جمـهورية الـعـراق

وزارة التـعليم العـالي والبـحث العلمي

جـامـعة ميسان / كـلية التربية

قسم التاريخ

# موقف الشّعر من الأحداث السياسيّة في العراق

# ( ١٩١٤ – ١٩٥٨ )

رسالة تقدم بها الطالب

## علي جلوب عطيه الكناني

الى مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الاستاذ الدكتور

## محمد حسين زبون

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

**صدق الله العلي العظيم**

**( سورة المجادلة : الآية ١١ )**

# الاهداء

**الى ...**

**من أضاءا ايامي بنور دعواتهما وآمنا بي حين خذلني الجميع** ( ابي و امي )

**الى ...**

**رفيقة الدرب وحبيبة القلب** ( زوجتي الغالية )

**إلى ...**

**من حلت بركة وجودهم في حياتي وملأت ضحكاتهم ايامي** ( حسين، رياحين، مريم، احمد )

**الى ...**

**مصدر فخري وسندي في عمري** ( اخوتي و اخواتي )

**الى ...**

**روح المرحوم الاستاذ المساعد صادق فرحان عطيه الكناني** ( خالي العزيز )

**الى ...**

**من غمروني بالحب والعرفان والنصيحة والتوجيه والإرشاد** ( اساتذتي الأفاضل )

**الباحث**

# شكر وعرفان

قال الله (ﷻ) في كتابة الكريم " **وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** " **(سورة لقمان : ١٢)**

اما بعد، فإني أحمد الله (ﷻ) واشكره قبل أي شيء؛ على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو منه أن تنفعني في ديني ودنياي؛ لأنال بها رضاه .

ثم يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل والامتنان الكثير الى الاب والمربي الفاضل الأستاذ الدكتور **محمد حسين زبون** الذي تحمل معي معاناة البحث بعد قبوله الإشراف على الرسالة؛ اذ كان لي خير مرشد وناصح، وقد حظيت منه بوافر الجهد وسعة الصدر، وكان لمتابعته المستمرة الاثر البالغ في انجازها، فجزاه الله عني خير الجزاء .

واتقدم بوافر الشكر والامتنان الى اساتذتي في قسم التاريخ الذين نلت شرف التلمذة على أياديهم الناصعة في السنة التحضيرية، ولا سيما الاستاذ الدكتور **امير علي حسين**، والاستاذ المساعد الدكتور **لطفي جميل محمد**، والاستاذ المساعد الدكتور **يوسف طه حسين القريشي** والاستاذ الدكتور **نجم عبد الله غالي الموسوي**، والاستاذ المساعد الدكتور **محمد يونس الياسري**؛ لما قدموه لي من عطاء ومعرفة بتوجيهاتهم الدائمة التي وضعتني على الطريق الصحيح .

والشكر موصول ايضاً الى جميع الاساتذة في **قسم الدراسات العليا وعمادة الكلية وقسم التاريخ**، ولا سيما الاستاذ الدكتور **رنا صبيح عبود**، والاستاذ **احمد محمد زايد**، والاستاذ **حارث رمضان حسين**، والاستاذ **الحسن علي عبد العزيز**، والاستاذ **زين العابدين علي عزيز**، **والاستاذ حارث جبار عبد**، **والاستاذ كاظم مزهر جبر**؛ على مواقفهم النبيلة والجميلة معي .

وأسجل شكري وامتناني الى الاستاذ الدكتور **هاشم داخل الدراجي**، والاستاذ المساعد الدكتور **غفران محمد عزيز**، والاستاذ المساعد الدكتور **هديل هشام عبد الامير**؛ لما قدموه لي من عون، سواءً عن طريق توجيه أو إرشاد أو إضفاء معلومة معينة أسهمت في اتمام الرسالة .

وكذلك اتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور **عباس اسماعيل سيلان** التدريسي في كلية الآداب جامعة واسط، والى الدكتور **كامل جاسم دهش** والاستاذ **مظهر كاظم الزبيدي** التدريسيين في كلية التربية الاساسية جامعة ميسان، والى الاستاذ **طالب عيسى** مدير المركز الثقافي البغدادي، والى **عائلة الشاعر الملا عبود الكرخي** واخص منهم السيد **اكثم مزهر عبود الكرخي**؛ لما قدموه لي من مساعدة ودعم، والى **عائلتي واصدقائي وجميع زملائي** في السنة التحضيرية، والى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذا الجهد، جزاهم الله عني خير الجزاء .

**الباحث**

## اقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ( **موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨)** قد جرى بإشرافي في كلية التربية – جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث .

**التوقيع :**

**الاسم : أ . د . محمد حسين زبون**

**التاريخ :**

## اقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

**التوقيع :**

**الاسم : أ . د . محمد حسين زبون**

**التاريخ :**

# اقرار المقوم اللغوي

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية
وحدة الدراسات العليا

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Misan University
College of Education
Postgraduate Unit

**استمارة المقوم اللغوي لرسائل طلبة الدراسات العليا – الماجستير**

٢٠٢٤/١/٢١

**اشهد بان رسالة طالب الماجستير : علي جلوب عطية الموسومة :**

**(موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق (١٩١٤-١٩٥٨))**

**قد تمت مراجعتها وانها صالحة من الناحية اللغوية.**

**التوقيع:**

**الاسم واللقب العلمي : أ.م.د عباس اسماعيل سيلان**

**التاريخ:** ٢٠٢٤/١/٢١

**مصادقة الشعبة القانونية**

E-mail: pgedu@uomisan.edu.iq

العنوان: ميسان- العمارة – طريق الكحلاء

# اقرار المقوم العلمي ( ١ )

العدد : ٤٧
التاريخ : ١٢ / ٣ / ٢٠٢٤

**تعهد**

إني: الأستاذ الدكتور( محمد يحيى احمد / المكلف بتقييم/ الرسالة/ الموسومة بـ( **موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨** )،

لطالب/ الطالبة الدراسات العليا ( )، للحصول على شهادة الماجستير في قسم التاريخ/ جامعة ميسان / كلية التربية .

اتعهد بمراعاة الدقة في التقييم، وعدم الاكتفاء ببحث الاطار العام الرسالة، ومنهج البحث العلمي ، والعمل على ضمان السلامة الفكرية وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الأطروحة / الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف لك أتحمل التبعات القانونية كافة. ولأجله وقعت

ختم القانونية في الكلية:

الشعبة القانونية

د. محمد

الاسم: أ.د محمد يحيى احمد

التوقيع :

التاريخ: ٢٠٢٤/٣/١٢

# اقرار المقوم العلمي ( ٢ )

## إقرار خبير السلامة الفكرية

أشهد بأن الرسالة الموسومة ( موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨) المقدمة من قبل الطالب ( علي جلوب عطيه الكناني ) قد جرت مراجعتها من ناحية السلامة الفكرية تحت إشرافي ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أ . د . ناظم رشم معتوق

التاريخ : ١٠ / ٣ / ٢٠٢٤

جامعة البصرة - كلية الآداب
الشعبة القانونية

# اقرار لجنة المناقشة

## اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة ( **موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨** ) وناقشنا الطالب ( **علي جلوب عطيه الكناني** ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث بتقدير ( امتياز ) .

التوقيع:

اللقب والاسم: أ.م. د. عصام نجم الشاوي

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع:

اللقب والاسم: أ.م.د. لطفي جميل محمد

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع:

اللقب والاسم: أ.د. محمد حسين زبون

عضواً ومشرفاً

التاريخ: / / ٢٠٢٤

التوقيع:

اللقب والاسم: أ.د. حسنين عبد الكاظم عجة

رئيساً

التاريخ: / / ٢٠٢٤

صدقها مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

التوقيع:

أ.م.د. براق طالب شلش الجابري

عميد كلية التربية

/ / ٢٠٢٤

# قائمة المختصرات

| الرمز | المقصود به |
|---|---|
| ج | الجزء |
| د . ك . و | دار الكتب والوثائق |
| ط | الطبعة |
| ع | العدد |
| مج | المجلد |
| No | Number |
| P | Page |
| Vol | Volume |

# فهرست المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ١ – ٦ |
| الفصل الاول / طبيعة الشعر السياسي ونشأته وموقفه من الاحداث السياسية في العراق حتى عام ١٩١٤م | ٧ – ٣٦ |
| المبحث الاول / طبيعة الشعر السياسي ونشأته | ٧ – ١٧ |
| اولاً : طبيعة الشعر السياسي | ٧ – ١٠ |
| ثانيا : نشأة الشعر السياسي | ١١ – ١٧ |
| المبحث الثاني / نظرة تاريخية عن موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤م | ١٨ – ٣٦ |
| الفصل الثاني / الاحتلال البريطاني وموقف الشعر منه ١٩١٤ – ١٩٢٠م | ٣٧ – ٧٧ |
| المبحث الاول / الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤–١٩١٧م | ٣٧ – ٥٤ |
| المبحث الثاني / ثورة العشرين والشعر السياسي العراقي | ٥٥ – ٧٧ |
| الفصل الثالث / موقف الشعر من الاحداث السياسية ١٩٢١–١٩٤٠م | ٧٨ – ١٢١ |
| المبحث الاول / الاحداث السياسية وموقف الشعر منها ١٩٢١–١٩٣٠ | ٧٨ – ٩٨ |
| اولاً : موقف الشعر من تتويج الملك فيصل ١٩٢١م | ٧٨ – ٨٦ |
| ثانياً : المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢–١٩٣٠م | ٨٧ – ١٠٠ |
| المبحث الثاني / موقف الشعر من التطورات السياسية ١٩٣١–١٩٤٠م | ١٠١ – ١٢١ |
| اولاً : الحكومات العراقية وموقف الشعر منها ١٩٣١–١٩٣٥م | ١٠١ – ١٠٧ |
| ثانياً : انقلاب بكر صدقي والتطورات السياسية حتى عام ١٩٤٠م | ١٠٨ – ١٢١ |
| الفصل الرابع / التطورات السياسية وموقف الشعر منها ١٩٤١–١٩٥٨م | ١٢٢ – ١٦٤ |
| المبحث الاول / حركة مايس ١٩٤١م | ١٢٢ – ١٣٦ |
| المبحث الثاني / الحكومات العراقية ١٩٤٢–١٩٥١م | ١٣٧ – ١٥١ |
| المبحث الثالث / الشعر ونشاط المعارضة ١٩٥٢ – ١٩٥٨م | ١٥٢ – ١٦٥ |
| الخاتمة | ١٦٦ – ١٦٩ |
| الملاحق | ١٧٠ – ١٧٩ |
| المصادر | ١٨٠ – ٢٣٦ |
| Abstract | A – B |

# المقدمة

## المقدمة

منذ ان سمع الانسان عن كلمة الحقيقة، بدأ يجد في البحث عن حقيقة الكلمة، حاملاً معه نظرته الشاخصة بين عينيه، وفي قلبه شعلة المعرفة؛ حتى ادرك ان في الكلمة جمال الحياة ورعب الموت وجلال الحكمة وخلاصة الرؤية، فهي كانت ولا تزال تفزع الطغاة وتقض مضاجعهم، وترعب الوجود الاجنبي بمراحله التاريخية، ولعل الشعراء هم من اكثر صناعها مهارةً ودهاء؛ يصبون فيها جرأة الحكمة وعظة التاريخ وعصارة التجارب ودهشة الفن، فحين تندلع الاحداث وتثور الشعوب، تقف الكلمة في الصف الاول مع السلاح هجوماً ودفاعاً وتحريضاً، وقد تبدأ قبل الاحداث ولكنها لا تنتهي بانتهائها؛ اذ تتناقلها الالسنة بعد ان تصمت الاسلحة، ويختزنها التاريخ وهي تحمل حيوية الابداع الفطري والصناعي لأجيال لم تشهد وقائع تلك الاحداث او لحظة ميلادها .

عدّ الشعر بمنزلة الاداة الاولى التي صورت حال الامة، وعبرت عن اشجانها، وحملت عبء النهوض والمواجهة، وانطلاقاً من ذلك بات له لون جديد تمثل في " **الشعر السياسي** " الذي اصبح صفحة مهمة من تاريخ الشعوب وصورة لمجريات احداثها، خاصةً في العراق وتحديداً في الحقبة الممتدة من عام ١٩١٤-١٩٥٨م التي كانت حافلة بوقائع تاريخية مهمة، تمثلت في الحراك السياسي بأشكاله كافة، فقد شهد كثيراً من الأحداث والتطورات السياسية التي ذاق بسببها ابناؤه الفقر وعدم الاستقرار نتيجةً لسلب حقوقهم، وكان للشعر موقف بارز ومهم منها، فقد أثر فيها واسهم في تغيير مجريات بعضها، وأثرت فيه اذ غيرت من مضامينه وأسلوبه إلى اتجاه حديث تفاعل مع تطورات الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي وظهر ذلك في قصائد الشعراء، ومن ثم اصبح الشعر ملتصقاً بالجماهير ومعبراً عن آمالها وآلامها .

إن دراسة موقف الشعر السياسي العراقي بشقيه الفصيح والشعبي تضعنا في صورة الاحداث المتعاقبة آنذاك، وتكشف مدى تفاعل الشعب في صراعه لنيل استقلاله وترسيخ حكمه الوطني وانتزاع حقوقه، فقد شكل الشعر وثيقة تاريخية حية مهدت لفهم طبيعة الصراع ودوافعه، إذ يصعب على اي باحث دراسة التاريخ من دون النظر إلى النشاط الادبي والثقافي المصاحب له؛ فقد كان لشعراء العراق اثر بارز في الاحداث والتطورات السياسية، اذ لم يتركوها تمر من دون أن يكون لهم فيها رأي او تفسير او مشاركة فعلية، فقد بينوا بأشعارهم معاناة شعبهم فكانت قصائدهم انعكاساً لتلك الإحداث وتأريخاً صادقاً لما مر به وطنهم .

ونظراً لأهمية الشعر العراقي السياسي الذي واكب الأحداث والتطورات السياسية في تلك الحقبة المهمة من تاريخ العراق الحديث بكل تفاصيلها لذا أردت الخوض في غمار هذا الموضوع بعد الاتكال على الله وأخذ المشورة، فضلاً عن صلاحيته للدراسة .

جاءت الرسالة بمقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملاحق ليتسنى دراسة الموضوع على وفق اطار منهجي يساعد على الإحاطة به وشمول جوانبه كافة، اذ تناول الفصل الاول الجوانب التمهيدية للدراسة، وضم مبحثين، عالج الاول معرفة طبيعة الشعر السياسي واهم تعريفاته وعلاقته بالسياسة، وكذلك تضمن لمحة تاريخية عن بداية نشأته في العصر الجاهلي وكيف عد دفاع الشاعر عن قبيلته شعراً سياسياً، على حين تناول المبحث الثاني نظرة تاريخية خاطفة عن موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق ابتداءً من عصر صدر الاسلام الى السيطرة العثمانية، حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤م .

اما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين، تناول الاول منه موقف الشعر من الاحتلال البريطاني للعراق وكيف انقسم الشعراء حيال ذلك، بينما تضمن المبحث الثاني موقف الشعر واثر الشعراء البطولي والمشرف قبيل ثورة العشرين واثناءها وبعدها .

اما الفصل الثالث فقد جاء بمبحثين ايضاً، تناول المبحث الاول نقطتين رئيسيتين عالجت الاولى موقف الشعر من تتويج الملك فيصل عام ١٩٢١م وكيف انقسم الشعراء بين مرحبين به ومعارضين له، بينما عالجت الثانية موقف الشعر من المعاهدات العراقية البريطانية في الاعوام ١٩٢٢-١٩٣٠م وكيف وقف الشعراء منددين بها وبالحكومات التي وقعتها والبرلمانات التي صادقتها، اما المبحث الثاني فقد انقسم الى نقطتين ايضاً، تناولت الاولى موقف الشعر من الحكومات العراقية في الاعوام ١٩٣١-١٩٣٥م، وكيف عارض الشعراء اغلبها، بينما تمثلت النقطة الثانية بموقف الشعر من انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦م وكيف انقسمت اراء الشعراء فيه بين مؤيد ومعارض مروراً بالتطورات السياسية حتى عام ١٩٤٠م .

وقد تضمن الفصل الرابع ثلاثة مباحث، تخصص الاول منها في حركة مايس التي قادها رشيد عالي الكيلاني والعقداء الاربعة في ايار عام ١٩٤١م وبيان موقف الشعر المؤيد والمعارض لها، فيما تخصص الثاني لبيان موقف الشعر من الحكومات العراقية في الاعوام ١٩٤٢-١٩٥١م، وكيف كان الشعر معارضاً لأغلبها وللبرلمانات التي رافقتها، اما الثالث فقد تناول موقف الشعر من نشاط المعارضة ابتداءً من حركة تشرين عام ١٩٥٢م حتى ثورة تموز عام ١٩٥٨م، وكيف كان للشعراء مشاركات شعرية وفعلية في اغلب المظاهرات .

أما الخاتمة فتناولت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة، فضلاً عن صفحات الملاحق التي تضمنت صوراً تتعلق بالموضوع بصورة مباشرة، وقائمة اخيرة تضمنت المصادر التي اعتمدتها الرسالة، وملخص باللغة الانكليزية .

وقد جاء الاطار المنهجي للدراسة عبر بوابة التسلسل الزمني للأحداث الذي اعتمد هو الاخر على المنهج الوصفي التاريخي، بما يتناسب مع متطلبات الرؤية التاريخية المتعلقة بموضوعات الدراسة .

واعتمدت الرسالة على مصادر متعددة ومتنوعة، تأتي في مقدمتها الوثائق العربية والاجنبية غير المنشورة والمنشورة الخاصة بالمعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٣٠م، فقد تضمنت كافة بنود المعاهدات، فضلاً عن مكان وتاريخ توقيعها، وهي خير معين لرفد الموضوع لكونها مصادر اساسية .

وكذلك اعتمدت الرسالة المجموعات والدواوين الشعرية التي كانت بمنزلة الوثائق المنشورة فقد اغنت الموضوع بالقصائد السياسية، اذ تضمن بعضها معلومات عن تاريخ ومناسبة نظم القصيدة ومكان انشادها، ومنها ديوان الشاعر الشعبي " **الملا عبود الكرخي** " لأهميته في رفد الدراسة بقصائد سياسية شعبية لم تذكرها اغلب المصادر الاخرى، لاسيما اذا ما علمنا ندرة المصادر عن الشعر الشعبي السياسي على وجه العموم .

وكان للاطاريح والرسائل الجامعية العربية والاجنبية الواردة في قائمة المصادر أثر كبير في رفد الرسالة بالمعلومات القيمة، ومن اهمها رسالة " **اثر التطورات السياسية في الشعر العراقي الحديث** " للمؤلف " **آزاد محمد عبد الرحمن شوان** "، ورسالة " **الانكليز في الشعر العراقي الحديث** " للمؤلفة " **سندس عبد الكريم هادي الشمري** " فقد ضمت هاتان الرسالتان الكثير من المعلومات المهمة التي خدمت موضوع الدراسة بشكل كبير وواضح ومنها ما خص الانشطة السياسية للشعراء ومواقفهم من اغلب التطورات والاحداث السياسية، فضلاً عن إيراد قصائد سياسية لشعراء كبار غير مذكورة في دواوينهم ومجموعاتهم الشعرية .

اما الصحف والجرائد والمجلات المحلية والعربية فقد كانت مكانتها متميزة بين المصادر؛ وذلك لأن الصحافة في تلك الحقبة أعطت اهتماماً واضحاً للشعر السياسي؛ لذا مثلت مصدراً اساسياً في الدراسة، فقد احتوت اغلب نتاجات الشعراء من القصائد السياسية، ومن اهمها " **جريدة العراق** " التي كانت بمنزلة حلقة الوصل بين الشعراء وجماهيرهم آنذاك .

وقد أفادت المصادر العربية والمعربة الرسالة بمعلومات مهمة وواسعة، فقد اتى في مقدمة الكتب التي اعتمدتها الرسالة كتاب " **الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث** " لمؤلفه " **رؤف الواعظ** " الذي شكل مصدراً مهماً اخر من مصادر الرسالة؛ اذ تضمن هذا الكتاب كثيراً من المعلومات المهمة التي خصت اسماء شعراء وعناوين قصائدهم السياسية، كذلك حاول فيه المؤلف ان يناقش الاساليب التي حذاها الشعراء لحث الناس على مقاومة الاحتلال ورفض ظلم الحكومات القائمة آنذاك، وقد استفاد الباحث من تلك المعلومات استفادة كبيرة .

وكذلك يعد كتاب " **الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه** " لمؤلفه " **يوسف عز الدين** " من الكتب المهمة التي زودت الرسالة بالمعلومات؛ وتأتي اهميته من الاحداث السياسية التي تناولها بشكل مفصل مبيناً اثرها في الشعر العراقي في تلك الحقبة، وتكمن اهميته في ما احتواه من تحليل لبعض مواقف الشعراء وقصائدهم السياسية، وكذلك طرح معلومات افتقد لها الكثير من المصادر الاخرى، وخدمت الموضوع بشكل كبير وواضح .

واضافت البحوث والدراسات المنشورة التي اختصت بدراسة الشعر السياسي العراقي للرسالة فائدة كبيرة، لا تقل أهمية عن المصادر الاخرى، لاسيما وانها ناقشت وبشكل دقيق تفاصيل تلك المدة؛ اذ كانت خير رافد للدراسة لما احتوته من معلومات واراء وتحليلات حول تلك المواضيع، فضلاً عن الموسوعات التي استخدمت في تعريف بعض الشخصيات في الهوامش التوضيحية للرسالة، وكذلك للحصول على بعض المعلومات .

وكذلك تمت الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية " **الانترنت** " التي اغنت الرسالة بمعلومات مهمة عبر مواقعها العديدة، وعلى الرغم من كونها لم تتناول مرحلة الدراسة بشكل كبير الا بمسارات عامة، الا انها سدت بعض النقص .

ولم تمر عملية البحث من دون صعوبات تذكر، تأتي في مقدمتها قلة الدراسات التاريخية في الشعر السياسي العراقي وكثرة الدراسات الادبية فيه؛ لذلك كان القلق من انحياز الموضوع الى جانب الادب اكثر من انحيازه الى جانب الدراسة التاريخية، ولكن جزءاً كبيراً من القلق زال بعد الاطلاع على تفاصيل الاحداث والتطورات السياسية والقصائد التي نظمت وانشدت فيها، وكذلك ساعدت المناقشات الطويلة مع الاستاذ المشرف في توضيح مسائل كثيرة وتوسيع آفاق البحث وتجنب مزالق الدراسة الادبية فتفتحت منافذ واسعة شجعت على ولوج الموضوع بثقة ورغبة قويتين، وكذلك مثلت ندرة الدراسات التاريخية والادبية في الشعر الشعبي السياسي وقلة المصادر عنه صعوبة اخرى؛ مما تطلب جهداً مكثفاً في تحديد المادة المطلوبة وجمعها وترتيبها بما ينسجم مع خطة الدراسة .

وختاماً لا يسعني الا الاعتراف بان كل عمل لا يخلو من الهفوات، فان اصبت فذلك من فضله تعالى، وان اخطأت فذلك من نفسي، فالكمال لله (ﷻ) وحده، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه المنتجبين .

# الفصل الاول

## طبيعة الشعر السياسي ونشأته وموقفه من الاحداث السياسية في العراق

## حتى عام ١٩١٤ م

### المبحث الاول

**طبيعة الشعر السياسي ونشأته**

**اولاً : طبيعة الشعر السياسي**

**ثانياً : نشأة الشعر السياسي**

### المبحث الثاني

**نظرة تاريخية عن موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق**

**حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ م**

# المبحث الأول

## طبيعة الشعر السياسي ونشأته

### اولاً : طبيعة الشعر السياسي

يعدّ الشعر من المواضيع المهمة التي شغلت حيزاً بارزاً في الساحة التاريخية والادبية، خاصةٌ في البلدان العربية؛ لما واجهته من صراع دائم بين السلطات والشعوب، وقد برع وبرز شعراء اثروا في الشعب تارةٌ بالنصح والتوجيه، وتارةٌ اخرى بالدفع نحو الاحتجاج والثورة فتنوعت القصائد بين فصيح وشعبي، وقبل الشروع بتسليط الضوء على موقف الشعر من الاحداث والتطورات السياسية في العراق، لعله من الضروري ان نتعرف على طبيعة السياسة والشعر الذي يلامسها ويتصل بها لإعطاء مفهومات اكثر وضوحاً .

فبالنسبة للسياسة تعني " **تولي شؤون الناس والرياسة عليهم وملك امرهم، والقيام على الشيء بما يصلحه** " [١]، وعرفت ايضاً بأنها " **الطريقة التي يمكن بها ان نفهم وننظم شؤوننا الاجتماعية، والوسائل التي يستطيع بوساطتها بعض الافراد والجماعات السيطرة على الوضع اكثر من الاخرين** " [٢]، وبتعريف معاصر عرفت بأنها " **العلم الذي يختص بدراسة كل ما يتصل بالسلطة، أي دراسة العلاقات بين الحاكمين والمحكومين** " [٣] .

ومن هنا يتضح أنه لا يمكن وضع تعريف واحد للسياسة نظراً لتعدد مجالاتها وتداخلها مع مجالات الحياة، إلا أنها تحتوي العديد من التعريفات التي قد يتفق عليها الجميع .

---

[١] محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مج ٤ ، ط ١، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٨ .

[٢] بيتر غيل وجيفري بونتون ، مقدمة في علم السياسة ، ترجمة: محمد المصالحة ، ط ٢ ، نشر الجامعة الاردنية ، ١٩٩٧ ، ص١٩ .

[٣] بطرس غالي ، مبادئ العلوم السياسية ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص١٦ .

اما الشعر فهو " **كلام موزون مقفى قصداً** " [١]، وكذلك عرف بأنه " **محاولة للتعامل مع اللغة من خلال بناء تراكيب تحفز الموهبة الشعرية، وتخلق موازنة رمزية للواقع** " [٢]، وعرف ايضاً بانه " **نظم شاعري للواقع الملموس يصل بمقاربته الى فكرة اصيلة عن الانسان والعالم والكون، ويستمد قوته من المعنى والالهام والوحي** " [٣] .

واذا كانت طبيعة السياسة دائرة ضمن الأطر المعروفة التي تم تحديدها؛ فالشعر الذي يحاكيها وينسجم مع توجهاتها ويتفاعل مع احداثها ومتغيراتها يسمى " **شعراً سياسياً** " .

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف الشعر السياسي بانه الشعر الذي يتضمن اراء وتوجهات سياسية، او هو " **كل ما عبر به الشاعر عن تذمر من الاوضاع السياسية والشكوى من الاضطهاد، مع الحفاظ على القيمة الأدبية أو الفنية** " [٤]، او " **قصائد قيلت لإحياء او تمجيد دعوة لفكرة سياسية، ونضال عن حكم او نظرية معينة فيه** " [٥]، فهو ليس مجرد مديح، انما هو دفاع عن افكار تميل الى تطبيقها مجموعة من الناس، وهجوم على من يقفون في الصفوف المعارضة لهم، فهو دفاع من جهة وهجوم من جهة اخرى [٦] .

---

[١] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط ٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٤٨٤.

[٢] عبد المنعم تليمة ، مداخل الى علم الجمال ، ط ١ ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٩٩ .

[٣] سعيد علوش ، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، عرض وتقديم وترجمة: دار الكتاب اللبناني ، ط ١ ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٢٧ .

[٤] ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ١٨٣٠–١٩٥٤ ، ج ٨ ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٢٤١ .

[٥] لميا نوادري ، شعر الرثاء السياسي في الشعر الاموي (الكميت الاسدي) انموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص٣٦ .

[٦] شوقي ضيف ، تاريخ الادب العربي في العصر الاسلامي ، ط ٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص٣٣٦ .

ومن التعريفات الشائعة للشعر السياسي هو " **طائفة من المعاني الجديدة التي استوحتها خواطر الشعراء من اختلاف الاحزاب في الرأي ومنازعة الزعماء على الخلافة، وعادةً ما تكون تلك المعاني في صور مختلفة بين مدح وهجاء واقتراح لسياسة جديدة او بيان مذهب** " [١]، وفضلاً عن ذلك عرف بانه " **فن من الكلام يتصل بنظام الدول الداخلي او بنفوذها ومكانتها بين الدول** " [٢]، وكذلك عرف بأنه " **الشعر الذي قاله الشعراء المناصرون للأحزاب السياسية المتنازعة على الخلافة، أي انه يهاجم السياسات التي تتبناها الاحزاب المعارضة ويدافع عن السياسة التي ينتهجها حزبه** " [٣]، ومن ذلك المنطلق عرفه البعض بأنه " **الشعر الذي يصطبغ بالوان الاحزاب السياسية المختلفة، فيصور النزاع الدائر بينها حول الحكم او السلطة** " [٤] .

وليس من الضروري في الشعر السياسي ان يعبر فيه الشاعر عن السياسة سلباً او ايجاباً، ناشئاً عن عقيدة يؤمن بها، بل قد يكون ذلك ناشئاً عن طمع في مال او منصب، او خوف من شر، او عن صلة خاصة بين الحاكم والشاعر، وكذلك ليس من الضروري ان يلتزم الشعر السياسي البراهين والتفاصيل، بل يكفيه ان يوجز ويلمح ويترك التفاصيل والجزئيات للتاريخ وللناس؛ لأن الشعر وليد العاطفة والخيال [٥] .

---

[١] عبد الحسيب طه حميدة ، ادب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري ، ط ٢ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٢١٢ .

[٢] احمد الشايب ، تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني ، ط ٢ ، دار قلم ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص٤ .

[٣] رونق حشيفة وفريال لموشية ، اسلوب السخرية في الشعر السياسي لأحمد مطر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٢٢ .

[٤] عبد الرحمن حجازي ، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي ، ط ١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٦٦ .

[٥] ابراهيم الوائلي ، الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص١١٧ .

وفضلاً عما سبق يمكن للشعر ان يقف مؤيداً لمذهب سياسي او حزب مستعيناً بأساليب ليس من بينها اسلوب البرهنة والاحتجاج، كأن يعمل على نشر مبادئ الحزب والتنويه بها، ويشيد بزعمائه وانتصاراته، ويرثي من قضى من قادته واتباعه، ويتهجم على غيره من الخصوم والاحزاب المعارضة، ويهجو سادتها ورجالها، ويصرف الناس عن متبنياتهم الفكرية، وعادةً ما يكون ذلك على اساس من العقيدة السياسية المذهبية التي يدين بها الشاعر [١]، وبناءً على ذلك فأن ارتباط الشعر بالسياسة يكون واضحاً، وذلك بما يعكسه الشعر من انفعالات وجدانية للشاعر تعبر عن أفكاره وانتماءاته السياسية ومشاعره [٢] .

وبطبيعة الحال فالشعر من حيث إنه فن رفيع نراه يتناول الأشياء نفسها بطريقته الفنية التصويرية الشعورية، بحيث لا يلتزم البراهين ولا الجدل التام ولا التفصيل العريض، بل يوجز القول مكتفياً بأهم عناصره ومعتمداً على نباهة القارئ الذي يدرك القصد ثم يعنى بالناحية الخيالية، إذن فالشعر يتناول السياسة بأسلوبه التصويري ويعتمد الخيال، وبناءً على ما تقدم يتضح ان علاقة الشعر بالسياسة تنشأ من الأمور المشتركة التي يتناولها الشعر والسياسة على السواء، اذ إن السياسة تتدخل في قضايا الشعب الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية، وكذلك الشعر فهو يرافق السياسة في التدخل في شؤون المجتمع ولكنه يعمل فوقها، فقد يتناول كل ما تتناوله السياسة ثم يتدخل في السياسة نفسها؛ وتنبع تلك العلاقة من فكرة اجتماعية الأدب بصورة عامة، والشعر على وجه الخصوص [٣] .

---

[١] صلاح الدين الهادي ، اتجاهات الشعر في العصر الاموي ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٨٢ .

[٢] جمال قبلان أبودلبوج ، لغة الشعر السياسي في العصر الاموي "الكميت والطرماح انموذجين" ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة جرش الاهلية ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠١٣ ، ص٣٠ .

[٣] زينب ريحاني ، الشعر السياسي في العراق في القرن الثالث الهجري ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، سورية ، ٢٠١٣ ، ص٢٩-٣٠ .

## ثانياً : نشأة الشعر السياسي

تناحرت القبائل العربية في الجاهلية فيما بينها بشكل مستمر؛ من أجل الحصول على مقومات الحياة، سواءً لبني البشر أو لأنعامهم، فأدى ذلك إلى حروب دامت طويلاً، ولم تنحصر اغلب النزاعات بين قبيلتين اثنتين بل تتعدى إلى عدة قبائل؛ فتتعقد معها السياسة القبلية [١]، وفي تلك الأجواء كان الشعراء كالمحامين؛ اذ دافعوا عن مصالح قبائلهم وسياستها لذا كانت القبيلة تزهو وتحتفل ويرتفع شأنها وتهنئها القبائل الاخرى اذا نبغ منها شاعر؛ فقد كان للشعر تأثير كبير في نفوسهم [٢]، فالشاعر لسان القبيلة وسجلها الحافل، واثرها الخالد الذي برز مآثرها، وسلاحها الذي رد عنها طعون الاعداء، وقوى في نفوس ابنائها العزائم [٣] .

ونتيجةً لما سبق حظي الشاعر بمكانة متميزة في القبيلة في العصر الجاهلي، فقد سمح له حضور مجلسها وان لم يبلغ عمره الاربعين [٤]، لدوره المهم في تقديم الكثير للقبيلة، فهو أشبه ما يكون بـ " **جهاز إعلامي** " لها، ففي الأسواق والمواسم حرصت القبيلة على اصطحاب شعرائها، حيث حلقات المفاخرة بين شعراء القبائل، وبطبيعة الحال كانت مكانة الشاعر متميزة اكثر إذا اجتمعت فيه الفروسية والشعر؛ اذ يبلغ عندها أرفع الدرجات، وكان أوقع الكلام ما صدر عن " **شاعر فارس** " [٥] .

---

[١] أحمد الشايب ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

[٢] سولاف فيض الله حسن ، البيوتات العلوية في العصر العباسي ، ط ١ ، مطبعة الرافدين ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٣٥٥ .

[٣] نوري حمودي القيسي ، شعر الحرب عند العرب ، ط ١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٢٢ .

[٤] ابراهيم محمد علي الجبوري ، دور الشاعر في الحياة القبلية قبيل الاسلام ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، مج ٢٠ ، ع ٣ ، ٢٠١٣ ، ص٦٢ .

[٥] عفيف عبد الرحمن ، الشعر وايام العرب في العصر الجاهلي ، ط ١ ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٢٥ .

مثل الشاعر سلطة مهمة في العصر الجاهلي فهو في نظر القبيلة اللسان الذي ذاد عنها ودافع عن مصالحها في مواجهة القبائل المعادية او السلطات القائمة، وكان للشعراء في الجزيرة العربية سلطان فاق سلطان الصحافة في الازمنة الحديثة، فقد اعتقد العرب ان في الشعراء شيئاً خارقاً وسحرياً [١]، ولأن الشاعر عادةً ما يكون متأثراً بالأحداث والتحولات السياسية والاجتماعية التي تجري حوله، ومتفاعلاً مع محيطه ولا يمكنه الانفصال عنه؛ فقد دافع عن قبيلته بلسانه، وكان دوره لا يقل عن دور المقاتل في الميدان، وخير ما وضح الترابط بين الشاعر وقبيلته هو أنه قلما تحدث الشاعر الجاهلي بضمير المفرد إذا افتخر، إنما كان حديثه بضمير الجماعة او القبيلة التي مثلها [٢] .

ومن يستعرض الشعر الجاهلي في جملته وتفصيله يجده شعراً قبلياً خاضعاً في تجاربه الى سيادة القبيلة ومكانتها بين القبائل الأخرى؛ فقد استمد مقومات القبيلة في اطارها الداخلي حين اعتز بها ومدح رجالها وأعمالها، وقد ينقلب عليها ويؤنبها؛ لأنها تخاذلت في موقف معين كما استوحى مكانتها الخارجية حين افتخر بها أمام القبائل، وذكر أيامها وهجا أعداءها ونازل خصومها من الشعراء [٣]، ومن الطبيعي أن تكون فنون الشعر لديهم هي الحماسة والفخر والهجاء ثم المدح والوصف والرثاء لأن الشاعر في الجاهلية لم تتكون لديه الأصول المذهبية الادبية والنظريات الاجتماعية تكويناً منطقياً [٤] .

---

[١] سمير عبد الرزاق القطب ، انساب العرب ، ط ١ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٣٣٣ .

[٢] عبود جودي الحلي وميس هيبت حميد ، الاتجاه السياسي في شعر علي الفتال ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٦ ، ٢٠١٤ ، ص ٤٣٦ .

[٣] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١١٧-١١٨ .

[٤] جوزيف الهاشم واخرون ، المفيد في الأدب العربي ، ج ٢ ، ط ١ ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص٧٠٣ .

وبالرغم من ان نمو الشعر السياسي عادةٌ ما يكون في المجتمعات المتحضرة المتمتعة بالدولة ونظام الحكم السياسي، والمجتمع الجاهلي لم يعرف أي استقرار سياسي، الا ان هناك معالم تؤيد وجود الشعر السياسي فيه، وعلى الرغم من أن انظمة الحكم الرسمية في الجزيرة العربية تشكلت بعد العصر الجاهلي، الا ان القبيلة في الجاهلية مثلت " **نظاماً سياسياً** "، وشيخ القبيلة كان " **رئيساً** " لذلك النظام، فهو صاحب القرار في كل ما تعلق بالحرب والسلم وغيرها من الأمور، وكان لذلك النظام شرعية خاصة اعترف بها ابناء القبيلة رسمياً، فالشريعة القبلية قامت بدور تلك النظم السياسية لذلك عدت القبيلة " **دويلة** "؛ ومن هنا عد الشعر القبلي الجاهلي المتصل بالقبيلة ومصالحها " **شعراً سياسياً** " [١] .

واستناداً الى ما سبق عد المختصون العصر الجاهلي المنطلق الاول لنشأة الشعر السياسي، اذ عدوا دفاع الشاعر عن قبيلته ومناصرته لها، وحديثه عن حروبها ومواثيقها ومعاملاتها وعلاقاتها بالقبائل الاخرى " **شعراً سياسياً** "، فقد كان لكل قبيلة شعراء تغنوا بأمجادها وتفاخروا بالانتساب اليها، وجابهوا أعداءهم بسياط السنتهم [٢] .

وبناءً على ذلك اتخذ الشعر السياسي لنفسه مكانة مهمة في تاريخ الشعر العربي منذ العصر الجاهلي فلم يكن طرحاً جديداً في العصر الحديث بل هو من الموضوعات التي طرقها شعراء الجاهلية بكثرة، كما اختلف الشعر السياسي عن غيره من ألوان الشعر من حيث ميله للواقعية أكثر من الشعور الوجداني، حتى عدت الواقعية فيه من أهم خصائصه وميزاته [٣] .

---

[١] زينب ريحاني ، المصدر السابق ، ص٦ .

[٢] مخلد محمد علي العبادي ، الشعر السياسي والاجتماعي عند حيدر محمود ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة جرش ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠١٨ ، ص٦ .

[٣] رواية محمد هادي حسون ، ملامح من الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الجوزي ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٨ ، ٢٠١٥ ، ص٣٦٨ .

وبطبيعة الحال عد " **شعر الصعاليك** " [١] من اهم مظاهر الشعر السياسي في العصر الجاهلي؛ فقد جسد تحولاً على النظام الاجتماعي والاقتصادي، إذ إن اغلب نشاطات شعرائه ذات صبغة اجتماعية لا تنفصل عن السياسة، فقد عارضوا العلاقات الاجتماعية الجاهلية، وتمردوا على الشريعة القبلية وتخلوا عن المجتمع، وعاشوا عيش التشرد بعيدين عن المجتمع القبلي [٢]، بعد ان احترفوا السلوك العدواني بقصد الغنيمة، سواء كان ذلك في صورة لصوصية او قطع طريق او الاغارة [٣]، فقد كان للصعاليك مذهبهم القائم على الإغارة والسلب من الأغنياء، إما لتحقيق غايات شخصية والانتقام لما تعرضوا له من ظلم اجتماعي، او لغايات اخرى اهمها مساعدة الفقراء، وعلى اختلاف غاياتهم كان لشعرهم طابعه المختلف عن شعر البادية بصورة عامة، فشكلوا جانباً أدبياً سياسياً جديداً لا يمكن إنكاره والتقليل من أهميته التاريخية [٤]؛ فقد قام شعرهم مقام الكتابة قبل أن تتفشى بينهم؛ والواقع أن ذلك الشعر قد أفاد المؤرخ الباحث في تأريخ الجاهلية فائدة كبيرة، وربما زادت فائدة ذلك الشعر من الوجهة التاريخية على فائدته من الوجهة الأدبية؛ لأنه احتوى أموراً مهمة عن أحداث العرب في الجاهلية، لم يكن في وسع المؤرخ الحصول عليها لولا ذلك الشعر [٥] .

---

[١] شعر الصعاليك : هو كل ما انشده شعراء الجاهلية من شعر في اثناء الحركة التي ثارت على النظام القبلي لأسباب ودوافع اقتصادية، والتي شارك فيها افراد خلعتهم قبائلهم لكثرة جناياتهم وجرائمهم . للمزيد ينظر: صغير بن غريب عبد الله العنزي ، رؤية العالم في شعر الصعاليك حتى القرن الثالث الهجري ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، كلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠ ، ص٣١-٥٠ .

[٢] زينب ريحاني ، المصدر السابق ، ص٧ .

[٣] عبد الحليم حنفي ، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه ، ط ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٨٥ .

[٤] قوراري السعيد ، محاضرات في النص الادبي القديم (شعر) ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، ٢٠١٨ ، ص٣١ .

[٥] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٩ ، ط ٢ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٧١-٧٢ .

ومن اهم الشعراء الصعاليك الذين كتبوا الشعر السياسي في الجاهلية هم " **الشنفرى** " [١] و " **تأبط شراً** " [٢] و " **عروة بن الورد** " [٣]، الذين مثلوا الخروج على النظام القبلي؛ بسبب نكران قبائلهم لهم [٤]، ومن اشهر قصائدهم " **لامية العرب** " للشنفرى التي جاء في مقدمتها:

**" اقيموا بني أمي صدور مطيِكم فإني إلى قومٍ سواكم لأميلُ**

**فقد حمت الحاجات ، والليل مقمرُ وشُدت ، لطياتٍ مطايا وأرحلُ**

**وفي الأرض منأى، للكريم، عن الأذى وفيها، لمن خاف القلى، متعزلُ "** [٥]

وفي القصيدة اعلاه تصوير لحياة الصعاليك، وبيان لوجهة فكرهم القائم على الحرية الشخصية ونقمهم على التقاليد والنظام، فهي مثال لشعر سياسي غير مألوف هو شعر الثورة والرفض للأوضاع التي فرضت عليهم الحرمان والفقر [٦]، وذلك ما نجده في اغلب قصائد الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي .

---

[١] الشنفرى (٥٠٠-٥٥٢م) : وهو عمرو بن مالك الازدي لقب بالشنفري؛ لأنه كان غليظ الشفتين لانحداره من ام حبشية، وهو اهم شعراء الصعاليك في الجاهلية . للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، مج ٢ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٤٠٨ .

[٢] تأبط شراً (٥٣٠-٦٠٧م) : هو ثابت بن جابر من قبيلة فحم، ولقب " تأبط شراً " انه اخذ ذات يوم سيفاً وخرج ولما سألوا امه عنه قالت لا ادري تأبط شراً وخرج، وهو احد شعراء الصعاليك وكانت معظم غاراته على هذيل وبجيلة، له ديوان من اضخم دواوين الصعاليك . للمزيد ينظر: محمود حسن ابو ناجي ، شعراء العرب الفرسان في الجاهلية وصدر الاسلام ، ط ١ ، مؤسسة علوم القران ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص١٧٤ .

[٣] عروة بن الورد (٥٤٠-٥٩٤م) : هو عروة بن الورد بن زيد العبسي، من شعراء الجاهلية وفرسانها، لقب بعروة الصعاليك؛ لجمعه الفقراء واطعامهم، كان والده من سادة قبيلة عبس، قال عنه عبد الملك بن مروان " من قال إن حاتم الطائي أسمح الناس فقد ظلم عروة " . للمزيد ينظر: ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت ، شعر عروة بن الورد العبسي ، تحقيق: محمد فؤاد نعناع ، ط ١ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٥ .

[٤] احمد الشايب ، المصدر السابق ، ص٥٠ .

[٥] ديوان الشنفرى ، جمع وتحقيق وشرح: أميل بديع يعقوب ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٥٨ .

[٦] احمد الشايب ، المصدر السابق ، ص٥١ .

وكذلك نجد مظاهر الشعر السياسي في الجاهلية في مساجلات " **شعر الأيام** " [١]، ومنها شعر أيام القحطانيين فيما بينهم، واهمها ايام حروب " **الاوس والخزرج** " [٢]، ومثال ذلك ما قاله الشاعر " **قيس بن الخطيم الاوسي** " [٣] في قصيدته التي ذكر فيها:

**" دعوت بني عوفٍ لحقن دمائهُم فلما أبوا سامحت في حرب حاطبِ**

**وكنت امرأ لا أَبعث الحرب ظالماً فلما أبوا أشعلتها كل جانبِ** " [٤]

والقصيدة التي أجابه بها الشاعر " **عبد الله بن رواحة الخزرجي** " [٥] ، ومقدمتها:

**" إذا غيرت أَحسابُ قومٍ وجدتنا ذوي نائلٍ فيها كرام المضاربِ**

**نُحامي على أَحسابنا بتلادنا لمفتقرٍ أَو سائل الحق راغبِ** " [٦]

---

[١] شعر الايام : هو الشعر الذي تناول امور الحرب والسلم والتحكيم والعهود ونحوها في العصر الجاهلي، والذي عبر ايضاً عن سياسة القبيلة وصلتها بالقبائل الاخرى، وقد اعتاد العرب والمؤرخون أن يسموا الحروب التي وقعت بين العرب " أيام العرب " . للمزيد ينظر: جمال حسين حماد ، البنية السردية في أيام العرب ، مجلة الراوي ، ع ٢٤ ، السعودية ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٦ .

[٢] الاوس والخزرج : وهما قبيلتان ترجعان في نسبهما إلى قبيلة الآزد اليمنية التي نزلت يثرب، وقد غلب عليهما في الإسلام اسم الأنصار ؛ لنصرتهما النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . للمزيد ينظر: محمد العيد الخطراوي ، شعر الحرب في الجاهلية عند الاوس والخزرج ، ط ١ ، مؤسسة علوم القران ، دمشق ، ١٩٨٠ ، ص٩ .

[٣] قيس بن الخطيم (ت ٦٢٠م) : هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمر الاوسي، شاعر جاهلي من أهل يثرب، وسمي أبوه الخطيم لضربة كانت خطمت أنفه . للمزيد ينظر : أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، معجم الشعراء ، تعليق وتصحيح: ف . كرنكو ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٣٢١ .

[٤] ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق: ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص٣١ .

[٥] عبد الله بن رواحة (ت ٦٢٩م) : هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري، فارس خزرجي وشاعر حجازي يثربي، عاش في الجاهلية وشارك قومه في وقائعهم وحروبهم، فكان سيداً من ساداتهم وفارساً من فرسانهم، ثم جاء الإسلام فكان من السابقين إليه، شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع الغزوات والوقائع، ختم حياته شهيداً في يوم مؤتة . للمزيد ينظر : ابراهيم محمد ابراهيم ، عبد الله بن رواحه حياته وشعره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، السودان ، ٢٠٠٦ ، ص٢١ .

[٦] وليد قصاب ، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في حياته وشعره ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ، ١٩٨١ ، ص٧٠ .

ومن يطلع على شعر ايام الأوس والخزرج يجد فيه مظاهر تاريخية عديدة؛ فقد وثق شعرهم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجاهلية ورسم لها مظاهر متنوعة، ومما زاد من مصداقية تلك الأشعار معاينة شعراء القبيلتين لمجريات الاحداث وتتبعها، والمشاركة الفعلية فيها؛ ومن ثم وصفوها بدقة عالية [١] .

وكذلك نجد مظاهر الشعر السياسي في الجاهلية في شعر ايام " **حرب البسوس** " [٢] التي وثق وخلد احداثها " **الزير سالم** " [٣] في مرثيته لأخيه " **كليب** " [٤] والتي ذكر فيها:

**" أهاج قذاء عيني الإذكارُ هدواً فالدموع لها انحدارُ**

**وصار الليل مشتملاً علينا كأن الليل ليس له نهارُ "** [٥]

والقارئ في شعر ايام البسوس يجده قد غلبت عليه النزعة القبلية التي اثرت في تيار الحروب، اذ مثل الشعر صراعاً دائماً وادباً خالداً في سبيل القبيلة، وهو لا يبتعد كثيراً عن صورة الشعر السياسي الحديث من حيث التوجه والغرض [٦] .

---

[١] غالب إبراهيم شريم ، الشعر في قبيلتي الأوس والخزرج في الجاهلية وصدر الإسلام ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص٧٦-٧٧ .

[٢] حرب البسوس : هي حرب قامت بين قبيلة تغلب بن وائل وأحلافها ضد بني شيبان وأحلافها من قبيلة بكر بن وائل عام ٤٩٤م، بعد قتل جساس بن مرة الشيباني البكري لكليب بن ربيعة التغلبي، واستمرت ٤٠ عاماً . للمزيد ينظر : نهى حسين كندوح ، الألم في شعر رثاء الإخوان شعر " المهلهل والخنساء أنموذجاً " ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، ع ١ ، ٢٠٢٠ ، ص٢٨ .

[٣] الزير سالم (٤٤٣-٥٣١م) : هو عدي بن ربيعة بن هبيرة بن الحارث التغلبي الوائلي من قبيلة عنزة، وهو أبو ليلى المكنى بالمهلهل لأنه أول من هلهل نسج الشعر . للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، مج ٣ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٣٧٦ .

[٤] كليب (٤٤٠-٤٩٤م) : هو وائل بن ربيعة ، وكليب لقبه، وهو شقيق المهلهل عدي بن ربيعة " الزير سالم "، "، نشأ في حجر أبيه ودرب على الحرب، ثم تولى رئاسة جيش بكر وتغلب زمناً حتى قتله جساس بن مرة . للمزيد ينظر: عزيزة فوال بابتي ، معجم الشعراء الجاهلين ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٣٠٧ .

[٥] ديوان المهلهل ، شرح وتحقيق: انطوان محسن ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٢٨ .

[٦] احمد الشايب ، المصدر السابق ، ص٦٣ .

## المبحث الثاني

## نظرة تاريخية عن موقف الشعر من الاحداث السياسية في العراق

## حتى الاحتلال البريطاني ١٩١٤ م

شهد العراق على مدى مراحل تاريخه كثيراً من الأحداث التي عانى بسببها ابناءه عدم الاستقرار، وكان للشعر موقف بارز ومهم منها، اذ حضرها بشكل فاعل، ولمعت فيه أسماء شعراء وقصائد تداولها الناس كثيراً، وألقيت على المنابر ونشرت في الجرائد، وانتهت بعضها بتعرض شعرائها الى اسوأ انواع القمع، اذ نفي وعذب بعضهم وسجن بعضهم الاخر [١] .

ومن ينظر بصورة عامة في تاريخ الشعر السياسي يجده حاضراً في اغلب الاحداث السياسية في العراق منذ العصر الاسلامي، ولا شك أن " **معركة القادسية** " تقع ضمن قائمة الاحداث السياسية المهمة في تاريخ العراق، والمعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام التي سجل فيها الشعر موقفاً مهماً ومتميزاً من خلال شعراء فرسان شاركوا بسيوفهم وشعرهم [٢] .

ومع نهاية عصر صدر الاسلام وبداية العصر الاموي استمر حضور الشعر في اغلب الاحداث السياسية، ومن اهم الاحداث التي اسهم في تغيير مجرياتها " **معركة صفين** " [٣] .

---

[١] نضال قوشحة ، الشعر السياسي العربي هل ما زال موجودا ، صحيفة العرب ، ع ١١٨٦١ ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٠ ، ص١٣ .

[٢] لما تصاف الجيشان " العربي والفارسي " بعث سعد بن ابي وقاص في الشعراء ومنهم: الحطيئة والشماخ وأوس بن مغراء وعبده بن الطبيب، وأمرهم بتحريض الناس على القتال قائلاً: " أنتم شعراء العرب وخطباؤهم وسادتهم، فسيروا في الناس فذكروهم وحرضوهم على القتال " . للمزيد ينظر: محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ص٥٣٣ .

[٣] عندما اشتد القتال في المعركة اراد معاوية بن ابي سفيان الهرب بعد أن كانت الغلبة لجيش علي بن أبي طالب (عليه السلام)، اذ اتى بفرس أغر محجل بعيد البطن من الارض، ووضع رجله في الركاب لكنه تذكر ابياتاً للشاعر عمر ابن الاطنابة؛ فعاد الى مقعده . للمزيد ينظر: نصر بن مزاحم المنقري ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص٣٩٥ .

ومع قيام الدولة العباسية حرص حكامها الاوائل على الشعر؛ لأنهم رأوا فيه مجدهم وفخرهم، فتذاكروا اقوال اسلافهم وتناشدوا مأثور كلامهم وعقدوا المجالس لذلك، فسمعوا المدح من الشعراء وفرضوا لهم العطايا من بيت المال [١]؛ ونتيجةً لذلك حضر موقف الشعر مبكراً، مسهماً في تغيير مجرى بعض الاحداث السياسية، ولا شك ان " **حادثة قتل الامراء** " من اهم الاحداث التي كان الشعر فيها بمنزلة الشرارة التي أحرقت ما تبقى من الأمويين [٢] .

وبعد ان ظهرت علامات الضعف على الدولة العباسية في بداية القرن الثالث عشر الميلادي، كان موقف الشعر ناصحاً ومحذراً من تلك التطورات، اذ لم يكتفِ الشعراء بنقد سياسة الخليفة " **المستعصم بالله** " [٣]، بل كانوا أكثر جرأة ووضوحاً ومباشرة في تحذيره من الخطر، فقد كتبت له الرقاع من العوام وفيها الأشعار وألقيت في أبواب دار الخلافة، ومنها:

**" قل للخليفة مهلاً أتاك ما لا تحب ها قد دهتك فنون من المصائب غرب**

**فانهض بعزم وإلا غشاك ويل وحرب كسر وهتك وأسر ضرب ونهب وسلب "** [٤]

---

[١] مظهر كاظم داود الزبيدي ، الدور السياسي لشعراء الشيعة في العصر العباسي من سنة ١٣٢هـ إلى نهاية القرن الخامس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المصطفى العالمية ، كلية العلوم والمعارف ، ايران ، ٢٠٢٠ ، ص١٩ .

[٢] لما افضت الخلافة الى ابي العباس السفاح عام ١٣٢هـ وبلغ الخبر الشاعر سديف بن ميمون؛ توجه نحو ابي العباس، فلما وصل اليه وجد عنده رجال من بني امية قدموا طلباً للأمان وتقديم البيعة وعددهم ٧٠ أميراً، فلما رآهم سديف ساء المنظر وانشده قصيدة؛ فأغتاظ ابو العباس ونظر الى رجاله وهم وقوف بالأعمدة فأمرهم بضرب رؤوس الامويين، فضربوهم بالأعمدة حتى اتوا على اخرهم . للمزيد ينظر: عبد الله بن محمد ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٦ ، ص٤٠ .

[٣] المستعصم بالله (١٢١١–١٢٥٨م) : هو عبد الله بن المستنصر بالله بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله بن المستضيء بأمر الله ، ولد في خلافة جده الناصر لدين الله ، وهو آخر خلفاء بني العباس . للمزيد ينظر: زينب خطابي ، الخليفة المستعصم بالله وسقوط بغداد ٦٤٠–٦٥٦هـ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص١١ .

[٤] محمد بن علي ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٤٦ .

ومع اطلالة منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، شهد العراق تحولاً سياسياً ملحوظاً عندما اجتاح " **المغول** " [١] بغداد عام ١٢٥٨م؛ اذ حل فيها الدمار والفوضى بعد ان وضعوا السيوف في رقاب اهلها دون تفريق بين طفل ورجل وامرأة [٢]؛ ولأن الشعر معبر عن الروح والعاطفة فقد كان موقفه من تلك الاحداث ناعياً لحال بغداد التي أصبحت امارة تابعة للمغول بعد ان كانت قلب العالم الإسلامي [٣]، فنعاها الشعراء آنذاك ومنهم " **شمس الدين الكوفي** " [٤] الذي وصف بأنه " **شاعر النكبة** " [٥]، اذ عبرت قصائده عن حقبة زمنية مهمة مرت بها الدولة العربية الإسلامية؛ لذلك عد شعره بمنزلة وثيقة تاريخية مهمة، ومصدراً من مصادر دراسة تلك الحقبة [٦]، واشهر ما نظمه في نعي بغداد ووصف احوالها قصيدته التي جاء في مطلعها:

" **عندي لأجلِ فراقكم آلامُ فإلام أعذل فيكمُ وألامُ** " [٧]

وهكذا استمر الشعر السياسي العراقي معبراً عن الواقع السياسي والاجتماعي طيلة تلك الحقبة .

---

[١] المغول : وهم قبائل وثنية متخلفة اتت من شمال شرق اسيا واجتاحت العالم الاسلامي، عدت من أشد القبائل بطشاً وجبروتاً في أقاليم آسيا الشمالية، وكانوا أكثر قبائل البدو رفاهية وتنعماً . للمزيد ينظر: فؤاد عبد المعطي الصياد ، المغول في التاريخ ، ج ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢٥ .

[٢] وسن حسين ليلو ، شعر العصر الوسيط في جهود النقاد والباحثين المحدثين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٤ ، ص٨-٩ .

[٣] جواد احمد علوش ، شعر صفي الدين الحلي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٥ .

[٤] شمس الدين الكوفي (١٢٢٦-١٢٧٦م) : هو محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي الحنفي، ولد في بغداد، وكان أديباً فاضلاً وعالماً شاعراً، عمل بالتدريس في المدرسة التتشية في بغداد، وخطب في جامع السلطان في بغداد، وعد من أبرز علماء بغداد وأكثرهم غنى ومنزلة . للمزيد ينظر: زينة عبد الجبار محمد ، ملامح اسلوبية في شعر شمس الدين الكوفي (ت ٦٧٥هـ) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٩٧ ، ٢٠١١ ، ص١٠٥ .

[٥] احمد حسين علي وعبد العظيم فيصل صالح ، رثاء بغداد في شعر شمس الدين محمد الواعظ الكوفي (دراسة تحليلية) ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ٢ ، ع ٥٩ ، ٢٠٢١ ، ص٧ .

[٦] تغريد عدنان محمود الربيعي ، بغداد هوية المكان عند شمس الدين الكوفي ٦٥٧ هـ ، مجلة الآداب ، جامعة جامعة بغداد ، ع ١١٠ ، ٢٠١٤ ، ص١٢٧ .

[٧] حسين عبد العالي اللهيبي ، شعر شمس الدين محمد بن احمد الهاشمي الكوفي (جمع ودراسة) ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ١٥ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٤-٢٥ .

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي سيطرت الدولة العثمانية على العراق، بمراحل بدأتها بالموصل عام ١٥١٦م، ومن ثم بغداد عام ١٥٣٤م، والبصرة عام ١٥٤٦م؛ نتيجةً لتحول سياستها وتحركاتها العسكرية من الغرب الأوربي إلى المشرق العربي [١]، وجاء ذلك التحول بعد ان ادرك العثمانيون أهمية المشرق العربي بصورة عامة والعراق على وجه الخصوص وان ضياعه قد يؤدي إلى وقوعه بأيدي " **الدولة الصفوية** " [٢]؛ لذلك عملت على التمسك به وعدم إعطاء اي فرصة للسيطرة عليه، فجندت في سبيل ذلك امكانياتها المالية والعسكرية تحدياً للصفويين واصراراً على الوقوف أمام أطماعهم، واصبحت السياسية العثمانية قائمة على أساس الحفاظ على العراق وعدم التساهل في التنازل عن اي جزء منه؛ لذلك واجهت الدولة العثمانية تحديات كبيرة إزاء اطماع الدولة الصفوية، فقد شهدت تلك الحقبة وقوع العديد من المعارك بين الدولتين؛ أدت الى توقيع العديد من المعاهدات، كان أبرزها معاهدة " **زهاب ١٦٣٩م** " [٣] التي عدت اول معاهدة حدودية بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية تخص العراق [٤] .

---

[١] ميثاق خير الله جلود ، انتفاضات عشائر جنوب العراق في العهد العثماني ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، مج ١٠ ، ع ٣٤ ، ٢٠١٢ ، ص٢٥٨ .

[٢] الدولة الصفوية (١٥٠١-١٧٣٦م) : هي إحدى أهم الدول السلطانية التي قامت في المشرق الإسلامي، وهي دولة شيعية على المذهب الاثني عشري، تأسست في إيران على يد الشاه إسماعيل، وانطلقت للتوسع في الشرق والغرب باتجاه خراسان وأفغانستان وأذربيجان والعراق وغيرها من البلدان . للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفوية في ايران ١٥٠١-١٧٣٦م ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٧ .

[٣] معاهدة زهاب ١٦٣٩م : هي معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية، اعترف بموجبها الصفويون الصفويون بتبعية العراق للدولة العثمانية، وتم تثبيت الحدود بين الدولتين بالنسبة للعراق، فضلاً عن عدم تدخل الصفويين في شؤون العراق الداخلية، واصبحت تلك المعاهدة اساساً للاتفاقات اللاحقة التي عقدت بين الدولتين . للمزيد ينظر : غزوة سعيد عبود ، الصراع الفارسي-العثماني وانعكاساته السلبية على العراق ١٥٠٨ – ١٩١٤ ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٧ ، ع ١ ، ٢٠١٦ ، ص٣١٢ .

[٤] سرمد عكيدي فتحي وستار محمد علاوي ، الصراع العثماني الفارسي وأثره على العراق دراسة تاريخية ١٥٠٨-١٧٧٩م ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، الجامعة العراقية ، مج ٣ ، ع ١٤ ، ٢٠١٩ ، ص١١٧ .

اما المرحلة الثانية من التحديات فقد بدأت بعد انهيار الدولة الصفوية في بلاد فارس ومجيء " **نادر شاه** " [١] الذي قاد حملتين عسكريتين على العراق، الاولى نحو مدينة بغداد عام ١٧٣٢م، الا انها فشلت ولم تحقق اي نتائج مهمة؛ بسبب مقاومة الاهالي والاستعدادات العسكرية التي اقامها العثمانيون، والثانية توجه بها نحو مدينة الموصل عام ١٧٤٣م، اذ فشلت ايضاً ولم تحقق اهدافها، أما المرحلة الثالثة فقد تمثلت بمحاولة " **كريم خان الزند** " [٢] احتلال مدينة البصرة؛ بسبب اتساع نشاطها التجاري، وقد استطاع كريم خان احتلال المدينة عام ١٧٧٦م بالرغم من المقاومة التي ابداها الأهالي بالدفاع عن المدينة بالتعاون مع الجيش العثماني، وبقيت المدينة خاضعة للسيطرة الفارسية حتى وفاة كريم خان [٣] .

وكان للشعر السياسي العراقي موقف بارز في الصراع بين الدولتين الصفوية والعثمانية على العراق، اذ لم يتوقف موكب الشعر أو ينقطع في العهد العثماني، على الرغم من تغير الأوضاع السياسية وتبدل الأحوال الاجتماعية، وتباين الاجواء الفكرية والثقافية، فقد احتفظ الشعر بمكانته التقليدية من العناية والرعاية، اذ تداوله الناس وتذاكروه وتسامروا به، وحفظوه عن ظهر قلب؛ ولا غرابة في ذلك فهو تراث العرب الثقافي الخالد [٤] .

---

[١] نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧م) : وهو مؤسس الدولة الأفشارية وحاكم بلاد فارس من عام ١٧٣٦ إلى ١٧٤٧م عرف بشجاعته، كما كان عديم الرحمة اجتمعت له القوة والتألق العسكري والوحشية، اتسم عهده بسفك الدماء وبالرعب . للمزيد ينظر: مايكل أكورثي ، نادر شاه: جماع المتناقضات في رجل واحد ، مجلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، مج ٤ ، ع ١-٢ ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص٥٩ .

[٢] كريم خان الزند (١٧٠٥-١٧٧٩م) : وهو مؤسس الدولة الزندية، والده قاطع طرق في اصفهان يدعى ايماك، عمل كريم كأحد جنود المجموعة الزندية في جيش نادر شاه وتمكن من التدرج بالمناصب العسكرية حتى أصبح ضابطاً، وكان معروفا بالطموح والشجاعة . للمزيد ينظر: عهود عباس احمد ، حكم كريم خان الزند والاسرة الزندية (١٧٥٩-١٧٧٩م) ، مجلة دراسات ايرانية ، جامعة البصرة ، ع ٨-٩ ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٧ .

[٣] سرمد عكيدي فتحي وستار محمد علاوي ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

[٤] بكري شيخ امين ، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٨١ .

وبطبيعة الحال انشد شعراء العراق القصائد لإثارة الحس الوطني لدى ابناء وطنهم؛ من اجل الشعور بقوتهم اذا ما تكاتفوا وتوحدت كلمتهم بوجه الصفويين، وكذلك عمل الشعر على تسجيل المآثر البطولية للعراقيين المدافعين عن وطنهم، اذ عمل بعض الشعراء على تسجيل وقائع تلك الحروب على وفق تسلسل تاريخي، فذكروا اعوام الحصار واعداد الجيوش واعداد المدافعين من أبناء المدينة، ثم صوروا ما دار من أحداث بين الجانبين إلى غير ذلك، وقد اتخذ الشعراء " **الارجوزة** " [١] مادة لبناء قصائدهم؛ كونها ذات ايقاع سريع وقافية مختلفة، وهاتان السمتان تساعدان على سرعة حفظها، فأدى ذلك الى ذيوعها وانتشارها بين المقاتلين والعامة، واتخاذها كالمنشور السياسي الذي اثار المشاعر وزاد الهمم، ومن اهم الاراجيز التي قيلت في تسجيل وقائع تلك الحقبة هي ارجوزة الشاعر " **عبد الرحمن السويدي** " [٢] التي وثقت احداث حصار جيوش نادر شاه لبغداد واستبسال البغداديين في دفاعهم عنها، ومقدمتها:

**" الحمد لله المعز الخافضِ إذ بات ذو التقوى بعيش خافضِ**

**" فولوا الأعداء عنكم هربا وما قضوا من الدنوّ أربا**

**واشتد حزن الشاه عن فليلِ ولم يزل مستتراً بالفيلِ "** [٣]

---

[١] الارجوزة : هي فن شعري قديم من فنون الأدب، وهي نصوص إبداعية قابل للفهم والتحليل، والرجز داء يصيب الإبل يجعلها ترتعش من أفخاذها عند قيامها، والراجز هو الذي ينشد الأرجوزة . للمزيد ينظر: حنان رضا الكعبي وحسين علي قيس ، الارجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ_٦٨٠م " دراسة تاريخية " ، مجلة تراث كربلاء ، ديوان الوقف الشيعي ، مج ٤ ، ع ٤ ، ٢٠١٧ ، ص١٢٦ .

[٢] عبد الرحمن السويدي (١٧٢٢-١٧٨٦م) : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي العباسي البغدادي، شاعر ومؤرخ، ولد ونشأ وتوفي في بغداد، له عدة مؤلفات اهمها " حديقة الزوراء " من ثلاثة أجزاء . للمزيد ينظر: كاظم الدجيلي ، الشيخ عبد الرحمن السويدي ، مجلة لغة العرب ، ع ٧ ، العراق ، ١٩١٣ ، ص٢٧٨ .

[٣] نبيل محمد سلمان ، الشعر السياسي العراقي في العهد العثماني من حكم حسن باشا حتى نهاية حكم أحمد باشا ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، مج ٢٢ ، ع ٩٤ ، ٢٠١٦ ، ص١٢٩ .

ومع بداية القرن التاسع عشر الميلادي تعرض العراق إلى " **الهجمات الوهابية** " [١] التي دمرت ونهبت بعض المدن العراقية، وتركت آثارها على الأوضاع العامة في البلاد، ومن الطبيعي أن تلك الهجمات قد اثارت شعراء الشيعة على وجه الخصوص؛ لأنها استهدفت مدينة كربلاء التي تضم مرقد الامام الحسين(عليه السلام)؛ وانتهت بنهب ضريحه وهدمه وقتل الكثير من رجال الدين والاطفال والنساء، وقد نظر الشعراء الى تلك الحادثة كأنها تجديد لمأساة الامام يوم استشهد؛ فبكوا وسخطوا واستنهضوا الهمم، ونقموا على الوهابيين أشد النقمة وهددوهم وناظروهم وكان من أبرز الشعراء الذين استفزتهم تلك الحادثة الشاعر " **الحاج هاشم الكعبي** " [٢]، فقد كانت عاطفته الشيعية حافزاً لتجربة طافحة بالألم، انطلقت من قصيدة استنهض فيها قومه للأخذ بالثأر، كذلك وثق فيها اسماء من استشهدوا من رجال الدين، كما سخط فيها من الحكم الذي خلا من القوة المدافعة عن السكان والمدينة المقدسة؛ لذلك اخذت صدى واسعاً وتركت اثراً كبيراً في نفوس الاهالي آنذاك، ورفعت من عزيمتهم للتصدي للوهابيين [٣]، ومطلعها:

**" أنت الملوم فمن يكون الألوما  فلك الظمى هيهات معسول اللمى "** [٤]

---

[١] الهجمات الوهابية : هي الهجمات التي شنتها القبائل النجدية الوهابية على كربلاء في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي؛ وتركت اثاراً واضحة وعميقة في مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية لسكان المنطقة، كان اولاها ما حدث عام ١٨٠٢م، ثم الغارات اللاحقة والتي وقعت في الاعوام ١٨٠٣ و ١٨٠٤ و ١٨٠٥ و ١٨٠٧ و ١٨١٠م . للمزيد ينظر: مقداد عبد الحسن باقر الفياض ، غارات القبائل النجدية على كربلاء في القرن التاسع عشر ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ٩ ، ٢٠٠٨ ، ص١١١ .

[٢] الحاج هاشم الكعبي (ت ١٨١٦م) : هو هاشم بن حردان الكعبي الدورقي، كان فقيهاً فاضلاً و اديباً بارعاً وشاعراً ماهراً، يعد نظمه من الطبقة الأولى في الجودة والمتانة وحسن السبك والرقة، قرأ علم الفقه والاصول متأخرا وحظى فيهما . للمزيد ينظر: محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، ج ٣ ، تعليق: محمد حسين حرز الدين ، ط ١ ، مطبعة الولاية ، قم ، ١٩٦٧ ، ص٢٥٦-٢٥٧ .

[٣] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

[٤] ديوان هاشم الكعبي ، تقديم وتعليق: محمد حسن آل طالقاني ، ط ١ ، انتشارات الشريف الرضي ، قم ، ١٩٩٩ ، ص٧٦ .

ومع توالي الاحداث في العراق ظهر شعر سياسي مثل جانباً مهماً من جوانب الثورة على الظلم، ولعله من أعنف الجوانب وأكثرها إثارة؛ فقد اتصل ذلك الشعر بالعقيدة، وهو في الغالب كان خاصاً بشعراء الشيعة الذين يعتقدون ان الخلافة الاسلامية لأهل البيت(عليهم السلام) وليس لغيرهم؛ وذلك ما جر عليهم مصاعب جمة في مختلف العصور ومنها العصر العثماني، فقد رأت الدولة العثمانية في ذلك الاعتقاد ما يسبب لها المتاعب؛ لعدم خضوع الشيعة للسلاطين والولاة؛ لانهم لا يقرون بالإمامة الحاضرة لغير الامام المهدي(عجل الله فرجه)؛ ولذلك بقيت نافرة من الشيعة على الرغم من انهم كانوا معها في اغلب حروبها ضد الدول الاجنبية [١] .

كان لذلك الاعتقاد اثر واضح في كثير من القصائد التي مزجت بين الدين والسياسة، والتي مست في معظمها الخلافة العثمانية، وكانت المناسبات الدينية واهمها مواليد الأئمة واستشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) هي التي حفزت الشعراء واستثارتهم، فقد ألقيت القصائد المتضمنة الاحساس بالظلم الذي عم العراق والفساد الذي شاع وانتشر [٢]، ومن اهم شعراء ذلك الاتجاه الشاعر " **صالح القزويني** " [٣] الذي نظم ديواناً خاصاً بأهل البيت(عليهم السلام) حمل عنوان " **الدرر الغروية في العترة المصطفوية** "، اذ لا تكاد قصيدة من قصائده تخلو من استنهاض للإمام المهدي(عجل الله فرجه) وتصوير للفساد والظلم والجور العثماني [٤] .

---

[١] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٨١ .

[٢] زيد عبد الحسين يوسف العكايشي ، أثر المرجعية الدينية في شعر المناسبات في النجف الأشرف ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، مج ١ ، ع ٧٢ ، ٢٠٢٣ ، ص٨٠١ .

[٣] صالح القزويني (١٧٩٣-١٨٨٣م) : هو صالح بن السيد مهدي بن السيد رضى بن السيد محمد علي الحسيني الشهير بالقزويني، ولد في النجف، وهو عالم دين إسلامي وفقيه وشاعر، وهو ثاني أنجال مهدي القزويني، وأحد اقطاب النهضة العلمية والأدبية بالحلة في تلك الحقبة . للمزيد ينظر: السيد صالح القزويني ، مجلة لغة العرب ، ع ٩ ، العراق ، ١٩١٢ ، ص٣٣٠ .

[٤] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٨٧ .

ومن ابرز الاحداث السياسية التي حضر فيها ذلك الاتجاه من الشعر " **واقعة نجيب باشا عام ١٨٤٣م** " [١] التي حدثت في كربلاء ابان حكم الوالي العثماني " **محمد نجيب باشا** " [٢] اذ دارت معركة عنيفة اشتركت فيها اغلب عشائر المدينة ضد قوات الوالي العثماني التي انتصرت ودخلت المدينة بعد عمليات قتل ونهب وتدمير [٣]، اذ لم يكن الشعراء بعيدين عن تلك الواقعة فقد رثى الشاعر " **الشيخ صالح الكواز** " [٤] شهداءها وهاجم العثمانيين في قصيدة طرح فيها اغلب هموم العراقيين ومعاناتهم، متجاهلاً في شكواه كل الولاة والسلاطين ملتجئاً الى الامام المهدي(عجل الله فرجه)؛ لإيمانه بضعفهم وعجزهم عن إصلاح الواقع، وموعزاً الى العراقيين أنهم بحاجة إلى قيادة حقيقية تنتشلهم من واقعهم، ومما جاء فيها:

**" دعوتك للتوحيد قد غال أهله  أناس على الأوثان تحنو وتعكفُ**

**دعوتك للدين الحنيف فقد غدا  ضئيلاً عليه الشرك يقوى فيضعفُ "** [٥]

---

[١] واقعة نجيب باشا عام ١٨٤٣م : وهي من أبشع جرائم العثمانيين التي ارتكبوها ضد اهالي كربلاء؛ وذلك بعد عصيان الأهالي وامتناعهم عن دفع الضرائب التي فرضت عليهم، فقد مرت المدينة بوضع اقتصادي صعب، فحاصرها نجيب باشا وقصفها بالمدافع حتى استطاع دخولها بجيشه فاستباحها قتلاً ونهباً وتدميراً . للمزيد ينظر: فهد عويد عبد البعيجي ، واقعة كربلاء عام ١٨٤٣م والموقف القاجاري منها ، مجلة تراث كربلاء ، مركز تراث كربلاء ، مج ٨ ، ع ١-٢ ، ٢٠٢١ ، ص١٣١ .

[٢] محمد نجيب باشا (١٧٨٥-١٨٥١م) : هو محمد نجيب عبد المجيد افندي، والي عثماني من أصل جورجي، تقلد عدة مناصب رفيعة في اسطنبول قبل توليه ولاية بغداد خلفاً لعلي رضا باشا . للمزيد ينظر: علي جواد كاظم المالكي ، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا ١٨٤٢-١٨٤٩م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٨ ، ص٤٨ .

[٣] احسان علي سعيد علي الغريفي وعلاء حسين احمد آل طعمة ، واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا واثرها على اهالي كربلاء المقدسة ، مجلة تراث كربلاء ، مركز تراث كربلاء ، مج ٢ ، ع ٣ ، ٢٠١٥ ، ص١٠٩ .

[٤] صالح الكواز (١٨١٧-١٨٧٥م) : هو صالح بن مهدي بن حمزة، ولد ونشأ في الحلة، لقب بالكواز نسبةً الى عمله في بيع الجرار، وله ديوان مطبوع . للمزيد ينظر: جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين ، ج ١ ، ط ٢ ، مطبعة مجمع اهل البيت ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٤ .

[٥] ديوان الشيخ صالح الكواز ، جمع وشرح: محمد علي اليعقوبي ، ط ١ ، مطبعة النجف ، النجف ، ١٩٦٤ ، ص٨٠ .

ونتج عن اضطراب السياسة العثمانية وفقدان العدل والامن في العراق ضيق في الحياة وقسوة في الحوادث العامة، وبعد ان طفح الالم في قلب الشاعر تحول الى صرخة شاكية، وقد كان الشاعر " **عبد الغفار الاخرس** "[١] من أكثر الشعراء العراقيين تلمساً لتلك الحالة، فقد وظف قصائده للتعبير عن ألمه وشكواه، ولعل من اهم قصائده قصيدته التي تضمنت شكواه مما عانى منه هو واغلب العراقيين من ظلم واستبداد، وقد تضمنت ايضاً شيئاً من الظرافة وظرافتها جاءت من أن الشاعر سرقت داره في ليلة ١٩ رمضان عام ١٨٥٠م، فنظم تلك القصيدة عن ما حدث له، مصوراً فيها الدار والسرقة وحال اولاده الصغار وأمهم، ثم بعد ذلك صور الحالة السياسية في بغداد، وفيها جرأة كبيرة من الشاعر فقد شبه حكام بغداد العثمانيين بـ " **البقر** " وكان للقصيدة اثر مهم في تحريض العراقيين ضد العثمانيين [٢]، ومقدمتها:

**" يا ليلةً في آخر الشهر ... قد جئتِ بعد الصوم بالفطرِ**

**كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدرِ "**

وفيها ايضاً:

**" بعد الرجاء بموطن خشن ... يلقي الكرام بجانب وعرِ**

**بلد كبار ملوكه بقر ... صاروا ولاة النهي والأمرِ**

**لا يفقهون حديث مكرمة ... فيهزهم نظمي ولا نثري "** [٣]

---

[١] عبد الغفار الاخرس (١٨٠٤-١٨٧٣م) : هو عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب الأخرس، ولد وتعلم ونشأ في بغداد، تميز شعره بالسمو والرقة، وارتفعت شهرته وتناقل الناس شعره، ولقب بالأخرس لحبسة كانت في لسانه . للمزيد ينظر: مجلة الهلال ، ع ٢٢ ، مصر ، ١٨٩٧ ، ص٨٤٥-٨٤٨ .

[٢] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

[٣] ديوان الاخرس ، تحقيق وتعليق: وليد الاعظمي ، ط ٢ ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للأبداع الشعري ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص٦٩ .

وقد سلك الشعراء في التعبير عن فساد الحكم واضطراب الحالة السياسية اتجاهات متعددة، فقد كان بعضهم ذاتياً لم يتجاوز حدود الشكوى من الفقر والسخط على المجتمع وظلمه وقسوته وعلى الحياة وضيقها، اما بعضهم الاخر فقد خرج عن ذاتيته وصرخ بقومه وحثهم وناداهم منددا بالظلم ومتألماً، وقد دفعه ألمه إلى اليأس حيناً والى الرجاء حيناً آخر [١] .

ومن الجدير بالذكر ان اغلب شعراء الاتجاه الثاني لم يكن شعرهم ذائعاً آنذاك، ولم يعرفوا بـ " **حرفة الشاعرية** "، فضلاً عن قلة نتاجهم الشعري، الا ان نظرتهم الى السلطة وولاة الدولة في قصائدهم فيها من التمرد والهجوم، وقد عد ذلك خروجاً عن المألوف، ومما لفت الانظار الى تلك القصائد ان اغلب شعرائها ممن لم يتكسبوا بالشعر؛ فهم ابناء عوائل معروفة بالغنى، ومن ابرزهم الشاعر الشيخ " **عبد الغني جميل** " [٢] الذي كان شعره أكثر وضوحاً وصراحة في التعبير عن موقف التمرد على السلطة العثمانية واشد عنفاً في مهاجمتها، ومن اهم ما نظمه قصيدته التي صور فيها ظلم الولاة وذل الناس وتفاهة الحياة، ومنها:

**" علام الاقامة في بلدةٍ نعد بها مثل حمر النعم**

**فهلا رحلنا الى غيرها لنحظى بعزٍ وعيشٍ أتم**

**فلا بارك الله في بلدةٍ تعد الأسود بها كالغنم**

**اذا بلدةٌ انكرت اهلها فدعها فمرجعها للعدم "** [٣]

---

[١] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

[٢] عبد الغني جميل (١٧٨٠-١٨٦٣م) : وهو عبد الغني بن محمد جميل بن عبد الجليل بن الشيخ القاضي جميل أفندي آل جميل، ولد في بغداد، وهو مفتي العراق وبلاد الشام، ومن علمائها المعروفين اذ تقلد مناصب دينية وسياسية وكان له الوجاهة والزعامة في الأوساط العراقية . للمزيد ينظر: فردوس اسماعيل عواد ، عبد الغني جميل حياته وشعره ، مجلة دراسات تربوية ، وزارة التربية ، مج ٢ ، ع ٧ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٧ .

[٣] علي عباس علوان ، تطور الشعر العربي الحديث في العراق ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٨٣-٨٤ .

واستمر الشعراء العراقيون في موقفهم الرافض للاستبداد العثماني في تلك الحقبة، فقد مثل الشاعر " **عبد الباقي العمري** " [١] صوتاً من أصوات التذمر والاستياء، ومع كونه موظفاً كبيراً في بغداد لكنه لم يستطع تجاهل فساد السياسة ومعاناة ابناء وطنه، فكان له الكثير من القصائد التي شكا فيها فساد الحكم العثماني وانتشار الرشوة وعبث الولاة [٢]، ومنها:

**" قد استحال العراق مفسدة ... ليس سوى ضرب السيف يصلحها**

**وأهله كالأغنام عاث بها ... أذؤبة والكلاب تنبحها**

**هذا بساطور الشر يسلخها ... وذا بسكين القهر يذبحها "** [٣]

وعلى الرغم من المدة الطويلة التي خضع فيها العراق للحكم العثماني، الا ان الأوضاع العامة فيه لم تستقر وتدهورت الحالة المعيشية لسكانه؛ فقد اهتمت الدولة العثمانية بشكل اساس بتحصيل الضرائب والأموال من الولايات الخاضعة لهم وتسخير سكانها لخدمة مصالحها [٤]؛ ونتيجةً لذلك تطلع الشعب للتحرر والى حياة افضل، ومن يتتبع الشعر العراقي في العهد العثماني يرى ان الشعر السياسي مثل المجال الأوسع بين أنواع الشعر الأخرى التي طرقها الشعراء إبان تلك الحقبة [٥] .

---

[١] عبد الباقي العمري (١٧٩٠-١٨٦٢م) : هو عبد الباقي افندي بن سليمان بن أحمد العمري الموصلي، ولد وترعرع في الموصل، وتولى مناصب حكومية رفيعة في الدولة العثمانية اهمها منصب نائب الوالي في بغداد والموصل، ويعد من ابرز ما انجبت الاسرة العمرية في العراق ومن أشهر رجالاتها في السياسة والأدب . للمزيد ينظر: عبد الله المولى ، عبد الباقي بن مراد العمري الموصلي (ت١١٠٩هـ/١٦٩٧م) حياته وشعره ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، ع ٤٣ ، ٢٠٠٦ ، ص٢ .

[٢] ابراهيم الوائلي ، المصدر السابق ، ص١٧٦ .

[٣] ديوان عبد الباقي العمري ، ط ٢ ، مطابع النعمان ، النجف ، ١٩٦٤ ، ص٢٨٤ .

[٤] حيدر صبري شاكر الخيقاني ، جذور التحديث الاجتماعي في العراق ١٨٥٠-١٩١٤(دراسة تاريخية) ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع ١٢ ، ٢٠١٣ ، ص٣٣-٣٤ .

[٥] علي عبد الرحمن يونس ، الشعر السياسي العراقي ١٩٠٠_١٩٥٠ (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٧ ، ص٢٨ .

وكان النقد التهجمي لسياسة العنف والقوة التي اتبعها السلاطين والولاة العثمانيون هو الاسلوب الاكثر شيوعاً في الشعر، وكانت صور ذلك النقد عديدة منها توجيه الأذهان الى ما لحق بالأمة من تردٍ وضعف، والمطالبة منها بالتمسك بالحرية التي فقدتها في ظل حكومات العثمانيين، وكذلك حثها على النفور من الاستغلال، وحمل لواء تلك الدعوة عدة شعراء قاموا بحملات عديدة كلها موجهة الى نقد سوء الادارة وضعف كيانها السياسي، وقد جهروا بذلك في العراق بل في الاستانة نفسها؛ وكان لذلك اثر مهم في نفوس ابناء وطنهم [١] .

ومن ابرز الشعراء العراقيين الذين مثلوا موقف الشعر الرافض للظلم والاستبداد العثماني هو الشاعر " **معروف الرصافي** " [٢]، وجاء ذلك في عدة قصائد اهمها " **تنبيه النيام** " التي صور فيها معاناة الفكر الحر في ظل الدكتاتورية، ثم انتهى بالملامة على أبناء وطنه الذين ارتضوا بالعيش في ظل العبودية، واتهمهم بالغفلة التي أضاعت حقهم الشرعي في الحياة الكريمة وحثهم على السعي والثورة التي هي السبيل الوحيد لإنقاذهم [٣]، وجاء في مقدمتها:

**" أما آن أن يغشى البلاد سعودها ... ويذهب عن هذي النيام هجودها**

**أما أسدَ يحمي البلاد غضنفر ... فقد عاث فيها بالمظالم سيدها**

**عجبت لقوم يخضعون لدولة ... يسوسهم بالموبقات عميدها " [٤]**

---

[١] عربية توفيق لازم ، حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ عام ١٨٧٠ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، ط ١ ، مطبعة الايمان ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص١٢٢-١٢٣ .

[٢] معروف الرصافي (١٨٧٥-١٩٤٥م) : هو معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري، ولد في بغداد وتوفي فيها، وتلقى دروسه الابتدائية في الكتاتيب، وانتخب نائباً عن المنتفق في مجلس المبعوثان العثماني . للمزيد ينظر: عكاب يوسف الركابي واحمد ناجي نعمه ، الشاعر معروف عبد الغني الرصافي والحياة السياسية في العراق ١٨٧٥-١٩٤٥(دراسة تاريخية) ، مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، ع ٤٨ ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٥ .

[٣] عربية توفيق لازم ، المصدر السابق ، ص١٢٤-١٢٥ .

[٤] حمدي الحسيني ، معروف الرصافي ، مجلة الرسالة ، ع ٩١٧ ، مصر ، ١٩٥١ ، ص١٣٣ ؛ ديوان معروف الرصافي ، مراجعة: مصطفى الغلاييني ، مؤسسة هنداوي للتعليم ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص١٥٧ .

وعلى الرغم من مساوئ الحكم العثماني وحكامه المستبدين، فقد نظر أكثر العرب إلى الخليفة العثماني على انه " **ممثل لآمالهم الإسلامية** "؛ وذلك لأن الفكرة الإسلامية كانت هي المسيطرة على عقولهم؛ وبما ان الشعراء جزء مهم وفعال من الشعب والأمة، عكسوا رغباته ومثلوا أمانيه، فقد اتخذوا في شعرهم السلطان العثماني رمزاً للوحدة الإسلامية، فامتدحوا سجاياه ورفعوا ذكره ومجدوا سياسته؛ ولعل الخوف من سيطرة الاوربيين هو الذي جعل تلك الشعوب تلتف حول السلطان العثماني [١] .

وبناءً على ما سبق نظم عدد غير قليل من الشعراء المعروفين قصائدهم في مدح السلاطين العثمانيين ووجوب طاعتهم، وبالخصوص السلطان " **عبد الحميد** " [٢]؛ لأنه باعتقادهم ممثل الدين الإسلامي وخليفة المسلمين، ومن ابرز شعراء ذلك الاتجاه هو الشاعر " **جميل صدقي الزهاوي** " [٣]، واشهر ما قاله:

**" من كان يؤمن بالنبي محمد وبما أتى في منزل القرآنِ**

**علم اليقين بأنه في دينه وجبت عليه طاعة السلطانِ** " [٤]

---

[١] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص١٧ .

[٢] السلطان عبد الحميد (١٨٤٢-١٩١٨م) : هو عبد الحميد ابن السلطان عبد المجيد من زوجته الثانية، ولد في الاستانة، ودرس الموسيقى والخط وتعلم العربية والفارسية والفرنسية والأدب العثماني والعلوم الإسلامية، وهو السلطان الرابع والثلاثون من السلاطين العثمانيين، خُلع بانقلاب الاتحاديين ووضع رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته . للمزيد ينظر: صلاح حسن العاوور ، السلطان عبد الحميد الثاني وموقفه من اطماع اليهود في القدس ، مجلة جامع الاقصى ، مج ٣ ، ع ٢ ، فلسطين ، ١٩٩٩ ، ص١٠٣-١٠٤ .

[٣] جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣-١٩٣٦م) : هو جميل صدقي محمد فيضي أحمد بابان الزهاوي، وهو من أعلام الشعر العربي الحديث، ورائد من رواد التفكير العلمي والنهج الفلسفي، مولده ووفاته ببغداد، وكان أبوه مفتيها، وهو كردي الأصل، وأجداده البابانيون أمراء السليمانية، ونسب إلى زهاو لأن أباه هاجر إليها . للمزيد ينظر: يوسف على الدويدة محمد ، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، السودان ، ٢٠٠٨ ، ص١٨ .

[٤] علي عباس علوان ، المصدر السابق ، ص١١٩ .

وبطبيعة الحال كان هناك شعراء انصب شعرهم في مدح الولاة والحكام وما اتصل بهم، فبالغوا في مدح السلطان العثماني فوصفوه بـ " **المنقذ وحامل راية العدل والمساواة** " وغيرها من النعوت، وعلاوةً على ذلك فأن بعض الشعراء اطلقوا على السلطان نعوتاً صبغته بالصبغة الاسلامية ومنها " **الإيمان والتقى وحامل لواء الدين وحامي بيضة الاسلام ومحيي رسالته** " وعلى الرغم من ان اغلب الشعراء مدحوا لا عن مذهب ولا عقيدة، وانما مدحوا بدافع الكسب المادي او الطمع في منصب او الخوف، فأن شعرهم ذلك عد " **شعراً سياسياً** "؛ مادام له تأثير مباشر أو غير مباشر في تقوية الحاكم وتثبيت حكمه [١] .

ومن الجدير بالذكر ان تلك النزعة الدينية كانت غالبة على موقف الشعر السياسي العراقي حتى إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨م، اذ تشكلت الأحزاب والجمعيات وانتشرت الصحف، فلم يعد السلطان ذلك الرمز المقدس الذي بقي بعيداً عن الحساب والانتقاد [٢]؛ لذا نجد الشاعر " **عبد المحسن الكاظمي** " [٣] في قصيدته " **تحية الدستور** " ذكر استبداد السلطان عبد الحميد وغروره وفساده الذي أدى إلى الانقلاب عليه وعزله من الحكم، ومما ذكر فيها:

**" ولمـــا أَراد الله سحـق غـــــروره غزاه من الجيش المظفر ساحقُ**

**فَمـا حجبت أَسـوار يـلـدز شيخها ولا عصمت رب السرير الخنادقُ "** [٤]

---

[١] نبيل محمد سلمان ، المصدر السابق ، ص١١٣ .

[٢] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، أثر التطورات السياسية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٩ ، ص١٢-١٣ .

[٣] عبد المحسن الكاظمي (١٨٧١-١٩٣٥م) : هو عبد المحسن بن محمد بن الحاج علي بن محسن النجفي، ولد ببغداد ونشأ في دار والده بالكاظمية، ودرس في الحلقات الدينية في الكاظمية والنجف وترعرع بين أحضان أسرة عرفت بالأدب والعلم . للمزيد ينظر: عباس جعفر كاظم ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ومواقفه السياسية والوطنية ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، مج ١٤ ، ع ٢٢ ، ٢٠١٨ ، ص٥٤٩ .

[٤] ديوان الكاظمي شاعر العرب ، المجموعة الثانية ، تحقيق ونشر: حكمت الجادرجي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص١٢٥ .

ولا بد من الاشارة الى ان اغلب الشعراء العراقيين كانوا قد نظموا قصائد كثيرة قبل اعلان الدستور العثماني، وطالبوا كغيرهم من النخب المثقفة بتشريعه لتحسين الحالة السياسية واقامة المجالس النيابية والبلدية، وما تتطلبه الانظمة الديمقراطية في العالم المتحضر [١] .

ومع إعلان الدستور عام ١٩٠٨م استبشر العراقيون بالمحاولات الاصلاحية التي جاء بها، فقد عبر كثير من شعراء العراق عن فرحهم لما سيحققه من عدالة وحرية اجتماعية؛ فانطلقت القصائد ذات الروح المتفائلة بمستقبل العراق في ظل الدولة العثمانية وفي ضوء ذلك قال الشاعر " **محمد رضا الشبيبي** " [٢] قصيدته المشهورة التي مطلعها:

" **طرقت وضاحية النهار دجنة  والحر عبد والدنى أملاك** " [٣]

كذلك نجد الرصافي في قصيدته " **بعد الدستور** " قد استبشر ورحب بالدستور، وعده البشرى للخلاص من الجور والاستبداد والتحول نحو الحرية والانعتاق، اذ قال فيها:

" **سقتنا المعالي من سلافتها صرفا  وغنت لنا الدنيا تهنئنا عزفا**

**وزفت لنا الدستور أحرار جيشنا  فأهلاً بما زفت وشكراً لمن زفا**

**فأصبح هذا الشعب للسيف شاكراً  وقد كان قبل اليوم لا يشكر السيفا**

**ولاحت لنا حرية العيش عندما  أماطت لنا الأحرار عن وجهها السجفا** " [٤]

---

[١] عبد الكريم الدجيلي ، محاضرات عن الشعر العراقي الحديث ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص١١ .

[٢] محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩-١٩٦٥م) : هو محمد رضا بن محمد جواد بن شبيب بن ابراهيم بن صقر الجزائري النجفي مولداً ومنشأ، وهو شاعر وزعيم وطني ومصلح اجتماعي . للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري ، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته ، ط ١ ، مكتبة الرافدين ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص١٣ .

[٣] ديوان الشبيبي ، نشر: جمعية الرابطة العلمية الادبية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ص٥٢ .

[٤] ديوان الرصافي ، ج ٣ ، شرح وتعليقات: مصطفى علي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٢٦-٢٨ .

وتجدر الاشارة الى ان بعض شعراء العراق لم يستبشروا بقدرة الدستور العثماني على تغيير الحالة السياسية والاجتماعية في وطنهم نحو الافضل، ومنهم " **علي الشرقي** " [١]، وجاء ذلك في قصيدته " **آلام الجروح** "، ومما ذكر فيها:

**" نطقت بحاجتها الشعوب وأفصحت وأرى عراقي واجما لا ينطقُ**

**ختمت صحائفه وجئنا بعدها حتى كأنا فيه فصل ملحقُ**

**ماذا تغير والبلاد بأهلها بغداد بغداد وجلقُ جلقُ "** [٢]

وبعد مرور عام على إعلان الدستور العثماني تحقق ما تنبأ به بعض الشعراء في قصائدهم، اذ عاد التشاؤم على وجوه العرب والعراقيين بصورة خاصة؛ بسبب خيبة الأمل في النظام الدستوري، ومما زاد في ذلك التشاؤم ؛ العنصرية التي انتهجها العثمانيون، لذا رأت اغلب الشعوب العربية ان الرابط الاسلامي الذي ربطهم بالدولة العثمانية قد زال، ولم يكن هناك ما يركنون اليه بعد زوال ذلك الرابط، وبعد ان هُددت لغتهم وقوميتهم، اندفع العرب نحو جهة جديدة للمحافظة على كيانهم العربي ولغتهم، فظهرت بوادر " **القومية** " تنمو آنذاك، فقد نظر العرب الى انفسهم عنصراً واحداً له قوميته كما للعثمانيين قوميتهم؛ لذلك طالبوا بالانفصال وتأسيس دولة توحدهم وتجمع شتاتهم وتدافع عن مصالحهم المشتركة [٣] .

---

[١] علي الشرقي (١٨٩٢-١٩٦٤م) : هو الشيخ علي بن جعفر بن محمد حسن بن أحمد بن موسى الشرقي، يرجع نسبه إلى بني خيقان، وهو أديب كبير وشاعر مشهور ولد ونشأ في النجف ولقبه الشرقي أطلقه عليه النجفيون؛ لانهم يسمون القادم من المناطق الواقعة بين البصرة والكوفة في الجنوب الشرقي من البلاد " الشروقي " . للمزيد ينظر: مجلة العرفان ، مج ١١ ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٢٥ ، ص٣٥٠ ؛ كامل سلمان الجبوري ، مج ٣ ، المصدر السابق ، ص٤١١-٤١٢ .

[٢] ديوان علي الشرقي ، جمع وتحقيق: ابراهيم الوائلي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٦٦-٦٧ .

[٣] يوسف عز الدين ، المصدر السابق ، ص٤٧ .

وكان العراق في العهد العثماني بلداً متأخراً هيمن عليه الجهل وفقد الأمن والنظام؛ فكانت ضواحي بغداد تسلب وتنهب وتسرق، وكانت به حاجة الى اصلاحات ترتكز على ثلاث ركائز مهمة هي " **الأمان والعدل والعلم** " [١]، ولم يكن ذلك التأخر الذي ساد العراق غير جزء من تأخر عام شمل اغلب الدول الخاضعة للعثمانيين؛ فقد كانت الولايات ومنها بغداد تباع وتشترى كأية بضاعة أخرى، كما كان هناك سماسرة متواصلون مع الراغبين في مثل تلك الصفقات، فلا استغراب أن انحصر هم الوالي في جمع المال الكافي للوصول إلى الثراء العاجل فهو مسؤول عن دفع الهدايا لأسياده في الاستانة بشكل مستمر للحفاظ على مركزه، فضلاً عن قيام الموظفين باستيفاء الضرائب دون تسجيلها؛ ومن ثم تبقى ديوناً على المواطنين [٢] .

وبعد ان انتشرت الرشوة والفساد بين الموظفين الى درجة كبيرة؛ عمل الشعراء على إبراز تلك المفاسد؛ لإيقاظ الشعور العام [٣]، اذ نددوا بهم وفضحوهم بوساطة ابيات شعر هزلية سخروا فيها من المرتشين وطالبوا بالإصلاح العام، معتمدين اعلان الدستور الذي كان الاصلاح ومحاربة الفساد المنتشر من اهم مواده؛ وذلك ما اثار الرأي العام ضد الولاة العثمانيين والدولة العثمانية بصورة عامة، ومن اشهر تلك الاشعار:

**" إذا ارتشى اليوم مأموراً ببرطيلِ ... إليه أرسلت طيراً من أبابيلِ**

**ترمى على رأسه شر الحجارة من ... نوع الفضيحة لا من نوع سجيلِ**

**فتترك الوجه منه حين تخجله ... يحوي بثوراً كأمثال الثآليلِ "** [٤]

---

[١] جريدة صدى بابل ، ع ٤٠ ، العراق ، ١٩٠٩ ، ص١ .

[٢] يوسف عز الدين ، المصدر السابق ، ص١٤ .

[٣] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي اهدافه وخصائصه ، ط ١ ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص١٤٦ .

[٤] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص١٥ .

لقد أدرك الشعراء الحالة التي عاشها الشعب عموماً من سوء الظن بالحكومة الدستورية، فلم يستطيعوا السكوت عنها؛ فانبروا وانتقدوا وتهكموا وتأملوا، ومنهم الشاعر معروف الرصافي، اذ جاء ذلك في قصيدته " **شكوى إلى الدستور** " التي قال في مقدمتها:

**" شكاية قلب بالأسى نابض العرق إلى قائم الدستور والعدل والحق**

**فهل أَيها الدستور تسمع شاكيا بك اليوم يرجو أن يرى نهضة الشرق "** [١]

وفي قصيدة أخرى للرصافي عنوانها " **مطبخ الدستور** " معربة من التركية، سخر فيها من الدستور العثماني ومن الذين تلاعبوا به واستعملوه لمصالحهم الخاصة، قال فيها:

**" كلوا يا أيها السادة كما تنكره العادة كلوا من مطبخ الدستور أكلة الساسة القادة**

**كلوا بالسبعة الأمعاء حتى تنفذوا زاده كلوا لا تخشوا الناس فإن الناس منقادة**

**كلوا لا تخشوا الدهر فأم الدهر قواده "** [٢]

وهكذا استمر الشعور بالنفور لدى العراقيين عامة وشعرائهم بصورة خاصة، الذين كانوا خير من حمل لواء الرفض بوجه الطغيان والاستبداد العثماني، فكانت الانطلاقة للشعر القومي والوطني السياسي الذي اتسع مع أوائل القرن العشرين وتبنى قضية الأمة في معركتها ضد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤م التي كانت أشد ضراوة واكثر عنفاً من سابقتها؛ فقد رافق الاحتلال الجديد أحداث وتطورات سياسية متلاحقة، أثرت بشكل كبير في الشعر العراقي الذي كان له الاثر المهم في صنع بعضها والاسهام في تغيير مجريات بعضها الاخر، وذلك ما تم التطرق اليه في الفصل الثاني .

---

[١] لويس شيخو ، الرصافيات والريحانيات ، مجلة المشرق ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩١٠ ، ص٣٨٧ .

[٢] رؤف الواعظ ، معروف الرصافي جوانب من حياته لم تعرف بعد ، مجلة المجلة ، ع ٤٣ ، مصر ، ١٩٦٠ ، ص٦٧ ؛ ديوان الرصافي ، ج ٥ ، شرح وتعليقات: مصطفى علي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٣٩٣ .

# الفصل الثاني

# الاحتلال البريطاني وموقف الشعر منه ١٩١٤ – ١٩٢٠م

## المبحث الاول

## الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٧ م

## المبحث الثاني

## ثورة العشرين والشعر السياسي العراقي

## المبحث الأول

## الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤–١٩١٧م

حظي العراق منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي باهتمام القوى الدولية الكبرى، وخاصةً بريطانيا التي سعت للاستحواذ عليه لعدة أسباب؛ اهمها الاستراتيجية القائمة على اساس ربط السواحل الشرقية للبحر المتوسط بمدخل الخليج العربي وصولاً الى المستعمرات في الهند، واخرى تتعلق بالجوانب الاقتصادية وتمثلت بمطامع بريطانيا في امكانياته الاقتصادية من مواد اولية، كانت مصانعها بحاجة ماسة اليها وتحديداً بعد الثورة الصناعية [١] .

ولا بد من الاشارة الى ان بداية تطلع البريطانيين إلى منطقة الخليج العربي بصورة عامة كانت منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي، فقد اعلنوا بأن هدفهم البيع والشراء وليس الاستعمار؛ لذا أنشؤوا وكالة تجارية لهم في بندر عباس بإيران عام ١٦١٩م [٢]، ثم نقلوها إلى البصرة أوائل عام ١٧٦٣م، وضمت لها المقيمية البريطانية [٣]، وفي عام ١٧٦٤م اعترف العثمانيون بها وعدوها قنصلية مشمولة بالامتيازات [٤]؛ اذ تمتع الوكلاء البريطانيون بحرية التنقل، وحصلوا على امتيازات كثيرة خاصةً في الملاحة النهرية [٥] .

---

[١] ستار جبار الجابري ، العلاقات الثقافية العراقية–البريطانية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، مج ١٠ ، ع ٣٨ ، ٢٠٢١ ، ص٢ .

[٢] عادل محمد خضر ، الصراع الدولي في الخليج العربي ، مجلة قضايا عربية ، مج ٨ ، ع ٩–١٠ ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٤١ .

[٣] ياسين طه ظاهر ، الادارة البريطانية للعراق في ظل مرحلتي الاحتلال والانتداب ، مجلة كلية المأمون ، كلية المأمون الجامعة ، ع ١٤ ، ٢٠٠٩ ، ص٥٨ .

[٤] ج . ج لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، ج ١ ، مطابع علي بن علي ، الدوحة ، ١٩١٤ ، ص٢٢٧ .

[5] Langley K . M , The Industrialization of Iraq , Harvard University Press , Massachusetts , 1961 , P24 .

وبناءً على ما سبق عد نقل الوكالة البريطانية إلى البصرة اشارة لبداية الاهتمام البريطاني بالعراق، اذ قامت بريطانيا في تلك الحقبة وما بعدها بدور مهم ومؤثر في أحداث المنطقة [١]، اما مشروع الاحتلال فلم يكن جديداً، بل هو مشروع قديم تعود جذوره إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، حين رفعت القنصلية البريطانية في بغداد مذكرة في يوم ١٣ حزيران ١٨٥٣م إلى وزارة الخارجية البريطانية، حثت فيها حكومتها على احتلال العراق، وعلى ما يبدو ان الحكومة البريطانية لم تأخذ تلك التوصية بجدية آنذاك، إلا أن تنامي مصالحها في المنطقة بمرور الوقت دفعها إلى التفكير بإيجاد حماية لها، فضلاً عن الخوف من ظهور منافسة لها في المنطقة، لا سيما بعد أن أصبحت ألمانيا تشكل خطراً كبيراً على المصالح البريطانية [٢]؛ ونتيجة لذلك قامت بريطانيا بدراسة الإجراءات التي يجب أن تتخذها، فقد اسندت حكومة الهند عام ١٩١١م تلك المهمة إلى لجنة رباعية على رأسها المقيم السياسي في الخليج العربي " **برسي كوكس P. Cox** " [٣]، لتقدم اللجنة في ١٥ كانون الثاني ١٩١٢م تقريراً اعلنت فيه تأييدها على احتلال البصرة والفاو لتعزيز مكانة بريطانيا في العراق والخليج العربي [٤] .

---

[١] عبد الأمير محمد أمين ، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧–١٧٧٨ ، ترجمة: هاشم كاطع لازم ، مراجعة: مكي حبيب المؤمن ، مركز دراسات الخليج العربي ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١١٥ .

[٢] كان نجاح ألمانيا في الحصول على امتياز خط سكة بغداد–برلين عام ١٨٨٩م نقطة تحول في الموقف البريطاني تجاه الالمان، اذ اصبح طريق الوصول الى الهند في خطر بالنسبة للبريطانيين . للمزيد ينظر: رغد سلامة عيادة العودات ، التنافس البريطاني–الفرنسي–الالماني على النفط العراقي منذ ١٩٠٨ الى ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠١٢ ، ص٣٠ .

[٣] برسي كوكس (١٨٦٤–١٩٣٧م) : برسي زخريا كوكس بوتون، سياسي بريطاني تخرج من الكلية الملكية العسكرية، عين بعد تخرجه في الهند مع الحامية البريطانية، ثم حول في نهاية خدمته إلى الخدمة السياسية . للمزيد ينظر: عباس خضير عباس ، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج العربي (١٨٩٩–١٩١٥م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص٧–٨ .

[٤] عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤–١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ ، ص٥٥ .

وعلى الرغم من عدم الأخذ بمقترحات اللجنة في حينها؛ لأنها كانت سابقة لأوانها بحسب ما رأته الحكومة البريطانية، إلا أن قنصلياتها في بغداد والموصل والبصرة قامت بإعداد المعلومات اللازمة عن الجيش العثماني من حيث أعداده وتجهيزاته وقدرته على التحرك، فضلاً عن القيام بوضع الخرائط اللازمة للأعمال العسكرية [١] .

ومع بداية اندلاع الحرب العالمية الأولى ودخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب ألمانيا؛ وجدت بريطانيا الفرصة مؤاتية للهجوم على العراق من منطقة الخليج العربي واحتلاله، لتبدأ حقبة الحكم البريطاني ونهاية الحكم العثماني للعراق الذي استمر اربعة قرون [٢] .

وأعدت الحكومة البريطانية أولى حملاتها لاحتلال العراق من قوات مؤلفة من خليط من بريطانيين وهنود في عدة فيالق، وزودت تلك القوات بالمعلومات اللازمة عن المنطقة، كالتكوين الجغرافي والعشائري والقوات العثمانية في العراق عامة والبصرة خاصة، تعداداً وتدبيراً وتسليحاً وتوزيعاً، واقتربت تلك التخمينات كثيراً من الواقع العسكري العثماني، بعد ذلك جعلت قواتها تتجه إلى البحرين وترابط فيها [٣]، ثم أصدرت الأوامر السرية في أوائل تشرين الأول عام ١٩١٤م بالاتجاه شمالاً، وفي يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٤م نزلت القوات البريطانية إلى البر قرب شط العرب، واستولت على الفاو تحت اسناد المدفعية [٤] .

---

[١] بشار فتحي جاسم العكيدي ، صراع النفوذ البريطاني – الأمريكي في العراق ١٩٣٩ – ١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ ، ص١٦ .

[٢] اناس حمزة الجيلاوي ، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (١٩١٤-١٩٣٢م) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع ٧ ، ٢٠١٢ ، ص١٩٤ .

[٣] عبد الرحمن البزاز ، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط٢ ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص١٦ .

[4] Rafael René Ortega Fabal , The British Administration of Iraq and Its Influence on the 1920 Revolution , Master's Thesis in History , Department of Archeology Conservation and History (IAKH) , University of Oslo , Norway , 2015 , P29 .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات العثمانية في البصرة لم يصل اليها خبر احتلال الفاو ومدخل شط العرب إلا في اليوم التالي؛ وذلك بوساطة المدنيين الذين غادروا المنطقة إلى البصرة، فاستعدت القوات العثمانية لصد التقدم البريطاني، إلا ان حركتها كانت غير نظامية وغير مدروسة؛ إذ لم تكن لديهم معلومات كافية عن الموقع البريطاني ولا خرائط للمنطقة [١]، بعكس القوات البريطانية التي كان تقدمها مبنياً على حسابات وتقديرات دقيقة مكنتهم من دحر العثمانيين وفتح الطريق أمامهم لاحتلال البصرة، بعد ان انسحبت القوات العثمانية باتجاه القرنة التي دخلها البريطانيون في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩١٤م [٢]، وفي اليوم التالي استعرضت القوات البريطانية في البصرة، ورفعت علمها على سطح احد المباني الرئيسية، وأذاعت خطاباً دعت فيه أهالي البصرة إلى التعاون معها بوصفها السلطة الوحيدة القائمة واقعياً، ووعد الخطاب الاهالي بالحرية والعدالة [٣]، وواصل الجيش البريطاني تقدمه في الأراضي العراقية، فاحتل القرنة يوم ٩ كانون الأول عام ١٩١٤م [٤]؛ ليخوض بعد ذلك واحدة من المعارك المهمة ضد العثمانيين والقبائل العراقية المساندة لهم في منطقة الشعيبة، وقد استمرت من ١٢–١٤ نيسان ١٩١٥م، وانتهت باندحار العثمانيين وانسحاب قواتهم باتجاه الشمال [٥] .

---

(1) Gwynne Dyer , The Mesopotamian Campaign To The Fall Of Kut-El-Amara: November 1914-April 1916 , A Thesis Submitted The Requirements For The Degree Of Master Of Arts , Rice University , Houston , 1966 , P87 .

(٢) جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٦٨ ، ط ١ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٧ .

(٣) عبد ربه سكران ابراهيم ، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٥ ، ع ٤ ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٧ .

(٤) متي عقراوي ، العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة الفهد ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص٣٠ .

(5) Edmund Candler , The Long Road To Baghdad , Publisher : Cassell & Company , London , 1919 , P13 .

وكان لاحتلال البصرة ميناء العراق الوحيد أثر كبير في تشجيع البريطانيين على الاستمرار لحملتهم في العراق [١]، وعلى ذلك الأساس انقسمت القوات البريطانية الى محورين، سار المحور الأول باتجاه نهر دجلة وواصل احتلاله للمدن العراقية، إذ احتل العمارة في حزيران ١٩١٥م، أما المحور الثاني فقد واصل زحفه باتجاه نهر الفرات، واحتل مدينة الناصرية في ٢٤ تموز ١٩١٥م بعد مقاومته من قبل قوات العثمانيين التي انسحبت بعد ذلك باتجاه مدينة الكوت، واتخذت لها مواقع دفاعية فيها [٢] .

وشجع الانهيار السريع للقوات العثمانية القادة البريطانيين على طلب التقدم نحو بغداد، خصوصاً وان احتلال المدن الجنوبية جاء مطابقاً للتوقعات والخطط التي رسموها؛ لذا أخذت حكومة الهند على عاتقها تحقيق فكرة الزحف نحو بغداد [٣]، اذ تقدمت قواتها باتجاه الكوت وتم الاستيلاء عليها في ٣٠ أيلول ١٩١٥م [٤]، ثم تقدمت نحو بغداد حتى وصلت المدائن التي تبعد ٣٠ كيلو متر جنوب بغداد، فوقعت هنالك معركة ضارية انكسرت فيها القوات البريطانية وتكبدت خسائر فادحة؛ مما أدى إلى انسحابها إلى مدينة الكوت [٥] .

---

[١] محمد فيحان موسى الدليمي ، الحركات المناهضة للاحتلال البريطاني للعراق ، ١٩١٤–١٩١٥م ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٨٢ ، ٢٠٢٣ ، ص٩٣ .

[٢] مذكرات الفريق طونزند ، تقديم وتعليق: حامد احمد الورد ، ط ٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص١٠٥–١٢٠ .

[٣] أياد طارق خضير الدليمي ، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧–١٩٢١م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٢ ، ص١٧ .

[٤] هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ج١ ، ترجمة: سليم طه التكريتي ، ط ١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٧٥ .

[5] F. J . Mopeoley , Official History The Great War , The Campaign In Mesopotamia Mesopotamia 1914–1918 , Vol 1 , Her Majesty's Stationery Office , London , 1923 , P80 .

واستغل العثمانيون ذلك الانسحاب وقاموا بتعقب القوات البريطانية المتراجعة، وتمكنوا من محاصرتها في الكوت في ٧ كانون الأول عام ١٩١٥م [١]، واجبروها على الاستسلام في ٢٩ نيسان ١٩١٦م، بعد حصار استمر حوالي خمسة أشهر ذاق فيها البريطانيون صعوبات كبيرة، وقد حاولوا انقاذ جيشهم ولكن دون جدوى [٢]؛ لتنهي الخسائر التي تعرضوا لها المرحلة الثانية من مراحل الاحتلال، مما تطلب منهم وقتاً لإعادة تنظيم قواتهم، اذ جلبت قوات جديدة لاسترجاع الكوت ومن ثم الاستيلاء على بغداد [٣]، فقد استأنفت هجومها في أوائل عام ١٩١٧م بقيادة الجنرال " **ستانلي مود Stanley mood** " [٤]، ودارت معارك طاحنة بين الجانبين تضعضع فيها العثمانيون وانسحبوا من الكوت نحو المدائن يوم ٢٧ شباط وتحصنوا فيها، ثم نحو نهر ديالى في ١٦ آذار، ومن ثم انسحبوا من بغداد فدخلها البريطانيون في ١٧ آذار ١٩١٧م، ليصدر بعد ذلك الجنرال مود بياناً اعلن فيه بأنهم محررون وليسوا محتلين [٥] .

---

[١] ستار جبار الجابري ، معركة حصار الكوت وأثر المقاومة العراقية ١٩١٥-١٩١٦م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بغداد ، ع ١ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢١ .

[٢] فهد عويد عبد وعلي خيري مطرود ، استراتيجية الدفاع البريطاني في حصار الكوت ١٩١٥-١٩١٦م ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٢٨ ، ٢٠١٧ ، ص٢٧٩ .

[4] Scott Jones , Occupation and resistance in southern Iraq: a study of Great Britain's civil administration in the Middle Euphrates and the Great Rebellion , 1917-1920 , A Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , DePaul University , College of Liberal Arts and Social Sciences , Chicago , 2018 , P22_23 .

[٤] الجنرال ستانلي مود (١٨٦٤-١٩١٧م) : هو فردريك ستانلي مود، جنرال بريطاني درس في كلية إيتون، شارك في العديد من الحروب، إذ قاد في بداية الحرب العالمية الاولى لواء من الجيش البريطاني في فرنسا ثم أُرسل إلى معارك الدردنيل بعد أن رقي إلى قائد فرقة ثم نقل هو وفرقته إلى العراق لقيادة حملة بلاد الرافدين . للمزيد ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري ، الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة ، ع ٤٧ ، ٢٠١٨ ، ص١٩٦ .

[5] Sir George Buchanan , The Tragedy of Mesopotamia , Publisher : William Blackwood , London , 1938 , P168-169 .

وانقسم موقف الشعر من الاحتلال البريطاني الى قسمين متضادين، تمثل القسم الاول بشعراء نظروا إلى القوات البريطانية على انها محتلة يجب مقاومتها والتصدي لها، وقد تبنى ذلك الرأي غالبية الشعب وفي مقدمتهم علماء الدين الذين أصدروا الفتاوى بوجوب الجهاد [١]، وكانت دوافع اغلب الشعراء " **دينية خالصة** "؛ لأنهم رأوا في بريطانيا خطراً صليبياً قادماً، كما أنهم وضعوا الرابطة الإسلامية التي ربطتهم بالعثمانيين فوق كل شيء [٢]، فيما كانت دوافع بعضهم الاخر " **قومية** "؛ اذ رأوا في البريطانيين خطراً هدد عروبتهم، وقد سار الشعور القومي والديني جنباً الى جنب لدى الشعراء وتجلى ذلك في اغلب قصائدهم [٣] .

كان الشعر بمنزلة سلاح من الاسلحة المهمة التي سخرها العراقيون لمقاتلة البريطانيين؛ اذ عدت الدعوة الى المقاومة من السمات البارزة في شعر تلك الحقبة، وهو واجب حمل مسؤوليته الشعراء الذين آمنوا بحق وطنهم في الحرية والاستقلال؛ لان الشاعر الملتزم يناضل ثم يكتب ليحفز الجماهير على الثورة، ومن هنا تأتي الكتابة صادقة؛ لأنها صادرة عن معاناة حقيقية وليس لأجل منافع مادية او اغراض ذاتية [٤] .

---

[١] وضعت الشيعة آنذاك الظلم الذي وقع عليها من قبل الولاة العثمانيين جانباً ووقفت معهم جنباً لجنب، اذ أفتى علماء الحوزة العلمية في النجف بوجوب الدفاع عن العراق، وكان في مقدمتهم السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ عبد الكريم الجزائري، والمرجع الديني الأعلى السيد محمد كاظم اليزدي الذي ارسل نجله سيد محمد للنيابة عنه في استنهاض العشائر والاشتراك في الجهاد . للمزيد ينظر: ياسمين سلمان عبد عون الطرفي ، موقف الحوزة العلمية من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤–١٩١٨م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الاسلامية ، ج ٢ ، ع ٦٦ ، ٢٠٢٢ ، ص٥٠٠ .

[2] Raphael Samuel , Theatres of Memory , Vol 1 , Printed and bound by Antony Rowe Ltd , Chippenham , 2001 , P7 .

[٣] حسن دخيل عباس الطائي ، الاتجاه القومي في الشعر العراقي الحديث ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ ، ص١٨٢ .

[٤] عطيه احمد محمد ، الالتزام والثورة في الادب العربي الحديث ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، طرابلس ، ١٩٧٤ ، ص٦ .

وبطبيعة الحال لا يكفي شعور الشاعر بمعاناة ابناء امته، بل ينبغي عليه الشعور بالحاجة الى مؤازرتهم وتحفيزهم، واثارة القوى الكامنة في نفوسهم [١]، وذلك ما قام به الشعراء آنذاك، اذ جاءت دعواتهم الى الاستقلال والتحرر مرحلية، بدأت بالتهيئة ثم الاعداد للانتفاضات والثورات لمواجهة الاحتلال، فقد اتجهت الدعوة اول الامر الى الايقاظ، ومن ثم النهوض بوجه المحتل، وتحفيز الهمم والسمو بها لترتقي الى مستوى المطالبة بالاستقلال، معتمدين ما ملكوا من وسائل المواجهة، ومن اهمها الشعر الذي احتل مكاناً متقدماً في نفوس العراقيين على مر العصور، فهو الوسيلة الدعائية التي وقفت منذ القدم الى جانب السيف في المعركة، وكان لها وقع مؤثر في نفوس المتلقين [٢] .

وبناءً على ذلك سار الشعر في قبال مسيرة القوات البريطانية على أرض العراق، اذ سرعان ما ارتفعت أصوات الشعراء منددة بالاحتلال وداعيةً الى مقاومته، بل ان بعضهم شارك مشاركة فعلية في المعارك ومنهم " **محمد سعيد الحبوبي** " [٣] الذي ترك ميدان القلم والشعر وتجول بين العشائر لجمع المجاهدين [٤]، ثم سار ومن معه الى البصرة لمحاربة البريطانيين [٥] .

---

[١] جميل صليبا ، محاضرات في الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام واثرها في الادب الحديث ، ط ١ ، معهد الدراسات العربية العليا ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص١٠٢ .

[٢] عبد الامير عبيد شهاب الشمري ، الشعر العراقي في مواجهة الاستعمار ١٩١٤–١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية ، ١٩٩٧ ، ص١٢–١٣ .

[٣] محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩–١٩١٥م) : هو محمد سعيد بن محمود بن قاسم الحبوبي ، برز اسمه في الفقه وفي عالم الأدب والشعر ، ولد ونشأ وترعرع في مدينة النجف الأشرف ، ثم رحل إلى حائل في نجد عام ١٨٦٤م مع والده للعمل ثم عاد إليها عام ١٨٦٧م وواصل دراسته في مدارسها الفقهية . للمزيد ينظر: علي عظم محمد وعلي فاروق محمود ، محمد سعيد الحبوبي عصره وسيرته وبناءه المعرفي ١٨٤٩–١٩١٥م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، مج ١ ، ع ٣٠ ، ٢٠١٤ ، ص١٧٥ .

[٤] ينظر الملحق رقم ( ١ ) .

[٥] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤–١٩٤١م ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٢٢ .

ونتيجةً لما سبق خرج الاف العراقيين للوقوف بجانب الدولة العثمانية، وكان الشعراء في طليعتهم، وذلك بقصائدهم التي نشرت اغلبها في الجرائد آنذاك، واخذت صدى مهماً وانتشاراً واسعاً بين العراقيين، ومن ثم أسهم الشعر اسهاماً فعالاً في استنهاض همم العراقيين لمقاومة الاحتلال؛ لذا عد شعر تلك الحقبة خير صفحة في تسجيل المعارك التي حدثت بين الجيش العثماني ومعهم الشعب العراقي ضد البريطانيين؛ فقد جاء فيه وصف دقيق للمعارك، وفيه ايضاً ذكر لأسماء بعض الاماكن التي جرت فيها، وكذلك ذكر أسماء بعض القادة [١]؛ وذلك ما ابرز لنا دور الشعر بوصفه مصدراً تاريخياً مهماً لبيان تفاصيل احداث تلك الحقبة .

ومن اوائل الشعراء العراقيين الذين مثلوا القسم الاول من موقف الشعر الرافض للاحتلال هو الشاعر " **ابو المحاسن الكربلائي** " [٢] واشهر قصائده " **جنايات الغرب على الشرق** " التي نظمها عام ١٩١٤م، داعياً فيها العراقيين الى النفير العام لمواجهة البريطانيين، ومنها:

**" حماة الدين والمجد الخطيرِ نفيراً فالسعادة بالنفيرِ**

**فقد زحمت من الغرب الدياجي لتذهب بالضياء المستنيرِ**

**وهذا دين خير الرسل طه ينادي فيكم هل من نصيرِ "** [٣]

ومن قصائده الرافضة للاحتلال ايضاً قصيدة " **ثغر البصرة** " التي نظمها بعد احتلال البصرة، وقصيدة " **نفحة الظفر** " التي نظمها بعد اندحار البريطانيين من بغداد الى الكوت [٤] .

---

[١] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

[٢] ابو المحاسن الكربلائي (١٨٧٦–١٩٢٥م) : هو محمد الحسن بن حمادي بن محسن بن سلطان ، ولد في كربلاء واكمل تعليمه فيها ، عين في مجلس ثورة العشرين نائباً عن كربلاء ثم أسند إليه منصب وزير المعارف في وزارة جعفر العسكري . للمزيد ينظر: صالح عباس الطائي ، لمحة عن ابي المحاسن الطائي ودوره في ثورة العراق الكبرى ١٩٢٠م ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٠ ، ٢٠١٠ ، ص١٨٥ .

[٣] ديوان ابو المحاسن ، شرح: محمد علي اليعقوبي ، ط ١ ، مطبعة الباقر ، النجف ، ١٩٦٣ ، ص١٠٠ .

[٤] المصدر نفسه ، ص١٧ ، ١٠٥ .

ومن الشعراء الذين رفضوا الاحتلال وحثوا على مقاومته هو " **عبد الرحمن البناء** " [١] الذي رأى ان لا عيشة هانئة ما دامت اقدام البريطانيين في ارض العراق، ومما قال:

" **بـني العـراقـيـن لا تنحط همتكم فـرب بـارقـة تجـلى بها الظلم**

**بـني العراقين حل الخصم ساحتكم وفي حماكـــم له مرعى ومغتـنم**

**قد جـاءكم من وراء البحر معتزما وذاك عـار عليكم ليس ينحســم** " [٢]

وللبناء قصيدة اخرى استنهض فيها العراقيين للقتال ونشرتها اغلب الجرائد آنذاك؛ فأخذت صدى واسعاً بين اوساط الشعب العراقي وكان لها تأثير مهم في نفوسهم، جاء فيها:

" **فـهـلـمـوا الـى الـنـفـيـر ســراعــا لا تـهـابـوا مـدافـعـاً او جـنـودا**

**كـل نـفـسٍ مـصـيـرهـا الـمـوت لكن مـن يـمـت بـالـدفـاع مات شهيدا** " [٣]

كذلك فعل الرصافي في قصيدته " **الجهاد والوطن** " التي نظمها عام ١٩١٤م مع بداية الاحتلال، فبالرغم من انه كان في الاستانة الا انه استنهض ابناء وطنه للجهاد، ومنها:

" **يا قوم إن الـعدا قـد هاجموا الوطنا فانضوا الصوارم واحموا الأهـل والسكنا**

**واسـتـنـفـروا لـعدو الله كـل فـتـــى مـمـن نـأى فـي أقـاصـي أرضكم ودنا**

**واستنهضوا من بني الإسلام قاطـبـةً مـــن يـسكن البدو والأرياف والمـدنـــا**

**إن لـم تموتوا كراماً فـي مـواطـنـكم مـتـــم أذلاء فـيـهـا مـيـتـة الجـبنا** " [٤]

---

[١] عبد الرحمن البناء (١٨٨٢–١٩٥٥م) : هو عبد الرحمن بن بطيء البناء، ولد في بغداد ونشأ فيها، عمل في البناء وتحول إلى الصحافة وصار شعره محور الحركة الوطنية ايام الانتداب البريطاني . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، من شعراء العراق عبد الرحمن البناء ، مجلة الاديب ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩٧٤ ، ص٩ .

[٢] جريدة صدى الاسلام ، ع ١١ ، العراق ، ١٩١٤ .

[٣] جريدة صدى الاسلام ، ع ٢٢ ، العراق ، ١٩١٤ .

[٤] وحيد الدين بهاء الدين ، الرصافي في شعره الحربي ، مجلة الاديب ، ع ٦ ، لبنان ، ١٩٧٠ ، ص٣٣ ؛ ديوان الرصافي ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٣١١ .

وكذلك دعا الشاعر " **محمد مهدي البصير** " [١] في قصائده إلى المقاومة دفاعاً عن الوطن من دون حساب لما تؤول إليه النتائج من هزيمة أو انتصار؛ فالشيء المهم لديه هو تلبية نداء الوطن بوصفه نداءً لتحقيق الهوية والوجود، وجاء ذلك بقوله:

**" كافحت أعدائي ولست بواثق أن النجاح مقدرٌ لكفاحي**
**لكنما وطني دعا فأجبته وأبيت للباغين خفض جناحي**
**ولئن رجعت بغير ما أملته ونزعت من يد قاهري سلاحي**
**فلقد أفدتُ من المصائب خبرةً ستكون عند العود سرَّ نجاحي "** [٢]

اما الشعر الشعبي الذي كان له كما للشعر الفصيح آفاق واسعة وجوانب متعددة، فقد عالج مختلف نواحي الحياة العامة ولا سيما الاجتماعية والسياسية منها بأسلوب واضح وسهل الوصول الى فهم الرأي العام على مختلف درجاته في الثقافة والادراك؛ بسبب لغته العامة التي توصله الى القصد بتعبير أقصر، فضلاً عن ذلك ان كل ما يأتي من طريق لغة الشعب يكون مؤثراً في القلب ونافذاً في السمع؛ لذلك فالشعر الشعبي يؤثر ويغير مجرى التفكير أسرع مما يفعله الشعر الفصيح [٣] .

---

[١] محمد مهدي البصير (١٨٩٥–١٩٧٤م) : هو محمد مهدي بن محمد بن عبد الحسين المشهور بالبصير، شاعر جريء وخطيب مفوه وكاتب مبدع، ولد في مدينة الحلة ونشأ فيها، فقد بصره متأثراً بمرض الجدري عندما كان في الخامسة من عمره، لقب بشاعر ثورة العشرين لما قدمه من شعر فيها . للمزيد ينظر: علي كاظم حمزة الكريعي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ ، ص٣٣ .

[٢] ديوان محمد مهدي البصير " البركان " ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٧٢ .

[٣] علي الخاقاني ، فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ، ط ٣ ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٣ .

ونتيجةً لما سبق فقد كان موقف الشعر الشعبي الرافض للاحتلال مهماً في تلك المرحلة ففي ذلك الجو المشحون بعوامل الصراع برزت " **الاهزوجة الشعبية او الهوسة** " [١] بوصفها قوة ساندة للمقاتلين؛ اذ شدت من أزرهم ورفعت من معنوياتهم ودعتهم الى القتال والمقاومة، فقد كان " **المهوال او المهوسچي** " [٢] لسان عشيرته الذي لا يقل اهمية عن السلاح، فهو الذي مجد فضائلها واهان اعداءها كجزء من الولاء لها؛ وفي ضوء ذلك اصبحت شخصية المهوال تحظى بالتقدير في المجتمع .

ومن الاحداث المهمة التي حضرت فيها الاهزوجة ومثلت موقف الشعر الشعبي الرافض للاحتلال، هي المعركة التي حصلت في منطقة باهيزة في الغراف شمال مدينة الناصرية جنوب العراق، فعند وصول القوات البريطانية اليها التقت بمجموعة من عشيرة خفاجة في اثناء تشييع جنازة احد أفرادها، وهم رافعون الاعلام وحاملون الاسلحة ومطلقون العيارات النارية في الهواء، فطلب البريطانيون منهم طي الأعلام وإلقاء الأسلحة، لكن ابناء العشيرة رفضوا ذلك وأطلقوا اهزوجتهم المعروفة " **شرناها وعيت باهيزة** " [٣]؛ فحدثت معركة كبيرة بين الجانبين التحق بها اغلب عشائر المنطقة؛ وعلى اثرها أجبر البريطانيون على الانسحاب [٤] .

---

[١] الاهزوجة الشعبية او الهوسة : وهي من أنواع الشعر الشعبي العراقي التي تنظم عادة بأربعة أشطر تكون الثلاثة أشطر الأولى بمثابة التهيئة للرباط او القفل الذي يعد روح الهوسة، بل هو الهوسة في حقيقة الأمر، يكثر استخدامها في أيام الحروب والصراعات لاستنهاض الهمم لدى المقاتلين . للمزيد ينظر: محمد جاسم ، الأهزوجة الشعبية ودورها في دعم التظاهرات الوطنية ، جريدة المدى ، ع ٤٥٨١ ، العراق ، ٢٠٢٠ ، ص٧ .

[٢] المهوال او المهوسچي : هو شخص ذو موهبة وقدرة على ارتجال الشعر وبحسب ما يتطلبه الموقف، يرتجل ويلقي الشعر في تجمعات شعبية كبيرة بهدف إثارة الهمم والتفاخر وبعث القوة والعزيمة لدى المجتمعين، ويبدؤها عادةً بعبارة " ها أخوتي ها " ليردد بعد ذلك الهوسة " الرباط " . للمزيد ينظر: محمد الخالدي ، الهوسة الشعبية في العراق دراسة ونصوص ، مجلة ثقافة شعبية ، ع ٤٨ ، البحرين ، ٢٠١٥ ، ص٨٥ .

[٣] وتعني بأن الثوار استشاروا المنطقة بقدوم البريطانيين؛ فأبت وامتنعت عن استقبالهم .

[٤] عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، ج ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٨٦ .

وكذلك نجد الشعر الشعبي حاضراً بعد استبسال ابناء عشائر الناصرية في القتال، واتخاذهم لشجرة عالية موقعاً لهم للاختباء ومن ثم اطلاق النار على البريطانيين؛ مما ادى الى انزعاج الجنرال " **هاميلتون Hamilton** " [١] لعدم معرفته بمصدر اطلاق النار وبعد ان تحرى عن طبيعة المنطقة لاحظ تلك الشجرة مما اثار غضبه فصرخ قائلاً: " **اقطعوا هذه الشجرة الخبيثة** "، فتجمع ابناء المدينة بعد ذلك ووقف احد المهاويل وتغنى ببطولاتهم [٢]، قائلاً:

**ركبنه اعلى المليحة والطواب تثور** [٣] **ما هبناش سوجر والهنود اسطور** [٤]

**بعزم الله ورسوله احنه لنهدم السور رد هاملتن ذيله يسوگه** " [٥]

فيما رد مهولٍ اخر على الجنرال هاميلتون، قائلاً [٦]:

" **يهاملتن تيدب لاتزومش دوم** [٧] **ذوله افروخ الازرگ موش أهل لملوم** [٨]

**بالسنگي** [٩] **نريد وياك تصفه اليوم رد لا تتدهده بحلگ آفة** " [١٠]

---

[١] هاميلتون (١٨٧١–١٩٥٠م) : هو المقدم روبرت إدوارد أرشيبالد هاملتون، قائد الجيش البريطاني في الناصرية والحاكم السياسي فيها، خدم في الجيش البريطاني في الهند والعراق حتى عام ١٩١٨م . للمزيد ينظر: Christopher Baumer , Lt Col Hamilton's 1917 Political Mission To Emir Abd Al-aziz Al-saud Of Najd , journal Asian Affairs , Published on behalf of the Royal Society for Asian Affairs , Vol 52 , Issue 1 , London , 2021 , P130 .

[٢] نجاة خير الله كاظم ، دور عشائر الناصرية في مقاومة الإنكليز ١٩١٤–١٩٢٠م ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، جامعة بغداد ، ع ٧١ ، ٢٠١٩ ، ص٢١٥ .

[٣] المليحة المهرة والطواب المدافع .

[٤] لم نهاب الجنود البريطانيين ولا الهنود .

[٥] وقصده بأن القائد البريطاني هاميلتون رجع مثل الحيوان الذي يضربه ذنبه على ساقيه .

[٦] شاكر حسين دمدوم الشطري ، الشطرة في العهد العثماني ١٨٨١–١٩١٧م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥٦ .

[٧] تأدب ولا تتعافى .

[٨] وقصده بانهم ابناء قبيلة آل ازيرج العربية المعروفة وليسوا مجهولين .

[٩] السنگي هو سلاح شخصي من حديد يشبه السكين، يثبت عادةً بمقدمة البندقية .

[١٠] ارجع قبل ان تسقط بفم افعى الاهوار .

وفي السماوة مركز محافظة المثنى، اسهمت الاهازيج الشعبية في اثارة الهمم وبث روح الحماسة في صفوف الاهالي، فبعد ان سمعوا بقرب وصول القوات البريطانية الى مدينتهم؛ تجمع مئات المسلحين من ابناء المدينة أمام دار الحكومة المحلية، مرددين الاهازيج المختلفة للإعلان عن استعدادهم للدفاع عن مدينتهم، فخرج القائمقام معهم فرفعوه على أيديهم وداروا به وهم يهزجون، ومن اشهر اهازيجهم هي " **أبواب الجنة مفتوحة النا** "، " **نرضي الله ونتنومس بيها** "، " **نتسابگ للموت اعليها** "، " **الثاية بحيدر منصوبة** "، " **نسجيه من مرنا الما ضاگه** " [١] .

كذلك اسهم الشعر الشعبي بشكل فعال في التعبئة والتحشيد لتلبية فتوى الجهاد التي اطلقها " **السيد مهدي الحيدري** " [٢]، حين خرج أهالي الكاظمية يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٤م لتوديع السيد الحيدري ومن معه من المجاهدين المتوجهين الى ساحات القتال، مرددين:

" **حجة الاسلام طالع للجهاد  محصن بموسى بن جعفر والجواد** " [٣]

ومما رددوه ايضاً:

**سيد مهدي ركن الدين نمشي للجهاد اوياه**

**نمشي بقوتك يا دين نسحگ راس من عاداه** " [٤]

---

[١] علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٤ ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٢٠١ .

[٢] السيد مهدي الحيدري (١٨٣٤–١٩١٨م) : هو السيد مهدي ابن السيد أحمد ابن السيد حيدر، الشهير بالعطار، ولد في مدينة الكاظمية وتوفي فيها، عند مهاجمة الجيوش البريطانية العراق أصدر فتواه في وجوب الدفاع عن العراق، وأبلغهم بأنه خارج بنفسه وأولاده وأسرته لأداء ذلك الواجب . للمزيد ينظر: اعلام كاظميون ، السيد مهدي الحيدري ، مجلة صدى التراث ، مركز الكاظمية لأحياء التراث ، ع ٩ ، ٢٠٢٢ ، ص٤ .

[٣] احمد الحسيني ، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ، ط ١ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٦ ، ص٣٣ .

[٤] نادية ياسين عبد ، الموقف العراقي من اعلان الدولة العثمانية الجهاد في الحرب العالمية الاولى ، مجلة كلية كلية التربية ، جامعة واسط ، ج ٢ ، ع ٤٤ ، ٢٠٢١ ، ص٧٦ .

وعلى الرغم من ان الشعر الشعبي لم يأخذ حيزاً إعلامياً، اذ لم نعثر على دواوين خاصة بالشعراء الشعبيين، ولا قصائد سياسية منشورة في الجرائد والصحف الصادرة آنذاك، عكس الشعر الفصيح الذي نشر في اغلبها، الا ان موقفه الرافض للاحتلال يبدو أكثر تأثيراً من الشعر الفصيح؛ وربما كان سبب ذلك عائداً الى ان اغلبه كتب بطريقة الارتجال وألقي في أثناء الحدث نفسه، اذ ان اغلب الأهازيج ارتجلت ورددت في ميادين القتال بصورة مباشرة؛ وذلك مما ترك اثراً مهماً في نفوس المقاتلين، فقد عزز من ثقتهم ورفع من معنوياتهم، فضلاً عن انه نظم بلغة سهلة ومفهومة للجميع بصرف النظر عن مستوياتهم الثقافية؛ لذا تناقلته الناس بسهولة .

ومما اسهم في تعزيز موقف الشعر الشعبي هو انتشار الامية في المجتمع العراقي، ومن ثم تراجع اللغة العربية الفصيحة؛ لذا كانت العامية هي لغة التواصل السائدة آنذاك [١] .

وفضلاً عما ذكر من الشعر، فان هناك قصائد كثيرة لشعراء آخرين كان لها اثر كبير في استنهاض الهمم للدفاع عن الوطن؛ فأصبحت سجلاً تاريخياً لبطولات العراقيين في المعارك، ومنها قصيدتا " **كمثل الليل** " و " **اليك تنظر** " [٢] للشاعر جميل صدقي الزهاوي .

ولا يفوتنا ان ننوه على أن أغلب الشعر الرافض للاحتلال البريطاني قد اكتسى نزعة دينية؛ وذلك ما أكد أن الرابط الديني بين العراقيين والعثمانيين عاد ليكون مسيطراً على أفكار العراقيين بصورة عامة وخاصةٌ الشعراء منهم؛ نتيجة لفتاوى الجهاد ودعوات المقاومة .

---

[١] كان العراق في العهد العثماني في حالة يرثى لها من الفوضى والتردي وسوء الادارة؛ اذ فشا فيه الجهل وسيطرت الخرافات واختفت معالم المدنية والحضارة وانتشرت الامية . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧م ، ط ١ ، شركة الطبع والنشر الاهلية ذ . م . م . ، ١٩٥٩ ، ص٣ .

[٢] ديوان الزهاوي ، المطبعة العربية ، القاهرة ، ١٩٢٤ ، ص١٠٧-١٠٩ .

وفي القسم الاخر من موقف الشعر من الاحتلال البريطاني، نجد شعراء رحبوا بالبريطانيين ومدحوهم ووصفوهم بالمحررين والفاتحين، وفي الوقت نفسه حملوا على العثمانيين وسخروا من قواتهم، الا ان اغلب قصائدهم نشرت بأسماء وهمية، اذ تخفى شعراؤها بأسماء مستعارة ظهرت في الصحف الموالية للبريطانيين [١] .

ومن اهم اسمائهم المستعارة " **ابن ماء السماء** " و " **ابن الفراتين** " و " **ابن السليقة** " و " **ابن الرثاء** " و " **ابن العرب** " و " **ابن الحارث** " و " **ابن السلام** " و " **ابن بابل** " و " **ابن اليراع** " و " **ابن العراقين** "، وغيرها من الاسماء التي عبرت عن اضطراب الوضع السياسي وغموض الأحداث، ومن ابرز شعراء ذلك القسم هو عبد الرحمن البناء الذي امتدح العهد الجديد وذم العثمانيين، متناسياً موقفه السابق، فقد نشر بعد دخول البريطانيين بغداد قصيدة باسم " **ابن ماء السماء** " وعاود بعد ذلك نشرها في ديوانه، اذ هاجم فيها العثمانيين وسخر منهم، واشاد بالبريطانيين واصفاً اياهم بأنهم لهم فضل وافضال [٢]، ومما قال:

**" الست من أمة العرب الألى نجحوا ... وفك عنهم بعد الترك أغلالُ**

**فاستبشري إنهم نالوا مطالبهم ... بفضل قومٍ لهم فضلٌ وأفضالُ**

**الإنجليز همُ ما خاب صاحبهم ... ولا همُ بحقوق العرب جهالُ "** [٣]

---

[١] بعد ان استولى البريطانيون على العراق نشروا في البلاد بعض الصحف التي روجت مبادئهم وحببت الى الناس سياستهم، فأصدروا جريدة الاوقات العراقية والاوقات البصرية في البصرة والعرب ودار السلام في بغداد والموصل والنادي العلمي في الموصل ونجمة في كركوك وسليماني بيشكوتن في السليمانية . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٣-٧ .

[٢] عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، ط ١ ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٥٠-٥١ .

[٣] عبد الرحمن البناء ، ديوان ذكرى استقلال العراق ، ج ٢ ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٩٢٧ ، ص٦٣ .

ومن الجدير بالذكر ان تلك الفئة من الشعراء كانت قد نشرت قصائدها تحت أسماء مستعارة؛ خوفاً من غضب الشعب، اذ ان عامة العراقيين كانوا ضد الاحتلال البريطاني [١]، وعلى الرغم من ذلك نظر بعض الشعراء الى البريطانيين على انهم افضل من العثمانيين، لاسيما وان بعضهم انتفعوا من الاحتلال، وحصلوا على مكاسب لم يحصلوا عليها في العهد العثماني، أو أنهم طمعوا فيما بذل البريطانيون من اموال، فتقربوا اليهم بنشر قصائدهم بأسماء مستعارة، وهم مع ذلك نفر محدود العدد، لكن الشاعر جميل صدقي الزهاوي كان الاكثر جرأة في تحدي الرأي العام، فقد استمات في الدفاع عن البريطانيين وعن اعمالهم، فأحبوه وقربوه منهم، حتى ان " **مس بل Miss Bell** " [٢] اطلقت عليه " **شاعرنا** " كلما ذكرت اسمه [٣]، ومن اشهر ما قاله في مدح البريطانيين:

**" تبصر أيها العربي واترك ... ولاء الترك من قومً لئامِ**

**ووالِ الإنجليز رجال عدلٍ ... وصدق في الفعال وفي الكلامِ**

**أحب الإنجليز وأصطفيهم ... لمرض الإخاء في الأنامِ**

**جلوا في الملك ظلمة كل ظلمٍ ... بعدلٍ ضاء كالبدر التمامِ " [٤]**

---

[١] محمد حسن علي ، ركاب الشعر في ثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ٢٠٠٠ ، ص٤٤ .

[٢] مس بل (١٨٦٨–١٩٢٦م) : وهي غيرترود مارغريت لوثيان بيل، باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية عملت مستشارة للمندوب السامي برسي كوكس، اذ كان لها دور فعال في أوضاع العراق بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، عرفت بسعة علاقاتها ومعارفها وخبراتها، عرفها العراقيون بلقب " الخاتون " . للمزيد ينظر: علي صدام صحن الساعدي ، المس بل ونشاطها الاجتماعي في بغداد ، ١٩١٧–١٩٢٦م ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٤٢ ، ٢٠١٣ ، ص٢٠٥ .

[٣] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص١١٦ .

[٤] جريدة العرب ، ع ٢٢ ، العراق ، ١٩١٧ ؛ يوسف عز الدين ، الزهاوي الشاعر القلق ، مجلة الثقافة ، ع ١٢ ، سورية ، ١٩٦٢ ، ص٤ .

ولا بد من الاشارة الى أن بعض الباحثين رأى ان تبني بعض الشعراء موضوع مدح البريطانيين في قصائدهم " **لا يقلل من وطنيتهم ولا يلغي انتماءهم لدينهم** "؛ لأنهم توجهوا على وفق معطيات جديدة اهمها، وعود البريطانيين التي شكلت عنصر جذب وإغراء لأبناء الشعب العراقي وبالخصوص الشعراء منهم، الذين وجدوا أن العثمانيين حكموا العراق باسم الإسلام لكنهم لم يتعاملوا معهم على وفق تعاليمه التي من اهمها العدل والمساواة بين الرعية، كما ان حالة اليأس التي خيمت على العراقيين في العهد العثماني لقرون متعددة؛ جعلتهم في حالة بحث عن بارقة أمل للخلاص منهم، فضلاً عن اتباع الدولة العثمانية منهجاً خاطئاً في التعامل مع العرب اذ كان لسياسة القمع اثر كبير في ابتعادهم عنها، فضلاً عن ذلك ان من يطلع على شعر ذلك القسم من الشعراء يجده في اغلبه دعوة إلى طلب المساعدة من البريطانيين وتذكيرهم بوعودهم، وكل ذلك صب في المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية [١] .

[١] محمد حسون نهاي ، الشعر السياسي العراقي في العهد الملكي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص٨٧ .

## المبحث الثاني

### ثورة العشرين والشعر السياسي العراقي

عدت ثورة العشرين التي خاضها الشعب العراقي ضد البريطانيين، من اهم الاحداث السياسية التي شهدها تاريخ العراق الحديث؛ وتأتي اهميتها من الظروف التي أحاطت بها ورافقت اندلاعها، وما تميزت به من مشاركة شعبية واسعة ضمت مختلف قطاعات الشعب في المدن والأرياف من كل انحاء البلاد، وكذلك من نتائجها التي انعكست على مستقبل العراق دولةً وشعباً، اذ مثلت انطلاقة لمرحلة جديدة شهدت بداية تأسيس الدولة العراقية المعاصرة، ومنعطفاً تاريخياً وسياسياً واجتماعياً بالنسبة للشعب العراقي [١]، فضلاً عن الصدى الذي احدثته الثورة على الصعيد الخارجي وخاصةً في بريطانيا [٢]؛ لذلك حظيت باهتمام واسع من الباحثين في داخل العراق وخارجه .

فبعد دخول القوات البريطانية الى بغداد في اذار عام ١٩١٧م، وجهت منشوراً إلى الشعب العراقي [٣]، قطعت فيه على نفسها عهوداً ومواثيق للعراقيين بتحرير بلادهم ومنحها الاستقلال التام مقابل انضمامهم إلى جانب الحلفاء في حربهم ضد العثمانيين [٤] .

---

[١] سليم طه ، صحافة ثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٧٦ ، ص٧ .

[٢] حظيت الثورة بصدى لم يسبق له مثيل طوال تاريخ العراق الحديث، فقد تردد صداها بين اروقة صناع القرار والراي العام في لندن، وانعكس ذلك على اهتمام الصحفيين والبرلمانيين البريطانيين . للمزيد ينظر: كمال مظهر ، ثورة العشرين واهميتها في ضوء اصدائها الخارجية ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ٢٠٠٠ ، ص٢٩ .

[٣] اعدت الدوائر السياسية البريطانية في الهند ولندن منشوراً اذيع على اهل بغداد باسم قائد القوات البريطانية الجنرال ستانلي مود في يوم ١٩ اذار ١٩١٧م في بغداد، احتوى على العبارة الشهيرة " لم تأتِ جيوشنا إلى مدينتكم وأرضكم كغزاة أو أعداء ، ولكن كمحررين " . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، ط ٤ ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٦ .

[٤] حامد محمد طه السويداني ، موقف الاتراك من ثورة ١٩٢٠ في العراق دراسة تاريخية ، مجلة لإرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، مج ٤ ، ع ٣٩ ، ٢٠٢٠ ، ص٣٥٩ .

كان المنشور البريطاني مطابقاً في مضمونه للبيان الذي أصدره برسي كوكس عند دخولهم البصرة عام ١٩١٤م، وهي محاولة من البريطانيين لطمأنة العراقيين للوقوف الى جانبهم ومن ثم إكمال احتلال العراق بزعمهم انهم قوات محررة لا فاتحة [١]، وفي مقابل ذلك تأمل الشعب العراقي تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال، خاصةً بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، الا ان سياسة الحكومة البريطانية جاءت عكس التوقعات، اذ حكمت بلادهم حكماً استعمارياً مباشراً؛ لذا صمم العراقيون على اخذ حقوقهم وبالقوة [٢] .

كانت ثورة العشرين مثل أي حدث تاريخي؛ نتيجة طبيعية لمجموعة اسباب داخلية وخارجية دفعت الى اعلان الثورة ، وتلك الاسباب بالرغم من اختلاف الرؤى والأفكار السياسية حولها، فقد انحصرت بأسباب داخلية ذات تأثير مباشر وخارجية ذات تأثير غير مباشر، وتمثلت الداخلية منها بمجموعة اسباب اهمها فرض " **نظام الانتداب** " [٣]، فعلى الرغم من وعودها للعراقيين في منحهم حق تقرير المصير، اصدرت بريطانيا وحلفاؤها قراراً بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني يوم ٢٥ نيسان عام ١٩٢٠م في " **مؤتمر سان ريمو** " [٤] .

---

[1] Bosch . B. C . British , India And The Arabs (1914 –1922) , University of California Press , Berkeley , 1971 , P163 .

[٢] محمد توفيق حسين ، عندما يثور العراق ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص١٧٥ .

[٣] نظام الانتداب : هو نظام اوجدته عصبة الأمم لتطبيقه على الدول التي انتزعت من ألمانيا، نص على أن الغرض منه مساعدة الدول التي لم تبلغ بعد الدرجة التي تمكنها من الاستقلال بنفسها . للمزيد ينظر:
Robert Vernon Joseph Young , The History Of The Iraq Levies 1915–1932 , Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy , University of London , School of Oriental and African Studies , London , 1997 , P103 .

[٤] مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م : هو مؤتمر دولي عقده المجلس الأعلى للحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى، في مدينة سان ريمو في ايطاليا، للمدة من ١٨ إلى ٢٦ نيسان ١٩٢٠م، وحضره الحلفاء الرئيسيون في الحرب العالمية الأولى للبحث في شروط الصلح مع الدولة العثمانية طبقاً لمعاهدة " سيفر " . للمزيد ينظر: عزة منال حمو وخديجة بن لشهب ، مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ وانعكاساته على المشرق العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص١٧ .

واستناداً الى مقررات المؤتمر وافقت بريطانيا على الانتداب، واذيع خبره في بغداد يوم ٣ ايار ١٩٢٠م ببيان أصدره " **ارنولد ولسن Arnold Wilson** " [١] وكيل المندوب السامي والحاكم المدني العام في العراق [٢]، ثم عملت بعد ذلك على انشاء مجلس دولة تألف إلى حد كبير من مسؤولين بريطانيين مع عراقيين في مناصب تابعة لهم؛ من أجل الحفاظ على نفوذها وسيطرتها بأقل التكاليف المالية والعسكرية [٣] .

وبطبيعة الحال رفض العراقيون الانتداب وعدوه غطاءً للاحتلال؛ وبناءً على ذلك عمت المظاهرات انحاء البلاد، واعلنوا في مظاهرة لهم في بغداد عن تأليف وفدٍ من ١٥ شخصية وطنية عراقية لمقابلة وكيل المندوب السامي، اذ التقى الطرفان في ٢ حزيران عام ١٩٢٠م، عرض حينها الوفد مطالب الشعب التي كان اهمها تشكيل حكومة وطنية، وعندها اعلن ولسن أنه سيرفع مطالبهم الى حكومته [٤] .

---

[١] ارنولد ويلسون (١٨٨٤–١٩٤٠م) : هو ارنولد تالبوت ويلسون، ضابط بريطاني تولى منصب وكيل الحاكم المدني العام خلفا لبرسي كوكس عام ١٩١٨م، وفي عهده حصلت ثورة العشرين مما تسبب في استبداله ببرسي كوكس مره أخرى . للمزيد ينظر: ارنولد ويلسون ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة: فؤاد جميل ، ج ١ ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٤٣٧ ؛ سؤدد كاظم مهدي ، أرنولد ولسن ودوره في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٥ ، ص٨–٣٩ .

[٢] عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٨٥ .

[3] Piril Akin , The Formation Of Iraqi Nationalism Under The British Mandate (1920–1932) , A Thesis Submitted To The Graduate School Of Social Sciences Of Middle East Technical University In Partial Fulfillment Of The Requirements The Degree Of Master Of Science , Turkey , 2009 , P56 .

[٤] تشكل الوفد من محمد الصدر وأبي القاسم الكاشاني ويوسف السويدي وعبد الوهاب النائب وسعيد النقشبندي وعبد الكريم الحسني ومحمد مصطفى الخليل وعبد الرحمن الحيدري وفؤاد الدفتري ورفعت الجادرجي واحمد الداود وياسين جلبي الخضيري واحمد الظاهر وجعفر ابو التمن وعلي البزركان، وقد اتفق الطرفان على اعطاء مهلة شهرين لانتظار رد الحكومة البريطانية . للمزيد ينظر: جريدة العراق ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٢٠ ، ص١ ؛ جريدة العراق ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٢٠ ، ص٢ .

ومن الاسباب الداخلية المهمة التي مهدت لقيام ثورة العشرين؛ هي سوء الإدارة العسكرية البريطانية واعتمادها الأساليب القمعية ضد أبناء الشعب العراقي، من ضمنها اللجوء إلى اجبار المواطنين على أعمال السخرة لتوفير احتياجات الجيش البريطاني [١]، فضلاً عن ذلك السياسات غير المنضبطة للحكام السياسيين البريطانيين ومعاونيهم [٢]، كذلك العجز المالي الذي عانت منه اغلب مدن العراق، وقلة المواد الغذائية الضرورية في الأسواق مع ارتفاع أسعارها، على اثر الاحتلال مما تسبب باضطراب السوق ومن ثم صعوبة العيش [٣] .

فضلاً عن ذلك أصر بعض الحكام البريطانيين على جباية الضرائب وبنسبة أعلى مما كانت عليه في العهد العثماني؛ مما زاد في تذمر ابناء الشعب العراقي [٤]، ومن الاسباب المهمة ايضاً التي مهدت للثورة قيام السلطات البريطانية بتزييف استفتاء عام ١٩١٨م [٥]، وعدم تنفيذهم ما وعدوا به من انشاء دولة مستقلة [٦] .

---

[١] ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة: عبد الواحد كرم ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٦٥ .

[٢] علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٢٧ .

[٣] علي البازركان ، الوقائع الحقيقية للثورة العراقية ، مطبعة الاديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص٦٧ .

[٤] اعتمدت بريطانيا نتيجة لتدهور اقتصادها في الحرب العالمية الأولى على المستعمرات الخاضعة لها ومنها العراق . للمزيد ينظر: جريدة العراق ، ع ١٦ ، العراق ، ١٩٢٠ ، ص٢ .

[٥] بعد أن أصبح العراق تحت سيطرتها عملت بريطانيا على إجراء استفتاء في ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨م، وقد حددت لجنة الاستفتاء الأجوبة على النقاط الآتية : أ. هل تفضلون دولة عربية واحدة تقوم بإرشاد بريطانيا وتمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية إلى الخليج؟، ب. هل يرون بأن عاهلاً عربياً اسمياً يجب أن ينصب في رأس هذه الدولة؟، ج. واذا كان الامر كذلك، من يفضلون ترشيحه رئيساً للدولة . للمزيد ينظر: المس بيل ، فصول من تأريخ العراق القريب ، ترجمة: جعفر الخياط ، طبع وزارة التربية والتعليم ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص٣٨٦ .

[٦] فريق مزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط ٢ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٦٩ .

وكذلك كان الشعور المتصاعد المعادي لبريطانيا قد أججه زعماء الدين الشيعة في المدن المقدسة " **الكاظمية وكربلاء والنجف** " [١]، وابناء الحركة الوطنية [٢]، والقوميون في بغداد [٣]، وزعماء العشائر في الفرات الأوسط [٤]، ومع أن دوافع تلك المجموعات متداخلة، فإنها جميعاً اتفقت على التخلص من الاحتلال البريطاني، وتمثلت الميزة الرئيسة لتحركاتهم في التعاون الذي لا سابق له بين الطائفتين " **الشيعية والسنية** "، ففي بغداد استخدمت الطائفتان المساجد لإقامة التجمعات وإلقاء الخطب المعادية لبريطانيا، مازجين بذلك الدين بالسياسة [٥]، وهكذا جمعت الثورة العراقيين تحت رايةً واحدة، وقد شكل ذلك خطوة أولى ومهمة لتحقيق اهدافهم في تشكيل حكومة وطنية عراقية، خارج البنية الاجتماعية [٦] .

---

[١] تزعمت المدن الثلاث مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق، وكان لها اثر مهم في الاعداد لثورة العشرين وتوعية الناس على ضرورة مواجهة الاحتلال من اجل التحرر والاستقلال، بحيث وصف احد القادة البريطانيين مدن العتبات المقدسة بأنها " الاماكن الثلاثة التي تعرف بكونها مراكز تثور فيها العواصف " . للمزيد ينظر: إسماعيل طه الجابري ومجيد حميد الحدراوي ، الدور القيادي لعلماء المدن المقدسة في ثورة العشرين على ضوء الوثائق البريطانية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ٦٥ ، ٢٠٢٢ ، ص١ .

[٢] استمرت الاتصالات بين قادة الحركة الوطنية لإعداد الثورة في حال رفضت بريطانيا المطالب الوطنية العراقية، وفي تلك التحركات برز عدد من اعضاء التنظيمات السرية من امثال جعفر ابو الحسن ويوسف السويدي ومحمد الصدر وآخرين . للمزيد ينظر: علي بركات ، ثورة العشرين: قراءة في تاريخ الحركة الوطنية العراقية ، مجلة الهلال ، ع ٥ ، العراق ، ٢٠٠٣ ، ص١٤٨ .

[٣] قام أعضاء جمعية العهد العراقي بتحريض العشائر ضد البريطانيين وكذلك الحال بالنسبة إلى جمعية حرس الاستقلال السرية التي دعت إلى الاستقلال وتنصيب احد أنجال الشريف حسين ملكاً، كما قامت بجهد كبير في تأجيج مشاعر العراقيين الوطنية والقومية . للمزيد ينظر: عدي محسن غافل ، التيار القومي في العراق ١٩٠٨–١٩٣٦م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الكلية الاسلامية الجامعة ، ع ٢٤ ، ٢٠١٤ ، ص٧٧ .

[٤] بعد ان انكرت بريطانيا وعودها بحماية امن العراقيين وعملت على اساءة معاملتهم، ترك ذلك اثراً كبيراً على المستويات السياسية والاجتماعية نتج عنه قيام التمردات والثورات خاصةً في الفرات الاوسط . للمزيد ينظر: فلاح محمود خضر البياتي وعبد الكريم حسين عبد ، سياسة الاحتلال البريطاني في منطقة الفرات الاوسط ١٩١٧–١٩٢٠م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، مج ١ ، ع ٦ ، ٢٠١٢ ، ص٤١٧ .

[٥] فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة: مصطفى نعمان ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٤٣ .

[6] Helen Chapin Metz , Iraq a country study , First Printing , Library of Congress , Washington , 1990 , P35 .

ولا يفوتنا ان ننوه على ان ثورة العشرين امتازت بكونها حدثاً مكملاً لانتفاضات وحركات محلية سبقتها في مناطق مختلفة من البلاد، اشترك فيها الشعب العراقي بمختلف فئاته وطبقاته وكان لها شأن كبير في تحفيزه على أهمية القيام بالثورة [١]، ومن أبرز تلك الانتفاضات والحركات " **انتفاضة النجف عام ١٩١٨م** " [٢]، و " **الانتفاضة الكردية عام ١٩١٩م** " [٣]، و " **حركة تلعفر عام ١٩٢٠م** " [٤] .

اما فيما تعلق بالأسباب الخارجية الأكثر تأثيراً في قيام الثورة؛ فقد تمثلت بالحركات والثورات العربية، لاسيما وان أخبار ما حدث في المنطقة وصل إلى مسامع العراقيين، واصبح مدار نقاشاتهم؛ ولاشك ان لذلك اثراً في تهيئة الناس وزيادة وعيهم السياسي [٥] .

---

[١] نوار سعد محمود الملا ، العراق بين العهدين الملكي والجمهوري ١٩٢٠–٢٠٠٣م دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص٢٤ .

[٢] انتفاضة النجف ١٩١٨م : وهي الانتفاضة التي حدثت بعد قيام أعضاء جمعية النهضة الإسلامية بتوزيع النشرات والإعلانات، في محاولة لإثارة الشعب وتشجيعه على الثورة ضد البريطانيين، فقد تمكنوا بعد ذلك من الهجوم على مقر الحاكم البريطاني الكابتن مارشال في مدينة النجف وقتله . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٧٣ ، ص٢٦ .

[٣] الانتفاضة الكردية ١٩١٩م : وهي انتفاضة وقعت ضد الاحتلال البريطاني من قبل عشيرة كويان في زاخو؛ بسبب سوء معاملة السلطات البريطانية لها، وعلى غرار ما حدث في النجف قامت مجموعة من افراد العشيرة باغتيال الحاكم البريطاني في المنطقة؛ ليتسع بعد تلك الحادثة نطاق الانتفاضة الى العشائر الكردية الأخرى، واستمرت الانتفاضة عدة اشهر قبل أن تتمكن القوات البريطانية من القضاء عليها . للمزيد ينظر: كمال مظهر احمد ، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٧٧ .

[٤] حركة تلعفر ١٩٢٠م : وهي حلقة في سلسلة الحركات المسلحة التي واجهها البريطانيون في مدينة تلعفر التي التي تقع في شمال غرب العراق، عدت تلك الحركة التي حدثت في ٤ حزيران من عام ١٩٢٠م مقدمة لثورة العشرين وبداية حقيقية لها، وسميت في تلعفر والموصل ب " ثورة تلعفر " . للمزيد ينظر: محمد يونس عبد الله وهب ، اهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ ، ط ١ ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٧ ، ص١٤ .

[٥] عبد العظيم عباس عبد الحسين نصار ، ثورة العشرين في العراق عوامل الانطلاق ومظاهر السخط الجماهيري ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الكلية الاسلامية الجامعة ، مج ١ ، ع ٢٣ ، ٢٠١٣ ، ص٨٦ .

ولبيان أهمية الاسباب الخارجية يمكن استعراض أهم ما شهدته البلاد العربية من احداث شكلت بمجملها أسباباً مؤثرة في قيام ثورة العشرين؛ ومن اهمها اعلان " **الحسين بن علي** " [١] شريف مكة المكرمة " **الثورة العربية الكبرى** " [٢] ضد العثمانيين في ١٠ حزيران ١٩١٦م [٣]، كما إن أخبار " **ثورة آذار ١٩١٩م** " [٤] في مصر ضد البريطانيين اثارت الحماس في نفوس العراقيين، فضلاً عن ذلك قيام حكومة وطنية في سورية قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى برئاسة " **الملك فيصل** " [٥]، وانخراط معظم الضباط العراقيين فيها، اذ بدأت أنظارهم تتجه صوب صوب وطنهم، طامحين الى حصوله على الاستقلال وتشكيل حكومة وطنية أسوة بسورية [٦]، كذلك كان لنجاح " **الحركة الكمالية** " في تركيا تأثير معنوي في نفوس العراقيين [٧] .

---

[١] الحسين بن علي (١٨٥٣–١٩٣١م) : هو الحسين بن علي بن محمد بن عون الهاشمي، ولد في الأستانة حيث اقام أبوه وجده بناء على أمر الدولة العثمانية ثم عاد إلى مكة وتلقى تعليمه، وهو مؤسس المملكة العربية الحجازية . للمزيد ينظر: عبد الرحمن لبناقرية ، الشريف حسين والثورة العربية الكبرى: المجريات والنتائج ، مجلة البحوث التاريخية ، مج ٧ ، ع ١ ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص٨٦٤ .

[٢] الثورة العربية الكبرى ١٩١٦م : هي ثورة بدأت في حزيران من عام ١٩١٦م، قامت بها الجيوش العربية بقيادة الشريف حسين ضد حكم الدولة العثمانية في بلاد الشام والحجاز، واستمرت حتى تمكنت من تحقيق هدفها في التخلص من الحكم العثماني في الحجاز، ومن ثم امتدت إلى بلاد الشام لطرد ما تبقى من الجيوش العثمانية . للمزيد ينظر: امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، مج ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٩ .

[٣] مثنى عبد الجبار عبود واياد يونس عريبي ، المرجعية الدينية ودورها في الوحدة الإسلامية (محمد تقي الشيرازي أنموذجاً) ، مجلة السبط ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مج ٩ ، ع ١٢ ، ٢٠٢٢ ، ص٧ .

[٤] ثورة اذار ١٩١٩م : هي سلسلة من الاحتجاجات الشعبية التي قادها حزب الوفد المصري برئاسة سعد زغلول نتيجة لتذمر المصريين من البريطانيين وتغلغلهم في شؤون الدولة . للمزيد ينظر: عاصم الدسوقي ، تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر ، مجلة الروزنامة ، ع ١٧ ، مصر ، ٢٠١٩ ، ص١١ .

[٥] الملك فيصل (١٨٨٣–١٩٣٣م) : هو فيصل بن الشريف حسين، ولد في الطائف ونشأ في الحجاز ودرس في الاستانة، وفي عام ١٩٢٠م نودي به ملكاً على سورية حتى دخول القوات الفرنسية واجباره على التخلي عن عرش المملكة، وفي اذار عام ١٩٢١م حضر مؤتمر القاهرة وتم الاتفاق على تنصيبه ملكاً على العراق . للمزيد ينظر: مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥ ، ص٧ .

[٦] حليم أحمد ، موجز تاريخ العراق الحديث ١٩٢١_١٩٥٨م ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٦٢ .

[٧] فقد رأى بعض العراقيين في مصطفى كمال منقذاً للعراق من البريطانيين . للمزيد ينظر: فاضل حسين ، طبيعة ثورة العشرين في العراق ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٢٨ ، ١٩٨٠ ، ص٣٣٩ .

عد اغلب المؤرخين يوم ٣٠ حزيران من عام ١٩٢٠م بداية للثورة؛ فقد اعتقلت سلطات الاحتلال البريطاني في قضاء الرميثة أحد الأقضية التابعة الى مدينة السماوة جنوب العراق، شيخ قبيلة الظوالم " **شعلان أبو الجون** " [١] فهجم رجال قبيلته وحرروه من السجن بعد قتلهم لاثنين من الحراس [٢]؛ وذلك ما عد بمنزلة الشرارة الأولى للثورة التي اتخذت المقاومة الشعبية المسلحة نمطاً للوقوف بوجه الاحتلال البريطاني [٣]، لتمتد بعد ذلك من الرميثة الى اغلب مدن العراق، اذ اشتعلت جبهات القتال بالغارات والاشتباكات في ابو صخير والشامية والكوفة وجبهة الحلة والديوانية والرمادي وديالى وجبهة الناصرية والسماوة حتى وصلت كفري ثم إلى أربيل [٤]، أما المناطق الكردية الأخرى فلم تشارك بالثورة؛ وذلك لما عانته من الضربات العسكرية البريطانية في تلك الحقبة [٥] .

---

[١] شعلان ابو الجون (١٨٦٠–١٩٤٥م) : هو شعلان عناد ابو الجون، رئيس عشيرة الظوالم وهي من العشائر العراقية المعروفة في مدينة الرميثة وما جاورها والتي لها أثر بارز في محاربة البريطانيين واعلان الثورة ضدهم، اعتقل من قبل الحاكم البريطاني للمنطقة بعد تهديده اياه؛ فبادرت عشيرته الى اطلاق سراحه . للمزيد ينظر: احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج ١ ، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦٣ .

[٢] كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر (دراسات تحليلية) ، منشورات مكتبة البدليسي ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٥٣ .

[٣] محمد حسين زبون الساعدي وعبد الله كاظم عبد ، أهالي العمارة وثورة عام ١٩٢٠م " دراسة في ضوء التحدي والاستجابة " ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، جامعة ميسان ، مج ٨ ، ع ١٥ ، ٢٠٠٩ ، ص٣٣ .

[٤] بعد تحرير الشيخ شعلان أبو الجون من السجن، قام الثوار في يومي ٢ و ٣ تموز من عام ١٩٢٠م بتوحيد جهودهم وتوسيع حركتهم المعادية والرافضة للاحتلال البريطاني، فقاموا بتدمير خطوط السكك الحديدية المحيطة بالرميثة وقلع قضبانها، فضلاً عن تدميرهم العديد من الجسور الضرورية لمرور القطار عليها لمنع وصول القوات العسكرية البريطانية اليهم . للمزيد ينظر: فارس محمود فرج حسين الجبوري ، وقائع ثورة العشرين في ضوء مواد صحيفة العراق "دراسة تاريخية" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ ، ص٦٨–٨٦ .

[٥] عمار يوسف عبد الله ، بريطانيا والانتفاضات الكردية في العراق ١٩١٩–١٩٣٢م ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، جامعة كركوك ، مج ٧ ، ع ٣ ، ٢٠١٢ ، ص٦ .

وكان موقف الشعر من الثورة بطولياً ومشرفاً، سواء كان ذلك قبل الثورة أم في إثنائها أو حتى بعدها، عند احياء ذكراها في كل عام؛ فعندما كان التحضير للثورة مستمراً، كانت القصائد الثورية العنصر المحرك لاندفاع الجماهير، اذ انتقل الشعراء بين المدن والأرياف محرضين بقصائدهم الناس على الثورة؛ حتى تحولت بعض الأماكن العامة في بغداد الى مراكز لاستنهاض الهمم، ومن اهمها جامع " **الحيدرخانة** " [١] الذي قصده عامة الناس للاستماع الى القصائد الحماسية في الاحتفالات التي اقيمت في المناسبات الدينية، ولم يكن ذلك ببغداد فقط بل في اغلب المدن [٢]، وقد اتخذ زعماء الثورة وقادتها من المناسبات الدينية ومنها ميلاد الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) واستشهاد الائمة(عليه السلام) وسيلة لتأجيج نار الثورة ونشر مبادئها، اذ ألقيت خطب وقصائد أشادت بسيرتهم وجهادهم وصبرهم في سبيل الله وفي سبيل ايمانهم بدعوته لتكون مناراً للشعب وحافزاً لنيل مطالبه [٣] .

ومن الجدير بالذكر ان اغلب تلك الاحتفالات تطورت وتحولت إلى مظاهرات كبرى [٤]؛ نتيجةً لتأثير الشعراء والخطباء المشاركين فيها، لما لهم من اثر مهم في بث روح العزيمة والحماس والتذكير بضرورة الثورة والاستقلال، وتأليب الرأي العام ضد البريطانيين؛ لذلك منعت السلطات البريطانية اقامة الاحتفالات الدينية [٥] .

---

[١] جامع الحيدرخانة : وهو من جوامع بغداد الكبيرة، شيده والي بغداد داود باشا عام ١٨٢٧م في عهد السلطان العثماني محمود خان، ويقع في منطقة الميدان، ويشرف على شارع الرشيد . للمزيد ينظر: باقر امين الورد ، حوادث بغداد في ١٢ قرن ، ج ١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢٧٢ .

[٢] أنور علي الحبوبي ، دور المثقفين في ثورة العشرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ ، ص٨٥_٨٦ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٨٦–٨٧ .

[٤] ينظر الملحق رقم ( ٢ ) .

[٥] محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، مطبعة الفلاح ، بغداد ، ١٩٣٤ ، ص١٤٩ .

وعمل الشعراء على القيام بحملة دعائية واسعة ضد الاحتلال البريطاني قبل الثورة، وكانت حملتهم ذات طابع ديني، اذ اغتنموا المناسبات الدينية التي كان ظاهرها احتفالات دينية وباطنها اجتماعات جماهيرية، ومن ابرز تلك الاحتفالات احتفال المولد النبوي الذي اقيم في جامع الحيدرخانة في ٢٤ ايار ١٩٢٠م، فقد ألقى فيه احد الشعراء الشباب ويدعى " **عيسى أفندي** " قصيدة حماسية، كان لها وقع كبير في نفوس الحاضرين، دعا فيها العراقيين الى التضامن ولم الشمل والثورة، وهاجم فيها البريطانيين [١]، وجاء في بعض منها:

**" بني النهرين نسل الطيبينا  افيقوا واسمعوا الحق اليقينا**

**تفرقنا طوائف واختلفنا  فاصبحنا جميعاً صاغرينا**

**واسلمنا بأجمعنا لقومٍ  بغاة من طغاةٍ جائرينا**

**فجاروا واستبدوا ما استطاعوا  وذا شأن البغاة الظالمينا "** [٢]

وعلى الرغم من انها لم تكن القصيدة الوحيدة التي ألقيت آنذاك، فقد شارك في الاحتفال شعراء كبار مثل محمد مهدي البصير وعبد الرحمن البناء وغيرهما، ولكن اثرها كان اكبر من أثر غيرها من القصائد؛ بسبب جو الاحتفال وتفاعل الحاضرين معها، لذلك قامت السلطات البريطانية باعتقال الشاعر وارساله الى البصرة؛ فما كان من الوطنيين الا اغتنام الفرصة، اذ اقفلوا المخازن والحوانيت في شارع الرشيد احتجاجاً، وخرجوا بمظاهرة كبيرة انتهت الى مقتل شخص منهم، فاحتفلوا به وأسموه " **شهيد الوطن** "؛ لإثارة الحماس في نفوس الناس [٣] .

---

[١] محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص٣٤٢ ؛ محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

[٢] سعد عبد السادة مزعل ، اثر شعرية التمرد في شعر ثورة العشرين ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، مج ٢٨ ، ع ١١٤ ، ٢٠٢١ ، ص٣٧٢ .

[٣] جليل الخزرجي ، اعلام من الذاكرة ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٣١١٥ ، العراق ، ٢٠١٠ ؛ يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص١٤١-١٤٢ .

ولم يقتصر دور الشعراء في تأجيج نار الثورة بما أنشدوه من قصائد حماسية فقط، بل كان للكثير منهم مشاركة فعلية في الثورة، فقد التحقوا إلى جنب أخوتهم الثوار في ساحات القتال وبذلك سجلوا لهم صفحات ناصعة في تأريخ العراق الحديث، عكسوا فيها صورة واضحة لعلاقة الشاعر بما جرى في وطنه من أحداث [١] .

ومما لا شك فيه ان محمد مهدي البصير الذي اطلق عليه " **شاعر الثورة الأول** " يأتي في ضمن مقدمة الشعراء الذين أثاروا الحماس في نفوس العراقيين قبل الثورة واثناءها وبعدها؛ فقد شارك في اغلب المناسبات الدينية كالمولد النبوي والمآتم الحسينية التي اقيمت في جامع الحيدرخانة وغيره من الاماكن للتحريض على الثورة [٢] .

وقد عدت قصيدة " **صرخة من دار السلام** " التي نشرها البصير قبيل الثورة بأيام قليلة، وبالتحديد في يوم ٢٥ ايار ١٩٢٠م من القصائد المهمة التي مهدت للثورة؛ وذلك لما لاقته من انتشار واسع بين اوساط المجتمع العراقي [٣]، وابرز ما جاء فيها:

**" غضبنا فقمنا ثائرين لغاية ... تهون المنافي دونها والمشائق**

**ورددت الأجواء قصف زئيرنا ... فردت عليه بالدوي البنادق**

**فهل تنطق الزوراء وهي أسيرة ... وتسكت عما تبتغيه المناطق**

**اتمنع ابناء العمومة نصرها ... وها هي كادت ان تضيق المخانق**

**اما لهم من حكمة الرأي قائد ... وما لهم من قوة العزم سائق "** [٤]

---

[١] عبد الحسين المبارك ، المصدر السابق ، ص١٠٧ .

[٢] جريدة اليقظة ، ع ٢٨٣٤ ، العراق ، ١٩٥٧ .

[٣] عبدالرحمن حميد ثامر الكبيسي ، الشعر وثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ١٩٩٧ ، ص٢٩ .

[٤] رؤف الواعظ ، محمد مهدي البصير شاعر الثورة العراقية ، مجلة الاقلام ، ع ١٠ ، العراق ، ١٩٦٥ ، ص١٢٦-١٢٧ .

وفي قصيدة اخرى للبصير بعنوان " **لبيك أيها الوطن** " أنشدها قبيل اعلان الثورة في احتفال وطني أقيم في جامع الحيدرخانة، عكس لنا فيها موقف الشعر واثره الفاعل في اعداد الجماهير للثورة، وهي ضمن أشهر قصائده التعبوية؛ فقد كان لها اثرها الفاعل في تحريك مشاعر الناس؛ لأنها كانت تعبيراً عن امانيهم، ورأوا فيها مظاهر القوة والعزة [١]، ومقدمتها:

**" ان ضاق يا وطني علي فضاكا فلتتسع بي للأمام خطاكا**

**اجرى ثراك دمي فان انا خنته فلينبذني ان ثويت ثراكا "** [٢]

وللبصير كثير من القصائد التعبوية التي انشدها ونشرها في اثناء الثورة، وكان لها تأثير كبير في حث العراقيين على القتال من اجل الحصول على حقوقهم في الحرية والاستقلال [٣] .

كان الشعراء على قدر المسؤولية؛ اذ استمروا في تهيئة الجماهير للثورة بقصائد حماسية تركت اثراً مهماً في تأجيج مشاعر المواطنين، ومن ابرز تلك القصائد قصيدة " **سيروا بنا** " للشاعر عبد المحسن الكاظمي التي نظمها في ٢١ شباط من عام ١٩١٩م، وفيها:

**" سيروا بنا عبقاً وشدا سيروا بنا ممسا ومغدا**

**سيروا نذب عن الحمى ونرد عنه المستبدا**

**نحمي حمى أوطاننا ونصونها غورا ونجدا "** [٤]

---

[١] كريم مطر حمزة ، محمد مهدي البصير ودوره في ثورة العشرين ، مجلة جامعة بابل ، جامعة بابل ، مج ١٠ ، ع ١ ، ٢٠٠٥ ، ص٥٠ .

[٢] منير بكر التكريتي ، محمد مهدي البصير ، مجلة المورد ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٧٩ ، ص٩١ .

[٣] ومن اهم قصائد الشاعر محمد مهدي البصير في اثناء الثورة، قصيدة " يا علم " وقصيدة " باعث الغضب " وقصيدة " ابيك ان الحق غالب " . للمزيد ينظر: علي كاظم حمزة الكريعي ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

[٤] عبد المحسن الكاظمي ، سيروا بنا ، مجلة الحديقة ، ع ١ ، مصر ، ١٩٢٢ ، ص٢٠٤ ؛ ديوان الكاظمي شاعر العرب ، المجموعة الاولى ، نشر: حكمة الجادرجي ، ط ١ ، مطبعة ابن زيدون ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص٢٣٣ .

وفي اثناء الثورة كان للشعراء اثر واضح في أثارة الروح الوطنية بدعوة الناس الى الاستقلال واستنهاض الهمم للقتال، وذلك ما فعله الشاعر " **محمد باقر الحلي** " [١] عندما دعي إلى اجتماع في مدينة الشامية يوم ١ تموز ١٩٢٠م حضره كبار مشايخ الفرات الاوسط وبعض القادة البريطانيين للتداول في اوضاع البلاد، وبعد ان اكتظ المجلس بالحضور ارتقى الحلي المنبر ودون مقدمة أو استئذان ألقى قصيدته التي تركت اثراً عند المجتمعين، ومنها:

**" بني العرب لا تأمنوا للعدا مكرا  خذوا حذركم منهم فقد أخذوا الحذرا**

**يريدون منكم بالوعود مكيدة  ويبغون إن حانت بكم فرصةً غدرا "** [٢]

وهناك الكثير من الشعراء الذين أسهموا في قصائد عبرت عن مشاعرهم الوطنية، وحماسهم الشديد، منهم الشاعر " **محمد حبيب العبيدي** " [٣] الذي استنهض أهالي الموصل داعياً إياهم للثورة أسوة بأهالي بغداد وسائر المدن، في أسلوب قصد من ورائه الى بث روح التنافس بين أبناء المدن لتوسعة نطاق الثورة، وقد برز ذلك الاسلوب في قصيدته التي مقدمتها:

**" يا رجال الموصل الحدباء من  كل شهم تخذ المجد شعارا**

**تلك بغداد سعى أبناؤها  فأصابوا دوننا اليوم افتخارا "** [٤]

---

[١] محمد باقر الحلي (١٨٩٤–١٩٧١م) : هو محمد باقر بن ناصر بن حسين الحسيني الحلي، وهو الأخ الأكبر للمرحوم طه باقر المعروف بقارئ الطين، ولد في الحلة ونشأ بها ودرس في كتاتيبها . للمزيد ينظر: صباح نوري المرزوك ، محمد باقر الحلي سيرته وشعره ، مطبعة مؤسسة شهيد المحراب ، النجف ، ٢٠٠٩ ، ص٥–٨ .

[٢] عبد الرزاق الهلالي ، من شعراء العراق " السيد محمد باقر الحلي " ، مجلة الاديب ، ع ٩ ، العراق ، ١٩٧٤ ، ص٣١ .

[٣] محمد حبيب العبيدي (١٨٨٢_١٩٦٣م) : محمد حبيب بن سليمان بن عبيد الله بن خليل العبيدي الأعرجي الحسيني الهاشمي الموصلي، شاعر وأديب ولد في الموصل وتعلم بها، ونسبته العبيدي إلى جده " عبيد الله بن خليل البصير "، وهو مفتي الموصل وكبير شعرائها في القرن العشرين . للمزيد ينظر: زاهر سعد الدين شيت البكري ، موقف المفتي السيد محمد حبيب العبيدي من التطورات السياسية في الدولة العثمانية ١٩٠٨–١٩١٨م ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، ع٢٢ ، ٢٠١١ ، ص٦٢ .

[٤] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ .

واستمر موقف الشعر الرافض للاحتلال والمحرض للثورة، متمثلاً بقصائد ثورية ذكرت العراقيين بتخلف بريطانيا عن تنفيذ وعودها، ومن اهم تلك القصائد قصيدة " **وطني اين الحليف** " للشاعر " **محمد ناجي القشطيني** " [١] التي نظمها عام ١٩٢٠م، ومما جاء فيها:

**" قد غرك البرق اللموع فبات صدرك منشرح**

**وفرحت من تلك الوعود وخاب من فيها فرح**

**أين الحليف وأين من يصغي اليك فتقترح**

**قد خان عهدك هازئاً لما بتجربته ربح**

**والحق قد يخفى ولكن بعد حين يتضح** " [٢]

وكذلك وقف الشاعر " **عبد الحسين الحويزي** " [٣] في قصيدته " **وحدة الشعب** " ناصحاً لأبناء وطنه، مبيناً لهم اهمية وحدتهم ومحذراً اياهم من عواقب الفرقة، ومنها:

**" أيطلق شعبنا للزحف ساقا وكم خطب له الحدثان ساقا**

**لقد عقد الضغائن فيه خصمً بخدعته ليحتل العراقا**

**فأورى فتنةً عمياء شبت ليصلي حزب جيرته احتراقا** " [٤]

---

[١] محمد ناجي القشطيني (١٨٩٢–١٩٧٢م) : هو محمد ناجي بن عبد الوهاب بن عبد الحميد الجلبي القشطيني، اتصل نسبه بآل حمدان أمراء حلب، شاعر عرف باتجاهه الوطني، ولد في كربلاء، تعلم بالكلية الحميدية في سامراء وعمل في التدريس . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، من شعراء العراق " محمد ناجي القشطيني " ، مجلة الأديب ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ص٢٠ .

[٢] حارث طه الراوي ، ناجي القشطيني ، مجلة الأديب ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٧٣ ، ص١٥ .

[٣] عبد الحسين الحويزي (١٨٧٠–١٩٥٧م) : هو عبد الحسين بن عمران بن حسين الحويزي، شاعر ولد في النجف ونشأ بها، درس العربية والعلوم الإسلامية وتنقل بين عدة مدن، وعمل بزازاً وخياطاً، ترك ١٦ ديواناً . للمزيد ينظر: خالد عبد النبي عيدان الاسدي ، الاثر القرآني في قصيدة البيان للشاعر عبد الحسين الحويزي ، مجلة دواة ، دار اللغة والادب ، مج ٩ ، ع ٣٦ ، ٢٠٢٣ ، ص٢٨٤ .

[٤] محمد هادي حسون الكلش ، ملامح من الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت١٣٧٧هـ–١٩٥٧م) دراسة في البنية الموضوعية ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٨ ، ٢٠١٥ ، ص٣٧٤ .

اما موقف الشعر الشعبي من الثورة، فقد كان بارزاً من جهة الاثر الذي تركه في نفوس العراقيين، خاصةً اثناء المعارك وذلك بالأهازيج الارتجالية التي استنهضت همم الثوار وزادت من حماسهم، واول اهازيج الثورة اطلقها احد المشاركين في تحرير الشيخ شعلان أبو الجون بعد الهجوم على مركز الشرطة، فبعد تحريره من السجن اسرع الشيخ شعلان ابو الجون بمشيته، فاغتاظ منه أحد أصحابه وخاطبه قائلاً: " **يا أبن الحر ممشاك براضه** " [١]، فرد عليه الشيخ شعلان بأنه لا يخاف إلا عليهم [٢] .

وفي طليعة الاهازيج التي انتشرت بين الثوار، وكانت بمنزلة نشيد للثورة لما نالته من شهرة واثر في نفوس الثوار الذين رددوها اثناء المواجهات هي اهزوجة " **الطوب احسن لو مگواري ؟** " [٣] التي قيلت في " **معركة الرارنجية** " [٤] التي حدثت في تموز عام ١٩٢٠م، وعدت من المعارك الكبرى التي خاضها الثوار وانتصروا فيها؛ اذ تكبد البريطانيون خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، فبعد استخدامهم القصف المدفعي، تربص احد الثوار بالمدفع وزحف نحوه بهدوء، حاملاً بيده " **المگوار** "، فقفز على رامي المدفع وضربه براسه وأسقطه ارضاً، ومن ثم اعتلى المدفع [٥] واطلق اهزوجته متسائلاً [٦] .

---

[١] وتعني تمهل بمشيتك ولا تخف، فرجال قبيلتك لن يتركوك وحيداً .

[٢] محمد علي محي الدين ، الاهزوجة المقاتلة (المرأة العراقية) ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٢٣٣٦ ، العراق ، ٢٠٠٨ .

[٣] الطوب يقصد به المدفع، والمگوار عبارة عن عصا غليظة يوضع في أحد أطرافها مادة القير مكونة كرة صلبة في أعلاها تشبه المطرقة، استخدم كسلاح شخصي بسيط للدفاع عن النفس .

[٤] معركة الرارنجية : وهي من المعارك التي خاضها الثوار قرب ناحية الكفل في منتصف الطريق بين الحلة والنجف، تجمع فيه الثوار لمقاتلة الجيش البريطاني القادم من بغداد لفك الحصار الذي ضربه الثوار على الجيش البريطاني في الديوانية، انتهت بالنصر للثوار وهزيمة البريطانيين . للمزيد ينظر: علاء كاظم موسى نورس ، بابل بين الماضي والحاضر ، مطبعة ثويني ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٥٧–٥٨ .

[٥] ينظر الشكل رقم ( ٤ ) .

[٦] علي الكناني ، اهازيج لا تنسى ، جريدة المدى ، ع ٩٩٦ ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص١١ .

كان للأهزوجة الشعبية حضور فاعل في مراحل الثورة منذ انطلاقها، فعندما كانت العشائر الثائرة في اوج حماستها في بداية الثورة وبدأت القوات البريطانية بالتراجع امامها، انتشرت بين الثوار الاهزوجة المعروفة " **بس لا يتعلگ بامريكة** " [١] التي كان لكلماتها الوقع الكبير في اثارة عزيمة الثوار [٢]، ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت لها انشطة اقتصادية وسياسية في العراق ابان تلك الحقبة [٣]، وذلك ما وثقته لنا الاهزوجة .

وعندما اسقط الثوار احدى الطائرات التي اشتركت في قصف مدينة الشامية احدى مدن الفرات الاوسط؛ وقف الشيخ " **مرزوگ العواد** " [٤] بين رجاله منشداً أهازيج كان لها اثر فاعل في في رفع معنوياتهم وتشجيعهم على استمرار القتال ضد القوات البريطانية المحتلة، ومن اهمها اهزوجة " **يل ترعد بالجو هز غيري** "، واهزوجة " **ودوه يبلعنه وغص بينه** " [٥]، وكذلك اهزوجة اهزوجة " **گطان احميد صرت انه** " [٦] .

---

[١] وتعني ان الانتصار على الجيش البريطاني ممكن بشرط ان لا يستنجدوا بالولايات المتحدة الامريكية .

[٢] نجدت فتحي صفوة ، أهازيج ثورة العشرين ، جريدة المدى ، ع ١٨٣٣ ، العراق ، ٢٠١٠ .

[٣] بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تزايدت حاجة الولايات المتحدة الى نفط منطقة الشرق الاوسط ولاسيما المشرق العربي؛ فكان العراق ساحة للتنافس الأمريكي البريطاني الفرنسي . للمزيد ينظر: ذياب عبود حسين الفهداوي ومنير عبود جديع ، التنافس البريطاني–الفرنسي–الامريكي على نفط العراق ١٩١٤ – ١٩٢٥ (دراسة تأريخية) ، مجلة سر من رأى ، جامعة سامراء ، مج ١٣ ، ع ٥٠ ، ٢٠١٧ ، ص٤٢٦ .

[٤] الشيخ مرزوگ العواد (١٨٧٥–١٩٤٦م) : هو مرزوق آل عواد آل حربي شيخ العوابد من عشائر بني حسن، وهو من زعماء ثورة العشرين وأحد قادة معركة الرارنجية، أنتخب نائبا عن لواء الديوانية في كانون الأول ١٩٣٤م، وآب ١٩٣٥م وشباط ١٩٣٧م وكانون الأول ١٩٣٧م وحزيران ١٩٣٩م وتشرين الأول ١٩٤٣م . للمزيد ينظر : مير بصري ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩ ، ص٣١٤ .

[٥] وتعني ان الطيار ارسله البريطانيون لقتلهم لكنهم اسقطوه مع طائرته .

[٦] وقصة الاهزوجة هي ان " احميد " كان صياد سمك عندما هم بإخراج شباكه شعر بثقل فيها فأخذته الفرحة؛ لأنه توقعه سمكة كبيرة " گطان " لكن بعد اخراجها تبين ان فيها ثعبان كبير، فاصبح ذلك مثلاً اذ يقال للثعبان الكبير " گطان احميد "، ومن ذلك يتضح ان معنى الاهزوجة هو ان على بريطانيا ان تعي ان الثوار ليسوا اسماكاً بل ثعابين كبيرة . للمزيد ينظر: محسن جبار العارضي ، ٩٠ عاماً على ثورة العراق التحررية الوطنية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م ، مراجعة: حميد مجيد هدو ، ط ١ ، مكتب المصادر ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٧٩ .

ولا بد من الاشارة الى ان موقف الشعر الشعبي العراقي في ثورة العشرين كان متميزاً عن الشعر الفصيح بمشاركة العنصر النسوي فيه؛ اذ قامت المرأة العراقية بشد أزر الرجال وتحريضهم على القتال بالقصائد والأهازيج، وتجلى واجبها التحريضي بأبهى صوره عندما هجم الشيخ شعلان ابو الجون على القوات البريطانية في مدينة الرميثة، فقد وقفت احدى النساء وارتجلت اهزوجتها المشهورة " **حل فرض الخامس گومولـه** " [١]، وهي بذلك حرضت رجال قبيلتها على القتال في ركاب الشيخ شعلان [٢] .

وكذلك بعد أن تراجع الثوار من قضاء الهاشمية في الحلة أمام القوات البريطانية، وقفت امرأة اخرى في طريقهم وتدعى " **صافية** " وانشدت بعض الابيات لحثهم على الثبات؛ فما كان من الثوار إلا أن قاموا بهجوم مضاد، أوقع في صفوف البريطانيين العديد من القتلى والجرحى، مما اضطرهم إلى الانسحاب الى مركز مدينة الحلة، ومن تلك الابيات:

**" لا يل الجبور والبو سلطان  نايف وفارس آل جريان**

**وشخيتر الهيمص او غضبان  وابن براك راعي الفخر سلمان** [٣]

**من تشب يوم الحرب نيران  هزيمتكم خيانة الهذي الاوطان**

**شلون تواجهون بهاي عربان  عار على يعرب او گحطان**

**تبگه زلمها بين نسوان "** [٤]

---

[١] وتقصد بأن الفرض الخامس وهو الجهاد في سبيل الله قد حل، فأنهضوا لتلبيته .

[٢] عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص٢٢٣ .

[٣] اسماء بعض شيوخ عشائر الفرات الاوسط .

[٤] مزاحم الجزائري ، مآثر المرأة العراقية في ثورة العشرين ، جريدة طريق الشعب ، ع ٧٥ ، العراق ، ٢٠٢٣ ، ص١٠ .

اما الشاعرة " **فطيمه** " وهي من عشيرة الظوالم، فقد وثقت لنا بأهزوجتها جانباً مؤلماً من الثورة، ترك الاثر الكبير في نفوس الثوار وزاد من حقدهم على البريطانيين، جاء ذلك حين سألت أخاها بعد عودته من القتال عن ابنها الذي كان معه، فأجابها بأهزوجته المعروفة " **لاچن هزيتي ولوليتي** " [١]؛ ففهمت قصده بأن ابنها استشهد؛ فأجابته مفتخرة " **هزيت ولوليت لهذا** " [٢] .

وكذلك الشاعرة " **ونسه بنت ضاحي** " وهي من عشيرة آل فتله في منطقة طويريج بكربلاء، عندما رأت زوجها قد جلس في الدار ولم يشارك مع الثوار في قتال البريطانيين، خاطبته وقد نعت عليه تخاذله الذي سيجلب لها وله العار أمام أبناء العشيرة [٣]، اذ قالت له:

" **شتواجه الوادم بعد ونسه** **أو عند العرب هاي الحرب ونسه**

**خاضتها زلم واطفال ونسه** **وأنه أزلمتي جويعد بالثنية** " [٤]

فأجابها زوجها متحججاً بأنه لا يملك سلاحاً لقتال البريطانيين به، فذهبت مسرعة الى الشيخ " **عبد الواحد آل سكر** " [٥] وطلبت منه سلاحاً لزوجها فأعطاها بعد أن أعلمته بقصتها؛ ليلتحق بعد ذلك زوجها في سوح القتال مع ابناء عشيرته [٦] .

---

[١] ويقصد بأن ابنها استشهد وضاع تعب عمرها .

[٢] محمد الحسون وام علي مشكور ، اعلام النساء المؤمنات ، ط ٢ ، دار الاسوة للطباعة والنشر ، طهران ، ١٩٥٩ ، ص٧٠٣ .

[٣] محمد علي محي الدين ، المرأة العراقية الاهزوجة المقاتلة ، جريدة طريق الشعب ، ع ١٩٩ ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص٧ .

[٤] اي كيف ستواجه الناس وقد عدوا المعركة نزهة واشتركوا بها مع اطفالهم ونسائهم، وزوجها جليس الدار .

[٥] عبد الواحد آل سكر (١٨٨٠–١٩٥٦م) : هو عبد الواحد آل سكر آل فرعون ياقوت عبود بن أبراهيم بن طوفان، شيخ مشايخ آل فتله، ولد في ناحية المشخاب، احد ابرز قادة ثورة العشرين، كان ذا شخصية قيادية مؤثرة في الاخرين واحد الزعماء الوطنيين . للمزيد ينظر: خضر عواد الخزاعي ، شخصيات من تاريخ العراق الحديث الشيخ عبد الواحد الحاج سكر إنموذجاً ، صحيفة الحوار المتمدن ، ٤٤٣٤ ، العراق ، ٢٠١٤ .

[٦] حيدر علي خلف العكيلي ، البعد الفكري في الاهزوجة الشعبية في ثورة العشرين ، مجلة كلية التراث الجامعة الجامعة ، كلية التراث الجامعة ، ع ٣٣ ، ٢٠٢٢ ، ص٢٢٣ .

استمر الشعر الشعبي النسوي في المشاركة الفعالة في الثورة وحث المقاتلين على الصمود والتضحية، فمن المواقف الخالدة للشعر الشعبي النسوي في الذاكرة العراقية، موقف الشاعرة " **شزنة بنت حالوب** " وهي من عشيرة البو سلطان عندما تغنت بمآثر ولدها وبطولات من معه، بعد ان الحقوا بالقوات البريطانية خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، وذلك في المعركة التي دارت قرب قرية " **بنشّه** " المحاذية لمدينة الحلة، اذ قالت:

**" الله يـــا دگـــة بـــنـــشـــــه  يـــوم اولـدي لـلـجـيـش طـشـه**
**حـالـوب أهـو او لـلـزرع حـشـه  مـجـرشـة ولـلـسـوجـر [١] تـجـرشـه**
**خـلاهـا لـشـه [٢] فـوگ لـشـه  حـوم و عـلـى الـدانـة [٣] تـعـشـه**
**او لـو بـطـش كـلـهـا تـعـرف بـطـشـه  يـا سـوجـر اشـبـلـشـك بـلـشـه**
**گـمـت اتـحـارش بـيـنـه حـرشـه  و اطـيـتـنـه اذنـــك الـطـرشـه "** [٤]

وكذلك الشاعرة " **عفته بنت صويلح** " التي مر البريطانيون بولدها اسيراً فشاهدته مقيداً فخاطبته " **بس لا تتعذر موش انـه** " [٥]؛ فأجابها مفتخراً " **حطوني بحلگـه وگـلت انـه** " [٦] فكان لأهزوجتها تلك خصوصية في بث الحماس في روح ولدها ومن معه من الاسرى [٧] .

---

[١] مطحنة لطحن الجنود البريطانيين .

[٢] وتعني جثة .

[٣] قذيفة المدفع .

[٤] هيفاء عبود الهيمص ، الدور الوطني لعشيرة البو سلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١م ، قاهر للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص٩٧ .

[٥] وتعني انها خائفة ان يقول ابنها للبريطانيين بأنه ليس من الثوار .

[٦] اي انهم وضعوه بفم الموت ولم ينكر انه من الثوار .

[٧] علوان السلمان ، الاهزوجة والانتفاضات الشعبية ، جريدة طريق الشعب ، ع ٧٤ ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص٥

وفي منازل بني حجيم في السماوة كان " **شراد** " وهو رجل كبير في السن جليس داره، ولما رأت زوجته " **ضوية** " القوات البريطانية وقد قاربت في زحفها الى حيث دارهم؛ اندفعت نحو زوجها وراحت تحثه على القتال بقولها:

**" يلما تهز عزمك هزايز  يل نفتخر بيك ونناجز**

**شوف الربع گامت تبارز  هاي الفعايل الك حافز**

**انهض لعد خصمك وناجز  من تنجتل بالخلد فايز**

**عيبن عليك تگول عاجز ! "**

فما كان من الرجل المسن، الا ان تحامل على نفسه ونهض من فراشه متجهاً نحو جواده ليمتطي صهوته بمساعدتها، بعد ان ناولته سلاحه، اذ ذهب الى ساحة المعركة التي دارت في ضواحي قريتهم، ولم يرجع الى بيته الا وهو شهيد، بعد أن قتل جنديين بريطانيين حاملين مدفعاً رشاشاً؛ فاستقبلت الزوجة جنازة زوجها استقبال الشهداء [١] .

وبناءً على ما سبق كان موقف الشعر الشعبي النسوي مؤثراً في ثورة العشرين، فضلاً عن ان منهن من حملن السلاح وتقدمن في صفوف القتال أسوةً بالرجال، فضلاً عن دورهن بوصفهن مسعفات وناقلات جرحى وحاملات للماء والغذاء الى المقاتلين، إلا أن الاثر الفاعل الذي سجله التاريخ للمرأة العراقية آنذاك هو إثارة الهمم وإيقاظ العزائم، بالأهازيج التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع واحداثه ووقائعه، وهي عادةً ما كانت مفعمة بالحكمة [٢] .

---

[١] محسن جبار العارضي ، المصدر السابق ، ص٢٤٧_٢٤٨ .

[٢] لم تتأخر المرأة العراقية عبر التاريخ عن مشاركتها لأخيها الرجل في وقائعه والاهوال التي مرت عليه، اذ كان لها ولما انشدت من شعر اثر مهم في تقوية عزمه وشد همته لمواجهة البريطانيين . للمزيد ينظر: علي الخاقاني ، شاعرات في ثورة العشرين ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٣_٢٥ .

ومن يتتبع موقف الشعر يجد الكثير من القصائد التي انشدها ونشرها الشعراء ايام الثورة بثوا فيها الحماس في صفوف الثوار؛ لإذكاء روح المقاومة في نفوسهم، ومن اهم تلك القصائد قصيدة " **الحقوق والشعوب** " لأبي المحاسن الكربلائي، وقصيدة " **مستقبل العراق** " [١] لعبد الرحمن البناء، وغيرهما من الشعراء الذين كان لقصائدهم اثر مهم وفعال ايام الثورة [٢] .

واستمر الشعر في تناول موضوع الثورة حتى بعد انتهائها، فقد كانت قصائد الشعراء بمنزلة الوثيقة التاريخية التي سجلت اعمال الثورة وصورت وقائعها، ومن ابرز الشعراء الذين وثقوا مجريات الثورة الشاعر " **محمد مهدي الجواهري** " [٣] في قصيدة " **ثورة العراق** " ومقدمتها:

**" إن كان طال الأمدُ فبعد ذا اليوم غدُ**

**ما آن أن تجلو القذى عنها العيون الرمدُ** " [٤]

ونتيجةً لمواقفهم واجه الشعراء اسوأ انواع القمع والاضطهاد، اذ تم اعتقال وتعذيب بعضهم ونفي البعض الاخر لإجبارهم على التراجع عن آرائهم ومبادئهم، ومن الشعراء الذين شملتهم السياسة القمعية الشاعر أبو المحاسن الذي سجن في مدينة الهندية في كربلاء [٥] .

---

[١] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٩٦ .

[٢] كان للشعراء ولقصائدهم الاثر الواضح في استلهام الروح الثورية، ومنهم الشاعر كاظم السوداني والشاعر عطاء الله الخطيب والشاعر محمد علي اليعقوبي والشاعر خيري الهنداوي والشاعر خليل عزمي والشاعر عبد الحسين الازري وغيرهم . للمزيد ينظر: ابراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، ط ١ ، مطبعة الايمان ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٦٥-٨٤ ؛ عبد الحسين مبارك ، المصدر السابق ، ص١٠٣-١٦٩ .

[٣] محمد مهدي الجواهري (١٨٩٧-١٩٩٧م) : هو محمد بن عبد الحسين مهدي الجواهري، يعد من أهم شعراء العرب في العصر الحديث، تميزت قصائده بالثورة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية، ولد ونشأ في النجف في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب . للمزيد ينظر: كريم مروة ، قراءة في عوالم ثمانية شعراء عراقيين ، ط ١ ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٤٧ .

[٤] محمد مهدي الجواهري ، ديوان الجواهري ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٣٥ ، ص٤٩ .

[5] Alan Maarouf Salih , Irakli Ssairlerin 20 . Yuzyil Baslarrinda Batili Guclerin Arab Topraklarinilsgali Karsisindaki Tutumu , Journal of Analytic Divinity , Publisher: Özcan GÜNGÖR , Vol 3 , Issue 2 , Turkey , 2019 , P143 .

كذلك حال محمد مهدي البصير الذي حكم عليه بالحبس الشديد مع الأشغال الشاقة لمدة عامين مع دفع غرامة مالية؛ وذلك بتهمة " **الإخلال بالأمن وتحريض الناس ضد السلطة** "، وكان من بين الادلة التي أبرزها القاضي البريطاني بيتان من الشعر، من قصيدة " **يا علم** " التي أنشدها يوم ٣٠ أيار عام ١٩٢٠م في حفلة أقامتها احدى المدارس في بغداد، وهما:

" **وغلى الدم العربي في فواجبي تضميخ مجدي بالدم المهراقِ**

**لأسددن الى العدو شـــــواردا كالموت مــالطريدها من واقِ** " [١]

وقد عدت المحكمة البيتين دليل جرم عند محاكمته، إلا أن المندوب السامي برسي كوكس الذي أحيل اليه الحكم للمصادقة عليه، استبدله بالحبس الشديد لمدة عام واحد [٢] .

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشعراء لم تهدأ ثورتهم حتى بعد انتهاء الثورة واعتقالهم، بل ازدادت توقداً، ومنهم الشاعر " **خيري الهنداوي** " [٣] الذي نفي الى " **جزيرة هنجام** " [٤] عام ١٩٢٢م لاشتراكه في اجتماع اقيم في مدينة الحلة في اثناء قيام الثورة، ومن منفاه نظم بعض القصائد الثورية، ومنها قصيدة " **ايها الشرق** " التي ذكر فيها:

" **لا أبالي إذا خدمت بـــلادي أاسيـرا رأيتني أم طليقا** " [٥]

---

[١] ينظر الشكل رقم ( ٣ ) .

[٢] عبد الرزاق الهلالي ، الشيخ محمد مهدي البصير ، مجلة الاديب ، ع ١٢ ، لبنان ، ١٩٧٤ ، ص٢٤ ؛ علي كاظم حمزة الكريعي ، المصدر السابق ، ص١١٦ .

[٣] خيري الهنداوي (١٨٨٥–١٩٥٧م) : هو السيد خيري السيد صالح المشهور بقدوري بن السيد عبد القادر خضر الحسيني العلوي، ولد في احدى قرى مدينة ديالى وقد جاء نسبه من جده السيد خضر الذي كان يدرس على يد العالم الهندي . للمزيد ينظر: حسن صالح مهدي المياح ، خيري الهنداوي حياته ودوره الفكري والسياسي " دراسة تأريخية " ١٨٨٥_١٩٥٧ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٧ ، ٢٠١٠ ، ص٣٢ .

[٤] جزيرة هنجام : جزيرة صغيرة تقع في نهاية الخليج العربي جنوبي غربي مضيق هرمز، وهي محطة لتزويد البواخر بالفحم الحجري آنذاك . للمزيد ينظر: محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١١٤ .

[٥] حمدي الحسيني ، نفوس عراقية ثائرة ، مجلة الرسالة ، ع ٩٢٢ ، العراق ، ١٩٥١ ، ص٦_٧ .

ولا يفوتنا ان ننوه الى أن أغلب شعراء الثورة لم يكونوا من شعراء العراق " **الكبار** " المعروفين، انما كانوا شعراء " **اقل شهرة** "، اندمجوا في الثورة ورفعوا شعاراتها واندفعوا معها بصدق وإخلاص، فعلى الرغم من ان الشعراء الكبار كانت لهم أصوات مدوية ضد البريطانيين في مرحلة ما قبل الثورة، الا ان اصواتهم لم تسمع فيها؛ وذلك لعدم تواجد بعضهم في العراق في اثناء الثورة، وذلك حال الشاعر عبد المحسن الكاظمي الذي كان في القاهرة؛ لذلك لم يسمع له صوت فيها، وكذلك الشاعر معروف الرصافي الذي كان في القدس اثناء الثورة؛ لذلك لم تكن له مشاركة فعلية او ادبية على الرغم من كرهه الشديد للبريطانيين، اما الشاعر محمد رضا الشبيبي؛ فقد كان موفداً من الثوار العراقيين الى الشريف حسين للحجاز للتنسيق معه في المشاركة في الثورة العربية الكبرى [١] .

اما بعضهم الاخر فقد اغرتهم الوعود التي اطلقها البريطانيون وخدعت قسماً من الناس؛ لذلك لم يشاركوا في الثورة على امل ان يفي البريطانيون بوعودهم في منح العراق الحرية والاستقلال، وكذلك من الشعراء من كانت له وجهة نظر مختلفة في الثورة، ومنهم علي الشرقي الذي كان في العراق حين قيام الثورة لكنه لم يشارك فيها؛ لأنه رأى ان الثوار تسرعوا في الاصطدام بالبريطانيين، وان الاستعدادات لم تصل الى مرحلة النضج بعد لضمان نجاحها [٢]، اما الشاعر جميل صدقي الزهاوي الذي عد من كبار شعراء العراق في تلك الحقبة وابرزهم، فانه لم يشترك في الثورة؛ لتصوره بانها غير مجدية وان عاقبتها وخيمة [٣] .

---

[١] ابراهيم الوائلي ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، المصدر السابق ، ص٢٣_٢٤ .

[٢] محمد حسن علي مجيد الحلي ، شعراء الدرجة الثانية يقودون ثورة العشرين ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، مج ٨ ، ع ١ ، ٢٠٠٩ ، ص١٣_١٤ .

[٣] جميل صدقي الزهاوي ، رباعيات الزهاوي ، مطبعة القاموس ، بيروت ، ١٩٢٤ ، ص غ_ف .

# الفصل الثالث

# موقف الشعر من الاحداث السياسية ١٩٢١-١٩٤٠م

## المبحث الاول

## الاحداث السياسية وموقف الشعر منها ١٩٢١-١٩٣٠م

### اولاً : موقف الشعر من تتويج الملك فيصل ١٩٢١م

### ثانياً : المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٣٠م

## المبحث الثاني

## موقف الشعر من التطورات السياسية ١٩٣١-١٩٤٠م

### اولاً : الحكومات العراقية وموقف الشعر منها ١٩٣١-١٩٣٥م

### ثانياً : انقلاب بكر صدقي والتطورات السياسية حتى عام ١٩٤٠م

## المبحث الاول

## الاحداث السياسية وموقف الشعر منها ١٩٢١-١٩٣٠م

### اولاً : موقف الشعر من تتويج الملك فيصل ١٩٢١م

بعد تعرضها الى خسائر مادية وبشرية كبيرة اثر قيام ثورة العشرين؛ أدركت الحكومة البريطانية أن سياسة الحكم المباشر في العراق قد فشلت، وأن استمرارها بها سيكلفها نفقات اضافية، الأمر الذي أثار معارضة الرأي العام البريطاني، اذ تعرضت الحكومة الى انتقادات من الصحافة والبرلمان في لندن [١]؛ ونتيجةً لذلك اضطرت إلى تغيير سياستها، فقد عزلت ارنولد ولسن واعادت تعيين برسي كوكس مندوباً سامياً لإدارة سياستها الجديدة [٢]، وذلك يوم ١ تشرين الاول من عام ١٩٢٠م، وكانت من اولى مهامه تشكيل حكومة عراقية مؤقتة تستمد المشورة والمساعدة من بريطانيا [٣]، وجاء اختيار كوكس لما له من خبرة سياسية واطلاع واسع على أمور العراق ساعدانه على تأدية مهمته [٤]، وفضلاً عن ذلك فقد منحته الحكومة البريطانية حرية واسعة للتصرف؛ لذا بدأ بالاتصال مع بعض الوجهاء في العراق [٥] .

---

[١] عبد الرحمن إدريس صالح البياتي ، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤-١٩٣٢م ، مؤسسة زين ، السليمانية ، ٢٠١٠ ، ص١٩٩ .

[٢] جلال كاظم محسن الكناني ، الدور السياسي للعشائر العراقية ١٩١٨-١٩٢٤م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ ، ص١٤٣ .

[3] Major Brian P. Sharp , British Colonization Of Iraq 1918-1932 , Master Thesis Of Military Studies , United States Marine Corps Command and Staff College ، Marine Corps University , Virginia , 2008 , p11 .

[٤] خيري العميري ، الصراع السياسي حول العرش العراقي ١٩٢٠-١٩٢١م ، مجلة دراسات عربية ، ع ٤ ، مصر، ١٩٦٧ ، ص٣١ .

[٥] هادي حسن عليوي ، فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣م ، مكتبة رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص١٧٦ .

وجاءت تحركات كوكس بعد اقتراح مساعدته المس بيل التي دعت مجموعة من شيوخ العشائر والوجهاء للاجتماع معه للتعرف على منهجه وكذلك للاستماع الى آرائهم [١]، وكان على رأسهم نقيب اشراف بغداد " **عبد الرحمن النقيب** " [٢]، كما وقع الاختيار على شخصيات عراقية لتولي حقائب وزارية في الحكومة الجديدة [٣]، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة النقيب في ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠م سارت الأمور على وفق الخطوات التي رسمتها الإدارة البريطانية مسبقاً [٤]، اذ عقد في ١٢ آذار ١٩٢١م " **مؤتمر القاهرة** " [٥]، وكان من جملة القرارات التي اتخذها المؤتمر؛ الاتفاق على ترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق [٦]، بعد أن رفضت الادارة البريطانية عدة مرشحين آخرين [٧] .

---

[١] خيري أمين العمري ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٣٩ .

[٢] عبد الرحمن النقيب (١٨٤٦-١٩٢٧م) : هو عبد الرحمن بن السيد علي أفندي النقيب، نقيب اشراف بغداد، ولد في الرصافة، وكان من المرشحين لعرش العراق لكنه أصبح رئيس اول حكومة في تاريخ العراق الحديث عام ١٩٢٠م . للمزيد ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب ، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقاته بمعاصريه ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٩ .

[٣] اذ اصبح طالب النقيب وزيراً للداخلية، وساسون حسقيل وزيراً للمالية، وجعفر العسكري وزيراً للدفاع، وعزت الكركوكي وزيراً للصحة، وعبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة، ومحمد علي فاضل وزيراً للأشغال والمواصلات، ومصطفى الألوسي وزيراً للأوقاف، ومحمد مهدي بحر العلوم وزيراً للمعارف . للمزيد ينظر: محمد مظفر الأدهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١٩٦ .

[٤] فاخر الداغري ، من أوراق الماضي السياسي القريب ، جريدة المدى ، ع ٩٧٤ ، العراق ، ٢٠٠٧ ، ص٩ .

[٥] مؤتمر القاهرة ١٩٢١م : عقد في مدينة القاهرة بمصر للمدة من ١٢-٢٢ آذار ١٩٢١م، وناقش أموراً عدة من أبرزها اختيار الشخصية التي تتولى عرش العراق . للمزيد ينظر: محمود عبد الله محمد ، العراق في مؤتمر القاهرة (١٢-٢٢ مارس ١٩٢١م) ، مجلة الروزنامة ، ع ١٢ ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص٢١٠ .

[6] Tariq Moraiwed Tell , Faysal I King of Iraq , issued by Freie Universität Berlin , Berlin , 2022 , P2 .

[٧] ترشح لعرش العراق كل من " عبد الرحمن النقيب وطالب النقيب وعبد الهادي العمري والشيخ خزعل أمير المحمرة والأمير عبد الله أخو الأمير فيصل بن الحسين " . للمزيد ينظر: كاظم حبيب ، لمحات من عراق القرن العشرين (العراق الملكي) ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة اراس ، اربيل ، ١٩٩٨ ، ص١١٥ ؛ مريم بغورة ، التواجد البريطاني في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص٤٥ .

وصل الامير فيصل الى البصرة على متن باخرة بريطانية في ٢٣ حزيران ١٩٢١م، وقد جرى له استقبال رسمي فيها [١]، ثم سافر إلى بغداد بالقطار، وزار في طريقه بعض المدن واجتمع مع اعيانها، وفي ٢٩ حزيران وصل الى العاصمة، وجرى له استقبال رسمي اخر [٢]، اذ قررت الحكومة العراقية المؤقتة المناداة به ملكاً على العراق في ١١ تموز عام ١٩٢١م، بشرط ان تكون حكومته " **حكومة دستورية نيابية ديمقراطية** " مقيدة بالقانون [٣]، وبعد ذلك اقترح كوكس على الحكومة الجديدة إجراء استفتاء عام لمعرفة رأي الشعب ، وقد جرى ذلك الاستفتاء بصورة " **شكلية** " وكانت نتيجته ٩٦% من الأصوات لصالح الملك [٤]، بعد ذلك اصدر كوكس منشوراً بمناسبة التتويج ؛ وبناءً عليه اعترفت بريطانيا بملك العراق [٥] ، وأقيمت حفلة التتويج في في ساحة القشلة ببغداد في ٢٣ آب عام ١٩٢١م، حيث اقبل الملك بصحبة كوكس، وقدم الأخير بلاغاً للمناداة بفيصل ملكاً على العراق [٦] .

---

[١] كان في استقبال الملك في البصرة كل من وزير الدفاع جعفر العسكري ومتصرف لواء البصرة احمد الصانع ومستشار وزارة الداخلية جون فيلبي . للمزيد ينظر: جريدة العراق ع ٣٢٨ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص٣ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي ، ج ١ ، ط ٢ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٣ ، ص٣٠ .

[٢] غازي دحام فهد المرسومي ، البلاط الملكي في العراق ودوره في الحياة السياسية ١٩٢١-١٩٣٣ ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٥ .

[3] Tova Abosch , A Valiant Effort : Faisal's Failed Inculcation of National Identity in Iraq , Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , Report Presented to the Faculty of the Graduate School ,The University of Texas , Austin , 2015 , P30_31 .

[٤] جرالد دي غوري ، ثلاث ملوك في بغداد ، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي ، ط ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٢٣ .

[٥] جريدة العراق ، ع ٣٨٠ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص١ .

[٦] وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الانقلابي ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٦ .

تمثل موقف الشعر من حكومة الملك فيصل في جانبين متباينين، مثل الجانب الاول من رحب به ومدحه، اذ استبشر الشعب العراقي خيراً بتتويجه، فنظم عدد من الشعراء القصائد في مدحه والترحيب به؛ فقد وجد بعضهم في قدومه من الحجاز بوصفه أول ملك للعراق ما يدعو للترحيب، ليس منهم فحسب وإنما من جميع أبناء الشعب، وكان القصد من ذلك هو إظهار الولاء والطاعة للملك الجديد، اذ ان تلك الأفعال من شأنها أن تلقي بظلالها بنحو إيجابي على مستوى العلاقات المستقبلية بين الملك ورعيته [١] .

كان جميل صدقي الزهاوي من الشعراء الاوائل الذين وقفوا مرحبين بالملك بعد وصوله الى بغداد وقبل تتويجه، وجاء ذلك في قصيدة " **العراق يرحب** " التي انشدها بحضور الملك بعد ان استقبله مع مجموعة من الادباء والمثقفين في قصره يوم ١ تموز ١٩٢١م، ومقدمتها:

**" عـج العـراق مرحـباً  بـك أيـها المـلك الجـليل**
**والـرافـديــن كــلاهمــا  لـك مـاؤه شكــراً يـسـيـل**
**حـيـاك اهـل الـرافـدين  وفـي حيـالـهـما الـنـخـيـل "** [٢]

وفي اليوم التالي وبحضور الملك ايضاً انشد الزهاوي قصيدة " **ايها الملك** " في المأدبة التي أقامتها بلدية العاصمة على حديقة الشعب في ٢ تموز عام ١٩٢١م، ومنها:

**" إنـا محيوك فاسلم أيـهـا الملكُ  ومـصـطـفـوك لـعـرش شـاءه الـفـلـكُ**
**عرش الـعراق ضمان للـعراق وفـي  تــأيــيـده الـشـعـب والاحلاف تشتركُ**
**الـنـاس مـن فرح إذ جئت ترأسهم  من بعد ما قد بكوا من يأسهم ضحكوا "** [٣]

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٩٠ .
[٢] جريدة العراق ، ع ٣٣٢ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص١ .
[٣] جريدة العراق ، ع ٣٣٣ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص١ ؛ جريدة دجلة ، ع ٧ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص٢ .

اما الرصافي فقد كان معارضاً لمجيء الملك وساخراً ممن خرجوا لاستقباله، ومما قال:

**" خرج الناس يهرعون احتفاءً بقدوم الأمير غير الأميرِ**

**ولقد هوَّن الحفاوة منهم أنهم يحتفون لا عن شعورِ**

**ملؤوا الشارع الكبير لأمر في كبير العقول غير كبيرِ "** [١]

لكنه سرعان ما غير موقفه حين شاهد الناس تتسابق لاستقبال الملك بعد ان حل ضيفاً على دار عبد الرحمن النقيب، اذ حضر الرصافي هناك وألقى ابياتاً استقبل فيها الملك، منها:

**" أما وقد طلع الرجاءِ يشع أنوار السرورِ**

**في دار مولانا النقيب بوجه مولانا الأميرِ "** [٢]

كما رحب الشاعر محمد حبيب العبيدي بالملك في قصيدة انشدها بحضوره في الحفلة التي اقيمت له في المدرسة الاسلامية في الموصل عام ١٩٢١م، وحملت عنوان " **العرب الكرام بين السيوف والاقلام** " [٣]، وكذلك فعل عبد المحسن الكاظمي في قصيدته " **ترحيب وامل** " [٤]، وعلي الشرقي في قصيدة " **تحية العلم العربي** " التي ألقاها بحضور الملك حسين في القلعة الحميدية بمكة المكرمة في الاحتفال الذي اقيم ليلة تتويج الملك فيصل عام ١٩٢١م [٥] .

---

[١] يحيى شامي ، شرح ديوان معروف الرصافي ، شرح وتعليق: يحيى شامي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٣٠٧ .

[٢] جريدة العراق ، ع ٣٣٩ ، العراق ، ١٩٢١ ، ص٢ ؛ مجلة الثقافة الجديدة ، ع ١ ، العراق ، ١٩٥٤ ، ص٢٢ ؛ داود سلوم ، الرصافي ١٨٦٧-١٩٤٥م ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٩ ، ١٩٦٦ ، ص٢٦٦ .

[٣] محمد حبيب العبيدي ، ديوان ذكرى حبيب ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص٨٥ .

[٤] ديوان عبد المحسن الكاظمي ، المجموعتان الثالثة والرابعة ، جمع: رباب الكاظمي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص١٣٠ .

[٥] علي الشرقي ، ديوان عواصف وعواطف ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ص١٦٥-١٦٦ ؛ ديوان علي الشرقي ، المصدر السابق ، ص١١٩-١٢٣ .

اما موقف الشعر الشعبي من تتويج الملك فقد كان مرحباً به، ومثل ذلك الموقف الشاعر " **الملا عبود الكرخي** " [١] الذي عد من اهم الشعراء الشعبيين؛ لما له من اثر في توثيق الحياة السياسية والاجتماعية في بغداد آنذاك، فقد انتشرت قصائده بين الناس وأحبوها وتفاعلوا معها [٢]، ففي عام ١٩٢١م ابان إعلان الملكية، نظم الكرخي قصيدة انتشرت بين العراقيين، حثهم فيها على مبايعة فيصل بن الحسين ملكاً، ومما ذكره فيها:

**" لازم تتيقن تعتقد**

**جزماً وبايعنا ترد**

**جزماً ترد ابهالقرب**

**ماهي مروة بل غصب**

**فيصل ملكنا قد نشر**

**منشور من ذاته صدر**

**تعجيل عقد المؤتمر**

**ما هذه الغفلة أجد "** [٣]

---

[١] الملا عبود الكرخي (١٨٦٩-١٩٤٦م) : هو عبود بن الحاج حسين السهيل، شاعر نظم الشعر باللهجة العامية، ولد في جانب الكرخ ببغداد ومنه اخذ كنيته التي عرف بها بين الناس . للمزيد ينظر: باسم عبد الحميد حمودي ، زاهد محمد والكرخي ، جريدة المدى ، ع ١٢٨٢ ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص١٦ .

[٢] ينظر الشكل رقم ( ٥ ) .

[٣] كمال رشيد خماس ، الشاعر الملا عبود الكرخي وتوثيقه للحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ع ٢ ، ٢٠١٧ ، ص٢٩٠ .

اما الجانب الثاني من موقف الشعر، فقد كان معارضاً لقدوم الملك فيصل؛ اذ رأى بعض الشعراء انه مثل الارادة البريطانية، ومنهم من رأى في توليه العرش ما هو الا ثمرة لنضالهم ، فلم يكن العرش هبة من البريطانيين، انما اقامه العراقيون نتيجة تضحياتهم [١]، ومن اوائل الشعراء الذين هجوا الملك فيصل بحضوره الشاعر " **رشيد الهاشمي** " [٢]، وجاء ذلك في قصيدة " **عتاب من نار** " التي انشدها في الحفل الذي اقامه اهالي الكاظمية بمناسبة التتويج وبعد ان انهى قصيدته امر الملك رجاله بألقاء القبض عليه لكنه تمكن من الفرار، ومنها:

**" يا لابس التاج في بغداد هنيتا  به اذا كنت لاستقلاله جيتا**

**فزنهُ بالعدل والعدل الأعم ولا  ترصع لزينته دراً وياقوتا "** [٣]

وكذلك بعضهم تمنى لو ان اختيار الملك كان من طريق الشعب وليس البريطانيين؛ لذا نددوا به وحثوا الناس على عدم مبايعته، ومنهم " **محمد صالح بحر العلوم** " [٤] الذي قال:

**" لا تلزم البيعة شعباً يرى  خيانة السلطان في حكمه**

**حقيقة الثعبان في سمه  يعرفها الملسوع لا في اسمه "** [٥]

---

[١] عبد الامير عبيد شهاب الشمري ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .

[٢] رشيد الهاشمي (١٨٨٥-١٩٤٣م) : هو رشيد بن يحيى الهاشمي، ولد في ضاحية الكرخ من بغداد، وتوفي فيها، تعلم القرآن الكريم والكتابة والقراءة في الكتاتيب، نشأ في أسرة علم وأدب، فتتلمذ على أخيه الأكبر عبد المجيد وأخذ عنه علوم العربية . للمزيد ينظر: احمد مطلوب ، القومية في شعر رشيد الهاشمي ، مجلة الاقلام ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٦٥ ، ص٣١ .

[٣] ديوان رشيد الهاشمي ، جمع وتعليق: عبدالله الجبوري ، ط ١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص٦٩.

[٤] محمد صالح بحر العلوم (١٩٠٩-١٩٩٢م) : هو السيد محمد صالح بن مهدي بن محسن بن حسين الطباطبائي بحر العلوم، شاعر وأديب وسياسي، ولد في النجف الأشرف من أسرة علمية برز منها العديد من أعلام الفقه وعباقرة الأدب وفحول العلم . للمزيد ينظر: حميد جفا تثويني ، مصادر الصورة الفنية في شعر محمد صالح بحر العلوم (ت١٩٦٨م) ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ٦٦ ، ٢٠٢١ ، ص٤١١ .

[٥] سندس عبد الكريم هادي الشمري ، الانكليز في الشعر العراقي الحديث ١٩١٧-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص١٢١ .

ومن الجدير بالذكر أن قسماً من الشعراء الذين عرفوا بوطنيتهم، وكانت في قصائدهم لغة التنديد والسخرية، وأحياناً الهجوم على الملك فيصل وأعوانه، كانوا قد باركوا في بادئ الأمر تنصيب الملك؛ وربما عاد سبب ذلك الى أنهم تأملوا في الملك ونظامه تحقيق استقلال العراق وتحريره من نظام الانتداب؛ لذا نظموا فيه قصائد ترحيب ومدح، إلا أنهم سرعان ما انقلبوا عليه حين وجدوا انه ليس بمقدرته تحقيق طموحاتهم، فضلاً عن ان بعضاً من الشعراء ومنهم الزهاوي تأمل من الملك فيصل منحه جاهاً أو منصباً ادارياً في نظامه، إلا أنه انقلب ضد الملك ونظام حكمه بعد أن خاب أمله، فهاجمه بشعره وكشف مساوئ نظامه وحكمه، وذلك ما كشف عن اضطراب الرؤية السياسية لدى بعض الشعراء في تلك الحقبة؛ وربما عاد سبب ذلك الى عدم استقرار الأوضاع السياسية والاجتماعية [١] .

ومن ابرز شعراء ذلك الاتجاه الشاعر معروف الرصافي الذي عاد لمعارضة الملك فيصل مرة اخرى، فقد نظم في هجائه قصيدة حملت عنوان " **تجاه الريحاني- هي النفس** "، فبالرغم من انه انشدها في حفلة اقيمت في العاصمة اللبنانية بيروت، الا انها اخذت صدى واسعاً بين اوساط المجتمع العراقي آنذاك، وابرز ما ذكر فيها:

**" ودع عنك أخبار العراق فإنني لأعلم منها ما يفوق العجائبا**

**لهم ملك تأبى عِصابة رأسه لها غير سيف التيمسيين عاصبا**

**قد عاش في عز بحيث أذلهم وقد ساءهم من حيث سر الأجانبا**

**وليس له من أمرهم غير أنه يعدد أياماً ويأخذ راتبا "** [٢]

---

[١] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .

[٢] سمير السعيدي ، الرصافي بين احتلالين ، صحيفة العرب ، ع ١٠٢٥٥ ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص٩ ؛ ديوان الرصافي ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص١٤٣-١٤٨ .

وتجدر الاشارة ايضاً الى ان الطبقة السياسية في العهد الملكي تكونت في اغلبها من رجال الدين وشيوخ العشائر، وفي الوقت نفسه ظهرت طبقة " **المثقفين المعارضين** " وعلى رأسهم الشعراء الذين كان لشعرهم اثر مهم في توجيه الجماهير في اغلب الاحداث [١]؛ لذا كان الملك فيصل مدركاً لأهمية الشعر لما له من تأثير لدى الشعب، اذ يمكن لبعض الأبيات المختارة من المديح أو الهجاء أن يكون لها اثر كبير في مجتمع كانت غالبيته من الاميين؛ لذا ابدى اهتمامه بالشعر والشعراء، فقد قام بتعيين الجواهري في مكتبه، وكذلك غفر للرصافي إهانته له بل وخصص له راتباً؛ وبذلك فتحت الابواب أمامه حتى أصبح نائباً [٢] .

وعلى الرغم من ذلك، فقد استمرت معارضة بعض الشعراء للملك فيصل ومنهم الشاعر عبد المحسن الكاظمي، فبالرغم من انه رحب بالملك في البداية، الا انه اصبح فيما بعد من اشد المعارضين له، وقد عبر عن ذلك في قصيدة حاول فيها النيل من الملك بإجراء مقارنة بينه وبين الأمير السعودي " **فيصل آل سعود** " [٣]، ومنها:

**" ودعوت فيصل في الشدائد عالماً ... ما كل من يدعى بفيصل فيصلُ**

**شتان بين الفيصلين فذا لنا ... شاكي السلاح وذاك منه أعزلُ**

**هذا به ملك الحجاز موطد ... ولذاك ملك في العراق مزلزلُ " [٤]**

---

[1] Abdulaziz Alheis , The Tribe and Democracy: The Case of Monarchist Iraq (1921-1958) , Arab Center for Research & Policy Studies , Doha , 2011 , P23 .

[٢] علي عبد الامير علاوي ، فيصل الاول ملك الملوك ، ترجمة: سيمون اكرم العباس وغيث يوسف محفوظ ، مراجعة: مقدام عبد الحسن الفياض ، ط ١ ، مركز الرافدين للحوار ، بيروت ، ٢٠٢٢ ، ص٦٧٦-٦٧٧ .

[٣] فيصل آل سعود (١٩٠٦-١٩٧٥م) : هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية الثالث، والحاكم السادس عشر من أسرة آل سعود . للمزيد ينظر: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والاسلامية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، السعودية ، ١٩٩٥ ، ص٧ .

[٤] محسن غياض ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١٣٥ .

## ثانياً : المعاهدات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٣٠م

بعد تتويج فيصل بن الحسين ملكاً على العراق عام ١٩٢١م؛ قدمت وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى استقالتها، ثم اعاد الملك تكليف النقيب مرةً اخرى بتشكيل وزارته الثانية [١]؛ وجاء ذلك وفقاً لرغبة المندوب السامي برسي كوكس، وكان في مقدمة مهام الوزارة الجديدة هو التفاوض مع بريطانيا لوضع معاهدة يضمن فيها البريطانيون مصالحهم السياسية والاقتصادية والعسكرية [٢]، وكذلك ارادوا من المعاهدة ان تحل محل الانتداب، فيما رغب العراقيون ان تكون المعاهدة تعاقداً بين دولتين مستقلتين مع الغاء الانتداب الذي عدوه استعماراً مقنعاً، وكان على عاتق الوزارة الجديدة التوفيق بين نظرية البريطانيين في حكم البلاد، ونظرية العراقيين في الاستقلال وإلغاء الانتداب [٣] ، وبعد أن سارت المفاوضات وجد الملك فيصل ووزراؤه أن المعاهدة يجب أن تتضمن بنوداً وأحكاماً مفصلة تنظم العلاقات بين البلدين، وفي الوقت نفسه أبدوا مخاوفهم خشية أن يؤدي إعلانها إلى اضطراب الشعب من جديد [٤] .

---

[١] تشكلت الوزارة النقيبية الثانية من عبد الرحمن النقيب رئيساً للوزارة والحاج رمزي بك وزيراً للمالية وناجي بك السويدي وزيراً للعدلية وجعفر باشا وزيراً الدفاع وعزة الباشا وزيراً الاشغال وعبد اللطيف باشا وزيراً التجارة وعبد الكريم أفندي وزيراً المعارف وحنا افندي وزيراً الصحة . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٤٨ ؛ مهند عبد الكريم أبو رغيف ، الأحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الاجتماعي أبان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ، ط ٢ ، دار الشؤن الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص١٠٣ .

[٢] حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق ١٩١٥-١٩٥٨ ، ط ١ ، فيشونميديا ، ٢٠٠٥ ، ص٤٦ .

[٣] احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٣٦-٣٧ .

[٤] عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥ ، ص٧٧ .

واستمر المفاوضون العراقيون منذ كانون الأول ١٩٢١م بالجدال مع البريطانيين حول بنود المعاهدة وبكل كلمة احتوتها، سواء فيما تعلق بالنص على استقلال بلدهم، أو قضية التمثيل الدبلوماسي الخارجي، أو حتى تاريخ نفاذها [١]، إذ أصر العراقيون على أن المعاهدة تصبح نافذة المفعول بعد قبولها من" **المجلس التأسيسي** " [٢]، وذلك ما رفضه البريطانيون، اذ طالبوا بنفاذ المعاهدة بمجرد التوقيع عليها من قبل الحكومة ؛ ونتيجةً لذلك تقدمت الحكومة العراقية باستقالتها، وتشكلت " **الوزارة النقيبية الثالثة** " [٣] التي وقعت على المعاهدة يوم ١٠ تشرين الأول ١٩٢٢م [٤]، وتألفت المعاهدة من مقدمة و ١٨ مادة [٥] .

---

(1) M . K . Abdullah Saeed And Christopher O'Sullivan , Iraq Between Two Occupations Observations On Iraq And The Great Powers (1933-2003) , Swiss Federal Institute of Technology , Zurich , 2006 , P4 .

[٢] المجلس التأسيسي : شكله بعض زعماء العراق وشخصياته السياسية، فبعد ان عقد أول مؤتمر عراقي في ٧ آذار ١٩٢٠م أخذ مجلس الوزراء بتسميته المجلس التأسيسي في ١٥ كانون الأول ١٩٢٠م، وصدرت الإرادة الملكية بتشكيله في ١٩ تشرين الأول ١٩٢٢م وأفتتح في ٢٧ آذار ١٩٢٤م . للمزيد ينظر: محمد مظفر الأدهمي ، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١٦١ .

[٣] استقالت الوزارة الكيلانيية الثانية نتيجة ضغط حزبي الوطني والنهضة، لتتشكل الوزارة النقيبية الثالثة برئاسة عبد الرحمن النقيب وعبد المحسن السعدون وزيراً للداخلية وساسون حسقيل وزيراً المالية وجعفر العسكري وزيراً للدفاع . للمزيد ينظر: عامر عبد الرزاق ضفار ، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٣٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، السودان ، ٢٠١٦ ، ص١٦٨ .

[٤] كان للوعي السياسي والتكاتف بين مختلف القوى الوطنية العراقية اثر مهم في الضغط على بريطانيا لعقد المعاهدة بشروط أكثر استقلالية مما سمحت به بريطانيا في مناطق انتدابها في المنطقة . للمزيد ينظر: محمد عبد الرحمن نابل ، المعاهدة العراقية – البريطانية ١٩٢٢م والمعاهدة الأردنية البريطانية ١٩٢٨م (دراسة مقارنة) ، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ، مج ١٠ ، ع ١ ، الاردن ، ٢٠١٦ ، ص٦١ .

[٥] واهم ما جاء في المعاهدة هو ان مدتها ٢٠ عاماً تعهدت بريطانيا فيها بتقديم المشورة والمساعدة العسكرية للعراق ، فضلاً عن التعهد بإدخال العراق في عصبة الامم . للمزيد ينظر: د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٧١٢ / ٣١١ ، معاهدة بين العراق وبريطانيا العظمى ، و ١ ، ص١_٤ ؛

Treaty Series , NO : 17 (1925) , Treaty of Alliance Between Britain and Irak , Printed & Published By His Majesty's Stationery Office , London , October 10 , 1922 , P1-10 .

وفي الوقت الذي حاول فيه الملك فيصل تعديل معاهدة عام ١٩٢٢م مع بريطانيا، تطورت " **مشكلة الموصل** " [١] حتى اصبحت ورقة ضغط أخرى للبريطانيين على الحكومة العراقية، فقد اعطت لهم الفرصة الكافية لتمديد المعاهدة إلى ٢٥ عاماً، وذلك باستحداث معاهدة جديدة عام ١٩٢٦م [٢]، وبعد ان تمت التسوية النهائية لمشكلة الموصل بموجب تقرير لجنة التحقيق الدولية المرفوع الى " **عصبة الأمم** " [٣] في ١٦ كانون الأول عام ١٩٢٥م والذي أقر بقاء الموصل ضمن العراق؛ الزمت بريطانيا بموجب ذلك القرار الحكومة العراقية بتوقيع معاهدة جديدة؛ لاستمرار العلاقة بين الطرفين [٤] .

---

[١] نشأت مشكلة الموصل بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة اندحار الدول العثمانية، اذ كانت الموصل بحسب اتفاقية سايكس-بيكو ١٩١٦م واقعة تحت النفوذ الفرنسي ثم صارت تحت نفوذ بريطانيا بموجب مقررات مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م في حين عد الأتراك ولاية الموصل من الأجزاء التي تشكلها أكثرية عثمانية مسلمة وأنها جزء لا يتجزأ من الدولة التركية الحديثة، وعلى الرغم من الاهمية السياسية التي حظيت بها مشكلة الموصل الا ان حضورها في الشعر السياسي العراقي كان ضعيفاً بسبب لجوء الاطراف المتنازعة عليها الى الخيار السلمي لحلها؛ الامر الذي جعلها بعيدة عن نطاق التأثير العاطفي . للمزيد ينظر: عوني عبد الرحمن السبعاوي العلاقات العراقية التركية في فترة ما بين الحربين العالميتين ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٦٤٤-٦٤٥ ؛ محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٤٩٧ .

[٢] محمود أحمد خضر المعماري وعباس إسماعيل الرواس ، التحديات التي واجهت الملك فيصل ١٩٢١-١٩٣٣ ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، ع ٩٠ ، ٢٠٢٢ ، ص٧٧٧ .

[٣] عصبة الأمم : هي إحدى المنظمات الدولية التي تأسست عقب مؤتمر الصلح في باريس في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩م الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، وأقر تأسيس هيئة لتأمين السلام العالمي وتنفيذ مقرراته، وحل المشكلات التي تحدث بين الدول، وتألفت العصبة من الجمعية العامة ومجلس العصبة والسكرتارية الدائمة . للمزيد ينظر: نسيم سوسة ، عصبة الامم والعراق ، دار الطباعة الحديثة ، بغداد ، ١٩٣١ ، ص٤ ؛ عتيقة دومة وزرقاوي حليمة ، عصبة الامم والاستعمار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الجيلاني بونعامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص٢٧ .

[٤] سحر كامل خليل الخالدي ، المؤسسات البريطانية العراقية بين العهدين الملكي والجمهوري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٤ ، ص٤٣ ؛

Parvathi Menon , Negotiating Subjection: The Political Economy of Protection in the Iraqi Mandate (1914-1932) , Journal Twail Review , University of Helsinki Research Articles , Issue 2 , 2021 , P193 .

وتجدر الاشارة الى أن توصيات لجنة عصبة الأمم كانت قد أبقت الموصل ضمن الدولة العراقية على شرط التزام العراق البقاء تحت الانتداب البريطاني لمدة ٢٥ عاماً؛ وبناءً على ذلك قدمت " **دار الاعتماد البريطانية** " [١] في ٢٨ كانون الأول ١٩٢٥م مسودة المعاهدة الجديدة الى الحكومة العراقية [٢] التي لم يكن امامها سوى أحد الخيارين اما القبول بالمعاهدة أو التنازل عن الموصل للأتراك؛ الامر الذي دعا وزارة عبد المحسن السعدون الثالثة إلى تقديم المعاهدة في جلسة المجلس النيابي في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦م بعد ان جرت مناقشتها على عجالة والمصادقة عليها بعد ذلك [٣]، وفي عام ١٩٢٧م حاول كل من الملك فيصل ورئيس الوزراء " **جعفر العسكري** " [٤] عقد معاهدة جديدة مع بريطانيا بهدف انضمام العراق إلى عصبة الأمم، ومنذ البداية ظهرت الخلافات المتمثلة برغبة العراق بدخول عصبة الأمم في عام ١٩٢٨م، فيما اقترحت بريطانيا أن تكون في عام ١٩٣٢م [٥] .

---

[١] دار الاعتماد البريطانية : وهي مؤسسة بريطانية اختارت الحكومة البريطانية ضباطها وموظفيها وحرسها وكلهم من التبعية البريطانية وتحملت الحكومة العراقية الجزء الاكبر من نفقات ومصاريف تلك المؤسسة دون ان يكون لها حق التدخل في شؤونها . للمزيد ينظر: اناس حمزة الجيلاوي ، المصدر السابق ، ص٢٠٤ .

[٢] كانت مصادقة مجلس النواب على المعاهدة ب ٥٨ صوتاً من مجموع الحاضرين البالغ عددهم ٨٨ نائباً . للمزيد ينظر: نور رباح محمد سعودي ، قبيلة بني حسن ومواقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٣ ، ص١٤٣ .

[٣] تألفت المعاهدة من ١٧ مادة، اهمها بقاء ولاية الموصل ضمن العراق . للمزيد ينظر: عبد المحسن السعدون ، المعاهدة العراقية الانكليزية التركية ، مجلة لغة العرب ، ع ١ ، العراق ، ١٩٢٦ ، ص٢٦-٣٣ .

[٤] جعفر العسكري (١٨٨٥-١٩٣٦م) : هو جعفر مصطفى عبد الرحمن العسكري النعيمي، سياسي وعسكري ورئيس للوزراء في العهد الملكي، ولد في بغداد وتلقى تعليمه في المدرسة الحربية في اسطنبول، وخدم في الجيش العثماني . للمزيد ينظر: احمد علوان القرشيون ، دور جعفر العسكري بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى ، ع ٩٥ ، ٢٠٢٣ ، ص١٩٣ .

[5] Major Brian P. Sharp , British Colonization of Iraq, 1918-1932 , Master Of Military Studies , Marine Corps University , United States Marine Corps Command And Staff College , Virginia , 2008 , P19 .

وجرت المفاوضات على مرحلتين، الأولى في بغداد والمرحلة الثانية جرت في لندن قادها الملك فيصل وجعفر العسكري، توصل الطرفان في نهايتها إلى الاتفاق على جميع القضايا المختلف عليها والتوقيع على المعاهدة من قبل الجانبين بصيغتها النهائية، لكنها جوبهت بمعارضة شعبية ورسمية؛ مما أدى إلى استقالة حكومة العسكري وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون، ومن ثم اضطرت بريطانيا إلى سحب المعاهدة وإلغائها [١] .

وعندما شكل " **نوري السعيد** " [٢] وزارته الأولى في ٢٣ اذار ١٩٣٠م التي تضمن برنامجها الحكومي السعي لإدخال العراق في عصبة الامم، وبعد مفاوضات مطولة مع البريطانيين ، استطاع توقيع المعاهدة الرابعة عام ١٩٣٠م، التي اشترطت دخول العراق عصبة الامم بداية لتنفيذ بنودها [٣]؛ وعلى اثرها دخل العراق العصبة عام ١٩٣٢م [٤]؛ ليصبح أول دولة عربية تنضم الى تلك المنظمة الدولية في حينها [٥] .

---

[١] عصام خليل محمد إبراهيم ، مشروع معاهدة عام ١٩٢٧م بين مسودة اللائحة العراقية والاعتراضات البريطانية ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، كلية المأمون الجامعة ، ع ١٧ ، ٢٠١١ ، ص٧٢ .

[٢] نوري السعيد (١٨٨٨-١٩٥٨م) : هو نوري بن سعيد بن صالح بن الملا طه القره غولي، سياسي ولد في بغداد ونشأ وتعلم فيها، شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مرة، ابتداءً من وزارة ٢٣ اذار ١٩٣٠م إلى وزارة ١ حزيران ١٩٥٨م . للمزيد ينظر : محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠ .

[٣] تكونت المعاهدة من ١١ مادة و ٧ ملاحق، اتفق فيها الطرفان على أن تكون سارية لمدة ٢٥ عاماً . للمزيد ينظر: المعاهدة العراقية البريطانية وملحقاتها ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠ ، ص١-٦ ؛

Appendix IV Anglo-Iraqi Treaty of Alliance, June 30 1930 , The University of Sydney Library , Australia , 2017 , P188-222 .

[٤] د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ١٥٢٣ ، برقية فخامة نوري باشا السعيد المؤرخة في جينيفيا في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢م والمعنونة الى وزارة الخارجية في بغداد ، الرقم ٦٤٢٩ ، ص٨-٩ .

[٥] على الرغم مما حققته معاهدة عام ١٩٣٠م الا انها وجدت معارضة قوية طالبت بإلغائها او تعديلها، ونجحت ونجحت تلك الدعوات بعد الحرب العالمية الثانية اذ وقع صالح جبر معاهدة جديدة عام ١٩٤٨م، الا انها سرعان ما اسقطت بعد رفضها . للمزيد ينظر: جودة جلال كامل ، العراق بين معاهدتي ١٩٣٠-١٩٤٨ (دراسة تأريخية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ٢٦ ، ع ١٢ ، ٢٠١٩ ، ص٣٥٠ .

واهتم المثقفون العراقيون ومنهم الشعراء بالتطورات السياسية في مرحلتي الاحتلال والانتداب، فقد اشترك العديد منهم في الجمعيات والأحزاب السياسية المناهضة للبريطانيين، مساهمين في تعزيز موقفهم الذي كان واضحاً من عقد تلك المعاهدات غير المتكافئة [١]، اذ لم يختلف رأي الشعراء عن رأي رجال المعارضة من القوى الوطنية، فقد كان موقفهم رافضاً للمعاهدات ومنددا بها، فهاجمت قصائدهم كل المعاهدات التي وقعت والبرلمان الذي صادق عليها وعدوها معاهدات باطلة؛ لان البرلمان الذي اقرهن لا يمثل رأي الاغلبية من الشعب العراقي الذي كان مقاطعاً للانتخابات آنذاك، لذا يجب عليه ان لا يقر معاهدات تقرر مصير البلاد ومستقبلها السياسي [٢] .

وبطبيعة الحال فقد أدى اغلب الشعراء مهمتهم الوطنية قدر المستطاع، فقد كان لشعرهم أثره البارز والمؤثر في الحركة الوطنية، اذ اصبح جزءًا لا يتجزأ من حركة الرفض الشعبية التي توجت بإنهاء الانتداب البريطاني ودخول العراق عصبة الامم وأصبح له كيان معترف به رسمياً في المحافل الدولية [٣]، وفضلاً عن شعرهم فقد كان للشعراء موقف واضح في المظاهرات الشعبية التي ابتدأت منذ توقيع المعاهدة الاولى عام ١٩٢٢م الى معاهدة عام ١٩٣٠م، واقفين صفاً واحداً مع طلاب المدارس الثانوية ومعلميهم الذين شكلوا عنصراً اساسياً في المظاهرات في تلك الحقبة المهمة من تاريخ العراق الحديث [٤] .

---

[١] كاظم جمعة عويد ورحيم كاظم الهاشمي ، الدور الثقافي للفئة المثقفة في العراق حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع ٣٥ ، ج ١ ، ٢٠١٩ ، ص٣١٣ .

[٢] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص٢١٧ .

[٣] مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، ط ١ ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٥ ، ص٣٥ .

[4] Michael Eppel , The Elite, The Effendiyya And The Growth Of Nationalism And Pan-Arabism In Hashemite Iraq 1921-1958 , International Journal Of Middle East Studies , Cambridge University Press , Vol 30 , Issue 2 , 1998 , P234 .

وفي الوقت الذي بذل فيه البريطانيون مجهودات كبيرة في سبيل المصادقة على المعاهدات، كان الشعب العراقي يقظاً اذ اتخذ طرقاً عديدة للحيلولة دون ذلك، وكان الشعراء من اسرع الناس تلبيةً لذلك الواجب الوطني، فقد شعروا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، وصار ذلك الواجب جزءاً من حياة الشاعر وتفكيره؛ ونتيجةً لذلك كانت تلك الحقبة من اخصب حقب الشعر السياسي في تاريخ العراق [١] .

سار الشعر على وفق مسارات مختلفة ، لكنها اجتمعت في رفض المعاهدات، فقد تمثل المسار الاول بالتنديد بالمعاهدات والسعي الى كشف خطرها امام الراي العام، وذلك ما نجده في قصيدة " **عند نشر المعاهدة** " التي نظمها الرصافي عند عقد معاهدة عام ١٩٢٢م، وفيها:

**" نشروا المعاهدة التي في طيها ... قيد يعض بأرجل الآمالِ**

**قد أبلعونا حبة استعبادنا ... لكن مموُّهة بالاستقلالِ**

**والعهد بين الإنكليز وبيننا ... كالعهد بين الشاة والرئبال "** [٢]

وكذلك ندد ابو المحاسن الكربلائي في قصائده التي نظمها اثناء المفاوضات عام ١٩٢٢م، ومنها قصيدة " **الشعب غالب** " [٣] وقصيدة " **الحق يؤخذ ولا يعطى** " التي ذكر فيها:

**" هيهات أن يصرف عن غايةٍ ... شريفة سار إليها العراق**

**في غفلةٍ كان ولكن صحا ... وفي رقاد كان لكن أفاق**

**نصت على استقلاله أحرف ... حرره السيف بما قد أراق "** [٤]

---

[١] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص١٩٧ .

[٢] مصطفى علي ، آدب الرصافي (نقد ودراسة) ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ص١٠٥ .

[٣] ديوان ابو المحاسن ، المصدر السابق ، ص٦-٨ .

[٤] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ ديوان ابو المحاسن ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .

ولم يتخلف الشعر الشعبي عن ركب المعارضة والرفض للمعاهدات، اذ نظم الملا عبود الكرخي عدداً من القصائد الرمزية، متخذاً من الحيوانات المتباغضة وسيلة للتعبير عن سياسة الدول الاستعمارية، ومن ابرز قصائده قصيدة " **الهر والجريدية** " التي نظمها رداً على مصادقة المجلس التأسيسي على معاهدة عام ١٩٢٢م [١]، والمثير في القصيدة هو انها على الرغم من كونها قصيدة رمزية، الا انه باستطاعة أي قارئ فهم المغزى الحقيقي لها، ومما جاء فيها:

**" أجابوه أنت للبيت اصبحت محتل أم منقذ نحب من حضرتك نسأل**

**جاوبهم الهر منقذ أحب اعمل لكم كل المنافع شغلة خيرية**

**اخذ يتصافح وياهم ويتفاهم وبه كبارهم يحچي ويتنادم**

**يگول الهم عليكم ما بقى كل هم هنيئاً لكم حصلتم الحرية "** [٢]

وقد ذكر الكرخي في القصيدة نفسها انه ترك نظم الشعر بالتصريح واكتفاء بالتلميح؛ خوفاً من السياسة القمعية التي اتبعتها الحكومات آنذاك، وجاء ذلك بقوله:

**" حيث الجرذي والبزون نار وغاز ضد وأيضاً الأطيار وبه ألباز**

**تركت نظم الصراحة وكثرت الغاز ما اتمكن انظم بالعلانية "** [٣]

وذلك ما اكده حفيده، اذ قال " **ان سبب لجوء الكرخي في هجاء الحكام والساسة الى الترميز بالحيوانات؛ لان التصريح بالمقاصد قد يدخله في باب التحريض ويجعله عرضة لمحاسبة السلطات آنذاك** " [٤] .

---

[١] زاهد محمد ، الكرخي شاعراً وطنياً ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٥ .

[٢] ديوان الكرخي ، ج ١ ، مطبعة الكرخ ، بغداد ، ١٩٣٣ ، ص٢٠-٢٥ .

[٣] احمد فكاك احمد البدراني ، صور السياسيين العراقيين في الشعر الشعبي العراقي ١٩٢١-١٩٥٨م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٢ ، ع ٧ ، ٢٠٠٥ ، ص١٣١-١٣٢ .

[٤] مقابلة شخصية مع اكثم مزهر عبود الكرخي (حفيد الشاعر عبود الكرخي) في بغداد ٢٢ ايلول ٢٠٢٣م .

وكذلك جاء ذلك الاسلوب في قصيدة " **الذئب والكلب** " التي ذكر في مطلعها:

" **اشرح لك قضية الذيب ابو سرحان ويه الكلب عبرة تصير يا اخوان** " [١]

وفي قصيدة " **الواوي والديك** " التي تناولت جانباً مهماً من جوانب السياسة الاستعمارية البريطانية المتمثلة بالخداع والدسائس السياسية التي هدفت الى تكبيل الشعوب بأنواع القيود، وفيها استنهض الكرخي العراقيين الذين وصفهم بـ " **الأموات** " داعياً اياهم بان يفيقوا من غفلتهم:

**" ارجو منكم استعدوا للعلم كي تنالون العلى عزم وحزم**

**يا بني يعرب يطيبين الاسم انتموا في غفلة عن هذا العصر**

**يا شبيبة يا شبيبة مالكم انتموا اموات فيقوا ويلكم**

**قد بححت من النداء ابجمعكم من ملبي لدعوتي كي ابتشر** " [٢]

ولا بد من الاشارة الى ان شعراء تلك الحقبة كانت اصواتهم مرتفعة على مصير بلدهم لكنها كانت محدودة الاثر خارجياً؛ لأنها لم تصل الى مسامع العالم ، لذلك عملوا على استغلال بعض زيارات الشخصيات السياسية والأدبية المعروفة الى العراق لإيصال اصواتهم [٣]، وكان الرصافي اول الشعراء المبادرين لتلك الخطوة، وجاء ذلك اثناء زيارة الأديب اللبناني " **أمين الريحاني** " [٤] الى العراق عام ١٩٢٢م، اذ انشد الرصافي قصيدة حملت عنوان " **تجاه الريحاني شكواي** " في الحفل الذي اقيم احتفاءً بمناسبة الزيارة الأولى للريحاني الى بغداد، شاكياً فيها حال العراق واستقلاله الصوري، وذكر في مقدمتها:

---

[١] ديوان الكرخي ، المصدر السابق ، ص٢٦-٢٩ .

[٢] المصدر نفسه ، ص٣٠-٣٥ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

[٤] امين الريحاني (١٨٧٦-١٩٤٠م) : هو مفكر وأديب وروائي ومؤرخ ورحالة ورسام كاريكاتير لبناني ، عد من دعاة الإصلاح الاجتماعي ، وسمي بالريحاني لكثرة اشجار الريحان المحيط بمنزله . للمزيد ينظر: ألبرت الريحاني ، الذكرى العاشرة لأمين الريحاني ، مجلة الاديب ، ع ١١ ، لبنان ، ١٩٥٠ ، ص٢٠ .

**" أ أمين جئت إلى العراق لكي ترى ما فيه من غرر العلا وحجوله**

**عفواً فذاك النجم أصبح آفلاً والقوم محتربون بعد أفوله "** [١]

كذلك أنشد الزهاوي في الاحتفاء نفسه قصيدة ذكر فيها أمال وطنه بالاستقلال، ومنها:

**" لا يطمئن الشعب بعد جهاده إلا إذا لمس المراد فنالا**

**نزعت له نفس إلى حرية فمضى يقطع دونها الأغلالا "** [٢]

اما المسار الثاني فقد تمثل بالسعي دون مصادقة النواب عليها، ومن الشعراء الذين ارتفعت اصواتهم لتحذير النواب من المصادقة هو الشاعر محمد صالح بحر العلوم الذي شارك في قيادة المظاهرة الشعبية التي طوقت بناية المجلس التأسيسي في جانب الكرخ من بغداد يوم ١٠ حزيران ١٩٢٤م التي اصيب فيها قسم من اعضاء المجلس بجروح؛ مما دفع المجلس الى تأجيل جلسته الى اليوم التالي، ومما قاله في المظاهرة:

**" يا مجلسا أربابه في لندن وعبيده في الكرخ من بغدادِ**

**الشعب أسمعك الرصاص معبرا عما يريد وقالها بعنادِ**

**لا عهد للمستعمرين فعهدنا تحرير موطننا من الأصفادِ**

**عرى خيانتك الرصاص فجئتني ليلاً تبيت غدرةً لبلادي "** [٣]

---

[١] ديوان الرصافي ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص١٢٥-١٣١ ؛ رفعة عبدالرزاق محمد ، الريحاني في العراق ، جريدة المدى ، ع ١٦٣٠ ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٤ .

[٢] سفانة داود سلوم ، ظاهرة التمرد في ادبي الرصافي والزهاوي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ ، ص١٠١-١٠٢ .

[٣] ديوان بحر العلوم ، المصدر السابق ، ص٣١ .

اذ لم يكن الشعراء بعيدين عن النواب، فقد هاجموهم بقصائدهم بعد ان وجدوهم اداة طيعة في يد البريطانيين، جاؤوا بهم لخداع الشعب وتضليله، اذ لم يمتلكوا القدرة على المعارضة حتى في اسهل الامور، ومن الشعراء الذين هاجموا النواب هو محمد حبيب العبيدي الذي صنفهم صنفين الى " **جاهل** " لا يفقه شيئاً او " **مسخر** " لخدمة البريطانيين، وجاء ذلك في قوله:

**" وما كان النواب الا نوائباً  اذا الفضل في النواب كان فضولا**

**هما اثنان اما جاهل او مسخر  فأيهما تختار عنك وكيلا "** [١]

كما هاجمهم الجواهري في قصيدة " **المجلس المفجوع** " التي نظمها عام ١٩٢٩م بمناسبة الجلسة التأبينية التي عقدها مجلس النواب اثر انتحار " **عبد المحسن السعدون** " [٢]:

**" ولقد أقول لرافعين أصابعاً  ليست تحس كأنها أحطاب**

**رهن الاشارة تختفي أو تعتلي  وينال منها السلب والإيجاب**

**ماذا نويتم سادتي هل أنتم  بعد الرئيس كعهده أخشاب "** [٣]

وكان هناك مسار ثالث من موقف الشعر، تمثل بمطالبة الحكام الكشف عن حقيقة الأمور التي حاولوا إخفاءها عن الشعب، وما قاموا به من مفاوضات، كذلك نصحهم بعدم التلاعب بمصائر الناس ومقدراتهم، وذلك ما نجده في قصيدة " **عهود أم قيود** " للشاعر محمد مهدي البصير، والتي كان لها وقعها في النفوس الرافضة لتلك المعاهدات، ذكر فيها:

---

[١] سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ٢٥٠-٢٥١ .

[٢] عبد المحسن السعدون (١٨٨٩-١٩٢٩م) : هو عبد المحسن بن فهد السعدون، ولد في مدينة الناصرية، وهو عضو المجلس التأسيسي وثاني رئيس وزراء في العهد الملكي بعد عبد الرحمن النقيب، انهى حياته منتحراً في فجر ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩م . للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج الله ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، مطبعة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٥ .

[٣] جريدة العراق ، ع ٢٩٢٧ ، العراق ، ١٩٢٩ ؛ ديوان الجواهري ، ج ١ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي واخرون ، مطبعة الاديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ٥٠١-٥٠٥ .

**" أيها القوم لا تماروا على قصدٍ فإنا لا نجهل المقصودا**

**بل أميطوا اللثام عن موطن الضعف فقد بات واضحاً مشهودا**

**شكر الله سعيكم خبرونا كم بذلتم في كبحها مجهودا "** [١]

وفضلاً عن ذلك ظهر مسار اخر كان الاكثر رواجاً بين الشعراء، وتمثل في الهجوم على البريطانيين والملك فيصل والوزراء والمسؤولين الذين كانوا طرفاً رئيسياً في عقد المعاهدات، وذلك ما نجده حاضراً بقوة في قصيدة " **كيف نحن في العراق** " للرصافي، ومطلعها:

**" لنا ملك وليس له رعايا وأوطان وليس لها حدودُ "** [٢]

ومن الشعراء الذين هاجموا البريطانيين وبحضورهم هو محمد باقر الشبيبي، اذ جاء ذلك في قصيدة ألقاها امام المندوب السامي البريطاني " **السير همفريز Sir Humphrys** " [٣] عند عودته الى بغداد وحملت عنوان " **حقيقة السير همفريز** "، ومنها:

**" شلت يد وقعت عمداً معاهدة صيغت من الظلم واشتقت من الحيل**

**صيغت بلندن أطواقاً وأسورة من الحديد وان كانت من الجمل**

**تسافل الدهر فالأحكام مضحكة والحكم في قبضة الأوغاد والسفل**

**ما أكبر الفرق شعب بات متكلا على الزمان وشعب غير متكل "** [٤]

---

[١] منعم حميد حسن ، محمد مهدي البصير شاعراً ، ط ١ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٥٤ .

[٢] ديوان الرصافي ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ .

[٣] السير همفريز (١٨٧٩-١٩٧١م) : وهو فرنسيس هنري همفريز دبلوماسي بريطاني، درس في جامعة أكسفورد في بريطانيا، عمل مندوباً سامياً في العراق من ١٩٢٩ إلى ١٩٣٢م . للمزيد ينظر: خالد عبد الستار سالم الكبيسي ، السير همفريز وأثره في السياسية العراقية ١٩٢٩_١٩٣٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، ٢٠٠٢ ، ص٤٧ .

[٤] عبد الرزاق الهلالي ، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي ، مجلة العربي ، ع ٨٠ ، العراق ، ١٩٦٥ ، ص١٠٧ .

وكذلك فعل " **محمد باقر الشبيبي** " [١] عند زيارة " **المستر كراين** " [٢] الى بغداد عام ١٩٢٩م، اذ استقبله في الحفل الذي اقيم لتكريمه في بغداد بقصيدة " **واحسرتاه على العراق** " معبراً فيها عن الشعور بالخيبة من وعود البريطانيين بالحرية والاستقلال، ومما ذكر فيها:

**" ضيفاً من القوم الذين اصابهم هذا المصاب فجاهدوا واستشهدوا**

**كل البلاد من القيود تحررت الا العراق الحر فهو مقيدُ "** [٣]

وفي الحفل نفسه سجل " **محمود الملاح** " [٤] حضوره بقصيدة " **المصور الشمسي لوضع العراق الراهن** " عكس فيها الحقائق التي عمت العراق آنذاك، وجاء في مقدمتها:

**" كراين لا يخدعك للقطر مظهر فقد كذبت والله منه المظاهر**

**يضيق فسيح الوقت عن شرح حاله فكيف يعي الاحوال من هو عابر**

**يرونك خيرات جساماً وثروةً وقد جاع فلاح وأفلس تاجر "** [٥]

---

[١] محمد باقر الشبيبي (١٨٨٩-١٩٦٠م) : هو محمد باقر بن جواد بن محمد الشبيبي، ولد في النجف ونشأ فيها ودرس على يد أبيه محمد جواد الشبيبي وأخيه محمد رضا . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي ١٨٨٩-١٩٦٠م ، ط ١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٢٢_٢٣ .

[٢] المستر كراين (١٨٥٨-١٩٣٩م) : هو تشارلز ريتشارد كرين، رجل أعمال ودبلوماسي وسياسي أمريكي، ولد في ولاية شيكاغو، وهو احد اعضاء لجنة " كنك_كرين " المرسلة الى البلاد العربية لاستطلاع رأي شعبها في تقرير مصيره . للمزيد ينظر: رياض فخري علي فتاح البياتي ، ظاهرة الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ( دراسة تأريخية ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ ، ص٤٥ .

[٣] جريدة العراق ، ع ٢٦٦١ ، العراق ، ١٩٢٩ .

[٤] محمود الملاح (١٨٩١-١٩٦٩م) : هو محمود بن عبد الله بن يونس الملاح الحمداني، والملاح نسبة إلى مهنة تجارة الملح التي كانت تعمل بها عائلته، ولد في الموصل، وتلقى العلوم الأولية والقرآن الكريم وعلوم اللغة والأدب العربي على عدد من علماء عصره . للمزيد ينظر: مير بصري ، محمود الملاح الشاعر المنزوي ، مجلة الاديب ، ع ١١ ، لبنان ، ١٩٦٢ ، ص٢٠ ؛ اسماعيل ابراهيم فاضل المشهداني ، قراءة في شعر العقيدة الاسلامية (محمود الملاح انموذجاً) ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، ع ١٧ ، ٢٠٠٧ ، ص١٢١ .

[٥] جريدة النهضة ، ع ٢٩٧ ، العراق ، ١٩٢٩ .

وبناءً على ما سبق يمكن عد تلك الخطوة بأنها محاولة لصناعة صورة لما عاناه العراق امام الضيوف، وربما امام الرأي العالمي، املاً في ايصال شكواهم الى ساسة العالم لعلهم يتحركون لإنقاذ بلدهم من المظالم والمفاسد التي انتشرت فيه .

وكذلك كان الشاعر عبد الحسين الحويزي الذي هاجم البريطانيين والحكومة العراقية مساهماً في اثارة حماس الجماهير الشعبية ضدهم، اذ رأى في بنود معاهدة عام ١٩٣٠م خسارة كبيرة للعراق وأبنائه، وجاء ذلك في قصيدة " **المعاهدة الجائرة** " التي مطلعها:

**" خسرت صفقة العراق مبيعا ولأهليه كل حق أضيعا "** [١]

ولا يفوتنا ان ننوه الى ان البريطانيين منحوا من الحرية ما امكن للعراقيين للتعبير عن آرائهم، وذلك ما لم تمنحه الحكومات العراقية بعد معاهدة ١٩٣٠م، فقد كانت حرية الشعراء في ظل الاحتلال والانتداب اوسع مجالاً [٢]، ومن ابرز الشعراء الذين سجنوا بسبب شعرهم الرافض للمعاهدات والمندد بالحكومات التي وقعتها هو الشاعر محمد صالح بحر العلوم الذي نظم وهو في سجنه قصيدة " **وحي السجن** " معبراً فيها عن قلقه على مصير بلاده، ذكر فيها:

**" لم تجزع السجن نفسي لما به من مصائب**

**ولن يضر بعزمي لو قيل عني مشاغب**

**لكن جل اهتمامي لكارثات المناصب**

**حيث البلاد بلادي والحاكمون اجانب "** [٣]

---

[١] ديوان عبد الحسين الحويزي ، جمع وتعليق: حميد مجيد هدو ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص٥٠ .

[٢] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص٢٠٤ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص١٧٧-١٧٨ .

## المبحث الثاني

## موقف الشعر من التطورات السياسية ١٩٣١-١٩٤٠م

### اولاً : الحكومات العراقية وموقف الشعر منها ١٩٣١-١٩٣٥م

فضلاً عن الجانبين المرحب والمعارض تجاه الحكم الملكي، فقد كان هناك جانب اخر من موقف الشعر منصباً في الهجوم على الحكومات والوزراء ومن تبعهم، معبراً عن مآسي الشعب التي جاءت نتيجة حكومات تابعة، وكاشفاً عما في اعماق الشعراء من غضب على السلطة ورموزها ومؤسساتها؛ فعبروا عن استيائهم بمختلف الوسائل ومن اهمها الشعر [١] الذي استطاع في تلك الحقبة مغادرة مرحلة وصف الاحداث أو نقلها، ليصبح محركاً لها، ومركزاً مهماً من مراكز صناعة الموقف [٢]، وعلاوةً على ذلك فقد تمثل رفض السلطة في أوضح صوره لدى الشعراء؛ لأنهم من أكثر شرائح المجتمع إحساساً بالتعسف والظلم، وأشدهم تطلعاً نحو الحرية والاستقلال [٣]؛ ولذلك اتصف الشعر في تلك المرحلة المهمة من تاريخ العراق الحديث بالجرأة والصراحة في التنديد بأنظمة الحكم والمتنفذين فيها من الوزراء والمستشارين والمسؤولين، وكانت هناك قصائد لشعراء بارزين تركت أثراً كبيراً في نفوس العراقيين، وتجلى في شعر تلك الحقبة كل ما استجد من أحداث سياسية، اذ تفاعل معها الشاعر ورسم صورتها، وكان بحق الصوت المعبر عن إحساس الشعب، فقد ندد الشعراء بالحكومات الصورية وهاجموا وزراءها بقصائد ساخرة عكست بوضوح الحالة القلقة وغير المستقرة التي عانى منها العراقيون [٤] .

---

[١] عبد الامير عبيد شهاب الشمري ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

[٢] عمار سلمان عبيد المسعودي ، الرفض في الشعر العراقي الحديث ١٩٢١-١٩٥٨م (دراسة ادبية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ ، ص٤٨ .

[٣] سالم محمد ذنون ، الرفض في شعر أبي تمام " دراسة تأويلية " ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ ، ص٩٢ .

[٤] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص٩١ .

وكان معروف الرصافي في مقدمة الشعراء الذين اشتهرت قصائدهم بالجرأة والهجوم على الحكام، ففي قصيدته " **الوزارة المذنبة** " التي انتقد فيها الوزارات القائمة في تلك الحقبة، وسخر من الوزراء الذين لم يستطيعوا فعل شيء إلا باستشارة البريطانيين، اذ قال فيها:

**" لا تسل عنه وزير القوم واسأل مستشاره**

**فـوزيـر الـقوم لا يـعمل مـن غـير اشـاره**

**وهـو لا يـملك أمـراً غـير كـرسي الـوزاره "** [١]

ومثلما كان الشعراء رافضين للوزارات القائمة، رفضوا الدستور ايضاً؛ لانهم نظروا اليه على انه وسيلة لقتل الشعور الوطني لديهم بتقييد حريتهم، ومن اشهر القصائد التي اشارت الى ذلك ، قصيدة " **يدي هذه رهن** " للجواهري التي نظمها عام ١٩٣١م، ومنها:

**" ومـا رفـع الـدستـور حـيـفاً وإنـمـا أتونا بـه لـلنـهب ألطف سـلمِ**

**سـتـارٍ بـديع الـنسج حـيك لـيـخـتفي بها الشعب مقتولاً تضرج بالدمِ**

**بـه وجـدت كـف الـمـظـالـم مـكـمناً تـحوم عـلـيـه أنـة الـمـتـظـلـمِ**

**نـلوذ بـه مـن صولة الظـلـم كـالـذي يفر من الرمضاء بالنار يحتمي**

**بضوء الدساتير استنارت مـمـالـك تـخبط في ليل من الجهل مظلمِ**

**وها نحن في عصر من النور نشتكي غوايـة دستور من الغش مبهمِ "** [٢]

---

[١] طارق زيدان خلف ، معروف الرصـافي ومواقفه الوطنيـة في العراق ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع ١١ ، ٢٠١٣ ، ص٦٧٠-٦٧١ .

[٢] ديـوان الجـواهري ، ج ٢ ، جمـع وتحقيـق: ابـراهيم السـامرائي وآخـرين ، مطبعـة الاديـب البغـدادي ، بغـداد ، ١٩٧٣ ، ص٧٧-٨١ .

أما محمد صالح بحر العلوم الذي لقب بـ " **شاعر الشعب** " فقد كان أكثر غضباً من الشعراء الآخرين في هجومه على الحكام الموالين للبريطانيين، كما كان عنيفاً في شعره وجريئاً في دعوته إلى الثورة بوجه الظلم والاستبداد؛ وقد كلفه موقفه الكثير من الأذى على أيدي البريطانيين والسلطات الحاكمة، إذ انتهى مصيره إلى السجن الذي قضى جل حياته فيه [١]، ومن ابرز قصائده " **العبودية والاغلال** " التي انشدها يوم ٧ تموز عام ١٩٣١م في حفل بمدينة النجف ، فقد استعرض فيها ما حل على العراق من مصائب بعد ثورة عام ١٩٢٠م [٢] .

وفي قصيدة أخرى له بعنوان " **الشباب** " ألقاها في حفل في النجف ايضاً، يوم ٢٣ نيسان عام ١٩٣٢م، ندد بها بالحكومة وسخر من خضوعها للبريطانيين الذين شكلوها لإسكات الشعب، اذ رأى ان لا فرق بين البريطانيين او العثمانيين وتلك الحكومة، ومطلعها:

" **حكومة واطاها الانتداب فأولدت عرش العراق الجديد** " [٣]

وعلى الرغم من موقف الشعراء من الملك فيصل، وعدم قناعتهم بقدرته على رد البريطانيين والتصدي لهم كونهم هم الذين البسوه التاج، الا ان وفاته في يوم ٨ ايلول من عام ١٩٣٣م [٤]، قد اثارت الشعراء وحفزتهم على رثائه والتنديد بالبريطانيين [٥] .

---

[١] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص٩٥ .

[٢] ديوان بحر العلوم ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٥١-٥٣ .

[٣] المصدر نفسه ، ص٦١-٦٣ .

[4] Inaam Mahdi Ali Al-salman , Iraqi-Turkish Relations During The Presidency Of Mustafa Kemal Ataturk 1923-1938 , Conference Paper , Uluslararası Atatürk Kongresi , Ankara , 2021 , P1253 .

[٥] ومن ابرز الشعراء الذين رثوا الملك فيصل، الشاعر أحمد الصافي النجفي في قصيدته " سلم الأمر اليكم ومضى "، ومحمد الخليلي في قصيدته " فلتبك أبناء العروبة عزها "، وخضر آل القزويني في قصيدته " زفرات ودموع "، والشيخ محمد حسن في قصيدته " مات فيصل "، وعبد الحسين الازري في قصيدته " عنوان العروبة "، ومحمد علي اليعقوبي في قصيدته " فاجعة الأمة العربية " . للمزيد ينظر: رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ ؛ سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

وبعد اعلان وفاة الملك فيصل اعتلى ابنه " **الملك غازي** " [١] العرش، وأعلن أن سياسته لن تكون مختلفة عن سياسة والده، وأكد للبريطانيين حرص العراق على الصداقة والتعاون والتحالف معهم، اما الشعب العراقي فقد عد مجيء غازي الى الحكم نصراً لتطلعاته الوطنية التي تمثلت بأن يكون عهداً جديداً يسير بهم الى عراق جديد [٢] .

وبطبيعة الحال حمل الشعر الذي نظم في استقبال الملك غازي في أغلبه طابعاً رثائياً، فقد رافقه الحزن منذ اليوم الأول لتنصيبه، إذ جاءت اغلب قصائد المحتفلين بالتتويج ممزوجة بالحزن؛ لذلك حاول بعض الشعراء اعتماد مبدأ الوسطية في قصائدهم التي حملت معنى التعزية والتهنئة معاً ومنهم الرصافي، وجاء ذلك بمرثيته الشهيرة التي قال في مقدمتها:

**" أبو غازي قضى فأقيم غازي ... فأنطقنا التهاني والتعازي**

**وأطلقنا المدائح والمرائي ... بإنشاد لهن وبارتجازِ**

**وجئنا حاشدين بصدر يوم ... حكى يومي عكاظ وذي المجازِ**

**غداة قلوبنا امتلأت سروراً ... وحزناً يجريان على التوازي "** [٣]

---

[١] الملك غازي (١٩١٩-١٩٣٩م) : هو غازي بن فيصل الأول بن حسين بن علي الهاشمي، ثاني ملوك المملكة العراقية، ولد في مكة وهو الابن الوحيد للملك فيصل الأول، وعاش في كنف جده الشريف حسين شريف مكة وقائد الثورة العربية الكبرى . للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص١٧_٢٠ .

[٢] شهدت حقبة حكم الملك غازي مشكلات سياسية كثيرة امتدت لمناطق واسعة في العراق؛ فكانت التمردات العشائرية والصراعات السياسية مصطدمة بالمصالح البريطانية، ومنها سوء الادارة في بعض المدن وفقدان السيطرة الحكومية على بعض المناطق الادارية، فكان موقف الحكومات ضعيفاً أمام تلك المشكلات فتزايدت المطالبات بتغييرها . للمزيد ينظر: وئام شاكر غني عطره ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق ١٩٣٣-١٩٣٩ ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٦ ، ع ١ ، ٢٠١٥ ، ص٢٢٠ .

[٣] علي حداد ، فروض الهوى البغدادي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص١٠٧ .

اما الشاعر الملا عبود الكرخي الذي نشأت علاقة جيدة بينه وبين الملك فيصل، وكثيراً ما شاهده رجال القصر الملكي جالساً في حضرة الملك متبادلاً الأحاديث، فمن اشهر قصائده في تلك الحقبة هي قصيدة " **دمعة الاخلاص** " التي رثا فيها الملك فيصل، وجاء فيها:

**" يا سفينة التايهة وطرها الفلك  مات فيصل يا غريب اذكر هلك**

**مات فيصل مات عزك يا فقير  يا عراقي ، وبمن بعده تستجير**

**من الشدد والنكب وبيوم العسير  بعد عينه عاد منهو اليكفلك "** [١]

ولا يفوتنا ان ننوه على ان البعض اعتقد ان البيت الثاني في مطلع القصيدة " **مات فيصل يا غريب اذكر هلك** " انما اشار الى معارضة الكرخي في شعره للعائلة الملكية، وانه قصد بذلك ان الملك فيصل مات فاذكروا اهلكم ايها الهاشميون الغرباء، وذلك التفسير يبدو غير مطابقٍ؛ بدليل تكملة ابيات القصيدة نفسها، ويمكن القول بان بعضهم قد فسر تلك الابيات تعبيراً عن رغبتهم هم في الخلاص من الاسرة الهاشمية وشعورهم بانها غريبة عنهم [٢]، فضلاً عن مكانة الكرخي عند العائلة الملكية [٣]، زد على ذلك ان ديوان الكرخي الذي اصدره عام ١٩٣٣م كان قد اهداه الى الملك غازي [٤] .

---

[١] بربر خضير العباس ، هل قتل الملك فيصل الأول ، مجلة آفاق عربية ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٧٩ .

[٢] المركز الثقافي البغدادي ، اعمال الندوة الخاصة عن حياة الملا عبود الكرخي ، بغداد ، ٢٢ ايلول ٢٠٢٣ .

[٣] تمتع الكرخي بمنزلة رفيعة لدى العائلة المالكة؛ حتى قال له الملك فيصل " أنا معجب بك وبشعرك "، كذلك نظر له الملك غازي بالنظرة نفسها، ومما قال له " أنا أنظر لك بالعين التي كان ينظر بها لك والدي "، وقد تكرما عليه بهدايا نفيسة كثيرة . للمزيد ينظر: كمال رشيد خماس ، المصدر السابق ، ص٢٧١-٢٧٢ .

[٤] ديوان الكرخي ، المصدر السابق ، ص ب .

ولا بد من الاشارة الى ان موقف الشعر في عهد الملك غازي لم يكن بالمستوى الذي كان عليه في عهد والده الملك فيصل، والأكثر من ذلك ان أغلب الشعر الذي ذكر فيه الملك غازي هو في حقيقته إما مدح لوالده او رثاء له ، باستثناء قصائد الرثاء التي نظمها الشعراء بعد مصرع الملك غازي، والتي زادت على كل ما قيل في حياته من شعر [١]؛ وقد عزا بعض الباحثين تلك الظاهرة إلى مصرعه المفاجئ الذي سبب هياجاً شعبياً، وترك الباب مفتوحاً أمام التكهنات والتساؤلات عن الأيدي التي وقفت خلف حادثة وفاته [٢] .

ولم يتخلف الجواهري عن ركب المعارضة للحكومات في العهد الملكي، اذ كان معارضاً في كثير من قصائده واهمها قصيدته المشهورة " **عقابيل داء** " التي نظمها عام ١٩٣٤م، وكان فيها أكثر جرأةً، مفصحاً عما ما جال في نفسه تجاه تلك الحكومات، ومما قاله فيها:

**" عـقـابـيـل داء مـا لهن مـطـبـبُ ووضـع تـغشاه الـخَـنـا والـتـذبـذبُ**

**ومـمـلـكة رهن الـمشيئات أمـرهـا وأنـظـمـةٌ يـلـهى بـهـن ويـلـعـبُ**

**فـيـا أيـهـا الـتـاريـخ فـارفض مـهـازلاً سترفضها أقلامنا حين تـكـتـبُ**

**وقـل إنـني أودعـت شـتَّـى غـرائـبٍ ولا مـثل هذي فهي مـنـهن أغـربُ "** [٣]

---

[١] أقيم حفل التأبين في بغداد في بهو الأمانة يوم الأحد ١٤ حزيران عام ١٩٣٩م وبحضور وفود الحكومات العربية المعزية، وقد القى الشعراء مجموعة قصائد في رثاء الملك . للمزيد ينظر: ع . ط ، حفلة تأبين الملك غازي الكبرى في بغداد ، مجلة الرسالة ، ع ٣٠٧ ، مصر ، ١٩٣٩ ، ص١٠٣١-١٠٣٤ .

[٢] توفي الملك غازي بعد منتصف ليل ٤ نيسان عام ١٩٣٩م، إثر حادث سيارة غامض كانت فيه إصاباته بليغة، وعلى اثره اتهم العراقيون بريطانيا بتدبير ذلك الحادث . للمزيد ينظر: رجاء حسني حسين الخطاب ، حول مصرع الملك غازي ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، مج ٢ ، ع ٣٣ ، ١٩٨٢ ، ص٤١٧ ؛

AS Jawad , Sir Harry C Sinderson Pasha (1891–1974): physician, medical educator and royal confidant ,The Journal of the Royal College of Physicians , issue 43 , Edinburgh , 2013 , P85 .

[٣] محمد مهدي الجواهري ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مج ١ ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٢٦٣ .

اما جميل صدقي الزهاوي فلم يكن أقل صراحة وجرأة في التنديد بالحكام والسخرية منهم وصب اللوم على الوزراء والمسؤولين الذين كانوا على رأس الحكومة، فقد صور في شعره الحالة السيئة التي كان العراق وشعبه عليها آنذاك، ففي رباعياته نجد كثيراً من الأبيات التي حملت بين طياتها لغة التنديد والتقريع واللوم، محذراً فيها الحكام من خيانة الشعب والوطن اللذين لن يغفرا لهم خيانتهم، وان انتقام الشعب لا يفوقه انتقام، ومما قاله:

" **اخدموا الشعب بصدقٍ واذكروه باحترام  لا تخونوا الشعب فالشعبُ عزيزٌ ذو انتقام** " [١]

واستمرت لهجة السخرية والامتعاض من تحكم المستشارين البريطانيين بالوزراء، اذ حضرت في شعر " **كمال نصرت** " [٢] في قصيدة " **في سبيل الاستقلال** " التي ذكر فيها:

" **لا يخدعنك في بغداد ان لنا  حكومةً في ذراها يخفق العلم**

**الحكم للانجليز اليوم اجمعه  وانما نحن في اوطاننا خدم** " [٣]

ومن الشعراء من حذر الحكام من التستر وراء الدين لتنفيذ مآربهم؛ لأن الدين أكبر من أن يستتر باسمه أعداؤه، ومنهم محمد حبيب العبيدي في قصيدة " **أخلافة تحت الوصاية** " [٤] .

---

[١] ازاد محمد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص٩٤ .

[٢] كمال نصرت (١٩٠٦-١٩٧٤م) : هو السيد كمال نصرت بن السيد توفيق بن طه بن ياسين ، ولد في كربلاء وتوفي في بغداد ، عمل في اغلب الصحف واصدر مجلة " الرصافة " . للمزيد ينظر : خالد ريحان كريميش الشمري ومحمد حسون ناهي ، الشعر الاجتماعي عند الشاعر كمال نصرت ، مجلة مداد الآداب المحكمة ، الجامعة العراقية ، مج ١ ، ع ٣٠ ، ٢٠٢٣ ، ص٤٥ ؛ خالد ريحان كريميش الشمري ومحمد حسون ناهي ، التشكيل في شعر كمال نصرت ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، مج ١٣ ، ع ٤ ، ٢٠٢٢ ، ص٢ .

[٣] ديوان كمال نصرت ، تقديم: ابراهيم الوائلي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٢٠ .

[٤] محمد حبيب العبيدي ، الديوان ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦ ، ص٢٠٩ .

## ثانياً : انقلاب بكر صدقي والتطورات السياسية حتى عام ١٩٤٠م

بعد ان ساءت الأوضاع الاقتصادية والسياسية في عهد الاستقلال المكبل بالقيود السياسية والاقتصادية والعسكرية البريطانية؛ اصبح الاسلوب الاحتجاجي للشعب وقياداته المعارضة امراً معتاداً، بالخصوص في مناطق وسط العراق، وكان للجوء الحكومة إلى الأساليب القمعية، وتعطيلها للحياة الدستورية وإعلانها الأحكام العرفية في شمال ووسط وجنوب البلاد، وما رافق ذلك من اعتقال وسجن للوطنيين؛ الاثر الواضح والكبير في زيادة الامور تعقيداً، اذ ارتفعت الاصوات المطالبة بأسقاط الحكومة [١] .

فضلاً عن ذلك ادت سياسة رئيس الوزراء " **ياسين الهاشمي** " [٢] المتمثلة في استخدام الجيش في قمع تمردات العشائر في مناطق الفرات الأوسط التي اندلعت ضد وزارته الثانية [٣]؛ الى ظهور نزعة لدى كبار ضباط الجيش العراقي في احداث تغيرات سياسية واسقاط حكومات، وتنامت تلك النزعة بعد ازدياد قوة الجيش، الامر الذي شجع بعض الضباط لإقحام الجيش بالسياسة [٤] .

---

[١] فلاح أمين الرهيمي ، انقلاب الفريق بكر صدقي في العراق عام ١٩٣٦م ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٧٤١٤ ، العراق ، ٢٠٢٢ .

[٢] ياسين الهاشمي (١٨٨٤-١٩٣٧م) : هو ياسين حلمي بن السيد سلمان الهاشمي، التحق بالكلية الحربية في استانبول عام ١٨٩٩م وتخرج منها برتبة ملازم ثان، ثم دخل كلية الاركان وتخرج منها عام ١٩٠٥م، كان وزيراً للمواصلات ووزيراً للخارجية ونائباً في البرلمان العراقي، وقائداً عسكرياً شارك في حروب الجيش العثماني وتولى رئاسة ديوان الشورى الحربي في عهد فيصل الأول في سوريا . للمزيد ينظر: خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق ١٩٢٠-١٩٥٩م ، ج ٢ ، اصدارات مشروع بغداد ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٢٩٦ .

[٣] مشتاق طالب حسين الخفاجي ومنتظر حسن عبد الحسين فرمان ، موقف الحليين من الأحداث السياسية الداخلية في العراق (١٩٣٩-١٩٣٣) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ع ٤١ ، ٢٠١٨ ، ص١٤٢٢ .

[٤] وئام شاكر غني عطرة ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا تجاه العراق ١٩٣٣-١٩٣٩م ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٦ ، ع ١ ، ٢٠١٥ ، ص٢٢١ .

وبعد فشل " **حكمت سليمان** " [١] و " **جماعة الاهالي** " [٢] في ازاحة وزارة ياسين الهاشمي عن الحكم بالطرق الدستورية، فقد تمتعت وزارة الهاشمي بأغلبية كبيرة في المجلس النيابي، وفي الوقت نفسه عجزهم في تحقيق الغرض ذاته باستخدامهم العشائر، اذ قامت الحكومة بإخماد حركاتها؛ لذلك التجأ حكمت سليمان وجماعة الاهالي الى الاعداد لاستخدام الجيش لتحقيق المهمة، خصوصاً انهم ادركوا مدى التذمر الذي ساد صفوفه بسبب كثرة زجه في قمع الحركات العشائرية المعارضة للوزارة القائمة [٣]، ثم ان ما حققه الجيش من نجاح في ذلك المضمار، وفي المجالات الاخرى التي استخدم فيها [٤]، حوله الى مؤسسة فاعلة وذات وزن سياسي ملموس في تلك الحقبة؛ مما دفع بقادته الى التطلع نحو السلطة [٥] .

---

[١] حكمت سليمان (١٨٨٩-١٩٦٤م) : هو حكمت بن سليمان فائق بك، ولد في بغداد، عين وزيراً للمعارف عام ١٩٢٥م في وزارة عبد المحسن السعدون ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب، فوزيراً للعدلية عام ١٩٢٨م، فوزيراً للداخلية في وزارة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٣٣م . للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، الموسوعة السياسية العراقية ، ط ٢ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص١٤١ .

[٢] جماعة الاهالي : وهي مجموعة سياسية تصدرت حركة المعارضة في حقبة الثلاثينيات، تبنت محاربة المحتل مهما كانت غايته واتجاهاته، ومحاربة أعوانه مهما كانت تطلعاتهم السياسية، ووقفت ضد كل من استلم منصباً وزارياً، وعدته متعاوناً مع المحتل وان كان من أعضاء الجماعة . للمزيد ينظر: جودت جلال كامل ، كيف نشأت جماعة الأهالي في العراق وكيف انتهت ١٩٣٠-١٩٤٦م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٤ ، ع ٧ ، ٢٠٠٧ ، ص٤٤٨ .

[٣] سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦ ، ج ٢ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٢٧٩ .

[٤] شهد العراق مع بداية القرن العشرين عدة ثورات وانتفاضات، كان أغلبها ضد الاحتلال البريطاني، وقد أدت إلى إحداث تغييرات شديدة في ظروفه، وكان للجيش دوراً كبيراً في السيطرة على اغلبها . للمزيد ينظر: رفيف عبد الستار المفرجي ، دور المؤسسة العسكرية في سياسة الدولة العراقية (١٩٢١-٢٠٠٠م) ، المجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٣٠ ، ٢٠١٦ ، ص٣٠٨ .

[5] Karol Sorby Jr , Iraq's First Coup Government (1936-1937) , journal Asian and African Studies , Slovak Academy of Sciences , Vol 20 , issue 1 , Slovakia , 2011 , P23 .

واقتصرت اتصالات جماعة الاهالي على حكمت سليمان الذي استمر في اتصالاته بالفريق " **بكر صدقي** " [١] قائد الفرقة الثانية، واستمروا بالأعداد بحذر وخوف من الرقابة لإزاحة الهاشمي بانقلاب عسكري [٢]، وقد تهيأت الفرصة لتنفيذ خططهم بعد ان غادر رئيس اركان الجيش " **طه الهاشمي** " [٣] الى تركيا في تشرين الاول ١٩٣٦م، منيباً عنه بكر صدقي كونه أقدم ضابط، كذلك اعطت مناورات الخريف للجيش التي اقيمت في ٣ تشرين الثاني في المنطقة الواقعة بين محافظة ديالى وبغداد الفرصة لحشد معظم الجيش خارج العاصمة [٤] .

وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٦م فاتح بكر صدقي الفريق " **عبد اللطيف نوري** " [٥] قائد الفرقة الأولى وعدداً من الضباط الآخرين لغرض اقناعهم بالاشتراك في الانقلاب، وبعد موافقة عبد اللطيف نوري اجتمع الاثنان معاً، واتفقا على تفاصيل خطة الانقلاب [٦] .

---

[١] بكر صدقي (١٨٨٦-١٩٣٧م) : هو بكر بن صدقي بن شوقي العسكري، عسكري وسياسي، ولد في كركوك من اصل كردي، درس في الاستانة في المدرسة الحربية وتخرج منها ضابطاً في الجيش العثماني ثم انتقل الى الجيش العراقي عام ١٩٢١م برتبه نقيب، ثم فريق عام ١٩٣٢م، اغتيل في ١١ اب ١٩٣٧م في مطار الموصل اثناء حضوره مناورات مشتركة . للمزيد ينظر: حسام الساموك ، الملك غازي ودوره في انقلاب الفريق بكر صدقي عام ١٩٣٦ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٣ .

[٢] صفاء عبد الوهاب المبارك ، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق ( ممهداته ، وأحداثه ونتائجه ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٣ ، ص١٠٠ .

[٣] طه الهاشمي (١٨٨٨-١٩٦١م) : هو طه بن سلمان بن صالح بن احمد الهاشمي، عسكري وسياسي، وهو شقيق ياسين الهاشمي، تخرج من مدرسة الأركان عام ١٩٠٩م برتبة رئيس ركن والتحق بالجيش العثماني المرابط في سوريا . للمزيد ينظر: يحيى كاظم حمود المعموري ، طه الهاشمي ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ ، ص١٢ .

[٤] محمد عبد الفتاح الباقي ، العراق بين انقلابين ، منشورات المكشوف ، بيروت ، ١٩٣٨ ، ص٢١ .

[٥] عبد اللطيف نوري (١٨٨٨-١٩٥٧م) : هو عبد اللطيف بن نوري بن نعمان، ولد في بغداد، وهو عسكري وسياسي شغل منصب قائد الفرقة العسكرية الأولى ووزير الدفاع . للمزيد ينظر: توفيق خلف ياسين السامرائي وصفا حازم مجيد الدوري ، عبد اللطيف نوري ودوره في تطوير الجيش العراقي بعد انقلاب عام ١٩٣٦ ، مجلة الملوية للدراسات الإثارية والتاريخية ، جامعة سامراء ، مج ٩ ، ع ٣٠ ، ٢٠٢٢ ، ص١٤٤ .

[٦] نضال ابو جواد امانة ، موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١١ ، ص١٥٨ .

وفي صباح يوم ٢٩ تشرين الأول ظهرت في سماء بغداد ثلاث طائرات حربية اسقطت آلاف المنشورات المطبوعة التي احتوت على البيان ألأول للانقلاب [١]، بعد ذلك قام الملك غازي بإرسال جعفر العسكري للتفاوض مع ضباط الانقلاب، لكنه ما ان وصل إلى المنطقة المحددة للقاء، حتى جردوه من سلاحه ومرافقيه، بعدها تقدم عدد من الضباط ووجهوا صوبه وابلاً من الرصاص؛ اذ قتل في الحال [٢] .

ومن ثم واصلت قوات الجيش زحفها باتجاه العاصمة بقيادة الفريق بكر صدقي، اذ دخلتها بعد ظهر يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦م ومن دون أن تلقى أية مقاومة، فلم يكن امام حكومة الهاشمي الا ان قدمت استقالتها الى الملك غازي الذي قبلها على الفور [٣]، وعندها عهد الملك الى حكمت سليمان برئاسة الوزارة الجديدة في اليوم نفسه [٤] .

---

[١] أسقطت طائرات تابعة لسلاح الجو الملكي منشورات موقعة من اللواء بكر صدقي نفسه، جاء فيها " إن الجيش المؤلف من أبنائكم قد نفد صبره من الحكومة الحالية التي لم تهتم إلا بمصالحها الشخصية وتجاهل الصالح العام؛ ولذلك فإن الجيش يناشد جلالة الملك إقالة الحكومة الحالية واستبدالها بأخرى مكونة من المواطنين المخلصين بقيادة حكمت سليمان الذي يحظى بأكبر قدر من التقدير لدى الجمهور " . للمزيد ينظر:
Abbas Kadhim , Civil-Military Relations in Iraq (1921-2006) , journal Strategic Insights , the Center for Contemporary Conflict at the Naval Postgraduate School in Monterey , Vol 5 , Issue. 5 , California , 2006 , P6 .

[٢] فيان حسين احمد ، صحافة العراق المعارضة منذ وزارة ياسين الهاشمي الثانية ولغاية مقتل الملك غازي (١٩٣٥-١٩٣٩) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٩ ، ع ٣ ، ٢٠١٨ ، ص٢٧٠١ .

[٣] جريدة الاستقلال ، ع ٢٩١٣ ، العراق ، ١٩٣٦ .

[٤] تكونت الوزارة الجديدة من حكمت سليمان رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية، وجعفر ابو التمن وزيراً للمالية، والدكتور ناجي الأصيل وزيراً للخارجية، وصالح جبر وزيراً للعدلية، وكامل الجادرجي وزيراً للاقتصاد والمواصلات، وعبد اللطيف نوري وزيراً للدفاع، ويوسف عز الدين إبراهيم وزيراً للمعارف، اما بكر صدقي فقد احتفظ لنفسه بمنصب رئيس اركان الجيش بعد إحالة طه الهاشمي الذي كان موجوداً في انقرة على التقاعد . للمزيد ينظر: عكاب يوسف عليوي الركابي ، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨٩-٢٩٠ .

كان موقف الشعر من الانقلاب كغيره من المتغيرات السياسية التي تناولها واعطى موقفه منها، اذ تباينت اراء الشعراء ازاء ذلك الحدث المهم، وعلى وفق ذلك انقسمت مواقفهم الى قسمين متضادين، تمثل القسم الاول بشعراء ناصروا الانقلاب وعدوه خطوة تصحيحية لمسار الحكم المتعثر، كذلك رأوا فيه فرصة سانحة لكسر الجمود الذي ساد الحياة السياسية آنذاك [١]، بل ان منهم من تنبأ بحدوث الانقلاب قبل أوانه؛ نتيجة لما شاهده من محاباة ومحسوبية في توزيع المناصب، وذلك ما اشار اليه الشاعر محمد صالح بحر العلوم، اذ قال:

**" هذا يحابي نائلاً قصدهُ وذاك يستهويه لمع السراب**

**لينتظر من غلبت أسدهُ ثعالب عاقبة الاضطراب**

**إن بلغ الجور بها حدهُ فليس في الجو سوى الانقلاب "** [٢]

وبعد اعلان الانقلاب بادر الشعراء الى اعلان مواقفهم، فسيروا المظاهرات الى تأييده واقاموا المهرجانات من اجل الدعوة اليه، كذلك انبرى بعضهم الآخر الى مناصرته ومؤازرته في قصائدهم التي نشرتها اغلب الصحف والجرائد الصادرة آنذاك [٣]، ومنهم محمد صالح بحر العلوم فحين حدث ما تنبأ به مسبقاً، اندفع بكل قواه لتأييده، ملقياً المسؤولية على الساسة الذين بسببهم آلت الأمور إلى الانقلاب، وجاء ذلك بقصيدة نظمها في يوم الانقلاب، وفيها:

**" ولولا ازدياد عتو الطغاة وحمل النفوس على الاضطراب**

**لما انفجرت حكمة المخلصين ولا اندلعت ثورة الانقلاب "** [٤]

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٥٠-٢٥١ .

[٢] علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ج ٩ ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٩٨٧ ، ص٣٥٣ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٥٣ .

[٤] محمد صالح بحر العلوم ، ديوان العواطف ، مطبعة الراعي ، النجف ، ١٩٣٧ ، ص١٤١ ؛ ديوان بحر العلوم ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

وكذلك كان الجواهري في طليعة الشعراء الذين وقفوا الى جانب الانقلاب وآزروه بكل ما ملكوا من سبل وامكانات، ومن اشهر قصائده فيه قصيدة " **تحرك اللحد** "، ومنها:

**" كلوا إلى الغيب ما يأتي به القدر واستقبلوا يومكم بالعزم وابتدروا**

**وصدقوا مخبراً عن حسن منقلب وآزروه عسى أن يصدق الخبرُ "** [١]

ولم يكتفِ الجواهري بتأييد الانقلاب بشعره، بل عمل على الحصول على امتياز جريدة يومية تحمل اسم " **الانقلاب** " دلالةً وتأكيداً على تأييده له، وذلك ما حصل عليه، اذ اصدر العدد الاول منها في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٦م [٢] .

وللشاعر " **محمد رضا الخطيب** " [٣] قصيدة بعنوان " **ذكرى الماضي الاسود** " اتخذ فيها سياقاً مختلفاً لتأييد الانقلاب تمثل بذكر مساوئ الحقبة السابقة، مستعرضاً فيها وضع العراق السياسي ومشيراً الى ان البريطانيين قد استحلوا خيراته، فلم يكن نصيب الشعب من ارضه وسمائه الا كثرة المصائب وشدة المحن واضطراب النفوس، جاء فيها:

**" شكوت من الاوطان والاهل غربةً وبعداً به اصبحت جم التجاربِ**

**امر على قومي غريباً كأنني اخال اذا شوهدت احدى الغرائبِ**

**وما خير قطر يمنع الرفد اهله وخيراته موقوفةً للأجانبِ "** [٤]

---

[١] سحاب محمد الاسدي ، الجواهري وانقلاب بكر صدقي قضية وطن وهوية فن ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ١٦ ، ٢٠١٣ ، ص١٤٦ .

[٢] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٥٣ .

[٣] محمد رضا الخطيب (١٨٩١-١٩٤٥م) : هو السيد محمد رضا بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي، ولد في قضاء الهندية بكربلاء، ونشأ وترعرع في أسرة علمية وأدبية ومهتمة في مجال الخطابة والشعر والثقافة الإسلامية . للمزيد ينظر: أحمد الكعبي الطويرجاوي ، الخطيب والشاعر السيد محمد رضا الخطيب رئيس جمعية الرابطة الأدبية في الهندية(١٣١١ – ١٣٦٥هـ) ، مجلة السفير ، مسجد الكوفة ، ع ٥١ ، ٢٠١٢ ، ص١٠٢ .

[٤] جريدة الانقلاب ، ع ١٦ ، العراق ، ١٩٣٧ .

وشارك كذلك الشعر الشعبي في بيان موقفه من ذلك التحول السياسي، فقد كان مؤيداً للانقلاب وناقماً على الوزارة الهاشمية، ومثل ذلك الموقف الشاعر الملا عبود الكرخي في قصيدته " **انقلاب بكر صدقي وسقوط الوزارة الهاشمية** " التي نظمها بتلك المناسبة، وفيها:

**" ايها الهاشمي الطاغي الكنت عشر سنين باغي**

**للقصيدة كون صاغي الك سيف النصح سلت "** [١]

وفي القصيدة نفسها، حمل الكرخي وزارة ياسين الهاشمي مسؤولية الثورات والدماء التي سالت في مدة حكمها، ووثق اعداد الضحايا والمساجين؛ نتيجةً للسياسة القمعية، ومنها:

**" تركت كثرة من العوائل نسوة بالموطن وارامل**

**كهل والاشيب وجاهل وكم بريئة روح زهقت**

**الطفل والطفلة واعمه وشايب وعاجز وحرمه**

**قتلت ست الاف نسمه وبالسجن ميات تلفت "** [٢]

ولا بد من الاشارة الى ان الشعر الشعبي في حقبة الانقلاب كان فقيراً الى القصائد السياسية؛ وقد يكون ذلك نتيجةٌ لنشأته في القرى والارياف المنعزلة عن الحضارة، وبطبيعة الحال كانت تلك العزلة قد ابعدت اغلب الشعراء الشعبيين عن المشاركة في التطورات السياسية والاجتماعية [٣]، ولعل سبباً اخر من أسباب شحة المواضيع السياسية في الشعر الشعبي، يعود إلى أن الشعر الشعبي هو شعر غنائي ينبثق عن الحب والحزن، وذلك ما يؤكد على الفردية والعاطفة، وليس على المجتمع والفكر اللذين يحتلان قاعدة الاهتمامات السياسية [٤] .

---

[١] ديوان الكرخي ، مج ٢ ، ج ٤ ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية ، ٢٠١٨ ، ص٦٤ .

[٢] المصدر نفسه ، ص٦٦ .

[٣] عامر رشيد السامرائي ، مباحث في الأدب الشعبي ، وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص٩٠ .

[٤] احمد فكاك احمد البدراني ، المصدر السابق ، ص١٢٣_١٢٤ .

ومن الجدير بالذكر ان اغلب الشعر المؤيد للانقلاب اتخذ ذلك السياق، اذ رسم الشعراء مشاهد متلاحقة عن مساوئ الحكومات السابقة؛ فهي في نظرهم حكومات ظالمة سلبت الناس حرياتهم وشددت عليهم الخناق، كذلك نظروا الى الحكم بوصفه وسيلة للإثراء غير المشروع على حساب الشعب، فضلاً عن ذلك فهو حكم سيره البريطانيون الى غاياتهم ومصالحهم؛ لذا عمل الشعراء على الدعوة الى تحريض الناس على تأييد الانقلاب، والالتفاف حول زعمائه [١] .

وفضلاً عما ذكر من شعر فان هناك العديد من القصائد لشعراء آخرين ايدوا تلك الحركة الانقلابية، وكانت مظاهر الفرح والاستبشار متجلية في أشعارهم [٢] .

ولا يفوتنا ان ننوه الى ان بعض الباحثين اتهم قسماً من الشعراء الذين وقفوا الى جانب الانقلاب وايدوه وانشدوا فيه قصائدهم، واصفاً اياهم بـ " **المعادين للفكرة العربية** " الذين وقفوا حجر عثرة في سبيل الوحدة العربية، وكذلك وصف قسماً ثانياً منهم بـ " **الانتهازيين** " الذين لم يثبتوا على مبدأ، فهللوا الى كل ذاهب وآت من اجل الوصول الى مآربهم الشخصية، في حين نعت قسماً ثالثاً منهم بـ " **المخدوعين** "؛ بسبب قلة خبرتهم وتجربتهم السياسية، وان ما قالوه في تأييد الانقلاب كان عن حسن نية [٣] ، فيما اتهمهم آخرون بانهم قالوا شعرهم لأسباب اخرى كالتقرب من النظام الجديد والقائمين عليه طمعاً في مال او جاه او منصب، وربما كان ذلك الامر طبيعياً، فلكل عهد ونظام وحدث سياسي مؤيد ومعارض يعبر عن آرائه وافكاره، ولكل فرد مبرر لما يراه من صواب موقفه المؤيد او المعارض [٤] .

---

[١] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٧٦ .

[٢] منهم الشاعر أحمد الصافي النجفي في قصيدته " دولة على أطلال الماضي "، والشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي في قصيدته " يوم الخميس "، والشاعر عبد الصاحب الدجيلي في قصيدته " قبل الانقلاب وبعده " . للمزيد ينظر: آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٧٥ .

[٤] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

اما القسم الثاني من موقف الشعر فقد تمثل بشعراء وقفوا معارضين للانقلاب، ودعوا في قصائدهم إلى مقاومته، إلا أن أكثرهم لم يجهروا بذلك؛ خشيةٍ ان ينالهم الاذى من حكومة الانقلاب، لذا عبروا عن معارضتهم بالصور الرمزية والمشاهد الإيحائية، ومنهم الشاعر محمد ناجي القشطيني الذي شكا من غدر الزمان وتقلباته في قصيدته " **شكوى** " التي انشدها في احدى الندوات الادبية التي اقيمت عام ١٩٣٦م، معبراً فيها عن معاناته ويأسه من الاوضاع نتيجة الانقلاب ومما أصاب العراق من مآس وآلام بسببه، وذكر فيها:

**" اشاهد هذه الاوطان لاستعلائها تصبو**

**اشاهد هذه الابطال مجلواً بها الكرب**

**اشاهد هذه الاشبال مدهوشاً بها الغرب**

**اشاهد نهضة التعليم مشمولاً بها الشعب**

**فاصدح هازجاً جذلاً هنيئاً ايها الغرب "** [١]

وسار الرصافي كذلك مع ركب المعارضة، وتجلى موقفه ذلك بقصيدته " **الانقلاب يوم سقوط وزارة الهاشمي** " التي حضرت فيها روح التشاؤم من الانقلاب وقادته، اذ قال:

**" لا تأمنن دنياك في حالة مهما تكن زاهية زاهرة**

**وانظر لعقبى وزراء مضوا كيف عليهم دارت الدائرة**

**باتوا على النعماء في ليلة شبت لهم في صبحها نائرة**

**إذا قذفتهم عن كراسيها وزارة كانت بهم وازرة "** [٢]

---

[١] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٧٩ .

[٢] سلمان هادي الطعمة ، الرصافي شاعر النهضة الوطنية ، مجلة العرفان ، مج ٦٧ ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٧٩ ، ص٤٥٥ ؛ سعيد البدري ، ذكرى الرصافي ، مطبعة الاسواق التجارية ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص٢٥-٢٦ .

ومن الشعراء من نظر الى الانقلاب من زاوية كونه اسراً للحريات وسجناً لها، وان قيامه اعلن انتهاء عهد السلام وبداية عهد تكون فيه لغة الرصاص هي لغة التفاهم، ومنهم علي الشرقي وذلك في قصيدة " **محنة الاخلاص** " التي نظمها اثر دخول بكر صدقي بغداد، ومنها:

**" يا محنة الإخلاص في أهدافنا  من ذا يلطف محنة الإخلاص**

**شر من الأقفاص يا أحبابنا  أصغاؤهم لبلابل الأقفاص**

**أشفق لها حرية مأسورة  طيراً يرفرف في يدي قناص**

**بغداد ودعت النظام وأهله  واستقبلت قومي نظام رصاص "** [١]

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشعراء فضلوا عدم مواجهة الانقلاب والتعرض الى قادته بعد ان مسكوا زمام الامور في البلاد؛ خوفاً مما قد يصيبهم، ولكن ما ان قتل زعيم الانقلاب وتهاوى الحكم، اسرعوا الى نظم القصائد المعارضة، ومنهم " **عبد الحسين الازري** " [٢] الذي نظم قصيدة " **الطاغية** " التي وجهت الى زعيم الانقلاب الفريق بكر صدقي، جاء فيها:

**" احداث هذا الدهر تترى  لك مرةً وعليك اخرى**

**سهم غدرت به سواك  رماك فيه الدهر غدرا**

**ما أنت غير فريسةٍ  لهواك مذ ألفاك غرا**

**أغراك من أمنوا العقاب  وإن تراخى الأمر أغرى**

**جو العراق مساعد  أن يجعل الكروان نسرا "** [٣]

---

[١] ديوان عواصف وعواطف ، المصدر السابق ، ص٢٠٥-٢٠٦ .

[٢] عبد الحسين الازري (١٨٨٠-١٩٥٤م) : هو عبد الحسين بن يوسف الأزري، شاعر وصحفي وكاتب ولد في بغداد وتلقى فيها علومه الأولى، شارك في ثورة العشرين ونفي إلى جزيرة هنجام . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي ، الحاج عبد الحسين الازري ، مجلة الاديب ، ع ٣ ، لبنان ، ١٩٧٤ ، ص٢٩ .

[٣] ديوان الحاج عبد الحسين الازري ، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، تقديم: علي الشرقي ، مكتبة الجوادين العامة ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٩٨_٩٩ .

وكذلك من الشعراء الذين انتظروا زوال حكومة الانقلاب ثم اعلنوا عن موقفهم المعارض الشاعر " **محمد بهجت الاثري** " [١] الذي نظم قصيدة " **ملحمة الانقلاب الشعوبي** " وانشدها في احتفال اقيم في بغداد عام ١٩٣٧م، بمناسبة انتهاء حقبة حكومة الانقلاب، ومنها:

**" إن السياسة في واد يسيل بها والجيش في نجوة من سيلها الجاري**

**لكن بكراً جزاه الله سيئةً أراد اقحامه فيها بمضمارِ**

**شهوان أهوج غدار وعضبته من كل أهوج خالي اللب غدارِ**

**كأنهم من بقايا الوحش ما قدموا إلا إلى الدم يجري جري أنهارِ "** [٢]

ولا بد من الاشارة الى انه فضلاً عن الشعراء الذين وقفوا موقف المؤيد او المعارض من الانقلاب، وعبروا عن ذلك بقصائدهم، فقد كانت هناك فئة ثالثة مثلت الاغلبية من الشعراء اختارت الصمت، ومنهم الشاعر خيري الهنداوي والشاعر الشيخ محمد رضا الشبيبي والشاعر محمد باقر الشبيبي والشاعر محمد حبيب العبيدي؛ وربما كان سبب صمتهم ازاء الانقلاب عائداً الى اضطراب الوضع السياسي والاجتماعي في البلاد، والركود الذي ساد الحركة الشعرية آنذاك، او ربما كانت لهم اسبابهم الخاصة [٣] .

---

[١] محمد بهجة الأثري (١٩٠٤-١٩٩٦م) : هو محمد بهجة الأثري بن محمود أفندي، شاعر ولغوي ومؤرخ ومحقق ولد ونشأ في بغداد، ألف وصنف عشرات الكتب في موضوعات الدين والأدب والتراجم والمعاجم . للمزيد ينظر: علي محمد السيد حنورة ، ملامح الالتزام في شعر محمد بهجت الاثري ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الازهر ، مج ٤١ ، ع ٣ ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ص١٠٧٣ ؛ جعفر علي عاشور ومقدام راتب المفرجي ، العلامة محمد بهجة الأثري حياته وشعره ، مجلة أهل البيت ، العتبة العباسية ، ع ٢٨ ، ٢٠٢١ ، ص٣٠٢ .

[٢] ديوان الاثري ، ج ١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٣٧٦-٣٧٧ .

[٣] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص١٤٢ ؛ رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٨٩-٢٩٠ .

وكعادتهم انشغل الشعراء بما عاناه الشعب في ظل الاضطرابات التي حدثت بين الحين والآخر، فضلاً عن كثرة تغيير الوزارات بين مدة وأخرى؛ بسبب الأوضاع السيئة الناتجة عن سوء الإدارات والإجراءات التعسفية والأساليب القمعية التي قامت بها سلطة الانتداب تجاه الشعب آنذاك [١]؛ وذلك ما دفع الشعراء إلى إعطائها الأولوية في أشعارهم، لذا نجد ان أكثر ما قيل من شعر في تلك الحقبة كان مواكباً لأحداث العراق السياسية وعاكساً لمشاعر العراقيين نحوها، فضلاً عن تصويره سخط وكراهية الشعب للحكام وسياستهم المستبدة، وتصديه للنفوذ البريطاني وسياسته الاستعمارية بحق العراقيين، وقد استمر ذلك الاتجاه الشعري حتى بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م، إذ ان أحداث تلك الحرب المؤلمة وويلاتها أدت إلى فتور حركة الشعر في العراق، باستثناء ما جاء على لسان بعض الذين نظموا قصائد تطلعوا فيها إلى تحقيق آمال الجماهير في الحرية ومقاومة الاستعمار والتخلص من العبودية والأغلال والتطلع إلى غد أفضل للعراق وشعبه [٢]، وقد كشفت تلك الصور الشعرية الكثير من جوانب زيف الاستقلال الذي لم يكن سوى وجهٍ أخر للانتداب، كما فضحت أساليب المستعمرين والحكام العراقيين المتعاونين معهم، فكان الشعر معبراً اصدق تعبير عن الاوضاع السياسية السائدة آنذاك؛ لذا تأثر بها تأثراً كبيراً إذ غلبت عليه لغة المقاومة والسخط والتنديد بالحكام والمستعمرين، داعياً الشعب إلى رفض تلك الأوضاع وتغييرها [٣] .

---

[١] حاولت بريطانيا المحافظة على مصالحها ومركزها، اذ حشدت الموظفين البريطانيين الذين شغلوا مناصب مستشارين وخبراء لأجل تحويل العراق إلى مستعمرة بريطانية، ووضعوا أسس الأنظمة الإدارية والمالية والقضائية في البلاد من دون الاستعانة بأبنائه، اذ شرع هؤلاء الموظفون لأنفسهم امتيازات وصلاحيات واسعة . للمزيد ينظر: حاتم محسن جبر ، الموظفون البريطانيون وادارة الدولة العراقية في عهد الانتداب (١٩٢١-١٩٣٢م) دراسة وثائقية في الصلاحيات والامتيازات ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٣٩ ، ٢٠٢١ ، ص٥٣-٧٠ .

[٢] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٣٣٢ .

[٣] آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، المصدر السابق ، ص١١٨ .

ومن ابرز شعراء ذلك الاتجاه الشاعر الملا عبود الكرخي الذي كان ممثلاً عن موقف الشعر الشعبي في اغلب الاحداث السياسية آنذاك، فكان موقفه من الحكومات رافضاً لها ومنددا بها، اذ انشد القصائد الوطنية في جامع الحيدرخانة ونظم التظاهرات وقادها بنفسه؛ ونتيجةً لذلك اوقف وسيق الى المحاكم عدة مرات [١]، وكذلك كان لعمله في الصحافة لمدة ١٦ عاماً التي اصدر فيها عدة صحف فتحت بدورها الطريق لأول مرة امام الشعر الشعبي ليحتل له مكاناً في مجال الاعلام والتوثيق، لتصل قصائده للجماهير آنذاك وللباحثين في الوقت الحالي [٢]، فقد عارض الكرخي اغلب الحكومات آنذاك، واشهر ما قاله في وصف احد خدمة الحكام:

**" بالبلد شاعت اعلومه  مثري لكن أسف بومه**

**يخدم چلاب الحكومه  يريد يلبسله كـــلاو "** [٣]

وكذلك عارض تحكم المستشارين والموظفين الاجانب، ومما قاله في ذلك:

**" الوطني اصبح مگدي  عدم والمثري الهندي**

**الحكم اتمناه عندي  بيوم چنت امحي الجبان "** [٤]

---

[١] يوسف ثويني ، حكاية النساء في شعر الملا عبود الكرخي ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٣ .

[٢] اصدر الملا عبود الكرخي جريدة الكرخ عام ١٩٢٧م، وبعد اغلاقها اصدر جريدة صدى الكرخ عام ١٩٢٨م لتحل محلها، كذلك اصدر صحفاً اخرى، منها صدى التعاون عام ١٩٣١م، وبعد اغلاقها ايضاً أصدر جريدة باسم الكرخي عام ١٩٣٢م، ثم جريدة المزمار ١٩٣١م، واغلقت كذلك في العام نفسه . للمزيد ينظر: رفعة عبد الرزاق محمد ، الكرخي صحفياً ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٦ .

[٣] علي الفتال ، ملا عبود الكرخي رائد الشعر العامي (دراسة نصوص) ، المكتبة العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٦٥ .

[٤] زاهد محمد ، المصدر السابق ، ص١٥ .

اما موقف الشعر من البرلمان في تلك الحقبة، فقد استعمل في البداية لتأييد المرشحين، لكن بعد ان تعاقبت الدورات واتضحت حقيقة وجوده للشعب وقف الشعراء منه موقفاً سلبياً، اذ شاركوا في التنديد بالنواب والهجوم عليهم، ومثال ذلك ما قاله الملا عبود الكرخي:

**" فقط فكرك طلع صائب ولذا تنتصب نائب**

**حيث انت للأجانب من صرت خادم حقير**

**جميع اكلة ما تفوتك بالقواطي زقنبوتك** [١]

**وانت چان البصل قوتك دائمي وخبز الشعير "** [٢]

وجديراً بالذكر ان اغلب صحف الكرخي التي كانت تصدر آنذاك، تعرضت للإغلاق نتيجةٌ لمواقفه السياسية [٣].

---

[١] طعامك اصبح بالعلب

[٢] حبيب الراوي ، الشعر السياسي في العراق الحديث ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الأمريكية ، دائرة اللغة العربية ، لبنان ، ١٩٥٤ ، ص٢٦-٢٨ .

[٣] رفعت مرهون الصفار ، الملا عبود الكرخي حياة حافلة الإبداع ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص٢ .

# الفصل الرابع

# التطورات السياسية العراقية وموقف الشعر منها ١٩٤١ – ١٩٥٨م

## المبحث الاول

## حركة مايس ١٩٤١م

## المبحث الثاني

## الحكومات العراقية ١٩٤٢ – ١٩٥١م

## المبحث الثالث

## الشعر ونشاط المعارضة ١٩٥٢ – ١٩٥٨م

## المبحث الاول

## حركة مايس ١٩٤١م

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية اثر اعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في ٣ أيلول ١٩٣٩م؛ طلبت بريطانيا من العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع ألمانيا [١] وتقديم المساعدات الضرورية لها وفقاً لبنود معاهدة ١٩٣٠م، والتي نصت على وقوف العراق إلى جانبها عند اندلاع الحرب [٢]؛ لذا سارع رئيس الوزراء نوري السعيد إلى تنفيذ المطالب، اذ قطع العلاقات مع ألمانيا في ٥ أيلول، موكداً دعم حكومته لبريطانيا [٣]؛ ونتيجةً لذلك توجهت انتقادات ومعارضة شديدة لسياسة السعيد كان ابرزها من بعض ضباط الجيش واعضاء من داخل الوزارة نفسها؛ مما أدى إلى ضعفها واستقالتها في ١٧ آذار ١٩٤٠م [٤]، ليؤلف بعد ذلك " **رشيد عالي الكيلاني** " [٥] وزارته في ٣١ آذار ١٩٤٠م التي تبنت سياسة الحياد [٦] .

---

[١] ستار علك الطفيلي ، العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية ، جريدة المدى ، ع ٣٢٤٩ ، العراق ، ٢٠١٤ ، ص٤ .

[2] Douglas Porch , The Other "Gulf War"-The British Invasion of Iraq in 1941 , journal Strategic Insights , National Security Affairs Department at the Naval Postgraduate School in Monterey , Vol 1 , Issue 10 , California , 2002 , P1 .

[٣] صباح كريم رياح لفته ، حركة مايس ١٩٤١ في العراق ضد بريطانيا ودور النجف الاشرف فيها " دراسة تاريخية " ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ١٥ ، ع ١ ، ج ١ ، ٢٠٢١ ، ص١٠ .

[٤] عبد الرزاق الحسني ، احداث عاصرتها ، ج ١ ، ط ١ ، دار الرافدين ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٢٢٣ .

[٥] رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥م) : هو رشيد عالي عبد الوهاب آل سيد، عسكري وسياسي تم تعيينه حاكماً في محكمة التمييز والاستئناف في عام ١٩٢١م، واصبح وزيراً للعدل عام ١٩٢٤م، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٢٥م، وشغل منصب رئيس الوزراء في الأعوام ١٩٣٣-١٩٤٠-١٩٤١م . للمزيد ينظر: قيس الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره الوطني ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٠-١٩ .

[٦] تألفت وزارة الكيلاني من نوري السعيد وزيراً للخارجية، وطه الهاشمي وزيراً للدفاع، وناجي شوكت وزيراً للعدلية، وناجي السويدي وزيراً للمالية، وعمر نظمي وزيراً للأشغال العامة والمواصلات . للمزيد ينظر: صادق جابر علي الدوري ، العرب وثورة نيسان_مايس ١٩٤١ في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، ٢٠٠٢ ، ص١٩ .

وبعد سقوط فرنسا واعلان ايطاليا الحرب على الحلفاء في ١٠ حزيران ١٩٤٠م، قدمت بريطانيا الى العراق طلباً اخر تضمن ضرورة قطع علاقاته الدبلوماسية مع ايطاليا وألمانيا، وذلك ما عارضه الكيلاني وبعض اعضاء وزارته [١]، فقد اتفق مع اعضاء وزارته باستثناء نوري السعيد على ضرورة التريث لان الموقف العسكري آنذاك كان في صالح ألمانيا، وازاء تلك التطورات بدأت بريطانيا بممارسة ضغوطها على وزارة الكيلاني لإضعافها بكل الوسائل ومنها وسائل الضغط الاقتصادي المباشر [٢]، وعلى الرغم من الضغوطات التي تعرضت لها وزارته الا ان الكيلاني أصر على موقفه، الأمر الذي دفع بريطانيا الى الطلب من الوصي عبد الإله إقالة الوزارة؛ اثر ذلك استقال بعض الوزراء، الا ان الكيلاني وبعض اعضاء وزارته رفضوا طلب الوصي، وبدلاً من ذلك حاول الكيلاني املاء الشواغر الوزارية لكي تبقى الوزارة في الحكم، الا ان الامور تعقدت اكثر من ذلك، خاصةً بعد ان قدم رشيد عالي الكيلاني طلباً الى الوصي بحل المجلس النيابي، فكان جواب الوصي ان ترك بغداد وذهب الى مدينة الديوانية؛ الأمر الذي أدى فيما بعد الى اضعاف موقف الوزارة واستقالتها [٣] .

وبعد استقالة وزارة الكيلاني تم تكليف طه الهاشمي بتشكيل الوزارة الجديدة، والذي استشار قادة الجيش في الامر، فكان رأيهم قبول التكليف على شرط ان تسير وزارته ضمن حدود معاهدة ١٩٣٠م مع عدم تدخل اي احد في شؤون الجيش بصورة مخالفة للقانون، لكن سرعان ما

---

[١] فاروق صالح العمر ، العلاقات العراقية البريطانية ١٩٢٢-١٩٤٨م ، ط ٢ ، مطبعة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص٣٦٣ .

[٢] فقد قطعت بريطانيا العتاد والسلاح عن العراق، كما اوقفت حصته من دولارات الكتلة الإسترلينية؛ ونتيجة لذلك اتجه الكيلاني الى اقامة علاقات مع ايطاليا وألمانيا والاتحاد السوفيتي . للمزيد ينظر: ذاكرة عراقية ، رشيد عالي الكيلاني قائد انتفاضة ١٩٤١ ، جريدة المدى ، ع ١٣٦٠ ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص١١ .

[٣] رغيد الصلح ، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١-١٩٩١ ، ط ٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص١٦٩ .

ظهر الخلاف بين الوزارة وقادة الجيش حول قطع العلاقات مع ايطاليا، فقد كان الهاشمي ميالاً لقطع العلاقات تنفيذاً لأوامر الوصي عبد الاله والبريطانيين، ومعتقداً في الوقت نفسه أن العقبة في طريق تنفيذ ذلك الامر هم " **العقداء الاربعة** " [١]؛ لذلك اصدر امراً بنقل احدهم وهو " **كامل شبيب** " [٢] من بغداد الى الديوانية، فرفض العقداء الاربعة تنفيذ امر الهاشمي [٣]، واجبروه بعد ذلك على تقديم استقالته [٤]، وبعد هروب الوصي عبد الاله من بغداد الى البصرة استلم العقداء الاربعة زمام المسؤولية، وفي ١٠ نيسان ١٩٤١م نادوا بالشريف " **شرف** " [٥] وصياً على العرش، ثم تألفت وزارة جديدة برئاسة الكيلاني في ١٢ نيسان ١٩٤١م [٦] .

---

[١] العقداء الاربعة : وهم كل من العقيد صلاح الدين الصباغ قائد فرقة المشاة العراقية الثالثة، والعقيد كامل شبيب قائد فرقة المشاة الأولى، والعقيد فهمي سعيد قائد اللواء الآلي المستقل، والعقيد محمود سلمان قائد القوات الجوية . للمزيد ينظر: حامد الحمداني ، من ذاكرة التاريخ " انقلاب رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة " ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٠١٣ ، العراق ، ٢٠١٨ .

[٢] كامل شبيب (١٨٩٥-١٩٤٤م) : هو كامل شبيب الشمري، أحد الضباط الذين اسهموا في حركة مايس ١٩٤١م، ولد في بغداد وخدم في الجيش العثماني برتبة ملازم، ثم التحق بالجيش السوري ابان الحكم الفيصلي وانظم الى الجيش العراقي بوصفه ضابطاً عام ١٩٢١م . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيلاني ، موسوعة السياسة ، ج ٥ ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٥٩ .

[٣] زينب كاظم احمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٨٨ ، ص٢٨-٢٩ .

[٤] عقد في يوم ٣ ايار ١٩٤١م اجتماع في معسكر الرشيد بحضور الكيلاني والعقداء، وامين زكي وكيل رئيس اركان الجيش، تقرر في ذلك الاجتماع اعلان حالة الطوارئ في الجيش واعلان الثورة اذا رفضت وزارة طه الهاشمي الاستقالة، فوافق الهاشمي بعد تردد على كتابة استقالته الى الوصي . للمزيد ينظر: محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس ١٩٤١ في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٧٤ .

[٥] الشريف شرف (١٨٨١-١٩٥٥م) : هو شرف بن راجح بن فواز الهاشمي القرشي، ولد بالطائف وتلقى تعليمه فيها، اشترك في حملة عسير سنة ١٩١٠م، ثم خلف أباه في إمارتها عام ١٩١٥م، أقام في بغداد حتى قيام حركة الكيلاني . للمزيد ينظر: مير بصري ، المصدر السابق ، ص٦١-٦٢ .

[٦] تألفت الوزارة الجديدة من الكيلاني رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية، وناجي السويدي وزيراً للمالية، وناجي شوكت وزيراً للدفاع، وموسى الشابندر وزيراً للخارجية . للمزيد ينظر: ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤ ، ج ٢ ، ط ٢ ، منشورات مكتب اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٤٥٦-٤٥٩ .

شعرت بريطانيا بعد تلك التطورات بالخطورة على مصالحها في العراق والمنطقة بصورة عامة؛ لذا أرسلت قواتها لاحتلال البصرة [١]، وفي المقابل أصر الكيلاني على موقفه داعياً القوات العراقية إلى التأهب لمواجهة الموقف، وارسلت حكومته بعد ذلك إنذاراً إلى القوات البريطانية [٢]، وكان ذلك بمنزلة اعلان الحرب على بريطانيا التي هاجمت قواتها بشكل مفاجئ معسكرات الجيش العراقي في البصرة يوم ٢ ايار ١٩٤١م متذرعة بذلك الإنذار [٣] .

ونتيجةً لتلك التطورات أعلنت حكومة الكيلاني إعادة العلاقات مع ألمانيا؛ وطلبت منها مساعدات سريعة لدعم الجيش العراقي، من جهتها أكدت الحكومة الألمانية استعدادها لدعم العراق في حال تعرضه لهجوم بريطاني [٤]، لكن لم يصل العراق إلا قدر قليل من المساعدات الألمانية، وبعد معارك عديدة اضطر الجيش العراقي إلى التراجع أمام تفوق الجيش البريطاني، الذي قام بالاستعانة بقوات من الهند وشرق الأردن وفلسطين؛ وهكذا فشلت محاولة الكيلاني والعقداء الاربعة للابتعاد عن التبعية السياسية البريطانية [٥] .

---

[١] محمد حسين زبون الساعدي ، اهالي لواء العمارة وثورة ايار ١٩٤١ في العراق " دراسة تحليلية في الجذور والمنطلقات " ، مجلة ابحاث ميسان ، جامعة ميسان ، مج ١٣ ، ع ٢٥ ، ٢٠١٧ ، ص١١٣-١١٤ .

[٢] نسرين عويشات ، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٦٣ .

[٣] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٥ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٣ ، ص٢١٩ .

[4] Muna Mohammed Hassoon , Hitler's Policy Towards Iraq 1933-1945 , Psychology and Education Journal , the Library of Congress , Vol 58 , Issue 1 , USA , 2021 , P4805 .

[٥] غادر العقداء الأربعة البلاد إلى إيران وتبعهم رشيد عالي الكيلاني؛ فعاد الأمير عبد الإله إلى بغداد وألف وزارة جديدة برئاسة جميل المدفعي، و بعد احتلال القوات البريطانية والسوفيتية لإيران، سلمتهم حكومة محمد رضا بهلوي إلى الحكومة العراقية اذ حكم عليهم بالإعدام، أما الكيلاني فاتجه من إيران إلى تركيا ثم إلى ألمانيا، وحكم عليه غيابياً بالإعدام شنقاً، اما سائر الضباط والمدنيين المشاركين في الحركة فقد حكم عليهم بعقوبات مختلفة . للمزيد ينظر: جهيد العابدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٥١-٥٥ .

وكغيرهم من شرائح المجتمع، لم يكن الشعراء بعيدين عن تلك التطورات، بل اسهموا بها اسهاماً كبيراً وفعالاً، وذلك باستنهاض الهمم والتحريض على قتال البريطانيين بقصائد حماسية تركت اثراً كبيراً في نفوس العراقيين، فقد كانت تلك الحقبة حيوية بالنسبة للشعراء؛ ونتيجةً لتسارع الاحداث وتنوع محطاتها اتخذ الشعر سياقات متعددة في موقفه منها، فقد تمثل السياق الاول بدعم الجيش الذي حظي باهتمام كبير من الشعراء ومنهم " **مظهر اطميش** " [١] الذي خاطب الجنود لرفع معنوياتهم وحثهم على الثبات، وذلك في قصيدته التي ألقاها في اجتماع لإحدى الجمعيات الشبابية في كربلاء عام ١٩٤١م، ومنها:

**" يا شباب العرب يا اسد الشرى وحماة الغاب والجيش اللهاما**

**لرحاب المجد سيروا سرعاً لتنالوا من أعادينا المراما**

**كافحوا الخصم بقلب ثابت وأشرعوا في وجهه السيف الحساما "** [٢]

ونجد ذلك السياق ايضاً في شعر محمد بهجت الاثري الذي بين الاثر البطولي الذي قام به الجيش في منازلة البريطانيين، وجاء ذلك في قصيدته " **تشييع جنازة بريطانيا** " التي نظمها مع بداية الحركة معبراً عن انفعالاتها تعبيراً فائقاً دل على تعاطفه الصادق معها، ومما ذكر فيها:

**" جيش اذا اعتسف المعامع خاضها بجنان أروع لا يهاب لقاءا**

**أشب كلبد الليث ماضٍ مثلهُ يتقحم الغمرات والانواءا**

**يمشي الى الهيجاء يقتحم الردى لينال عزاً أو يموت فداءا "** [٣]

---

[١] مظهر اطميش (١٩٠٧-١٩٧٢م) : هو مظهر بن عبد النبي بن مهدي، أديب وشاعر ومؤلف ولد في مدينة الشطرة، من أسرة آل اطيمش التي برز منها العديد من أعلام الأدب . للمزيد ينظر: علاء الاديب ، ادباء منسيون من بلادي ، مجلة البيت الثقافي العراقي التونسي ، ع ٧ ، العراق ، ٢٠١٨ .

[٢] توفيق حسن العطار ، الوطنية في شعر كربلاء ، ط ٢ ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٥ ، ص٢٩ .

[٣] محمد بهجت الاثري ، ملاحم وازهار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٨٤-٨٨ .

وحضر ذلك السياق ايضاً في قصيدة " **يوم الجيش** " للشاعر " **ابراهيم الوائلي** " [١] التي اكد فيها على اهمية الجيش بالنسبة للشعب لتحقيق مآربه، وركز في كلماتها على حث الجنود للاستمرار بالقتال لطرد البريطانيين من الاراضي العراقية، اذ قال:

**" فـعـزز الجـيش وخـل الأنـاة ... يا وطناً شع بأفق الوجـود**

**واغـتنم الفرصة قـبل الـفـوات ... فليس ما فاتك يومـاً يعـود**

**وفـي بنيك الطـامحين الابـاة ... سجـل مزايـاك بلوح الخـلود**

**ولا تـثـق بـالطـامعين الـغـزاة ... فما لخصمٍ شرفٌ او عهود "** [٢]

اما الشاعر " **يوسف عز الدين** " [٣] فقد عمل على رفع معنويات الجنود بعدما اتجه الى الشعب طالباً منه التحية والثناء للجيش الذي وصفه بأنه ذخر لعاديات الزمن، اما المعاني التي ذكرها في شعره فهي المعاني الدالة على كون الجيش منقذاً وحامياً، ومما قاله:

**" إيـه جـيش الـعراق أرشدك الله ... وأولاك غـــرة الـتـأيـيـدِ**

**انـتشلـت الـعراق الـمكبل ممن ... نسي العهد و ارتضى بالقيودِ**

**أنـت مـنـا يـا جـيشنـا و دمـانـا ... شرف أن تراق عـنـد الحدودِ "** [٤]

---

[١] ابراهيم الوائلي (١٩١٤-١٩٨٨م) : هو ابراهيم بن محمد بن عبد الحسين بن محمد الوائلي، أديب ومؤرخ وناقد وشاعر ولد في البصرة، ثم سافر إلى النجف وفيها درس علوم العربية والفقه . للمزيد ينظر: حميد المطبعي ، ابراهيم الوائلي شاعر اديب ومحقق مؤرخ ، جريدة المدى ، ع ٢٦٥٦ ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص٦ .

[٢] يونس بحري ، اسرار ٢ مايس ١٩٤١م او الحرب العراقية الانكليزية ، مطبعة الحرية بغداد ، ١٩٦٨ ، ص١٦٣ .

[٣] يوسف عز الدين (١٩٢٢-٢٠١٣م) : هو يوسف عز الدين أحمد السامرائي، شاعر وأستاذ جامعي ولد في مدينة بعقوبة ودرس فيها، كان عضواً في الجمعية الملكية للآداب في لندن، والمجمع العلمي في القاهرة ودمشق والأردن والعراق، له دواوين شعرية عديدة وعدد كبير من المؤلفات والدراسات . للمزيد ينظر: انور الجندي ، يوسف عز الدين الكاتب المفكر ، مجلة الاديب ، ع ٣ ، لبنان ، ١٩٦٥ ، ص٢٩-٣٠ ؛ كرستينا سكرجينسكا ، يوسف عز الدين شاعراً ومؤرخاً ، مجلة الاديب ، ع ٩-١٠ ، لبنان ، ١٩٧٩ ، ص٥٠-٥١ .

[٤] يوسف عز الدين ، ديوان من رحلة الحياة ، منشورات دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص١٦ .

اما السياق الثاني من موقف الشعر من حركة مايس ١٩٤١م، فقد تمثل بدعوة الشعب العراقي الى الثورة ضد البريطانيين، ومن ابرز شعراء ذلك السياق الشاعر محمد صالح بحر العلوم الذي انشد ابياتٌ ارتجلها خاتماً بها خطابه في المظاهرة الوطنية التي اقامها اهالي النجف يوم ١ ايار ١٩٤١م احتجاجاً على خرق البريطانيين حرمة الأراضي العراقية واستنكاراً لمواقفها العدوانية، مذكراً اياها بحادثة القطار التي انتصر فيها الثوار عام ١٩٢٠م، ومنها:

**" تجمع النجف الضاري لوثبته ... يبشر الشعب في اعلان ثورتهِ**

**ولا غرابة فالأرواح ناقمةٌ ... وقوة الروح تبدو عند نقمتهِ**

**اما الشعور فنار في تلهبه ... والشعب امضى من الماضي بعزمتهِ**

**والسيف في غمده حاد يناشدنا ... باسم التحرر تبريداً لغلتهِ**

**قل للذين استعاضوا عن ملاجئهم ... بموطني واستباحوا خرق حرمتهِ**

**سلوا القطار يجبكم حين يحملكم ... عن الفرات وعن تاريخ حملتهِ "** [١]

وللشاعر ابيات اخرى انشدها من دار الاذاعة العراقية يوم ٢٠ ايار ١٩٤١م وطلب الناس اعادتها، فأعيدت مرات عديدة استجابةً لطلبهم ولما تركته من اثر كبير لديهم، ومقدمتها:

**" ايها التاريخ سجل صرخة الحق المضام**

**تعلن الثورة لاستئصال اعداء السلام**

**فيقوم الشعب في تمثيل دور الانتقام**

**وانتقام الشعب من اعدائه مسك الختام "** [٢]

---

[١] ديوان بحر العلوم ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص١٧٧ .

[٢] سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ص١٦١ .

وكذلك خاطب الشاعر " **محمود الحبوبي** " [١] الشعب في قصيدته " **ليسمعها الانكليز قبل العرب** " محرضاً اياه على الثورة ضد البريطانيين لإعادة تاريخه الذهبي، ومقدمتها:

**" يا شعب ثر وأعد تاريخك الذهبي  واشحذ ضباك فهذي ساعة الغلبِ**

**دع المحابر والاقـــلام تنشدنـا  ( السيف اصدق انباءً من الكتبِ )**

**وانشر لـواءك خـفـاقـاً يجد لنـا  ذكرى تدوم مع الاباء والـحـقبِ "** [٢]

كذلك ناشد " **عبد الكريم العلاف** " [٣] ابناء وطنه لأخذ الثأر من البريطانيين ورفض حياة الذل والجور، في قصيدته " **بعد عشرين سنة اقف بوجه الوحش البريطاني** "، اذ قال:

**" الا يـا كـــراماً من نزار ويـعـربِ  وليس يجيب الصوت الا كرامها**

**أترضون بالجور الذي حل فيكمو  وانتم اذا قامت حروب حسامها**

**فـان حـيـاة الـذل يـا قـوم سبـةٌ  يسر المعادي المستبد دوامها**

وفيها ايضاً:

**أنـــرعـى حـقوق الانكليز وهذه  نواياهو قد نيط عنها لثامـها**

**ونسكت دومـاً عن مظالم امةٍ  اذا مـا سكتنا زاد فينا انتقامها "** [٤]

---

[١] محمود الحبوبي (١٩٠٦-١٩٦٩م) : هو محمد بن حسين بن محمود بن قاسم بن كاظم الحسني الحبوبي، شاعر عرف باتجاهه الوطني، ولد في النجف ونشأ بها على يد أبيه شقيق محمد سعيد الحبوبي، درس العلوم الأدبية والفقهية، وعين سكرتيراً لجمعية الرابطة الأدبية ثم مسؤولاً عن أمانتها العامة . للمزيد ينظر: حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، مج ١ ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٢١٥-٢١٦ .

[٢] زهراء رياض ناصر ، اثر الحوزة العلمية على الراي العام العراقي في حركة مايس ١٩٤١م ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع ٣٦ ، ج ١ ، ٢٠١٩ ، ص٢٦٣ .

[٣] عبد الكريم العلاف (١٨٩٤-١٩٦٩م) : وهو عبد الكريم مصطفى العلاف، شاعر وكاتب، نظم بالفصحى والعامية، ولد ونشأ ودرس في بغداد ونظم الشعر منذ فجر شبابه، اصدر مجلة باسم " الفنون " سنة ١٩٣٤م ونظم مئات الاغاني الشعبية التي قدمت بأصوات أشهر المغنين والمغنيات في العراق . للمزيد ينظر: جريدة المدى ، ع ٣٥٠٧ ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص١٥ .

[٤] جريدة الاستقلال ، ع ٤٠٣٩ ، العراق ، ١٩٤١ ، ص٣ .

وهناك سياق ثالث مثل وجهاً من وجوه الموقف الشعري من حركة مايس، الا وهو التغني بقائد الحركة رشيد عالي الكيلاني، ومن اوائل الشعراء الذين اثنوا على موقفه ومدحوه في قصائدهم هو معروف الرصافي [١]، وجاء ذلك بقصيدته " **اليوم الاغر – يوم الجيش وزعيمه** " التي نظمها مع تشكيل الكيلاني وزارته الجديدة بعد استقالة طه الهاشمي عام ١٩٤١م، وفيها:

**" اليوم قري يا مواطن أعينا وتطربي بالحمد منك الألسنا**

**فلقد وفاك الجيش حقك سابغاً إذ قام فيك على البلاد مهيمنا**

**وسعى يحوطك بالصوارم طائعاً لزعيمه العالي الرشيد ومذعنا "** [٢]

اما الشاعر كمال نصرت فقد انشد لرشيد عالي قصيدتين نشرتا في الصحف والجرائد الصادرة آنذاك، حملت القصيدة الاولى عنوان " **رشيد عالي الكيلاني** " ونظمها عام ١٩٤١م، اعلن فيها تأييده لحركة الكيلاني واعجابه الشديد بقائدها، وجاء بمقدمتها:

**" عرفتك خير من حكم الشعوبا واقصى عن مواطنها الخطوبا**

**وسار على هدى رأي سديدٌ ومهد نحو غايتها الدؤوبا "** [٣]

والقصيدة الثانية حملت عنوان " **ابا الوزراء** " اشاد فيها بأهداف حركة الكيلاني واصفاً اياه بـ " **العبقري** " ونظمها ايضاً عام ١٩٤١م، ومما ذكر فيها:

**" سما وطن الجدود بعبقريٍ به بلغ المنى وطن الجدودِ**

**فأن الرأي اجمعه لديه وان العبقرية في رشيدِ**

**رأى برشيد عاليه هماماً تصايح جنده تحت البنودِ "** [٤]

---

[١] ينظر الملحق رقم ( ٦ ) .

[٢] مجلة افاق عربية ، ع ٩ ، العراق ، ١٩٧٦ ، ص١١١ .

[٣] ديوان كمال نصرت ، المصدر السابق ، ص٦٤-٦٦ .

[٤] المصدر نفسه ، ص٦٦-٦٨ .

اما الشعر الشعبي، فقد حضر مؤيداً تلك الحركة، وتمثل موقفه بأهازيج وقصائد نظمها الشعراء العراقيون لمؤازرة جيشهم ورفع معنويات جنوده وحثهم على الثبات، وكذلك التنديد بسياسة بريطانيا تجاه وطنهم، وكذلك بالثناء على الكيلاني ورفاقه العقداء الاربعة، وحضر ذلك الموقف عندما بدأت القوات البريطانية بالهجوم على المدن العراقية في ايار ١٩٤١م، اذ خرج ابناء العشائر في اغلب المدن لمساندة الجيش في الدفاع عن الوطن، مطالبين حكومة الكيلاني تزويدهم بالسلاح والعتاد لذلك الغرض، ومنهم ابناء سوق الشيوخ في مدينة الناصرية، الذين رددوا اهزوجتهم المشهورة " **اعليه متعود ما اهابه** " [١] اثناء هجومهم على معسكرات القوات البريطانية في المدينة [٢] .

وبطبيعة الحال لم تخلُ مدن العراق الاخرى من مظاهر المقاومة الشعبية ضد القوات البريطانية، ومظاهر الرفض للوصي عبد الاله وسياسته، ففي النجف عقدت الاجتماعات في صحن الامام علي (عليه السلام) وألقيت الخطب والقصائد والاهازيج الحماسية لرفع المعنويات وشد الهمم ، ووزعت منشورات مشابهة في الحلة وبعقوبة والعمارة والموصل ، وفي مدينة الهندية في كربلاء وزعت المنشورات الداعية للجهاد والنصر للكيلاني، وكذلك دخلت الى المدينة مجاميع كثيرة من عشائر المنطقة مستعرضين بأهازيج شعبية مضامينها التنديد بالاحتلال البريطاني والوصي، ومنها اهزوجتهم المعروفة " **منريده الخاين شعبه** " [٣] .

---

[١] وتعني انهم متعودون على محاربة الجيش البريطاني ولا يهابونه .

[٢] ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨ " دراسة تاريخية " رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ ، ص١٦٥-١٦٦ .

[٣] فلاح محمود خضر البياتي ، المصدر السابق ، ص١٠٥-١٠٦ .

وتعد قصيدة " **غدر الانكليز في العراق** " التي نظمها الملا عبود الكرخي عام ١٩٤١م من اشهر القصائد المؤيدة لحركة مايس، وقد اذيعت من راديو بغداد عدة مرات، ومنها:

**" احنه اللي خبطنه الماي وي الدم وما نقبل علينا اجناب تتقدم**

**وصاروا يدسونه بالدسم للسم ملعونيين حيالين دساسين**

**نحن عندنا جيش وقوي لتظن يجبن لحظة قط عن خدمة الموطن**

**بغاراتك اذا كلما علينا تشن ما نرتاع اذا دامت علينا سنين "** [١]

وفي قصيدة " **جيشنا المظفر** " التي ألقيت من راديو بغداد يوم ٢٣ ايار ١٩٤١م، ونشرت في بعض الصحف، خاطب الكرخي الشعب العراقي لمؤازرة جيشهم، قائلاً:

**" أيها الشعب العزيز اهتزت الدنيا هزيز**

**على جرم الانكليز يشهد العالم واكثر "**

وذكر الكرخي فيها الجيش البريطاني بوقائع ثورة العشرين، قائلاً:

**" نسيت مسألة الرميثة يا ابو ذات الخبيثة**

**بجيشكم عبثوا عبيثة تذكروها الى المعشر**

**ولا الرارنجية تنسه للابد كنسوك كنسه**

**ونسوكم خوش ونسه عليك ذاك اليوم اكشر "** [٢]

وذلك ما نجده ايضاً في قصيدتيه اللتين ألقاهما من راديو بغداد في ايار ١٩٤١م، قصيدة " **يا ابناء يعرب يا نسل قحطان** " [٣] و " **الكيلاني رئيس حكومة الدفاع الوطني** " [٤].

---

[١] ديوان الكرخي ، مج ٢ ، ج ٣ ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية ، ٢٠١٨ ، ص١٠١-١٠٦ .

[٢] المصدر نفسه ، ص١٠٧-١١٣ .

[٣] المصدر نفسه ، ص١١٤-١١٨.

[٤] المصدر نفسه ، ص١١٩-١٢٢ .

وبعد انتهاء حركتهم واعدامهم في ٥ ايار عام ١٩٤٢م، استمر حضور الكيلاني ورفاقه العقداء الاربعة بالشعر وتجلى ذلك الحضور بقصيدة عنوانها " **شهداء الحرية** " للشاعر " **بدر شاكر السياب** " [١] الذي رثاهم فيها وابدى بها نقمته على سياسة الوصي عبد الاله ونوري السعيد واصفاً اياهما بـ " **العبيد للبريطانيين** "، قائلاً:

**" أراق عبيد الإنكليز دماءهم  و لكن دون الثأر من هو طالبه**
**أراق ربيب الإنكليز دماءهم  و لكن في برلين ليثاً يراقبه**
**رشيد و يا نعم الزعيم لأمةٍ  يعيث بها عبد الإله و صاحبه**
**لأنت الزعيم الحق نبهت نوماً  تقاذفهم دهر توالت نوائبه "** [٢]

وكذلك رثاهم الشاعر معروف الرصافي في قصيدة " **الافول المشرق** " والتي حاول فيها تخليد مواقفهم، وحث العراقيين على ان يسيروا على خطاهم ويعظموا ذكراهم، ومما قاله:

**" شنقوكم مهلا على غير مهل  ثم دسوا جسومكم في الرموسِ**
**شنقوكم لأنكم قد جعلتم  علم الجيش غير ما منكوسِ**
**شنقوكم لأنكم قد ابيتم  ان تكونوا في ربقة الانكليسِ**
**وستبقى الذكرى لكم ذات رمز  هو تعظيمكم بخفض الرؤوسِ "** [٣]

---

[١] بدر شاكر السياب (١٩٢٦-١٩٦٤م) : هو بدر شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق، ولد ونشأ في قرية جِيكور في محافظة البصرة، يعد واحداً من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، وأحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي الحديث . للمزيد ينظر: مبارك بن سيف آل ثاني ، رحلة الشعر مع بدر شاكر السياب ، جريدة الدوحة ، ع ٥ ، قطر ، ١٩٧٦ ، ص٧٨-٨٢ ؛ سامي محمود الشمري ، بدر شاكر السياب الشاعر والإنسان ، مجلة الموقف الادبي ، ع ٥٢٢ ، سورية ، ٢٠١٤ ، ص١٢١-١٣٤ .

[٢] احسان عباس ، بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ، ط ٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص٣٦

[٣] منذر الجبوري ، شعراء عراقيون ، ط ١ ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٧، ص١٣ ؛ ديوان الرصافي ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص٢٥٠-٢٥٣ .

اما المعارضة، فقد مثلت السياق الرابع من سياقات موقف الشعر من حركة مايس، اذ برزت مجموعة من الشعراء هاجموا الحركة وقادتها في قصائدهم، ومنهم الشاعر خيري الهنداوي الذي وجد في فشلها دليلاً ليقنع الجماهير ان الكيلاني ورفاقه انما خاضوها مغامرةً وليس بدافع المصلحة الوطنية، وكذلك عمل على الايحاء لهم بانهم مغرر بهم من قبل الكيلاني ورفاقه الذين انهزموا وهربوا ليلاً، وتجلى ذلك بقوله:

**" ظنوا الحروب اكاذيباً ملفقةً ... او انها بعض انواع الالاعيبِ**

**فاقحموا النار آلافاً مؤلفةً ... من الشباب بلا وزن وترتيبِ**

**فأصبحت بين مأمور ومنهزم ... وبين ميت ومطعون ومضروبِ**

**ثم امتطوا غارب الظلماء وانهزموا ... مسربلين بعارٍ غير معطوبِ "** [١]

ومن الجدير بالذكر ان وظيفة الهنداوي بوصفه رئيساً للجنة تسوية حقوق الأراضي ألغيت في ٢٠ تموز ١٩٤٠م لكن بعد انتشار تلك القصيدة اعاده الوصي اليها مرة اخرى [٢] .

ومن الشعراء من عمل على تحريض الوصي عبد الاله على الكيلاني وقادة الحركة، مؤكداً له ان الصفح عنهم بمثابة جرم اعظم، ومنهم الشاعر عبد الحسين الازري الذي هاجم قادة الحركة وعلى رأسهم رشيد عالي واصفاً اياه بـ " **المجرم** "، وجاء ذلك بقوله:

**" لا تأخذنك رأفة في مجرم ... فالجرم صفحك عنه جرمً اعظمُ**

**وفساد هذا الناس رؤية بعضهم ... للآثمين كأنهم لم يأثموا**

**هم كلما رأوا الجرائم سيطرت ... قالوا لجانيهن انت الضيغمُ "** [٣]

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٥٧-٢٥٨ .

[٢] سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

[٣] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٣٣١ .

وفي قصيدة " **عاد الوصي** " التي نظمها الشاعر " **مير علي ابو طبيخ** " [١] لتحية الوصي عبد الاله عند عودته الى العراق بعد انتهاء حركة الكيلاني، ندد الشاعر بقادة الحركة، واصفاً اياهم بـ " **الطغاة** " محاولاً إثارة الرأي العام ضدهم وضد حركتهم، ومما قاله:

**" ان زعزع الشعب الطغاة فأنت اجدر في بنائه**

**متنطقاً برجاله وهوى العقائل من نسائه**

**هذي القلوب تعوذت بحياة طرفك او حيائه**

**فأتت تصادر عفوه كيما يغض عن استيائه "** [٢]

اما الشاعر " **كاظم آل نوح** " [٣] فقد عاب على قادة الحركة اللجوء الى ايران، ووصفهم بأنهم " **مجموعة لصوص** " كان هدفها التسلط على رقاب الضعفاء، ومنها:

**" ومضوا الى ايران كي ما يأمنوا وتراجعوا خوف المنون نواكسا**

**جمعوا لصوصاً من هناك ومن هنا باسم الحكومة يحكمون البائسا**

**ويلاه من هذي الحكومة قد غدت في حكمها القاسي الداني أبالسا**

**باسم العدالة والمظالم قد فشت والاختلاس فمن يعاقب خالسا "** [٤]

---

[١] مير علي ابو طبيخ (١٨٩٠-١٩٤٢م) : هو مير علي بن عباس بن راضي الموسوي، عالم وأديب وشاعر ولد في النجف الأشرف من أسرة علوية يرجع نسبها إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكان قد ابتلي بالأمراض التي أقعدته قرابة ٢٠ عاماً، اذ تفرغ للمطالعة والدروس . للمزيد ينظر: محسن الامين ، اعيان الشيعة ، مج ٨ ، تحقيق: حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٢٦٠ .

[٢] مير علي ابو طبيخ ، ديوان الانواء ، مطبعة الراعي ، النجف ، ١٩٤٣ ، ص١٠٧ .

[٣] كاظم آل نوح (١٨٨٥-١٩٥٩م) : هو الشيخ كاظم بن سلمان آل نوح الكعبي الكاظمي، رجل دين وخطيب حسيني وشاعر ومؤلف ولد في الكاظمية ببغداد، نظم الشعر العربي الفصيح والعامي، وله عدة دواوين شعرية مطبوعة . للمزيد ينظر: عبد الكريم الدباغ ، اعلام الحلة في الشعر الكاظمي شعر الشيخ كاظم آل نوح أنموذجاً ، مجلة المحقق ، العتبة الحسينية المقدسة ، مج ٤ ، ع ٧ ، ٢٠١٩ ، ص٤٨-٤٩ .

[٤] ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية ، ج ٢ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩ ، ص٣٩٠ .

ولا بد من الاشارة الى ان اغلب الشعراء الذين ناصروا حركة مايس قد تعرضوا بعد فشلها الى اجراءات قمعية من قبل الحكومة العراقية والبريطانيين؛ فقد صدرت بحقهم اوامر القاء قبض وسجن بعضهم، ومنهم محمد بهجت الاثري الذي اعتقلته القوات البريطانية مدة ٣ اعوام، الا انه لم يغير موقفه المعادي لهم، اذ نظم وهو في السجن قصيدة " **في معتقل الفاو** " واصفاً حاله بعد ابعاده عن داره وزوجته واطفاله ومؤكداً فيها ان جزعه ليس من حال المعتقل، على الرغم مما لقيه من سوء المعاملة فيه، وانما جزعه الحقيقي هو على حال وطنه، ومنها:

**" الا في سبيل الله والوطن الغالي  بعادي عن داري وزوجي واطفالي**

وفيها ايضاً:

**وما جزعي الا على حال امتي  و يا رب حال لا تدوم على حالِ**

**اذا جن ليلي جنني الكسر مفردا  كسيف لقى في غمده فوق منهالِ "** [١]

اما الرصافي فقد اصدرت الحكومة العراقية عام ١٩٤١م امراً باعتقاله بعد عودته من الفلوجة الى بغداد، لكن الامر ألغي بواسطة احد الوزراء آنذاك [٢] .

كما سجن الشاعر محمد صالح بحر العلوم الذي نظم قصيدة وهو في المعتقل حملت عنوان " **الذكرى الاولى لثورة مايس ١٩٤١م** " منددا فيها بالحكومة، ومنها:

**" ونحن في نقرة السلمان محنتنا  غريبةً ما جرت قبلاً لممتحنِ**

**العبد يحكمنا في كل ثانيةٍ  حكماً بعيداً عن الاعراف والسننِ**

**هذي حكومتنا والظلم انشأها  لنا فيا ليت لم تنشأ ولم تكنِ "** [٣]

---

[١] رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية ..... ، المصدر السابق ، ص٢٩٩-٢٠٠ .

[٢] نعمان ماهر وسعيد البدري ، الرصافي في اعوامه الاخيرة ، مطبعة الرجاء ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص١٠ .

[٣] ديوان بحر العلوم ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص١٩٩-٢٠٠ .

## المبحث الثاني

## الحكومات العراقية ١٩٤٢- ١٩٥١م

بعد وفاة الملك غازي في ٤ نيسان ١٩٣٩م، خلفه ولده " **فيصل الثاني** " [١] ملكاً على العراق، وخاله " **عبد الإله** " [٢] وصياً على العرش، وكانت تلك الحقبة وما أعقبها من أحداث تمثلت بقيام الحرب العالمية الثانية وتداعياتها السياسية والاقتصادية على البلاد لها الأثر الكبير في عملية إدارة الدولة العراقية [٣]، وكان عمر الأمير عبد الإله ٢٧ عاماً عند تنصيبه وصياً على الملك فيصل الثاني لعدم بلوغه سن الرشد القانوني، اذ كان عمره ٤ اعوام [٤]، وهكذا امسك الوصي زمام السلطة حتى بلوغ فيصل الثاني السن القانوني وتتويجه ملكاً على العراق عام ١٩٥٣م؛ ليستمر الملك في الحكم حتى مقتله في ١٤ تموز ١٩٥٨م بقصر الرحاب الملكي بالعاصمة بغداد مع عدد من أفراد العائلة المالكة [٥] .

---

[١] فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨م) : هو فيصل بن غازي بن فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، ثالث وآخر ملوك العراق من الهاشميين، ولد في بغداد ونشأ واكمل دراسته فيها، اذ درس العلوم ومبادئ اللغة العربية والأدب، ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة المأمونية كما درس فيما بعد في كلية فيكتوريا البريطانية في مدينة الإسكندرية بمصر، ثم سافر إلى لندن واكمل دراسته حتى عاد الى بغداد عام ١٩٥٢م . للمزيد ينظر: احمد فوزي ، فيصل الثاني " عائلته حياته مؤلفاته " ، ط ١ ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٧٧-١٢٢ .

[٢] عبد الاله (١٩١٣-١٩٥٨م) : هو عبد الإله بن علي الهاشمي ، الابن البكر للملك علي بن الحسين ملك الحجاز وحفيد الشريف الحسين بن علي ، ولد في مدينة الطائف في الحجاز وتلقى تعليمه في كلية فكتوريا في الإسكندرية بمصر . للمزيد ينظر: سلمان التكريتي ، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩-١٩٥٣م ، تقديم: عبد الرزاق الحسني ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٩ .

[٣] طه ناجي ، ثورة العراق المجيدة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ط ١ ، دار الرواد ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠ .

[٤] طارق الناصري ، عبد الإله الوصي على عرش العراق (١٩٣٩-١٩٥٨) ، ج ٢ ، ط ١ ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٧٠ .

[5] Poppelreuter, T; Karim , L , King Faisal II's plans for Greater Baghdad , Conference Paper , tid publikacije je financirala javna agencija za raziskovalna dejavnost , Tanja Poppelreuter University of Salford , Slovenije , 2020 , P98 .

وكانت هناك مواقف مختلفة من جهات سياسية وعشائرية في تلك الحقبة، عبرت عن رضاها تارة، وعن سخطها ورفضها للوصاية والملكية بشكل عام تارة اخرى، ويضاف الى تلك المواقف ما نطق به الشعراء من قصائد عبرت هي الاخرى عن مواقف مختلفة، فقد نظر بعضهم إلى شخصية الوصي من زاوية شرف النسب، اذ استغلوا تلك الصفة خير استغلال ووظفوها في الشعر السياسي بنحو كبير، متخذين منها منطلقاً ليس لإثبات فضل الأسرة الهاشمية وعلو منزلتها وأحقيتها في قيادة البلاد فحسب، وإنما للدفاع عنهم في مواجهة الخصوم بعد التحصن خلف ذلك النسب، فهو حصن منيع لهم [١] .

ومن أبرز شعراء ذلك المنهج الشاعر " **عبد الغني الخضري** " [٢] الذي بذل مجهوده في سبيل اضافة صفة القداسة على الوصي، ومن اهم قصائده، قصيدة " **الوصي المعظم** " [٣] وقصيدة " **تاسع شعبان الاغر** " [٤]، وقصيدة " **ولي العهد** " التي ذكر فيها:

**" غمر العراق بنوره الوقادِ قمر أطل على سما بغدادِ**

**نور النبوة ساطع بجبينه إذ كان ينمي للنبي الهادي**

**خير التجارة حبكم في هذه الدنيا ويوم الحشر خير الزادِ**

**أحفيد خير الناس طه أحمد يا صفوة الآباء والأجدادِ** " [٥]

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٣٠٧ .

[٢] عبد الغني الخضري (١٩٠٧-١٩٧٦م) : هو عبد الغني حسن الخضري الجناحي، صحفي وشاعر وكاتب ولد في النجف ونشأ بها وتلقى مبادئ تعليمه على والده، ثم تعلم العلوم الدينية في المدرسة العلوية الإيرانية والجامع الهندي . للمزيد ينظر: مقدام عبد الحسن الفياض و علي عبد المطلب حمود المدني ، صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً " دراسة تاريخية تحليلية " ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الاسلامية ، ع ٣٠ ، ٢٠١٤ ، ص٣٦٢-٣٦٧ .

[٣] ديوان الشيخ عبد الغني الخضري ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٢ ، ص٦٣ .

[٤] المصدر نفسه ، ص١٦ .

[٥] المصدر نفسه ، ص٥٠-٥٢ .

وهناك شعراء كان موقفهم رافضاً للوصاية ولشخصية الوصي، وفي مقدمتهم معروف الرصافي وجاء ذلك بقصيدته " **عبد الاله** " التي نظمها في ٩ شباط عام ١٩٤٢م، ومنها:

**" علي بن الحسين مضى وأبقى دنيا غير ذي شرف علي**

**تسافل في ابتغاء العز حتى تحسى الذل من يد أجنبي**

**أقامته بلا خجل وصيا على ملك لهم حدث صبي**

**فقلت : وصيكم يا قوم فيما يصون العرض احوج للوصي "** [١]

وكان للشعراء كلمتهم بخصوص موقفهم من الملك فيصل الثاني عندما عارضوه من زاوية الوصف الواقعي، وذلك ما فعله الشاعر " **عدنان الراوي** " [٢] الذي صور حياة الملك الصغير واصفاً اياه بـ " **المدلل** " الذي لا يجيد شيئاً سوى اللهو والتنعم بالملذات، في وقت عانى عامة الشعب العراقي الفقر والاضطهاد، وجاء ذلك بقوله:

**" وجاء (صاحب الجلالة) الصغير**

**طفل حملناه على اكتافنا سنين**

**كان هناك يرضع الحليب من ثدي الذهب**

**والشعب يرضع الهوان**

**تشده القيود "** [٣]

---

[١] ديوان الرصافي ، ج ٥ ، المصدر السابق ، ص٤١٠-٤١١ .

[٢] عدنان الراوي (١٩٢٥-١٩٦٧م) : هو عدنان فتحي علي الراوي، صحفي وشاعر وناشط سياسي من مواليد الموصل، حكم عليه بالإعدام بعد معارضته حلف بغداد في عهد نوري السعيد فلجأ إلى مصر، ثم سجن بضعة أشهر بعد عودته إلى العراق بعد ثورة عبد الكريم قاسم وأفرج عنه وتوفي في القاهرة . للمزيد ينظر: احمد مطلوب ، عدنان الراوي في ذكراه التاسعة ، مجلة البيان ، ع ١٢٢ ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص٢٦ .

[٣] عبد الله الجبوري ، المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عدنان الراوي ، جمع وتحقيق: عبد الله الجبوري ، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث ، وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨ ، ص٣٢٩ .

اما عن معارضته للحكومات، فقد اتخذ الشعر انماطاً عديدة ومختلفة، فمن الشعراء من هاجم الحكومات وندد بها بشكل مباشر دون خوف او تردد، ومنهم الشاعر " **جواد الشبيبي** " [١] وذلك في قصيدة " **تنهدات** " التي تميزت في تعرية الحكام الذين نهبوا اموال الشعب بالباطل وأنفقوها على ملذاتهم، مؤكداً ان ذلك المال كان نتيجة كد العاملين وتعبهم، ومنها:

**" وا ضيعة الأكفاء بعد مناصب حفظت مقاعدها لغير كفاةِ**

**ولوا الأمور ولو أطاعوا رشدهم لسعوا وراء الحق سعي ولاةِ**

**من كل كاس يستجد لنفسه حللا ولكن من جلود عراةِ**

**الناهبي رمق الضعيف وقوته والقاتلي الأوقات بالشهواتِ**

**سكروا بخمر غرورهم والعامل المجهود بين الموت والسكراتِ "** [٢]

اما الشاعر " **طالب الحيدري** " [٣] وفي قصيدته " **حبائل** " التي نظمها عام ١٩٤٨م، فقد بدأ فيها حائراً ومتسائلاً عمن اعتلوا كراسي الحكم " **هل هم رجال ام دمى ؟** "، اذ قال:

**" أعلى الكراسي الرجال أم الدمى ؟! تبدو خرائد للعيون عجائبا**

**أم تلك أوثان تقدسها الورى جهلاً وتكسوها جلالاً كاذبا "** [٤]

---

[١] جواد الشبيبي (١٨٦٧-١٩٤٣م) : هو الشيخ جواد بن محمد بن شبيب الشبيبي الجزائري، عرف أيضا بالشبيبي الكبير، ولد في بغداد وتوفي والده وهو لم يتجاوز الأسبوع من عمره فرحلت به أمه إلى الشطرة، وتربى في حضن جده فأخذ عنه الشعر والأدب والعلوم الدينية . للمزيد ينظر: حمود الحمادي ، الشبيبي الكبير ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢ ، ص١٠١-١٠٨ .

[٢] مجلة الاعتدال ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٤٦ .

[٣] طالب الحيدري (١٩٢٧م- ) : هو طالب هاشم عبد الحسين الحيدري، ولد في الكاظمية ببغداد، ونشأ في أسرة علمية وأدبية، واطلع على أمهات الكتب الأدبية العربية قديمها وحديثها، واهم دواوينه الشعرية " ألوان شتى " و " رباعيات " و " نضال " . للمزيد ينظر: عبد الكريم الدباغ ، موسوعة الشعراء الكاظميين ، ج ٣ ، مراجعة: محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي ، العتبة الكاظمية المقدسة ، ٢٠١٤، ص٣٢٥ .

[٤] طالب الحيدري ، ديوان الوان شتى ، ط ١ ، مطابع دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٤٩ ، ص٢٠ .

ولا بد من الاشارة الى ان هناك من الشعراء من استعرض في شعره جوانب المأساة، محاولاً لفت أنظار ولاة الأمر لذلك البلاء الذي شمل كل مرافق الحياة من دون استثناء، وداعياً إياهم إلى إصلاح ما فسد من أمور البلاد، وأخذ العبرة من تجارب أسلافهم، ومنهم الشاعر " **عبد المنعم الفرطوسي** " [١] الذي ذكر ذلك بقصيدته التي جاء فيها:

**" وهكذا كلما استعرضت ناحية وجدت أوضاعها طبقاً مع الآخر**

**فأصلحوا الوضع من نقص يجر إلى كل البلاد ضروب الويل والخطر "** [٢]

ومن الشعراء من اتخذ الرمزية نمطاً للتعبير عن رفضه للحكم، وذلك ما نجده في شعر إبراهيم الوائلي الذي رفض الحكومات وعارضها بقصيدة رمزية، اشار بها إلى تخاذلها وتقاعسها عن رعاية الشعب والعناية بمصالحه، وجاء ذلك بقوله:

**" أيها الراعي وقد ضل القطيع في الصحارى النائية**

**ومحا الصيف ابتسامات الربيع والمروج الصافية**

**أترى نمت وأغفت مقلتاك ؟**

**أم ترى شلت من السير خطاك ؟**

**أيها الراعي وماذا قد عراك ؟ "** [٣]

---

[١] عبد المنعم الفرطوسي (١٩١٧-١٩٨٣م) : هو عبد المنعم حسين الفرطوسي، فقيه مسلم وشاعر ولد في احدى قرى المجر الكبير بمحافظة ميسان ونشأ في النجف، له مجموعة من المؤلفات منها " ملحمة أهل البيت " . للمزيد ينظر: رضية عبد الزهرة كيطان الابراهيمي ، شعر عبد المنعم الفرطوسي دراسة لغوية " الديوان أنموذجاً " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ ، ص٥ .

[٢] ديوان الفرطوسي ، ج ١ ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٦٦ ، ص١٥٢ .

[٣] ديوان إبراهيم الوائلي ، ج ٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٩ .

كذلك كان الشاعر " **عبد القادر رشيد الناصري** " [١] الذي وجد في الطبيعة خير مهرب بعد ان تيقن أن لا فائدة ترتجى من الحاكمين، فلا توجد فرصة لإصلاحهم؛ وذلك ما دعاه إلى الارتماء في أحضان الطبيعة في رحلة تنسيه ما عاناه تحت ظل الحاكمين، بعد انتشار الظلم والاضطهاد في البلاد، وجاء ذلك في قصيدة " **هلمي** " التي ذكر في مقدمتها:

**" هلمي شاركي الطير أغاني الجدول الحالم**

**هلمي نرشف الخمر وننسى الحاكم الظالم "** [٢]

وهناك نمط اخر تمثل بمهاجمة الوزراء الفاسدين، وخير من نظم فيه الشاعر " **محمد الهاشمي** " [٣] الذي رسم فيها صورة الوزير الذي كان همه في الحصول على الرشوة، اذ رأى ان " **لا فرق بين الوزير والماشية** "؛ لأنه فقد انسانيته، وجاء ذلك بقصيدة " **وزير** "، اذ قال:

**" معالي الوزير له همةٌ على الناس اخبارها فاشية**

**فليس يقبل الا يداً لها سلطةٌ او يداً راشية "** [٤]

---

[١] عبد القادر رشيد الناصري (١٩٢٠-١٩٦٢م) : هو عبد القادر بن الحاج رشيد الكردي بن الحاج إسماعيل، شاعر وأديب من مدينة السليمانية، أجداده من قره داغ إحدى أقضية مدينة السليمانية اشتهروا بالتصوف، صدرت له العديد من الدوواين الشعرية . للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان ، شعراء من العراق ، تقديم: عزيز السيد جاسم ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص١١-١٨ ؛ عناية الحسيناوي ، شعراء وادباء المنتفك ، جريدة المدى ، ع ٧٢٧ ، العراق ، ٢٠٠٦ ، ص١١ .

[٢] ديوان عبد القادر رشيد الناصري ، جمع وتحقيق: عبد الكريم راضي جعفر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٣٤ .

[٣] محمد الهاشمي (١٨٩٨-١٩٧٣م) : هو محمد يحيى عبد القادر الهاشمي البغدادي، شاعر وكاتب وحقوقي ولد في بغداد وتعلم فيها، كان مولعاً بالشعر فنظمه وهو في الثانية عشرة من عمره، حكم عليه بالسجن بسبب قصائده الوطنية في العهد العثماني . للمزيد ينظر: مروة احمد شاكر غضيب ، بغداد في شعر محمد بن يحيى الهاشمي البغدادي (١٨٩٨-١٩٧٣م) ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ١٢٨ ، ٢٠١٩ ، ص٧ .

[٤] ديوان محمد الهاشمي البغدادي ، جمع واعداد: عبد الله الجبوري ، سلسلة كتب التراث ، الجمهورية العراقية ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٧ ، ص١٢٤ .

وكذلك نجد ذلك النمط في شعر عبد القادر رشيد الناصري في " **القصيدة السوداء** " التي نظمها عام ١٩٤٨م، اذ ندد بالحكم ونعت فيها الساسة بأسوأ النعوت، قائلاً:

**" عشقت فنائي في بلاد عقوقةٌ يصرفها رهط من الجهلاءِ**
**يسومونها عسفاً فتعنو ذليلةٌ الى كل مأفون ربيب رياءِ**
**تراهم طبولاً فارغات رطانةٌ وماذا بجوف الطبل غير هواءِ**
**أتمنعنا حق الحياة عصابةٌ مؤلفة زوراً من الوزراءِ ؟ "** [١]

ولا بد من الاشارة الى ان هناك شعراء اتخذوا نمطاً مختلفاً عن غيرهم في معارضتهم للحكومات، وتمثل بهجاء الشخصيات السياسية الحاكمة بصورة مباشرة، ومثال ذلك ما قاله الرصافي عن نوري السعيد في قصيدة حملت عنوان " **نوري سعيد** "، جاء فيها:

**" إن نوري السعيد قد كان قبلا آدميا فرد بالمسخ قردا**
**قد أبى أن يعيش حرا مع الترك وأمسى للتيمسيين عبدا "** [٢]

وظهر نمط اخر تمثل بتوجيه الشعراء اهتمامهم نحو مخاطبة الشعب؛ لحثهم على السير في طريق الوعي السياسي والتفكير في رسم مستقبلهم وتجلى ذلك المعنى في قصيدة " **يا شعب** " التي نظمها الشاعر محمد صالح بحر العلوم، ومنها:

**" يا شعب فكر في حقوقك واكتسب حق الحياة بواجب التفكيرِ**
**قدر مصيرك و اسع في تقريره ليكون مرتكزاً على التقديرِ**
**حرر سياستك التي لا بدَّ من تحضيرها في ساعة التحريرِ "** [٣]

---

[١] عبد القادر رشيد الناصري ، الديوان ، ج ١ ، جمع وتحقيق: كامل خميس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٨ .

[٢] ديوان الرصافي ، ج ٥ ، المصدر السابق ، ص٤١٤ .

[٣] ديوان بحر العلوم ، ج ٢ ، ط ١ ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص٢٠ .

وكذلك بين الشعر الشعبي موقفه من البرلمان آنذاك، والذي لم يكن مختلفاً عن موقفه من الحكومات القائمة؛ اذ لم يجد الشعراء فيه ممثلاً حقيقياً للشعب، فجاءت قصيدة " **قيم الركاع من ديرة عفج** " [١] التي نسبت لأكثر من شاعر ومنهم الملا عبود الكرخي، لتمثل ذلك الموقف ولتصبح فيما بعد مثلاً يضرب حتى يومنا الحاضر، ومن اهم ما جاء فيها:

**" برلمان أهل المحابس والمدس عگب ما چانوا يدورون الفلس**

**هسه هم يرتشي وهم يختلس ولو نقص من راتبه سنت انعقچ** [٢]

**قيم الركاع من ديرة عفچ "** [٣]

وفي القصيدة ذاتها صور الشاعر حالة البرلماني الذي عادةً ما كان ظاهره متصفاً بالوقار، وتاريخه اسود من كثرة مفاسده وسرقاته للمال العام، وجاء ذلك في قوله:

**" تشوف واحدهم معگل بالوقار وبالأصل تاريخه اسود كله عار**

**ابظرف سنتين مليونير صار يريد عالوادم يعبرله چلچ** [٤]

**قيم الركاع من هاي اللحه إتشوفه هيبة وعنده لحية إمسرحه**

**يشتم إبلا خجل وبلا مستحه من يحس المقعد إشويه إندحچ**

**يا حكومتنه الرشيدة ام الوقار الفساد المالي عنوان الچ صار**

**ندري جابوكم بدبابة وقطار ليش ظليتوا سمچ يأكل سمچ**

**قيم الركاع من ديرة عفچ "** [٥]

---

[١] قيم تعني حاز على نقود كثيرة، والركاع هو من امتهن اصلاح الأحذية، اما ديرت عفج فهي مدينة عراقية في محافظة القادسية .

[٢] تلوى .

[٣] علي حسين ، برلمان اهل المحابس ، جريدة المدى ، ع ٤٥٣٠ ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص٧ .

[٤] طريقة غير قانونية .

[٥] قاسم حسين صالح ، قيم الركاع من ديرة عفج ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٤٣٣٩ ، العراق ، ٢٠١٤ .

ومع ازدياد المصالح البريطانية في العراق بعد الحرب العالمية الثانية الامر الذي ادى الى تصادمها مع مصالح الشعب الذي سعى الى ممارسة الحياة الديمقراطية وإصلاح أوضاع البلاد المتردية، الا ان استمرار خضوع الحكومات العراقية للسياسة البريطانية لم يحقق مطالب الشعب الذي واجه تلك الحكومات للتعبير عن رفضها [١] .

وعدت وثبة كانون الثاني عام ١٩٤٨م من التطورات السياسية المهمة في تاريخ العراق الحديث، وقد حصلت نتيجة تضافر مجموعة عوامل، كان في مقدمتها تصاعد الدعوات الى اصلاح الاوضاع السياسية الداخلية [٢] وتردي الأوضاع الاقتصادية [٣]، فضلاً عن عامل خارجي كان له الاثر الواضح في واقع العراق السياسي وهو " **القضية الفلسطينية** " [٤] .

---

[١] رشا جميل علوان ، موقف رئاسة الاعيان من الاحداث والتطورات الداخلية في العراق ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ٦ ، ع ١ ، ٢٠١٣ ، ص٩٧ .

[٢] طالبت الجماهير بتغيير نظام الانتخابات ومنع التدخل الحكومي فيها، وتأليف حكومة وطنية، وتعديل الدستور، وكذلك المطالبة بإصلاح الحياة الاقتصادية والغاء الاقطاع، والاهتمام بالأمور الصحية والثقافية . للمزيد ينظر: قطران عباس مجبل ، الانتفاضات الوطنية واثرها على الاوضاع السياسية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، مج ١ ، ع ٤ ، ٢٠٢١ ، ص٢٧٥ .

[٣] شهد العراق مع قيام الحرب العالمية الثانية أوضاعاً اقتصادية سيئة، وخاصة على أصحاب الدخل المحدود، وارتفعت الأسعار الى عشرة أضعاف واختفت المواد الغذائية الأساسية ولم تحل الإجراءات الحكومية دون تفاقمها . للمزيد ينظر: حسن علي عبد الله السماك ، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٤١-١٩٥٠م ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ١٢ ، ع ١ ، ٢٠١٩ ، ص٤٢١ .

[٤] عدت القضية الفلسطينية من ابرز القضايا التي اثرت بصورة مباشرة على الوضع السياسي للعراق، اذ أصبحت عاملاً من عوامل القلق السياسي في البلاد، فقد عمت التظاهرات بين الحين والاخر اغلب مدن العراق تنديداً بالصهيونية واعوانها . للمزيد ينظر: جودت جلال كامل عبد اللطيف ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤٦_ ١٩٥٣م ، مجلة آداب الفراهيدي ، جامعة تكريت ، ع ٣٥ ، ٢٠١٨ ، ص١٤٧-١٤٨ .

وفضلاً عما سبق اصدرت حكومة " **صالح جبر** " [١] في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٨م بياناً اعلنت فيه الغاء معاهدة ١٩٣٠م وتوقيع " **معاهدة بورتسموث** " [٢] مع بريطانيا؛ وذلك ما اثار الشارع السياسي العراقي، اذ خرجت المظاهرات وحصلت المصادمات بعد محاولة المتظاهرين العبور من الكرخ الى الرصافة لكن الشرطة اسقطت عدداً منهم بعد ان نصبت الرشاشات والبنادق فوق البنايات والمساجد المطلة على جسر المأمون [٣]، وكان للحركات الوطنية والأحزاب والأحزاب السياسية [٤] والحركة الطلابية [٥] اثر مهم في المظاهرات؛ وذلك بتحريض الرأي العام للتنديد بالمعاهدة الجديدة، وبعد تأزم الأوضاع اضطر صالح جبر الى تقديم استقالة وزارته يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨م [٦]، وفي ٣ شباط ١٩٤٨م ألغيت المعاهدة [٧] .

---

[١] صالح جبر (١٨٩٦-١٩٥٧م) : هو محمد صالح جبر علي، سياسي شغل منصب رئيس وزراء العراق من اذار ١٩٤٧م إلى كانون الثاني ١٩٤٨م، وشغل منصب وزير العدل والتعليم والشؤون الخارجية والداخلية والمالية . للمزيد ينظر: فاطمة صادق عباس الساعدي ، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ ، ص١٧ .

[٢] معاهدة بورتسموث : وقعت بين العراق وبريطانيا في ميناء بورتسموث وتضمنت السماح لبريطانيا بدخول العراق كلما اشتبكت في حرب مع الشرق الأوسط، وان يمدها العراق بالتسهيلات والمساعدات . للمزيد ينظر: India Office Records , Anglo-Iraq Treaty Of 1948 , It Was Created In 7 Feb 1948-19 Mar 1948 , Vol 3 , No 1_56 .

[٣] مكي حبيب المؤمن ، وثبة كانون الثاني اسطع صورة لانتصار الشارع على السلطة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ١٤ ، ١٩٧٩ ، ص١٣٢ .

[٤] عملت الاحزاب والحركات العراقية على اظهار مساوئ المعاهدة في الصحف المعارضة، داعيةً الشعب العراقي الى رفضها، ومنها الحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الأحرار، وحزب الاستقلال . للمزيد ينظر: صالح عبد العالي خليف وجعفر عبد الدائم المنصور ، أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨م في إثارة العنف السياسي ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، مج ٤٤ ، ع ٤ ، ٢٠١٩ ، ص٤٢ .

[٥] اثارت المعاهدة شريحة الطلبة، لاسيما طلبة كلية الحقوق وكلية التجارة والمعاهد العالية الذين قدموا عدداً من الشهداء . للمزيد ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، اسهامات الطلبة العراقيين في وثبة كانون عام ١٩٤٨ ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ٢١٤ ، ٢٠١٥ ، ص٣٠٩ .

[٦] حسن ثامر حسن ، دخول بهاء الدين نوري بابا علي المعترك السياسي من كانون الثاني ١٩٤١ حتى كانون الثاني ١٩٤٩ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٥٠ ، ٢٠٢٣ ، ص٢١٤-٢١٥ .

[٧] جريدة الجبل ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٤٨ ، ص٢ .

وقبل الخوض في طبيعة موقف الشعر من وثبة كانون، لا بد من الاشارة الى انها تميزت بحضور اغلب الشعراء فيها بأنفسهم، فضلاً عن مشاركتهم بشعرهم فيها [١] الذي كان مؤيداً لها ومنددا بالمعاهدة والحكومة، وكان الجواهري في مقدمة اولئك الشعراء، اذ صدحت حنجرته داعياً للمشاركة الفاعلة في المظاهرات وراثياً الضحايا الذين سقطوا على الجسر ، ومن بينهم اخوه " **جعفر** " الذي ترك في نفسه اثراً كبيراً دفعه لنظم العديد من القصائد في الوثبة، اهمها قصيدة " **اخي جعفر** " التي ألقاها وسط جموع المشيعين وهو واقف على اكتافهم [٢]، وكذلك ألقاها في حفل اقيم في جامع الحيدرخانة يوم ١٤ شباط ١٩٤٨م، ومما جاء فيها:

**" أتعلم أم أنت لا تعلمُ بأن جراح الضحايا فمُ**

**فمٌ ليس كالمدعي قولةً وليس كآخر يسترحمُ**

**يصيح على المدقعين الجياعِ أريقوا دماءكم تطعموا**

**ويهتف بالنفر المهطعين أهينوا لئامكم تكرموا " [٣]**

كذلك فعل الشاعر محمد صالح بحر العلوم الذي ارتجل وألقى العديد من القصائد وهو محمولٌ على اكتاف المتظاهرين، منددا بالحكومة والمعاهدة التي عقدتها، واشهر ما قاله:

**" حكومة الجبر ولت بعدما اتسمت بوصمة العهد ، عهد الاثم والعارِ**

**وشيعت عهدها في الجسر مرتمياً ونمارقاً بنجيع الوثبة الجاري " [٤]**

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٦٠ .

[٢] ينظر الملحق رقم ( ٧ ) .

[٣] عبد الحسين شعبان ، الشعر في حضرة الجواهري ، مجلة نزوى ، ع ٦٢ ، سلطنة عمان ، ٢٠١٠ ، ص٣٧ ص٣٧ ؛ ديوان الجواهري ، ج ٣ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي وآخرين ، مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٧٤ ، ص٢٥٥-٢٥٧ .

[٤] محمد صالح بحر العلوم ، اقباس الثورة من اعماق شعب ١٤ تموز ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص٤٩ ؛ ديوان بحر العلوم ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص١٢٩-١٣٥ .

ومثل التحريض ظاهرة واضحة من ظواهر الشعر السياسي في وثبة كانون؛ ولعل سبب ذلك كان عائداً الى حقب الاحتلال المتعاقبة التي عانى منها العراق، فلم يكد الاحتلال العثماني ان ينجلي عن العراقيين حتى وجدوا انفسهم تحت احتلال بريطاني اكثر ظلماً واستبداداً من سابقه ثم تلاه حكم سائر في ركاب ذلك الاحتلال ومنفذ لرغباته في استغلال خيرات البلاد [١] .

فقد وجد شعراء ذلك العهد في انفسهم القدرة على تأجيج الروح الثورية في النفوس، لذا بذلوا قصارى جهدهم في سبيل تحريك مشاعر الجماهير وإثارة الحماسة فيهم، فجنح أسلوبهم في الغالب نحو النزعة الخطابية القائمة على استعمال الشعارات والهتافات السياسية، إذ ظهر شاعر ذلك العهد بزي الخطيب؛ وقد علل بعضهم بروز تلك الظاهرة في الشعر العراقي الحديث إلى خوضهم جميعاً معترك السياسة، فضلاً عن أن أغلبهم وقفوا خطباء في المحافل السياسية؛ ويبدو أن أغلب الشعراء لجؤوا إلى ذلك الأسلوب بهدف التأثير المباشر بالمتلقي، لاسيما أن الأحداث السياسية إذا حمي وطيسها تبلغ القلوب فيها الحناجر، فيصعب حينئذ على الجماهير التأويل والتحليل؛ لذلك وجدوا في النزعة الخطابية ضالتهم المنشودة، اذ سار على وفق تلك الرؤية كثير من الشعراء وابرزهم الجواهري [٢] .

وبطبيعة الحال الهبت وثبة كانون حماسة شعراء العراق وكأنهم انتظروا الفرصة المناسبة لإعلان ثورتهم وغضبهم على السلطة وحاميتها بريطانيا التي اراقت دماء ابناء الشعب، فضلاً عن ذلك برزت في قصائد شعراء الوثبة المضامين الثورية [٣] .

---

[١] كمال عبد الرزاق صالح العجيلي ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

[٢] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٦٣-٢٦٤ .

[٣] ماجد احمد السامرائي ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

لقد كان للعلاقة الوطيدة بين الجماهير والشاعر أثر كبير في تفجر عيون الشعر في تلك المرحلة؛ اذ اندفع الشعراء للتنديد بالممارسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة، فقد صبت اغلب موضوعات شعرهم في التحريض على الثورة والتنديد بالحكم ومحاربة البريطانيين [١]، وذلك بتسليط الضوء على العلاقات المشبوهة بين الحكام والبريطانيين، ومن الشعراء الذين حملوا على عاتقهم تلك المسؤولية الشاعر بدر شاكر السياب الذي حمله المتظاهرون وأنشد [٢] واصفاً الحكام بـ " **العصابة** " التي صادرت آمال العراقيين، قائلاً:

**" وعصابة جمع الشراب لصوصها  في مخدع الآثام ذات مساءِ**
**آلت تبيعك للغريب وأقسمت  بالليل والخمار ، والصهباءِ**
**الا يذوب الصبح في أقداحها  الا وأنت مكبل الأعضاءِ**
**وتسلمت عن كل جرح مثله  ذهباً فأثرت من دم الاشلاءِ "** [٣]

وتميز موقف الشعر في وثبة كانون عن غيرها من الاحداث السياسية بمشاركة العنصر النسوي، فقد وصفت الشاعرة " **عاتكة الخزرجي** " [٤] الوثبة بـ " **الصفحة البيضاء** "، اذ قالت:

**" سيظل يوم الجسر اروع صفحةٍ  بفخارها تتيمن الاحفادُ**
**شهداؤك الابرار احياء على  طلعاتهم نور الهدى الوقادُ**
**يتباشرون مجلجلين هتافهم  عاش العراق ومات الاستبدادُ "** [٥]

---

[١] كمال عبد الرزاق صالح العجيلي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .
[٢] ينظر الملحق رقم ( ٨ ) .
[٣] ديوان بدر شاكر السياب ، مج ٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٤٣٤-٤٤٣ .
[٤] عاتكة الخزرجي (١٩٢٤-١٩٩٨م) : هي عاتكة وهبي الخزرجي، شاعرة وكاتبة مسرحية ولدت في بغداد، ثم التحقت بجامعة السوربون وحصلت على شهادة الدكتوراه عام ١٩٥٥م . للمزيد ينظر: عيسى فتوح ، الدكتورة عاتكة الخزرجي شاعرة الشوق والحنين ، مجلة الثقافة ، ع ١٠ ، سورية ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦-٣٠ .
[٥] عاتكة الخزرجي ، ديوان انفاس سحر ، مؤسسة فن للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص١٠١ .

وكعادته لم يكن الشعر الشعبي غائباً عن نشاط المعارضة في تلك الحقبة، فقد حضر في وثبة كانون ١٩٤٨م، وكان موقفه مؤيداً للشعب ومعارضاً ومنددا بالحكومة التي وقعت المعاهدة، وتمثل ذلك الموقف بالأهازيج التي اطلقها المتظاهرون ضد الحكومة القائمة ومنها الاهزوجة الشهيرة " **نوري السعيد القندرة وصالح جبر قيطانه** " [١]، وتجدر الاشارة الى ان بعض انصار نوري السعيد قد ردوا في احد تجمعاتهم بأهزوجة مقابلة لما ردده المعارضون، ونصها " **نوري سعيد شدة ورد وصالح جبر ريحانه** " [٢] .

واستمر الشعراء بعد الوثبة في معارضة الحكومات القائمة، فقد خاطب الجواهري الشعب في قصيدته " **تنويمة الجياع** " التي نظمها عام ١٩٥١م ونشرتها اغلب الصحف الصادرة آنذاك، والتي استنهضت الجماهير وحثتها على الانتفاضة على الحكومات، ومطلعها:

**" نامي جياع الشعب نامي ... حرستك آلهة الطعامِ**

**نـــامي فـــإن لم تشبعي ... من يقظةٍ فمن المنامِ**

**نـامـي عـــلـى زبـد الوعود ... يـدافُ فـي عسل الكلامِ**

**نـامـي تـزرك عرائسُ الأحلامِ ... فـــي جـــنـــحِ الظـلامِ**

**تـــتـــنوري قـرص الـرغـيفِ ... كـــدورة البدرِ الـتمامِ "** [٣]

---

[١] وتعني ان نوري السعيد حذاء وصالح جبر رباطه .

[٢] قحطان الفرج الله ، هيا لنخون الوطن ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٣٧٥ ، العراق ، ٢٠١٩ .

[٣] محمد مهدي الجواهري ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مج ٢ ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص٩-١٥ ؛ ديوان الجواهري ، ج ٤ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي واخرون ، مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٧٤ ، ص٧١-٨٠ .

وهناك نمط اخر مهم من موقف الشعر المعارض في تلك الحقبة تمثل بمهاجمة النواب فقد نظمت قصائد كثيرة في هجائهم والتنديد بهم، ومن شعراء ذلك السياق طالب الحيدري الذي هاجمهم في قصيدة حملت عنوان " **مجلس النواب** " ذكر في مقدمتها:

**" مجلس النواب بالله اجبني عن سؤالي**

**وبك كم فيك حضور من حمير وبغالِ**

**لا تلمني ان نوابك ما كانوا سواءا**

**فترى هذا سماءً وترى ذاك ثـــراءا**

**مجلس النواب نهضاً للعلى يكفيك عارا**

**اغلب الحكام يأتون لدى الحكم سكارى "** [١]

اما الشاعر " **عبد الكريم الدجيلي** " [٢] فقد نظم قصيدة بعنوان " **نائب بالتزكية** " هاجم فيها النواب الذين فازوا بالتزكية ساعياً الى اثبات تبعيتهم للأجانب، قائلاً:

**" أيها النائب هل انت المرجى للنوائب**

**وتبديت على طبعك وحشاً في مخالب**

**وتجليت تبعياً خلف اذناب الاجانب**

**ثم في تزكيةً تدخل للمجلس نائب "** [٣]

---

[١] طالب الحيدري ، قصيدة مجلس النواب ، مجلة العرفان ، ع ٨ ، سورية ، ١٩٤٦ ، ص٧٥٦ .

[٢] عبد الكريم الدجيلي (١٩٠٦-١٩٧٤م) : هو عبد الكريم مجيد عيسى الخزرجي الدجيلي، شاعر وكاتب ولد في مدينة النجف ونشأ بها، وفي عام ١٩٣٤م رحل إلى القاهرة ملتحقاً بمدرسة دار العلوم العليا . للمزيد ينظر: وسام علي الخالدي ، الاحداث السياسية في شعر عبد الكريم الدجيلي " دراسة موضوعية " ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع ٤٨ ، ٢٠٢٠ ، ص٨٠١ .

[٣] عبد الكريم الدجيلي ، ديوان مع السائرين ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٢٧ .

## المبحث الثالث

## الشعر ونشاط المعارضة ١٩٥٢ - ١٩٥٨م

مع بداية عهد وزارة " **مصطفى العمري** " [١] عام ١٩٥٢م، كانت " **ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م** " [٢] في مصر نقطة انطلاق للشعب العراقي وأحزابه التي عملت على تغير الأوضاع السياسية، فقد تشجعت الأحزاب بما حدث في مصر وتزايدت حركتها المطالبة بالإصلاحات، اذ قدمت في ٢٨ تشرين الاول مذكراتها الى الوصي عبد الاله مطالبةً اياه بالإصلاح [٣]؛ فرد الوصي على المذكرات باعترافه بتردي الاوضاع في البلاد، وأوضح ان تعديل قانون الانتخاب من اختصاص الحكومة والبرلمان، وفي المقابل انتقدت الأحزاب رد الوصي معتبرين انه لم يعطِ جدية لمطالبهم، اذ رد عليهم دون دراسة المذكرات بصورة كافية [٤]؛ ونتيجةً لذلك رفضت الاحزاب الاشتراك في الانتخابات التي اقامتها وزارة العمري عام ١٩٥٢م [٥] .

---

[١] مصطفى العمري (١٨٨٥-١٩٦٠م) : هو مصطفى محمود بن محمد شريف من الأسرة العمرية المعروفة، سياسي ومن رؤساء الوزارة العراقية، ولد في الموصل ومارس التعليم في بداية حياته ثم انتمى الى كلية الحقوق وبعد تخرجه مارس المحاماة . للمزيد ينظر: حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ٢ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص٢١٩ .

[٢] ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م : هي تحرك عسكري مصري ضد الحكم الملكي قاده ضباط جيش منتمون الى تنظيم الضباط الأحرار؛ أدى لإلغاء الملكية ونفي الملك فاروق الأول الى ايطاليا وتحول نظام الحكم الي جمهورية رئاسية . للمزيد ينظر: يوسف محمد عيدان الجبوري ، تنظيم الضباط الاحرار في مصر وقيام ثورة ٢٣ يوليو تموز ١٩٥٢ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٥ ، ع ٩ ، ٢٠١٨ ، ص٣٧٢ .

[٣] قدم حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الجبهة الشعبية مذكرات الى الوصي عبد الإله مستنكرة أوضاع البلاد ومطالبة بتغيرها، كما قدم حزب الأمة الاشتراكي مذكرة الى رئيس الوزراء في ذلك الشأن وتلخصت مطالب الأحزاب في تعديل قوانين الانتخابات باعتماد مبدأ الانتخاب المباشر، والعمل على التخلص من معاهدة ١٩٣٠م التي قيدت استقلال العراق، واجلاء كل قوة أجنبية عن البلاد . للمزيد ينظر: محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٨٢-٨٤ .

[٤] إسماعيل احمد ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢ ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٣١٢ .

[٥] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٨ ، ط ٦ ، دار الرافدين ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٣١٢ .

وكانت تلك التطورات بمنزلة المحرك لحدوث حركة ١٩٥٢م، ومما زاد الأوضاع سوءاً هو الإضراب الذي قام به طلبة كلية الصيدلة والكيمياء في بغداد في ٢٦ تشرين الاول؛ لتعديل نظام الكلية، اذ وجدت الأحزاب السياسية ضالتها في الاضراب الذي سرعان ما تطور ليشمل سائر الكليات والمعاهد، ثم تحول إلى تظاهرات عامة شارك فيها مختلف طبقات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين، فحدثت صدامات بين المتظاهرين والشرطة سقط فيها العديد من الضحايا من الطرفين؛ لذلك اضطر العمري الى الاستقالة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٢م [١] .

وفي يوم ٢٣ تشرين الثاني تجددت المظاهرات ورفعت شعارات طالبت بتأليف حكومة وطنية وتأميم النفط وسقوط الملكية، فسقط عدد من الضحايا بين صفوف المتظاهرين والشرطة لذا قرر مجلس التعليم العالي تعليق الدراسة في البلاد، وبدأت قوات الجيش النزول الى شوارع بغداد، اذ لم يتعرض أي من المتظاهرين لتلك القوات بل هتفوا بحياة الجيش [٢]، ليعلن بعد ذلك الوصي عن تكليف " **نور الدين محمود** " [٣] رئيس اركان الجيش بتشكيل الوزارة الجديدة وكذلك اعلنت الاحكام العرفية، وانتشرت قوات الجيش في جميع شوارع بغداد [٤] .

---

[١] نزهان حمود نصيف ، الصراعات السياسية في العراق ابان العهد الملكي من عام ١٩٢١م وحتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص١٢١ .

[٢] رنا عبد العزيز شهاب حميد ، اثر التغييرات الاقليمية على الوضع السياسي في العراق بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٨م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ٢٥ ، ع ١١ ، ٢٠١٨ ، ص٣٢٤ .

[٣] نور الدين محمود (١٨٩٩-١٩٨١م) : وهو رئيس وزراء العراق من ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢م ولغاية ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣م، ولد في الموصل لأسرة كردية عراقية، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، انتمى الى الكلية العسكرية وتخرج منها والتحق بالجيش عام ١٩٢١م وشغل مراكز عسكرية عديدة، منها رئاسة اركان الجيش عام ١٩٥١م . للمزيد ينظر: فاطمة عدنان شهاب الدين ، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٧ ، ص١-٤٥ .

[٤] سيف عدنان ارحيم القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص٨٩ .

لقد رأى الشعراء كعادتهم ان من واجبهم المشاركة في تلك الحركة، فقد انطلقت قصائدهم التي شدت من ازر المتظاهرين وزرعت الامل في نفوسهم، مشاركين ابناء وطنهم في خوض التحديات بالكلمة الواعية والهادفة المتفاعلة مع الاحداث، اذ كانت اصواتهم عالية وقصائدهم سجلاً حافلاً بالدعوات الى المشاركة الفعالة في المظاهرات لرفض الحكومات [١] .

وبطبيعة الحال برز جيل من الشعراء عمقت الاحداث السياسية تجربتهم الشعرية النامية بعد تفاعلهم مع الحدث الجماعي، فلم تكن الاهداف السياسية المباشرة اساساً لمشاركتهم في تلك الحركة بقدر ما كانت تأكيداً على وعيهم الوطني [٢]، ومن اوائل الشعراء الذين تفاعلوا مع حركة ١٩٥٢م ووثقوا احداثها بقصائدهم الشاعر " **حسن البياتي** " [٣] الذي وثق عمليات القمع التي تعرض لها المتظاهرون والوسائل المستخدمة فيها؛ وذلك ما بين لنا فرادة الشعر في ايصال الاحداث الغائبة ودوره المهم بوصفه مصدراً مهماً في توثيق المعلومة التاريخية، ومما قاله:

**" تشرين مازالت هتافات العذارى والرفاق**

**تجتاح آذني ، ولعلعة الرصاص**

**ومواكب الاحرار تزحف ، والرصاص**

**وقنابل الغاز المسيلة للدموع**

**من اعين الثوار تسترق الدموع " [٤]**

---

[١] سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ص٢١٥ .

[٢] المصدر نفسه ، ص٢٠١ .

[٣] حسن البياتي (١٩٣٠م- ) : هو حسن نجم مال الله البياتي، شاعر ومترجم وأستاذ جامعي ولد في إحدى قرى محافظة ديالى، درس الادب واللغة العربية في دار المعلمين العالية وحصل على الدكتوراه في اللغة والأدب الروسي من جامعة موسكو ١٩٦٥م . للمزيد ينظر: زيد بن رفاعة ، حسن البياتي باحث وشاعر عراقي ينحت مكانته الادبية رغم التحديات ، صحيفة العرب ، ع ١٠٦٤٥ ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧ ، ص١٢ .

[٤] حسن البياتي ، ديوان جنود الاحتلال ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص٦٤ .

ومن الجدير بالذكر ان الشعر في حركة تشرين اشترك مع وثبة كانون في كثير من الموضوعات؛ وذلك لان اغلب شعراء حركة تشرين هم انفسهم شعراء الوثبة، وكذلك لقرب المدة الزمنية بين الحادثتين، كما ان فصولهما جرت في بغداد وذلك ما ألقى بظلاله على طبيعة النتاج الشعري؛ لان الحوادث حينما تكون متقاربة في الزمان متحدة في المكان ومتشابهة في الاحداث، تحدث لدى الشاعر تداخلاً في الرؤية ، فيشعر حينئذ ان التاريخ يعيد نفسه [١]، وذلك ما صوره لنا الشاعر " **علي جليل الوردي** " [٢] في احدى قصائده السياسية، قائلاً:

**" تـالله مـا يـوم كـانـون بـغـاربـةٌ عـنا رؤاه ولا تشرين قـد غـربـا**

**كـلاهما الشعب ، ايمـانـاً وتضحيةً كـلاهما العزم ، ميدانـاً ومضطربـا "** [٣]

ولم ينسَ الشعراء تضحيات المشاركين في تلك الحركة، فقد رثوهم بقصائد كثيرة، ومنهم الشاعر " **عباس ابو الطوس** " [٤] الذي رثاهم في قصيدة " **تشرين** "، ومنها:

**" يـا شبـاباً بذلوا ارواحـهم في سبيل الحق والمـجد وفـاءا**

**واستمـالوا مذ رأوا اوطانهم تشتكـي خسفاً وجوعاً وعـراءا**

**طلقوا الدنيا وساروا وحدةً لم تـخـف نـاراً ونكصاً وارتـماءا "** [٥]

---

[١] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٧٥ .

[٢] علي جليل الوردي (١٩١٨-٢٠٠٩م) : هو علي بن عبد الجليل بن عبد الحسين الوردي الحسيني، شاعر وسياسي ولد في الكاظمية في بغداد، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٩م، وزاول المحاماة ومهنة الصياغة حتى صدر امر تعيينه مفتشاً مالياً عام ١٩٥٨م . للمزيد ينظر: حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ١ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١٤٣ .

[٣] علي جليل الوردي ، ديوان طلائع الفجر ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٦٠ ، ص٤٩ .

[٤] عباس ابو الطوس (١٩٢٩-١٩٥٨م) : هو عباس بن مهدي بن الحاج حمادي ابو الطوس، ولد في كربلاء، واكمل دراسته في النجف ثم عاد الى كربلاء وشارك في المجالس الادبية ونشر قصائده في الصحف المحلية . للمزيد ينظر: علي كاظم المصلاوي واخرون ، الطفيات الرثائية والمولودية في شعر عباس أبو الطوس دراسة في الموضوع الشعري ، مجلة أهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٠ ، ٢٠١٠ ، ص٢٩١ .

[٥] سلمان هادي آل طعمة ، شعراء من كربلاء ، ج ١ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٦ ، ص٣٣٢ .

اما " **انتفاضة آل ازيرج ١٩٥٢م** " [١] فقد حضرها الشعر الشعبي، اذ وثق احداثها الشاعر " **مظفر النواب** " [٢] في قصيدته المشهورة " **سفن غيلان ازيرج** "، ومنها:

**" زلمنه تخوض مي تشرين حدر البردي تتنطر**

**زلمنه اتحز ظلام الليل تشتل ذبحة الخنجر** " [٣]

ولم يكن الشعر الشعبي بعيد عن الحكومات القائمة آنذاك، فقد كان الشعراء معارضين لأغلبها، وخير من مثل ذلك الموقف اهزوجة اهالي مدينة الهندية في كربلاء عند زيارة الملك فيصل الثاني لهم عام ١٩٥٢م، اذ استقبله الاهالي بإلقاء الاهازيج المعبرة عن حبهم ووفائهم له وشاكين احوالهم؛ نتيجةً لفساد الحكومات المتتابعة، ومن تلك الاهازيج:

**" اخبرك يا فيصل عراقنا انجسم نصين حزب لابن الوليد وحزب لابن العاص**

**اخبرك يا فيصل ابن الغني يلبس الحرير وابن الفقير يلبس الجنفاص** [٤]

**اخبرك يا فيصل سمچتنا خاست من الراس اتوچل بالله اتوچل بلكي الذيل انلحگ بيه** " [٥]

---

[١] انتفاضة آل ازيرج ١٩٥٢م : هي انتفاضة اندلعت في ٧ آب عام ١٩٥٢م في منطقة الميمونة في مدينة العمارة، قادها الفلاحون من اجل التخلص من الاقطاع، وسميت باسم قبيلة آل ازيرج؛ لان معظم سكان المدينة من تلك القبيلة، وقمعت خشية اتساعها الى ثورة فلاحية عارمة وشاملة . للمزيد ينظر: فلاح علوان ، ستون عاماً على انتفاضة فلاحي آل ازيرج ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٣٨١٢ ، العراق ، ٢٠١٢ .

[٢] مظفر النواب (١٩٣٤-٢٠٢٢م) : هو مظفر ابن عبد المجيد بن احمد حسن ابن احمد ابن اقبال ابن المعتمد النواب، شاعر معاصر ومعارض سياسي بارز وناقد ولد في بغداد، وتسمية النواب جاءت من الانابة أي نائب الحاكم اذ حكمت عائلته احدى ولايات الهند، تعرض للملاحقة والسجن في العراق، عاش بعدها في عدة عواصم منها بيروت ودمشق ومدن أوربية أخرى، كذلك وصف بأنه أحد أشهر شعراء العصر الحديث . للمزيد ينظر: باقر ياسين ، مظفر النواب حياته وشعره ، ط ٢ ، دار الغدير ، قم ، ٢٠٠٣ ، ص١٥ .

[٣] جمال الخرسان ، حينما يتنفس مظفر النواب برئة سومرية ، صحيفة المثقف ، ع ٢٢٢٨ ، استراليا ، ٢٠١٢ ، ص٢ .

[٤] قماش خشن .

[٥] فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ، ج ٢ ، مركز بابل بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، بابل ، ٢٠١١ ، ص١٦٣-١٦٤ .

ولا يفوتنا ان ننوه الى ان موقف اغلب الشعراء قد تغير بعد بلوغ الملك فيصل الثاني مبلغ الرجال وتتويجه ملكاً، اذ سارعوا الى مبايعته وكان الجواهري في طليعتهم، حين وقف في حفل التتويج بقصر الرحاب يوم ١ ايار عام ١٩٥٣م وبايعه بقصيدته المعروفة " **يوم التتويج** " التي انشدها كذلك عبر الاذاعات ونشرت في اغلب الصحف الصادرة آنذاك، ومقدمتها:

**" تـه يا ربيـع بزهرك العطر النـدي وبضوئك الزاهي ربيـع المولـدِ**

**بـاه السماء ونجومها بمشعشعٍ عريان من نجم الربى يتوقدِ**

**وإذا رمـتـك بـفرقـدٍ فـتـحـدهـا من طلعة الملك الأغر بفرقدِ**

**أشـرق عـلـى الجيل الجديد وجدد وتـولّ عـرش الرافـدين واصعدِ "** [١]

اما الحكومات العراقية فلم تكن بعيدة عن سهام الشعراء الذين كانوا معارضين لأغلبها، فقد وجدوا أنفسهم أمام أوضاع سيئة في اغلب الميادين؛ لذا ارتفعت اصواتهم للحيلولة دون تفاقم تلك الاوضاع، فانطلقت قصائدهم منددة بها تارة وساعية لحلها وعلاجها تارة أخرى، فقد كان شعرهم خير وسيلة إعلامية لنقل المعاناة التي عاناها أبناء شعبهم مسهمين في نقل صورة حية عن تردي الأوضاع السياسية في البلاد [٢]؛ ونتيجةً لذلك واجه الشعراء في كثير من الاحيان تهمة الولاء والانتماء الى الاحزاب المعارضة لتلك الحكومات، فضلاً عن تسقيطهم اعلامياً من قبل السلطات الحاكمة [٣] .

---

[١] رشيد الخيون ، صه يا رقيع لم يقلها صاحب اين حقي في الجواهري ، جريدة المدى ، ع ٣٠٢٠ ، العراق ، ٢٠١٤ ، ص١٦ ؛ عبد الحسين شعبان ، الجواهري وحكاية طوق الكفاية الفكرية ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٨٤٨ ، العراق ، ٢٠٢١ .

[٢] محمد حسون نهاي ، المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

[٣] علي عبد الرحمن يونس ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

وبطبيعة الحال فالمثقف سواء كان شاعراً او لم يكن هو جزء من المجتمع، يعيش معه آماله وآلامه، ويستشعر ازماته والظروف التي يواجهها، فقد مر العراق في تلك الحقبة بمرحلة قلقة ومضطربة وانعكس ذلك القلق وعدم الاستقرار على اوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ مما دعا الى اعلان الاحكام العرفية اكثر من مرة، اما بالنسبة للشعراء فقد منع كل شاعر لا يسير في ركاب الحكومات والاستعمار ان يعبر عن رأيه، اذ قيدت الآراء وضغطت السلطة على الحريات العامة، وهددت الشعراء وساقت الى المعتقلات والسجون من ساقت، واتهمت آخرين بتهم شتى، فعاش الشعر في محنة جرته الى ركود وضمور قواه، وهكذا سجل التاريخ حقبة تحكم فيها فئة قليلة بأكثرية ابناء الشعب ووجهتها نحو الوجهة التي تريدها، وهي السير في ركاب الاستعمار والاستبداد والعمالة [١]، وبالرغم من ذلك فقد بقي المثقف على درجة من الوعي اهلته لتحدي الجور والطغيان سواء بالإسهام في توعية الجماهير الكادحة من ابناء الشعب أم في النشر بالصحف شعراً؛ لتوضيح صورة او فضح مؤامرة او استنكار حادثة او رفض موقف، فكان جزاء ذلك المطاردة والتنكيل، وعقاب تلك الصحيفة الاغلاق او التعطيل، ولكن اصوات معظم الشعراء بقيت مخلصة لقضيتها ولم تستطع كل الوسائل الاستبدادية من خنقها والقضاء عليها، وكان ثمة العديد من اسماء الشعراء الذين انتظر الناس كلمتهم في المواقف التي واجههوها، مثل الرصافي والجواهري وبحر العلوم وسواهم ممن مثلوا لسان حال الطبقات الشعبية والواعية منها على وجه الخصوص، وهكذا اخذت حركة الرفض تتغلغل في نفوس الشعراء يوماً بعد يوم؛ نتيجة الازمات والتقلبات السياسية [٢] .

---

[١] يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث ..... ، المصدر السابق ، ص٣ .

[٢] كمال عبد الرزاق صالح العجيلي ، الشعر في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ ، ص١٤-١٥ .

وبطبيعة الحال لم يترك الشعراء العائلة المالكة دون موقف في قصائدهم، اذ كانوا ما بين مؤيد للملك ورافضٍ للوصي، وحضر ذلك الموقف عندما زار الملك فيصل الثاني برفقة الامير عبد الاله مدينة الرفاعي في ذي قار عام ١٩٥٣م، اذ خرج الأهالي لاستقبال الملك والترحيب به بأهازيجهم التي حذروه فيها من خاله الامير عبد الاله الذي اتهموه بقتل الملك غازي ومنها " **يا طوير اتحذر من خالك** " [١] واهزوجة " **هذا الكاتل غازي اشلون اتأمن تمشي اوياه** " وذلك ما اثار امتعاض الامير وانكفاءه داخل القصر [٢]، بينما ظهر الملك فرحاً لحسن الاستقبال عندما اطل بمفرده من شرفة القصر لتحية الجماهير المحتشدة ملوحاً بيده [٣] .

واستمر حضور الشعر الشعبي المعارض في اغلب التطورات السياسية في تلك المرحلة، فعندما زار الملك فيصل الثاني وخاله الامير عبد الاله مناطق الفرات الاوسط في عام ١٩٥٤م وحلا ضيفين على الشيخ عبد الواحد الحاج سكر، اغتنم الاهالي الفرصة لتأكيد حبهم للملك ومعارضتهم للأمير، وذلك بأهازيجهم التي ألقيت في قضاء عفك امام منصة القائمقامية مخاطبين الملك فيها ومعاتبينه على تسلم الامير عبد الاله السلطة، ومنها:

**" يمنادي الشعب لبيك لو ناديت ذبحت اهل الفرات اعليك ما بگيت**

**سويتك حكومة وعمرت لك بيت شلون تسلم البيت لمطرة [٤] ومطرة تصاوغ بيه "** [٥]

---

[١] يا طير .

[٢] راغب رزيج العقابي ، هوسة أهالي الرفاعي المثيرة عام ١٩٥٣ ، جريدة المدى ، ع ٤٨٤٨ ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص١-٢ .

[٣] ينظر الملحق رقم ( ٩ ) .

[٤] منبهاً الملك على ان الذي جعلك ملكاً على عرش العراق هي دماء اهلنا في ثورة العشرين، واعطيناك البيت وقصد به العراق امانة فلماذا سلمت تلك الامانة الى " مطرة " وقصد بها الامير عبد الاله، اخذاً بالمثل الشعبي ظل البيت لمطيرة وطارت بيه فرد طيرة .

[٥] هاتف حميد العتبي ، ثورة العشرين في الادب الشعبي ، ط ٢ ، مطبعة الميزان ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص٥١ .

وكان الاعتراض على نتائج الانتخابات من مواقف الشعر الشعبي المهمة، فعندما جرت الدورة الانتخابية النيابية الخامسة عشر عام ١٩٥٤م اتهم اهالي الهندية في كربلاء المشرف على المركز الانتخابي في قرية " **بني طرف** " بتزوير الانتخابات؛ فخرجوا بتظاهرة كبيرة للاعتراض على النتائج، فقام احد المهاويل وسط تجمع ابناء القرية، وهزج قائلاً:

**" اريد انشد قضانا والحكومة البيه صدگ حر انتخابه لو غبار اعليه**

**اختارينه جعفر وكل احنه مضينا اعليه اشلون الفايز موسى ؟ اتبدل نص الليل !! "**

وكان لتلك الاهزوجة اثر واضح في حث الاهالي على رفض نتائج الانتخابات، وعلى اثر ذلك بعثت القائممقامية لجنة للتحقيق في القضية لكنها لم تبت بشيء بعد ذلك [١] .

وعندما حضر رئيس الوزراء نوري السعيد لافتتاح الجسر العائم على نهر مدينة الهندية في كربلاء يوم ٧ نيسان من عام ١٩٥٦م، وسط حضور شعبي كبير انشد احد مهاويل المدينة امام الحشود [٢]، منبهاً رئيس الوزراء على تقصيره اتجاه عوائل شهداء ثورة العشرين، قائلاً:

**" نطلبك دين نوري وين ذاك الدين يداعونك يتامى ثورة العشرين**

**انخلط دمنه ولحمنه والعدو والطين للكرسي العندك ضحينه "** [٣]

ومن الجدير بالذكر ان نوري السعيد على الرغم من كونه من اكثر الشخصيات السياسية التي تعرضت للهجوم من قبل الشعراء في العهد الملكي، الا انه كان يفضل الاستماع الى الهتافات والاهازيج التي تطلق ضده وعادةً ما قابلها بابتسامة [٤] .

---

[١] فلاح محمود خضر البياتي ، المصدر السابق ، ص١٦٠-١٦١ .

[٢] ينظر الملحق رقم ( ١٠ ) .

[٣] فلاح محمود خضر البياتي ، المصدر السابق ، ص١٩٠-١٩١ .

[٤] حسن حامد سرداح ، لسنا متخلفين يا وريثة " الدملماجة " ، صحيفة العالم الجديد ، ع ٤٧٧٧٠ ، العراق ، ٢٠١٩ .

ومع اطلالة منتصف عام ١٩٥٨م شهد العراق واحدة من اهم الاحداث السياسية في تاريخه الحديث، تمثلت بثورة ١٤ تموز التي لم تكن وليدة لحظتها، وإنما مهدت لها الظروف والتطورات مند تأسيس الدولة العراقية، خاصةً بعد عقد النظام الملكي معاهدات غير متكافئة مع البريطانيين، ومروراً بالإجراءات القمعية التي مارستها الحكومات ضد الشعب في حركة مايس ١٩٤١م ووثبة كانون ١٩٤٨م وحركة تشرين ١٩٥٢م [١]؛ وذلك ما ادى إلى تذمر الشعب والأحزاب المعارضة في البلاد التي شكلت تحالفاً سرياً سمي بـ " **جبهة الاتحاد الوطني** " [٢]، كما سبق ذلك تشكيل مجموعة من الضباط داخل المؤسسة العسكرية تنظيماً سرياً اطلقوا عليه تسمية " **تنظيم الضباط الأحرار** " [٣]، فقد دارت بينهما عدة اجتماعات سرية؛ للاتفاق والتعاون لوضع الخطط اللازمة لإسقاط النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري [٤] .

---

[١] آزاد شاكر عبد وفواز موفق ذنون ، موقف الكرد من الثورات والانتفاضات في العراق " ثورة ١٤ تموز وانتفاضة الشواف أنموذجاً ١٩٥٨-١٩٥٩م ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، مج ١٧ ، ع ٥٧ ، ٢٠٢٣ ، ص١١٨ .

[٢] جبهة الاتحاد الوطني : هي تحالف ضم ممثلي الحزب الشيوعي، والحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الاستقلال، وحزب البعث، وعدداً من المستقلين الديمقراطيين، تشكلت لجنتها الوطنية العليا من مجموعة من قيادات تلك الاحزاب، واصدرت بيانها الاول في اذار ١٩٥٧م . للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٢٣٦-٢٣٩ .

[٣] تنظيم الضباط الاحرار : هو تنظيم عسكري سري، شكله الرائد رفعت الحاج سري عام ١٩٤٩م، تحت عنوان " تنظيم الضباط الوطنيين "، اختلفت ميول ضباطه ما بين قوميين وشيوعيين وليبراليين، أطلق عليه فيما بعد " تنظيم الضباط الأحرار " تيمناً بتسمية الحركة التي وقعت في مصر . للمزيد ينظر: دوشة لؤي وبوقرفة أحسن ، حركة الضباط الاحرار بالعراق من الانتداب الى قيام الجمهورية ١٩٢٠-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص٤٨-٨٥ ؛ فائق عبد الهادي صالح الجنابي ، تنظيم الضباط الاحرار في العراق ودوره في التحرير السياسي والاقتصادي ١٩٥٢-١٩٦٠ ، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، مج ٢ ، ع ٢ ، ٢٠٠٩ ، ص١٨٣-١٨٤ .

[٤] تمكن تنظيم الضباط الاحرار من خلال تعاونه مع جبهة الاتحاد الوطني من الاتصال بجهات مختلفة في سبيل الحصول على الدعم منها عند قيام الثورة، اذ تم الاتصال مع جمال عبد الناصر في اجتماع مؤتمر الخريجين العرب عام ١٩٥٦م للاطلاع على كيفية إسقاط للنظام الملكي . للمزيد ينظر: هادي حسن عليوي ، قصة تنظيم الضباط الأحرار في العراق ، جريدة المدى ، ع ١٨١٥ ، العراق ، ٢٠١٠ ، ص١٣ .

وحانت الفرصة للضباط الاحرار لتنفيذ خططهم حين صدرت الأوامر الى اللواء العشرين المتمركز في ديالى بالتحرك نحو الاردن يوم ١٤ تموز ١٩٥٨م [١]، اذ عقد كل من " **اللواء الركن عبد الكريم قاسم** " [٢] و " **العقيد الركن عبد السلام عارف** " [٣] اجتماعاً بحضور عدد من الضباط اتفقوا فيه على سيطرة لواء العشرين على بغداد أثناء مروره منها، وكذلك اتفقوا على انطلاق اللواء التاسع عشر خلفه وذلك لحمايته من الخلف تحسباً لأي حركة مضادة [٤] .

وفي صباح ١٤ تموز تحرك اللواء العشرين وتمكن من السيطرة على بغداد واذاع عبد السلام عارف بيان الثورة من دار الإذاعة العراقية [٥]، وفي الوقت نفسه دخلت بعض القوات قصر الرحاب وقتلت العائلة المالكة بعد استسلامها ومن بينهم الملك فيصل الثاني [٦].

---

[١] بعد حدوث ازمة لبنان عام ١٩٥٨م، بدأت المخاوف من امتدادها إلى الأردن؛ لذلك طلب من العراق إرسال وحدات من الجيش إلى الأردن شريكه في الاتحاد العربي حال حدوث أي تصعيد للقتال في لبنان . للمزيد ينظر: Karol R. Sorby , The Free Officers' Movement And The 1958 Revolution Iraq , Journal Asian and African Studies , Vol 14 , Issue 1 , Slovak Republic , 2005 , P30

[٢] عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣م) : هو عبد الكريم قاسم محمد البكر، ضابط عسكري ولد في بغداد واسهم مع قادة تنظيم الضباط الاحرار بالتخطيط لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م التي أنهت الحكم الملكي وأسست نظاماً جمهورياً عسكرياً استمر حتى سقوطه ومقتله اثر انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣م . للمزيد ينظر: عماد عبد السلام رؤف ، عبد الكريم قاسم في ضوء ملفه الشخصي ، مطبعة شقان ، السليمانية ، ٢٠١٢ ، ص٣-٥ .

[٣] عبد السلام محمد عارف (١٩٢١-١٩٦٦م) : هو عبد السلام محمد عارف ياس خضر الجميلي، ولد في الكرخ ببغداد، وهو ضابط عسكري ووزير الداخلية بالوكالة ونائب رئيس الوزراء عام ١٩٥٨م، ورئيس جمهورية العراق والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٦م . للمزيد ينظر: احمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمته مصرعه ، ط ١ ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٥ ؛ شامل عبد القادر ، عبد السلام عارف سيرة ثائر ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، ع ٧٤ ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٥-١٠ .

[٤] العناق ليندة ، الثورة العراقية ١٤ جويلية ١٩٥٨م الحيثيات المنجزات المحلية والدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٣٦ .

[5] Robert Bruce Blanke , United States Foreign Policy In Iraq From 1958 To 1959 , Thesis Master Presented To The Faculty Of The Graduate School Of The University Of Texas At Austin , 1995 , P48 .

[6] Petra M. Sijpesteijn , Léon Buskens , Leiden Studies In Islam And Society , Vol 4 , Publisher: Brill , Boston , 2023 , P189 .

كان للشعراء في تلك المرحلة اثرهم في خدمة مجتمعهم السياسي دفاعاً عن حقوق الشعب، وهم وإن اختلفت وسائلهم وتباينت وجهات نظرهم حول المنهج والأداة، إلا أن عملهم السياسي كان في اغلبه متوجهاً لخدمة المصلحة العامة [١]، اذ استبشر قسم منهم بذلك التحول السياسي ومنهم محمد صالح بحر العلوم الذي انشد للثورة من دار الاذاعة العراقية، قائلاً:

**" وجبت السجون التي جربت رسالة جيلين في شاعرِ**

**وكنت أرى ثورةً في المخاض ستولد من رحم طاهرِ "** [٢]

ولم تغِب المرأة عن مشاركة الرجل مشاعره واحاسيسه ازاء احداث بلده، فقد تفاعلت الشاعرة " **نازك الملائكة** " [٣] مع اغلب القضايا والاحداث السياسية في العراق، اذ رحبت بإعلان الجمهورية في قصيدة " **تحية للجمهورية العراقية** "، ومما جاء فيها:

**" فرح الأيتام بضمة حب أبوية فرحة عطشان ذاق الماء**

**فرحة تموز بلمس نسائم ثلجية فرح الظلمات بنبع ضياء**

**فرحتنا بالجمهورية "** [٤]

---

[١] شعيب سليمة ، تجليات الحدث السياسي في شعر نازك الملائكة ، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية ، جامعة سيدي بلعباس ، مج ٥ ، ع ١ ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص١٢٧ .

[٢] محمد صالح بحر العلوم ، المصدر السابق ، ص١٧ ؛ سندس عبد الكريم هادي الشمري ، المصدر السابق ، ص٢٧١ .

[٣] نازك الملائكة (١٩٢٣-٢٠٠٧م) : هي نازك صادق الملائكة شاعرة من رواد الشعر الحر، ولدت في بغداد من أم شاعرة وأب كاتب، اكملت دراستها الابتدائية والثانوية هناك وتخرجت من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٤م ثم من معهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى عام ١٩٤٩م وفي عام ١٩٥٩م حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر: مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج ٢ ، تقديم: جليل العطية ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ ، ص٥٦٣ ؛ محمد عبد المنعم خاطر ، دراسة في شعر نازك الملائكة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١١ .

[٤] ديوان نازك الملائكة ، مج ٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٤٤٥ .

وهناك قسم من الشعراء اعلنوا عن تأييدهم للثورة بثنائهم على الجيش العراقي، ومنهم محمد مهدي الجواهري وجاء ذلك بقصيدته " **جيش العراق** " التي انتشرت بصورة كبيرة بعد ان ألقيت من دار الاذاعة العراقية ونشرتها اغلب الجرائد والصحف الصادرة آنذاك، ومنها:

**" سدد خطاي لكي أقول فأحسنا فلقد أتيت بما يجل عن الثنا**

**ولقد دمغت بما نظمت قرائحاً ولقد عقدت بما نثرت الألسنا "** [١]

ولا بد من الاشارة الى ان القسم الاكبر من الشعراء المؤيدين للثورة كانت قصائدهم منددة بالملوك والحكام، ومنهم " **حسين فهمي الخزرجي** " [٢] الذي عرض مشاعره واحاسيسه في قصيدته " **نهاية الطغاة** " التي ألقاها من دار الاذاعة العراقية في ١٨ تموز ١٩٥٨م، قائلاً:

**" ولى الطغاة وزال عهدهم الذي ساد الوضيع به وذل السيدُ**

**عهداً طغى فيه البلاط بحكمه زمنا فعم الشعب جور اسودُ**

**وتملكت برقابنا ملكية رعناء برأسها امير مفسدُ "** [٣]

---

[١] يوسف المحمداوي ، ١٤ تموز ثورة شعب ، جريدة المدى ، ع ٢٨٤٢ ، العراق ، ٢٠١٣ ، ص١٣ ؛ ديوان الجواهري ، ج ٤ ، المصدر السابق ، ص٢٩٧ .

[٢] حسين فهمي الخزرجي (١٩٣٠-٢٠١٥م) : هو حسين فهمي بن علي غالب بن حسون الخزرجي، ولد في كربلاء واكمل دراسته في النجف ١٩٤٨م، وعين موظفاً في مديرية تربية كربلاء ثم تقاعد عام ١٩٨٠م ليشتغل بالمحاماة . للمزيد ينظر: باقر امين الورد ، اعلام العراق الحديث ، ج ١ ، مراجعة وتقديم: ناجي معروف ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٢٨٩-٢٩٠ ؛ توفيق حسن العطار ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

[٣] موسى ابراهيم الكرباسي ، البيوتات الادبية في كربلاء ، مطبعة اهل البيت ، كربلاء ، ١٩٦٨ ، ص٢١٤ .

وفي اثناء الثورة مر العراق بأجواء احتفالية مستمرة شارك فيها المعلم والموظف والعامل والفلاح وطلبة الكليات والمتقاعدون وكذلك شارك فيها طلبة المدارس بصورة تلقائية كبيرة، ففي تلك الاحتفالات حضر الشعر الشعبي وكان مؤيداً للثورة، وتمثل موقفه بهتافات شعبية عبرت عن وحدة العراقيين في تلك الحقبة، وكان من اشهر تلك الهتافات السياسية الشعبية:

" **كرد وعرب فد حزام عاش الزعيم المقدام** " و " **لا بعثية ولا قومية جبهة حرة وطنية** " [١] .

ومن الجدير بالذكر ان موقف الشعر قد تغير بعد سلسلة تطورات سياسية حصلت بعد الثورة، اذ انشد الشعراء قصائد منددة بحكومة الثورة ورجالها على المنابر وفي التجمعات وبوساطة الاذاعات والصحف؛ ونتيجةً لذلك تعرض اغلب الشعراء للتوقيف والمحاكمة [٢] .

[١] الحكيم البابلي ، هوسات وأهازيج شعبية عراقية ١٩٥٦-١٩٦٣م ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٢٩٠٢ ، العراق ، ٢٠١٠ .

[٢] ماجد احمد السامرائي ، التيار القومي في الشعر العراقي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨١ ، ص١٢٩ .

# الخاتمة

# الخاتمة

ومن المعطيات العلمية للدراسة التي جاءت ضمن سياقات منهج البحث التاريخي اتضحت جملة من التصورات والاستنتاجات، وعلى النحو الآتي:

١) كان الشعر بمنزلة سلاح من الاسلحة التي واجهت به الطبقة المثقفة ومن ورائها عامة الشعب العراقي الاحتلال البريطاني فهو من انجع الوسائل التي خاطبت الجماهير وهزت مشاعرها، فقد سجل اغلب الشعراء مواقف بطولية بدعوة ابناء وطنهم الى توحيد الصفوف والكلمة وحثهم على التصدي للاحتلال، فضلاً عن مشاركة بعضهم الفعلية في المعارك .

٢) كانت دعوة الشعراء للشعب الى الاستقلال والتحرر من الاحتلال مرحلية، بدأت بالتهيئة ثم الاعداد للحراك السياسي بأشكاله كافة، فقد اتجهت الدعوة اول الامر الى الايقاظ ومن ثم النهوض وشحذ الهمم والسمو بها؛ لترتقي الى المطالبة بالاستقلال .

٣) برز اثر الشعر بوصفه مصدراً تاريخياً مهماً لبيان تفاصيل الاحداث السياسية؛ فقد كان خير صفحة في تسجيلها، وخاصةٌ المعارك التي حدثت ابان الاحتلال، اذ جاء فيه وصف دقيق لها، وفيه ايضاً ذكر لأسماء الاماكن التي جرت فيها مع ذكر أسماء بعض القادة .

٤) اكتسى أغلب الشعر الرافض للاحتلال البريطاني النزعة الدينية، وذلك ما أكد على أن الرابط الديني بين العراقيين والعثمانيين كان مسيطراً على أفكار العراقيين وخاصةٌ الشعراء منهم .

٥) اتضح الاثر المهم للشعراء في التحريض على الثورة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠م، ويمكن عد الشعر واحداً من الاسباب الداخلية لقيامها؛ فقد تركت قصائدهم الحماسية التي انشدوها قبل الثورة وخاصة في المناسبات الدينية اثراً كبيراً في نفوس العراقيين، حتى ان اغلب الاحتفالات في تلك المناسبات تحولت الى مظاهرات كبرى ضد الاحتلال؛ نتيجة لتفاعل الحاضرين مع قصائد الشعراء؛ لذلك منعت السلطات البريطانية اقامتها .

٦) كان موقف الشعر من ثورة العشرين مهماً ومؤثراً، على الرغم من أن أغلب شعرائها لم يكونوا من شعراء العراق الكبار انما كانوا اقل شهرة، فبالرغم من ان الشعراء الكبار كانت لهم أصوات مدوية ضد البريطانيين في مرحلة ما قبل الثورة الا ان اصواتهم لم تسمع فيها؛ وذلك لعدم تواجد بعضهم في العراق اثناء الثورة، اما القسم الاخر فقد اغرتهم الوعود التي اطلقها البريطانيون، وكذلك منهم من كانت له وجهة نظر مختلفة؛ لذلك لم يشاركوا في الثورة .

٧) على الرغم من ان اغلب الشعراء كانوا قد رحبوا في بادئ الأمر بالعائلة الملكية، اذ أملوا من الملوك تحقيق استقلال العراق وتحريره من نظام الانتداب، إلا أن بعضهم سرعان ما انقلبوا عليهم حين وجدوا انهم ليس بمقدرتهم تحقيق طموحات الشعب العراقي؛ لذا وجهوا لهم سهام الحساب والانتقاد، وكان الرصافي والكاظمي في مقدمة اولئك الشعراء .

٨) ظهور طبقة المثقفين المعارضين في العهد الملكي، وعلى رأسهم الشعراء الذين كان لهم ولشعرهم اثر كبير في توجيه الجماهير في اغلب الاحداث والتطورات السياسية، في وقت تطلع اغلب الشعب إلى توجيه للرأي العام من قبل النخب الثقافية وبالخصوص الشعراء .

٩) مثل الشعر في اغلبه اتجاهاً سياسياً معارضاً للحكومات المتعاقبة والبرلمانات القائمة، ومن الشعراء من اتخذ طريق المواجهة المباشرة؛ فجاء شعرهم حافلاً بالجرأة والصراحة، كذلك رفض اغلبهم الدستور لانهم نظروا اليه على انه وسيلة لقتل الشعور الوطني لديهم بتقييد حريتهم .

١٠) عمل الشعراء على استغلال بعض زيارات الشخصيات السياسية والأدبية المعروفة الى العراق لإيصال اصواتهم، ويمكن عّد تلك الخطوة محاولة لصناعة صورة لما عاناه بلدهم امام الضيوف، وربما امام الرأي العام العالمي، املاً في ايصال شكواهم الى ساسة العالم؛ لعلهم يتحركون لإنقاذهم من المظالم والمفاسد التي انتشرت آنذاك .

**١١)** كان للشعراء اثر مهم في التصدي ورفض جميع المعاهدات العراقية–البريطانية والغاء بعضها، متخذين في ذلك سياقات متعددة منها التنديد بالمعاهدات وبالحكومات التي وقعتها والبرلمانات التي صادقت عليها، وكذلك بوساطة كشف مخاطرها امام الرأي العام وحثه على رفضها، ومن الشعراء من قام بقيادة بعض المظاهرات الرافضة لتلك المعاهدات بنفسه، ومنهم محمد مهدي الجواهري ومحمد صالح بحر العلوم وبدر شاكر السياب .

**١٢)** انقسم الشعراء ازاء بعض الاحداث والتحولات السياسية بين مؤيد ومعارض مثل انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦م، على حين حظي بعضها الاخر بشبه اجماع منهم، الامر الذي دفعهم الى مساندتها وذلك بمشاركتهم الشعرية والفعلية فيها، ومنها وثبة كانون عام ١٩٤٨م .

**١٣)** حظي الشعر السياسي بالجانب الاوفر في قصائد الشعراء آنذاك، اذ غلب على جميع اغراض الشعر الوجدانية والغزلية والذاتية، حتى انه اصبح ظاهرة مميزة في القصائد، وذلك ما أكد على ترابط الشاعر مع مجتمعه، وتفاعله مع جميع قضايا وطنه .

**١٤)** استطاع الشعر في العهد الملكي مغادرة مرحلة وصف الاحداث أو نقلها؛ ليصبح محركاً لها ومركزاً مهماً من مراكز صناعة الموقف فيها، وتمثل ذلك في اغلب الاحتفالات والمظاهرات التي حضر فيها، اذ اسهم في تغيير مجريات بعضها .

**١٥)** كان الشعر السياسي سهلاً في لغته وواضحاً في معانيه، كذلك غلبت على اسلوبه النزعة الخطابية؛ وذلك ما لاءم الهدف الذي تبناه .

**١٦)** بسبب مواقفهم الوطنية المتمثلة في رفض الاحتلال والحكومات التابعة له والمعاهدات الجائرة؛ فقد تعرض اغلب الشعراء الى اسوأ انواع القمع والاضطهاد، اذ نفي بعضهم وعذب بعضهم وسجن بعضهم الاخر .

**١٧)** اختلاف ميول الشعراء السياسية؛ ونتيجةً لذلك تعددت اتجاهات الشعر السياسي، اذ تميزت ثلاثة اتجاهات رئيسية، وهي الديني والقومي واليساري، الا ان اغلب الاحداث تجمعت فيها افكار الشعراء على اختلاف اتجاهاتهم، طامحين في عراق بلا احتلال ولا استغلال .

**١٨)** لم يخلُ موقف الشعر من السلبية؛ فقد انقلب بعض الشعراء على المبادئ الوطنية وناصروا البريطانيين بقصائد نشرت تحت أسماء وهمية مستعارة، كما ان بعضهم غير رأيه اكثر من مرة، او انهم مدحوا زعماء او ساسة ربما لا يستحقون المدح؛ وقد يكون ذلك بسبب اضطراب الرؤية السياسية لدى بعضهم او لقلة خبرتهم وتجربتهم، او طمعاً في مال او جاه او منصب .

**١٩)** لم تتخلف المرأة عن مشاركة الرجل في ميادين الشعر السياسي، اذ بلغ شعرها الشعبي ذروته منذ بداية الاحتلال حتى قيام ثورة العشرين، فقد كان لأهزوجتها اثر مهم وفعال في شد أزر الرجال وتحريضهم على القتال، على حين بلغ شعرها الفصيح ذروته في اواخر العهد الملكي؛ نتيجةً لانتشار دعوات تحرير المرأة وانصافها مما شجعها على اظهار موهبتها علنياً .

**٢٠)** اما الشعر الشعبي فعلى الرغم من كونه لم يأخذ حيزاً إعلامياً كبيراً آنذاك ، الا ان موقفه يبدو أكثر تأثيراً من الشعر الفصيح في بعض الاحداث والتطورات السياسية، خاصةٌ في حقبة الاحتلال البريطاني؛ وذلك لان اغلبه كتب بطريقة الارتجال وألقي في أثناء الحدث نفسه، فضلاً عن ذلك انه كتب بلغة سهلة فهمها الجميع بصرف النظر عن مستوياتهم الثقافية، وكذلك مما اسهم في تعزيز موقفه هو انتشار الامية في المجتمع العراقي، ومن ثم تراجع اللغة العربية الفصيحة؛ لذا كانت العامية هي لغة التواصل السائدة في تلك الحقبة، فضلاً عن ان موقفه تميز بحضور المرأة فيه اكثر من حضورها في الشعر الفصيح، كما انه وثق تفاصيل بعض الاحداث التي عرفت بوساطة الشعر الذي انشد فيها، ومن اهمها معركة " **الرارنجية** " التي عرفها الناس بأهزوجة " **الطوب احسن لو مگواري** ؟ " اكثر من اسمها .

# الملاحق

## الملحق رقم ( ١ )

الشاعر محمد سعيد الحبوبي وهو يتقدم جمعاً من العلماء وطلاب الحوزة العلمية وأبناء العشائر ايام معركة الشعيبة في البصرة عام ١٩١٤م، ويظهر بينهم تلميذه السيد محسن الحكيم [١]

[١] سالم الحمداني ، الحبوبي شاعر الفقهاء وفقيه الشعراء ، ملحق جريدة المدى ، شبكة الانترنت ، ٢٠٢٠ ، https://www.almadasupplements.com/view.php?cat=22956

## الملحق رقم ( ٢ )

احدى الاحتفالات الدينية في جامع الحيدرخانة التي تحولت الى مظاهرة كبرى؛ نتيجة لتأثير الشعراء والخطباء المشاركين فيها، وذلك قبيل ثورة العشرين [١]

[١] جريدة المدى ، ع ١٢٦٢ ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص٩ .

# الملحق رقم ( ٣ )

قصيدة " **يا علم** " للشاعر محمد مهدي البصير التي أبرز منها القاضي البريطاني بيتين بوصفهما دليلاً لإدانة البصير بتهمة " **الاخلال بالأمن وتحريض الناس ضد السلطة** " [١]

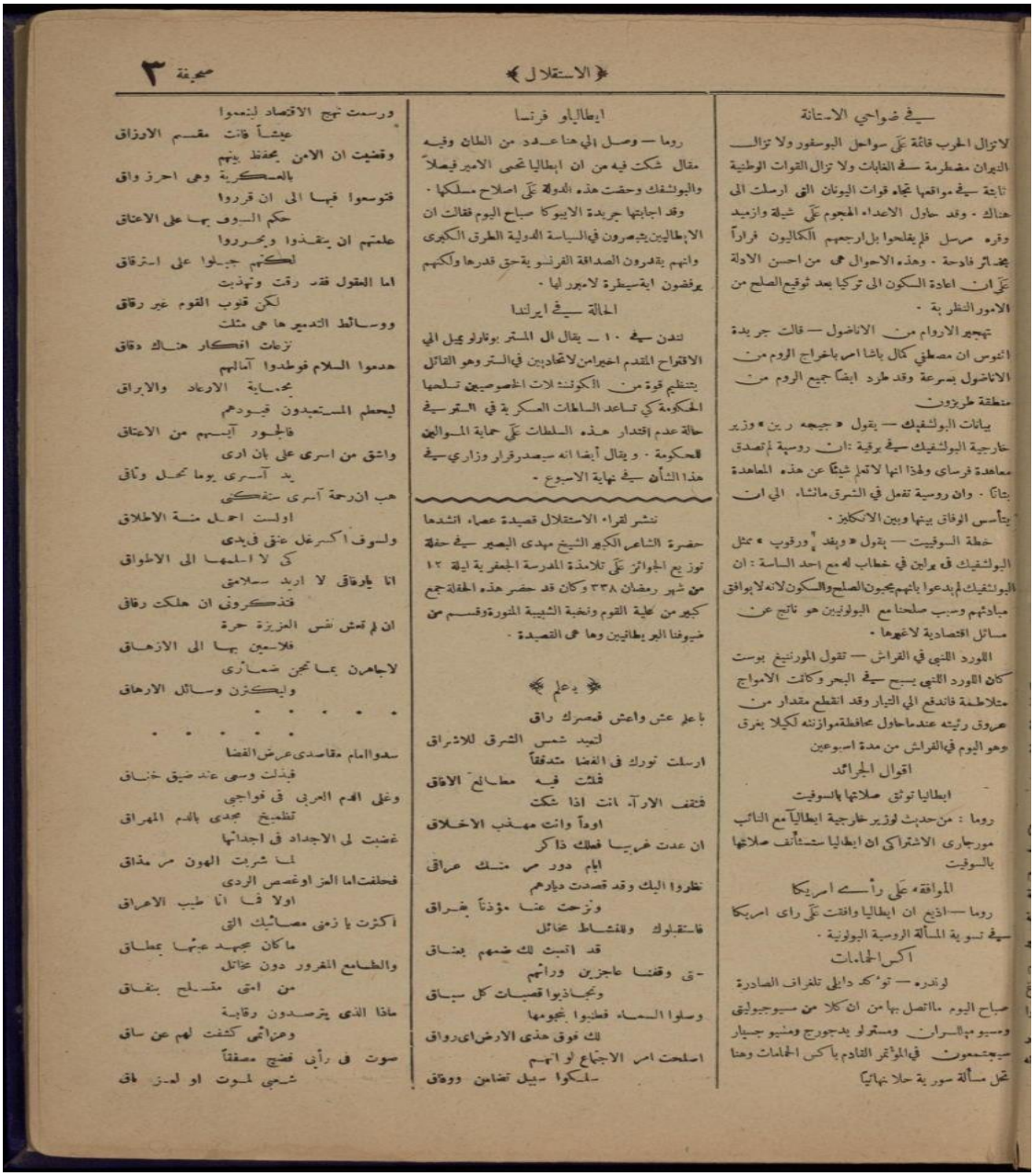

﴿ الاستقلال ﴾ صحيفة ٣

في ضواحي الاستانة

لاتزال الحرب قائمة على سواحل البوسفور ولا تزال الديوان مضطرمة في الغابات ولا تزال القوات الوطنية ثابتة في مواقعها تجاه قوات اليونان التي ارسلت الى هناك . وقد حاول الاعداء الهجوم على شيلة وازميد وقره مرسل فلم يفلحوا بل ارجعهم الكماليون قراراً بخسائر فادحة . وهذه الاحوال هي من احسن الادلة على ان اعادة السكون الى تركيا بعد توقيع الصلح من الامور النظرية .

تهجير الارمن من الاناضول — قالت جريدة انتوس ان مصطفى كمال باشا امر باخراج الروم من الاناضول بسرعة وقد طرد ايضاً جميع الروم من منطقة طرابزون

بيانات البولشفيك — يقول « جيجه رين » وزير خارجية البولشفيك في برقية : ان روسية لم تصدق معاهدة فرساي ولهذا انها لاتعلم شيئاً عن هذه المعاهدة بتاتاً . وان روسية تفعل في الشرق مالشاء الى ان يتأسس الوفاق بينها وبين الانكليز .

خطة السوفييت — يقول « ويفد » ورقوب » ممثل البولشفيك في برلين في خطاب له مع احد الساسة : ان البولشفيك لم يدعوا بانهم يحبون الصلح والسكون لانه لا يوافق مبادئهم وسبب صلحنا مع البولونيين هو ناتج عن مسائل اقتصادية لاغير .

اللورد اللنبي في الفراش — تقول المورنينغ بوست كان اللورد اللنبي يسبح في البحر وكانت الامواج متلاطمة فاندفع الى التيار وقد انقطع مقدار من عروق رئته عندما حاول محافظة موازنته لكيلا يغرق وهو اليوم في الفراش من مدة اسبوعين

اقوال الجرائد

ايطاليا توثق صلاتها بالسوفيت

روما : من حديث لوزير خارجية ايطاليا مع النائب مورجاري الاشتراكي ان ايطاليا ستستأنف صلاتها بالسوفيت

الموافقة على رأي امريكا

روما — اذيع ان ايطاليا وافقت على راي امريكا في تسوية المسألة الروسية البولونية .

اكس الحامات

لوندره — تؤكد دايلي تلغراف الصادرة صباح اليوم ماتصل بها من ان كلا من سيوجيوليتي وميو ميلران ومستر لويد جورج ومنيو جيبار سيجتمعون في المؤتمر القادم باكس الحامات وهنا تحل مسألة سورية حلا نهائياً

ايطاليا و فرنسا

روما — وصل الى هنا عدد من الطلبة وفيه مقال شكت فيه من ان ايطاليا تحمي الامير فيصلاً والبولشفك وحثت هذه الدولة على اصلاح مسلكها .

وقد اجابتها جريدة الايوكا صباح اليوم فقالت ان الايطاليين يتبصرون في السياسة الدولية الطرق الكبرى وانهم يقدرون الصداقة الفرنسوية حق قدرها ولكنهم يرفضون اية سيطرة لامير لها .

الحالة في ايرلندا

لندن في ١٠ — يقال ان المستر بونارلو يميل الى الاقتراح المقدم اخيراً من لاتحاديين في الستر وهو القائل بتنظيم قوة من الكونستابلات الخصوصيين تسلحها الحكومة كي تساعد الساعات العسكرية في الستر في حالة عدم اقتدار هذه السلطات على حماية الموالين للحكومة . ويقال أيضا انه سيصدر قرار وزاري في هذا الشأن في نهاية الاسبوع .

---

ننشر لقراء الاستقلال قصيدة عصماء انشدها حضرة الشاعر الكبير الشيخ مهدي البصير في حفلة توزيع الجوائز على تلامذة المدرسة الجعفرية ليلة ١٢ من شهر رمضان ٣٣٨ وكان قد حضر هذه الحفلة جمع كبير من علية القوم ونخبة الشبيبة المنورة وقسم من ضيوفنا البريطانيين وها هي القصيدة .

﴿ يا علم ﴾

يا علم عش واعش فمصرك راقي
لتبيد شمس الشرق للاشراق
ارسلت تورك في الفضا متدفقاً
فملأت فيه مطالع الافاق
فتقف الاراء انت اذا شكت
اوداً وانت مهذب الاخلاق
ان عدت غريبا فملك ذاكر
ايام دور من منك عراق
نظروا اليك وقد قصدت ديارهم
ونزحت عنا مؤذناً بفراق
فاستقبلوك وللغشاط محافل
قد اتعبت لك ضمهم بعناق
-ني وقفنا عاجزين ورائهم
ونجاذبوا قصبات كل سباق
وسلوا السماء فطئطبوا بنجومها
لك فوق هذي الارض اي رواق
اسلحت امر الاجتماع لو انهم
سلكوا سبيل تضامن ووفاق
ورسمت نهج الاقتصاد لينعموا
عيشاً فاتَ مقسم الارزاق
وقضيت ان الامن يحفظ بينهم
بالعسكرية وهي احرز واقي
فتوسموا فيها الى ان قرروا
حكم السوف بها على الاعناق
علمتهم ان ينقذوا ويحرروا
لكنهم جبلوا على استرقاق
اما العقول فقد رقت وتهذبت
لكن قلوب القوم غير رقاق
ووسائط التدمير هي مثلث
نزعات افكار هناك دقاق
هدموا السلام فوطدوا آمالهم
بحماية الارعاد والابراق
ليحطم المستعبدون قيودهم
فالجور آيسهم من الاعتاق
واشق من اسرى على بان ارى
يد آسري يوما تحل وثاقي
هب ان رحمة آسري ستفكني
اولست احمل منة الاطلاق
ولسوف اكسر غل عنق فيدي
كي لا اسلمها الى الاطواق
انا يارقاق لا اريد سلامتي
فتذكروني ان هلكت رقاق
ان لم تعش نفس العزيزة حرة
فلاسعين بها الى الازهاق
لاجامرن بما تجن ضمائري
وليكثرن وسائل الارهاق
. . . . .
. . . . .
سدوا امام مقاصدي عرض الفضا
فبذلت وسعي عند ضيق خناق
وغلى الدم العربي في فواجعي
تظمئ مجدي بالدم المهراق
غضبت لي الاجداد في اجدائها
لما شربت الهون من مذاق
فحلفت اما العز او غصص الردى
اولا فما انا طيب الاعراق
اكثرت يا زمني مصائبك التي
ماكان مجهد عبئها بمطاق
والطامع المغرور دون مخاتل
من امتي متسلح بنفاق
ماذا الذي يترصدون وقايتي
وعزائمي كشفت لهم عن ساق
صوت في رأيي فضج مصفقاً
شعبي لموت او لعز باقي

---

[١] جريدة الاستقلال ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٢٠ ، ص٣ .

## الملحق رقم ( ٤ )

تمثال ثورة العشرين " **ابو مگوار** " في مدينة الدغارة الذي جسد واقعة اهزوجة " **الطوب احسن لو مگواري** ؟ " ؛ للدلة على اهميتها [١]

[١] الباحث

# الملحق رقم ( ٥ )

الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي [١]

[١] جريدة الصباح ، ع ٤٤٧١ ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص٢٧ .

# الملحق رقم ( ٦ )

الشاعر معروف الرصافي وهو يلقي احدى قصائده [١]

[١] ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، شبكة الانترنت ، #https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5%D8%A7%D9%81%D9%8A

# الملحق رقم ( ٧ )

الشاعر محمد مهدي جواهري وهو يلقي قصيدة " **اخي جعفر** " في وثبة كانون عام ١٩٤٨م [١]

[١] موقع المعرفة ، شبكة الانترنت ، ٢٠٢٠ ، https://www.marefa.org/%D9%88%D8%AB%D8%A8%D8%A9_1948

# الملحق رقم ( ٨ )

الشاعر بدر شاكر السياب وهو ينشد احدى قصائده في وثبة كانون عام ١٩٤٨م [١]

[١] الاعلامية رشا فاروق ، شبكة الانترنت ، ٢٠١٨ ، https://www.facebook.com/IMN.Rasha.Farooq/photos/a.407721413001655/487418138365315/?type=3

# الملحق رقم ( ٩ )

الملك فيصل الثاني ملوحاً بيده لتحية اهالي مدينة الرفاعي عام ١٩٥٣م، بعد امتعاض خاله الامير عبد الاله وانكفائه داخل القصر؛ بسبب اهازيج الاهالي [١]

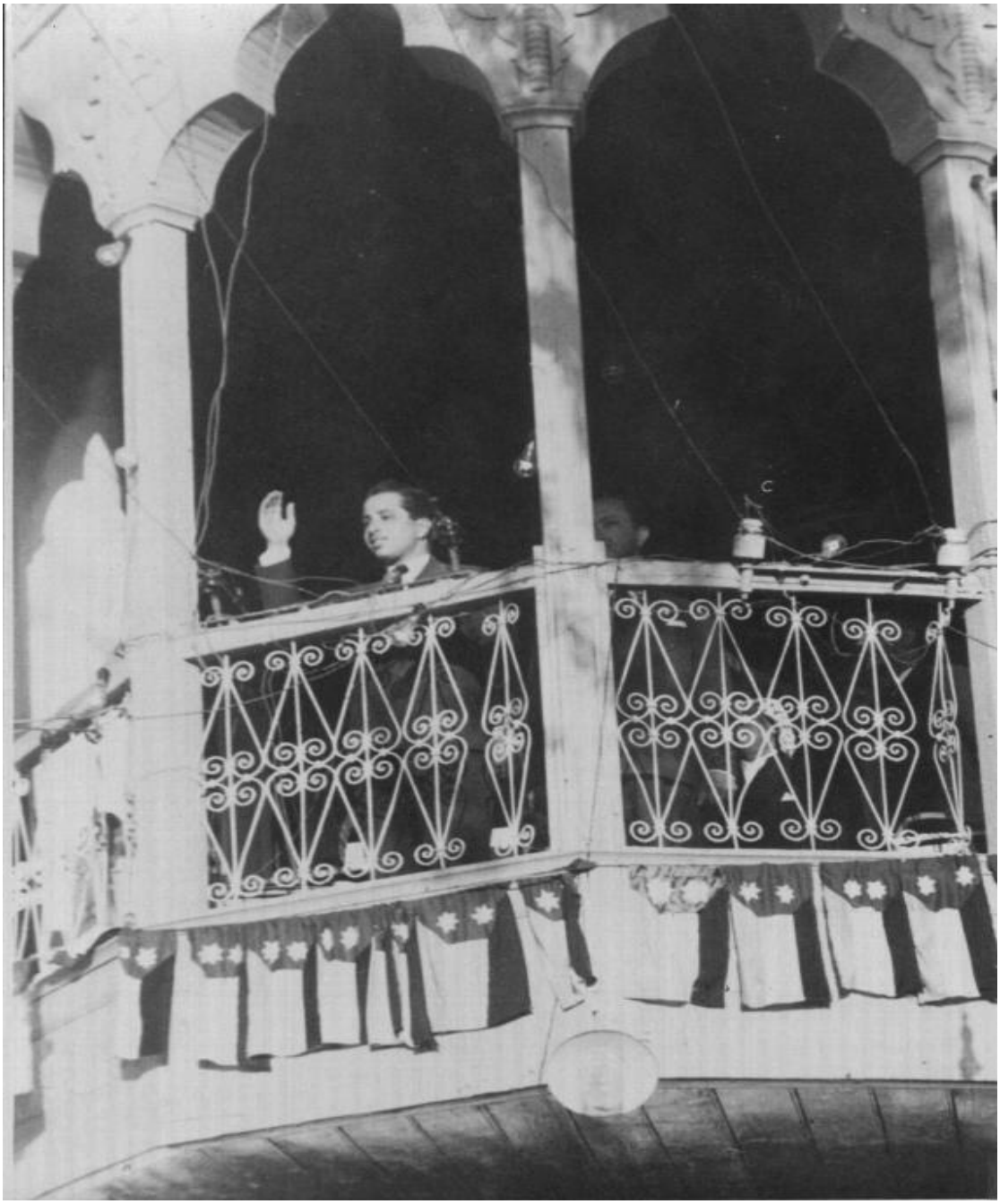

[١] منتديات حميد العامري ، شبكة الانترنت ، ٢٠١٧ ، https://hameed.ahlamontada.net/t13496-topic

## الملحق رقم ( ١٠ )

رئيس الوزراء نوري السعيد يفتتح الجسر العائم على نهر مدينة الهندية في كربلاء، وسط حضور شعبي، حيث انشد احد المهاويل منبهاً اياه على تقصيره [١]

[١] فلاح محمود خضر البياتي ، المصدر السابق ، ص٣٤٨ .

# المصادر

# المصادر

## اولاً : الوثائق

### أ : الوثائق العربية غير المنشورة :

١) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ١٥٢٣ ، برقية فخامة نوري باشا السعيد المؤرخة في جينيفيا في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢م والمعنونة الى وزارة الخارجية في بغداد ، الرقم ٦٤٢٩ ، ص٨–٩ .

٢) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٧١٢ / ٣١١ ، معاهدة بين العراق وبريطانيا العظمى ، و ١ ، ص١_٤ .

### ب : الوثائق الاجنبية غير المنشورة :

1) Treaty Series , NO : 17 (1925) , Treaty of Alliance Between Britain and Irak , Printed & Published By His Majesty's Stationery Office , London , October 10 , 1922 .

### ج : الوثائق العربية المنشورة :

١) المعاهدة العراقية البريطانية وملحقاتها ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠ .

### د : الوثائق الاجنبية المنشورة :

1) India Office Records , Anglo-Iraq Treaty Of 1948 , It Was Created In 7 Feb 1948-19 Mar 1948 , Vol 3 , No 1_56 .

## ثانياً : الدواوين والمجموعات الشعرية

١) جميل صدقي الزهاوي ، رباعيات الزهاوي ، مطبعة القاموس ، بيروت ، ١٩٢٤ .

٢) ديوان إبراهيم الوائلي ، ج ٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .

٣) ديوان ابو المحاسن ، شرح: محمد علي اليعقوبي ، ط ١ ، مطبعة الباقر ، النجف ، ١٩٦٣ .

٤) ديوان الاثري ، ج ١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٥) ديوان الاخرس ، تحقيق وتعليق: وليد الاعظمي ، ط ٢ ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، الكويت ، ٢٠٠٨ .

٦) ديوان الجواهري ، ج ١ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي وآخرين ، مطبعة الاديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٧٣ .

٧) ..... ، ج ٢ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي وآخرين ، مطبعة الاديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٧٣ .

٨) ..... ، ج ٣ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي وآخرين ، مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٧٤ .

٩) ..... ، ج ٤ ، جمع وتحقيق: ابراهيم السامرائي وآخرين ، مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٧٤ .

١٠) ديوان الحاج عبد الحسين الازري ، تحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، تقديم: علي الشرقي ، مكتبة الجوادين العامة ، بغداد ، ١٩٧٩ .

١١) ديوان الرصافي ، ج ٣ ، شرح وتعليقات: مصطفى علي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥ .

١٢) ..... ، ج ٥ ، شرح وتعليقات: مصطفى علي ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٣) ديوان الزهاوي ، المطبعة العربية ، القاهرة ، ١٩٢٤ .

١٤) ديوان الشبيبي ، نشر: جمعية الرابطة العلمية الادبية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٠ .

١٥) ديوان الشنفرى ، جمع وتحقيق وشرح: أميل بديع يعقوب ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ .

١٦) ديوان الشيخ صالح الكواز ، جمع وشرح: محمد علي اليعقوبي ، ط ١ ، مطبعة النجف ، النجف ، ١٩٦٤ .

١٧) ديوان الشيخ عبد الغني الخضري ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٢ .

١٨) ديوان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية ، ج ٢ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩ .

١٩) ديوان الفرطوسي ، ج ١ ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٦٦ .

٢٠) ديوان الكاظمي شاعر العرب ، المجموعة الاولى ، نشر: حكمة الجادرجي ، ط ١ ، مطبعة ابن زيدون ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

٢١) ..... ، المجموعة الثانية ، تحقيق ونشر: حكمت الجادرجي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

٢٢) ديوان الكرخي ، ج ١ ، مطبعة الكرخ ، بغداد ، ١٩٣٣ .

٢٣) ..... ، مج ٢ ، ج ٣ ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية ، ٢٠١٨ .

٢٤) ..... ، مج ٢ ، ج ٤ ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية ، ٢٠١٨ .

٢٥) ديوان المهلهل ، شرح وتحقيق: انطوان محسن ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٢٦) ديوان بحر العلوم ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٨ .

٢٧) ..... ، ج ٢ ، ط ١ ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٩ .

٢٨) ديوان بدر شاكر السياب ، مج ٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٢٩) ديوان رشيد الهاشمي ، جمع وتعليق: عبدالله الجبوري ، ط ١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٤ .

٣٠) ديوان عبد الباقي العمري ، ط ٢ ، مطابع النعمان ، النجف ، ١٩٦٤ .

٣١) ديوان عبد الحسين الحويزي ، جمع وتعليق: حميد مجيد هدو ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٤ .

٣٢) ديوان عبد القادر رشيد الناصري ، جمع وتحقيق: عبد الكريم راضي جعفر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٣٣) ديوان عبد المحسن الكاظمي ، المجموعتان الثالثة والرابعة ، جمع: رباب الكاظمي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٨ .

٣٤) ديوان علي الشرقي ، جمع وتحقيق: ابراهيم الوائلي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٣٥) ديوان عواصف وعواطف ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٣ .

٣٦) ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق: ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .

٣٧) ديوان كمال نصرت ، تقديم: ابراهيم الوائلي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٨ .

٣٨) ديوان محمد الهاشمي البغدادي ، جمع واعداد: عبد الله الجبوري ، سلسلة كتب التراث ، الجمهورية العراقية ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٧ .

٣٩) ديوان محمد مهدي البصير " البركان " ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٧ .

٤٠) ديوان معروف الرصافي ، مراجعة: مصطفى الغلاييني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

٤١) ديوان نازك الملائكة ، مج ٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٤٢) ديوان هاشم الكعبي ، تقديم وتعليق: محمد حسن آل طالقاني ، ط ١ ، انتشارات الشريف الرضي ، قم ، ١٩٩٩ .

٤٣) طالب الحيدري ، ديوان الوان شتى ، ط ١ ، مطابع دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٤٩ .

٤٤) عاتكة الخزرجي ، ديوان انفاس سحر ، مؤسسة فن للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٤٥) عبد الرحمن البناء ، ديوان ذكرى استقلال العراق ، ج ٢ ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٩٢٧

٤٦) عبد القادر رشيد الناصري ، الديوان ، ج ١ ، جمع وتحقيق: كامل خميس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٥ .

٤٧) عبد الكريم الدجيلي ، ديوان مع السائرين ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٤٨) عبد الله الجبوري ، المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر عدنان الراوي ، جمع وتحقيق: عبد الله الجبوري ، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث ، وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨ .

٤٩) علي جليل الوردي ، ديوان طلائع الفجر ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٥٠) محمد بهجت الاثري ، ديوان ملاحم وازهار ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٥١) محمد حبيب العبيدي ، ديوان ذكرى حبيب ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦ .

٥٢) ..... ، الديوان ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦ .

٥٣) محمد صالح بحر العلوم ، ديوان العواطف ، مطبعة الراعي ، النجف ، ١٩٣٧ .

٥٤) محمد مهدي الجواهري ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مج ١ ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

٥٥) ..... ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مج ٢ ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩ .

٥٦) ..... ، ديوان الجواهري ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٩٣٥ .

٥٧) مير علي ابو طبيخ ، ديوان الانواء ، مطبعة الراعي ، النجف ، ١٩٤٣ .

٥٨) يحيى شامي ، شرح ديوان معروف الرصافي ، شرح وتعليق: يحيى شامي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٥٩) يوسف عز الدين ، ديوان من رحلة الحياة ، منشورات دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٩ .

## ثالثاً : الاطاريح والرسائل الجامعية

### أ : الاطاريح والرسائل العربية :

١) آزاد محمد عبد الرحمن شوان ، أثر التطورات السياسية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٩ .

٢) ابراهيم محمد ابراهيم ، عبد الله بن رواحه حياته وشعره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، السودان ، ٢٠٠٦ .

٣) العناق ليندة ، الثورة العراقية ١٤ جويلية ١٩٥٨م الحيثيات المنجزات المحلية والدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

٤) أنور علي الحبوبي ، دور المثقفين في ثورة العشرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ .

٥) أياد طارق خضير الدليمي ، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٢١م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٢ .

٦) ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨ " دراسة تاريخية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٣ .

٧) بشار فتحي جاسم العكيدي ، صراع النفوذ البريطاني – الأمريكي في العراق ١٩٣٩ – ١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٣ .

٨) جلال كاظم محسن الكناني ، الدور السياسي للعشائر العراقية ١٩١٨-١٩٢٤م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ .

٩) جمال قبلان أبودلبوج ، لغة الشعر السياسي في العصر الاموي "الكميت والطرماح انموذجين" ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة جرش الاهلية ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠١٣ .

١٠) جهيد العابدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٩ .

١١) حبيب الراوي ، الشعر السياسي في العراق الحديث ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الأمريكية ، دائرة اللغة العربية ، لبنان ، ١٩٥٤ .

١٢) حسن دخيل عباس الطائي ، الاتجاه القومي في الشعر العراقي الحديث ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٣ .

١٣) خالد عبد الستار سالم الكبيسي ، السير همفريز وأثره في السياسية العراقية ١٩٢٩_١٩٣٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، ٢٠٠٢ .

١٤) دوشة لؤي وبوقرفة أحسن ، حركة الضباط الاحرار بالعراق من الانتداب الى قيام الجمهورية ١٩٢٠-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢١ .

١٥) رضية عبد الزهرة كيطان الابراهيمي ، شعر عبد المنعم الفرطوسي دراسة لغوية " الديوان أنموذجاً " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ .

١٦) رغد سلامة عيادة العودات ، التنافس البريطاني-الفرنسي-الالماني على النفط العراقي منذ ١٩٠٨ الى ١٩٢٥م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠١٢ .

١٧) رونق حشيفة وفريال لموشية ، اسلوب السخرية في الشعر السياسي لأحمد مطر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

١٨) رياض فخري علي فتاح البياتي ، ظاهرة الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ( دراسة تأريخية ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ .

١٩) زينب خطابي ، الخليفة المستعصم بالله وسقوط بغداد ٦٤٠-٦٥٦هـ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ،٢٠١٦.

٢٠) زينب ريحاني ، الشعر السياسي في العراق في القرن الثالث الهجري ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، سورية ، ٢٠١٣ .

٢١) زينب كاظم احمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٨٨ .

٢٢) سالم محمد ذنون ، الرفض في شعر أبي تمام " دراسة تأويلية " ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ .

٢٣) سحر كامل خليل الخالدي ، المؤسسات البريطانية العراقية بين العهدين الملكي والجمهوري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٤ .

٢٤) سفانة داود سلوم ، ظاهرة التمرد في ادبي الرصافي والزهاوي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠٠٧ .

٢٥) سندس عبد الكريم هادي الشمري ، الانكليز في الشعر العراقي الحديث ١٩١٧-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ .

٢٦) سؤدد كاظم مهدي ، أرنولد ولسن ودوره في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٥ .

٢٧) سيف عدنان ارحيم القيسي ، الحزب الشيوعي العراقي ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٤٩-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ .

٢٨) شاكر حسين دمدوم الشطري ، الشطرة في العهد العثماني ١٨٨١-١٩١٧م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

٢٩) صادق جابر علي الدوري ، العرب وثورة نيسان_مايس ١٩٤١ في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، ٢٠٠٢ .

٣٠) صفاء عبد الوهاب المبارك ، انقلاب سنة ١٩٣٦ في العراق ( ممهداته ، وأحداثه ونتائجه ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٣ .

٣١) صغير بن غريب عبد الله العنزي ، رؤية العالم في شعر الصعاليك حتى القرن الثالث الهجري ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، كلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠ .

٣٢) عامر عبد الرزاق ضفار ، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٣٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، السودان ، ٢٠١٦ .

٣٣) عباس خضير عباس ، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج العربي (١٨٩٩-١٩١٥م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ .

٣٤) عبد الامير عبيد شهاب الشمري ، الشعر العراقي في مواجهة الاستعمار ١٩١٤-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية ، ١٩٩٧ .

٣٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والاسلامية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، السعودية ، ١٩٩٥ .

٣٦) عتيقة دومة وزرقاوي حليمة ، عصبة الامم والاستعمار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الجيلاني بونعامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٦ .

٣٧) عزة منال حمو وخديجة بن لشهب ، مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠ وانعكاساته على المشرق العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠٢٠ .

٣٨) عكاب يوسف عليوي الركابي ، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .

٣٩) علي جواد كاظم المالكي ، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا ١٨٤٢-١٨٤٩م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٨ .

٤٠) علي عبد الرحمن يونس ، الشعر السياسي العراقي ١٩٠٠_١٩٥٠ (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٧ .

٤١) علي كاظم حمزة الكريعي ، محمد مهدي البصير ودوره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

٤٢) عمار سلمان عبيد المسعودي ، الرفض في الشعر العراقي الحديث ١٩٢١-١٩٥٨م (دراسة ادبية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ .

٤٣) عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ .

٤٤) غالب إبراهيم شريم ، الشعر في قبيلتي الأوس والخزرج في الجاهلية وصدر الإسلام ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠٠٧ .

٤٥) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، وقائع ثورة العشرين في ضوء مواد صحيفة العراق "دراسة تاريخية" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ .

٤٦) فاطمة صادق عباس الساعدي ، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ .

٤٧) فاطمة عدنان شهاب الدين ، نور الدين محمود ودوره العسكري والسياسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٧ .

٤٨) كمال عبد الرزاق صالح العجيلي ، الشعر في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩١ .

٤٩) لميا نوادري ، شعر الرثاء السياسي في الشعر الاموي (الكميت الاسدي) انموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ، ٢٠١٦ .

٥٠) ماجد احمد السامرائي ، التيار القومي في الشعر العراقي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ حتى نكسة حزيران ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨١ .

٥١) مخلد محمد علي العبادي ، الشعر السياسي والاجتماعي عند حيدر محمود ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة جرش ، كلية الآداب ، الاردن ، ٢٠١٨ .

٥٢) مريم بغورة ، التواجد البريطاني في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٦ .

٥٣) مظهر كاظم داود الزبيدي ، الدور السياسي لشعراء الشيعة في العصر العباسي من سنة ١٣٢هـ إلى نهاية القرن الخامس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة المصطفى العالمية ، كلية العلوم والمعارف ، ايران ، ٢٠٢٠ .

٥٤) نزهان حمود نصيف ، الصراعات السياسية في العراق ابان العهد الملكي من عام ١٩٢١م وحتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، مصر ، ٢٠٠٩ .

٥٥) نسرين عويشات ، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

٥٦) نضال ابو جواد امانة ، موقف الفرقة الاولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦-١٩٥٨م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١١ .

٥٧) نوار سعد محمود الملا ، العراق بين العهدين الملكي والجمهوري ١٩٢٠-٢٠٠٣م دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ، الاردن ، ٢٠١٠ .

٥٨) نور رباح محمد سعودي ، قبيلة بني حسن ومواقفها من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٣ .

٥٩) وسن حسين ليلو ، شعر العصر الوسيط في جهود النقاد والباحثين المحدثين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٤ .

٦٠) يحيى كاظم حمود المعموري ، طه الهاشمي ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ .

٦١) يوسف على الدويدة محمد ، جميل صدقي الزهاوي حياته وشعره ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، السودان ، ٢٠٠٨ .

**ب : الاطاريح والرسائل الاجنبية :**

1) Tova Abosch , A Valiant Effort : Faisal's Failed Inculcation of National Identity in Iraq , Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , Report Presented to the Faculty of the Graduate School ,The University of Texas , Austin , 2015 .

2) Gwynne Dyer , The Mesopotamian Campaign To The Fall Of Kut-El-Amara: November 1914-April 1916 , A Thesis Submitted The Requirements For The Degree Of Master Of Arts , Rice University , Houston , 1966 .

3) Major Brian P. Sharp , British Colonization Of Iraq 1918-1932 , Master Thesis Of Military Studies , United States Marine Corps Command and Staff College , Marine Corps University , Virginia , 2008.

4) Major Brian P. Sharp , British Colonization of Iraq, 1918-1932 , Master Of Military Studies , Marine Corps University , United States Marine Corps Command And Staff College , Virginia , 2008 .

5) Piril Akin , The Formation Of Iraqi Nationalism Under The British Mandate (1920-1932) , A Thesis Submitted To The Graduate School Of Social Sciences Of Middle East Technical University In Partial Fulfillment Of The Requirements The Degree Of Master Of Science , Turkey , 2009

6) Robert Bruce Blanke , United States Foreign Policy In Iraq From 1958 To 1959 , Thesis Master Presented To The Faculty Of The Graduate School Of The University Of Texas At Austin , 1995 .

7) Robert Vernon Joseph Young , The History Of The Iraq Levies 1915-1932 , Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy , University of London , School of Oriental and African Studies , London , 1997 .

8) Scott Jones , Occupation and resistance in southern Iraq: a study of Great Britain's civil administration in the Middle Euphrates and the Great Rebellion , 1917-1920 , A Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , DePaul University , College of Liberal Arts and Social Sciences , Chicago , 2018 .

## رابعاً : الصحف والمجلات

١) جريدة الاستقلال ، ع ٤٠٣٩ ، العراق ، ١٩٤١ .

٢) ..... ، ع ٢٩١٣ ، العراق ، ١٩٣٦ .

٣) ..... ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٢٠ .

٤) جريدة الانقلاب ، ع ١٦ ، العراق ، ١٩٣٧ .

٥) جريدة الجبل ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٤٨ .

٦) جريدة العراق ، ع ١٦ ، العراق ، ١٩٢٠ .

٧) ..... ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٢٠ .

٨) ..... ، ع ٣٢٨ ، العراق ، ١٩٢١ .

٩) ..... ، ع ٢٦٦١ ، العراق ، ١٩٢٩ .

١٠) ..... ، ع ٢٩٢٧ ، العراق ، ١٩٢٩ .

١١) ..... ، ع ٣٣٢ ، العراق ، ١٩٢١ .

١٢) ..... ، ع ٣٣٣ ، العراق ، ١٩٢١ .

١٣) ..... ، ع ٣٣٩ ، العراق ، ١٩٢١ .

١٤) ..... ، ع ٣٨٠ ، العراق ، ١٩٢١ .

١٥) ..... ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٢٠ .

١٦) جريدة العرب ، ع ٢٢ ، العراق ، ١٩١٧ .

١٧) جريدة المدى ، ع ١٢٦٢ ، العراق ، ٢٠٠٨ .

١٨) ..... ، ع ٣٥٠٧ ، العراق ، ٢٠١٥ .

١٩) جريدة النهضة ، ع ٢٩٧ ، العراق ، ١٩٢٩ .

٢٠) جريدة اليقظة ، ع ٢٨٣٤ ، العراق ، ١٩٥٧ .

٢١) جريدة دجلة ، ع ٧ ، العراق ، ١٩٢١ .

٢٢) جريدة صدى الاسلام ، ع ١١ ، العراق ، ١٩١٤ .

٢٣) ..... ، ع ٢٢ ، العراق ، ١٩١٤ .

٢٤) جريدة صدى بابل ، ع ٤٠ ، العراق ، ١٩٠٩ .

٢٥) جريدة الصباح ، ع ٤٤٧١ ، العراق ، ٢٠١٩ .

٢٦) مجلة افاق عربية ، ع ٩ ، العراق ، ١٩٧٦ .

٢٧) مجلة الاعتدال ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٤٦ .

٢٨) مجلة الثقافة الجديدة ، ع ١ ، العراق ، ١٩٥٤ .

٢٩) مجلة العرفان ، مج ١١ ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٢٥ .

٣٠) مجلة الهلال ، ع ٢٢ ، مصر ، ١٨٩٧ .

## خامساً : الكتب

### أ : الكتب العربية والمعربة :

١) ابراهيم الوائلي ، الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦١ .

٢) ..... ، ثورة العشرين في الشعر العراقي ، ط ١ ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٦٨ .

٣) ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ١٨٣٠-١٩٥٤ ، ج ٨ ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٤) ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت ، شعر عروة بن الورد العبسي ، تحقيق: محمد فؤاد نعناع ، ط ١ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٥) احسان عباس ، بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره ، ط ٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢ .

٦) احمد الحسيني ، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ، ط ١ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٦ .

٧) احمد الشايب ، تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني ، ط ٢ ، دار قلم ، بيروت ، ١٩٧٦ .

٨) احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج ١ ، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٩) احمد رفيق البرقاوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٩٣٢ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .

١٠) ارنولد ويلسون ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة: فؤاد جميل ، ج ١ ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ .

١١) احمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمته مصرعه ، ط ١ ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٨٩ .

١٢) .....، فيصل الثاني "عائلته حياته مؤلفاته" ، ط ١ ، مطبعة الديواني ، بغداد ، ١٩٨٨ .

١٣) إسماعيل احمد ياغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢ ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ .

١٤) المس بيل ، فصول من تأريخ العراق القريب ، ترجمة: جعفر الخياط ، طبع وزارة التربية والتعليم ، بغداد ، ١٩٧١ .

١٥) امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، مج ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

١٦) باقر امين الورد ، اعلام العراق الحديث ، ج ١ ، مراجعة وتقديم: ناجي معروف ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ .

١٧) ..... ، حوادث بغداد في ١٢ قرن ، ج ١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٨٩ .

١٨) باقر ياسين ، مظفر النواب حياته وشعره ، ط ٢ ، دار الغدير ، قم ، ٢٠٠٣ .

١٩) بطرس غالي ، مبادئ العلوم السياسية ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣

٢٠) بكري شيخ امين ، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٢١) بيتر غيل وجيفري بونتون ، مقدمة في علم السياسة ، ترجمة: محمد المصالحة ، ط ٢ ، نشر الجامعة الاردنية ، ١٩٩٧ .

٢٢) توفيق حسن العطار ، الوطنية في شعر كربلاء ، ط ٢ ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٥ .

٢٣) ج . ج لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، ج ١ ، مطابع علي بن علي ، الدوحة ، ١٩١٤ .

٢٤) جرالد دي غوري ، ثلاث ملوك في بغداد ، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي ، ط ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٨٣ .

٢٥) جعفر عباس حميدي ، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٢٦)..... ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، ط ١ ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، ٢٠١٥ .

٢٧) جمال مصطفى مردان ، شعراء من العراق ، تقديم: عزيز السيد جاسم ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٢٨) جميل صليبا ، محاضرات في الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام واثرها في الادب الحديث ، ط ١ ، معهد الدراسات العربية العليا ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

٢٩) جواد احمد علوش ، شعر صفي الدين الحلي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ .

٣٠) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٩ ، ط ٢ ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٣ .

٣١) جوزيف الهاشم واخرون ، المفيد في الأدب العربي ، ج ٢ ، ط ١ ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٦٤ .

٣٢) حامد الحمداني ، صفحات من تاريخ العراق ١٩١٥-١٩٥٨ ، ط ١ ، فيشونميديا ، ٢٠٠٥

٣٣) حسام الساموك ، الملك غازي ودوره في انقلاب الفريق بكر صدقي عام ١٩٣٦ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٣٤) حسن الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، مج ١ ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٣٥) حسن البياتي ، ديوان جنود الاحتلال ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٩ .

٣٦) حسن لطيف كاظم الزبيدي ، الموسوعة السياسية العراقية ، ط ٢ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٣٧) حليم أحمد ، موجز تاريخ العراق الحديث ١٩٢١_١٩٥٨م ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٣٨) حمود الحمادي ، الشبيبي الكبير ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢ .

٣٩) خيري أمين العمري ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

٤٠) رجاء حسين حسني الخطاب ، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة وآراؤه السياسية وعلاقاته بمعاصريه ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٤١) رغيد الصلح ، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١-١٩٩١ ، ط ٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٤٢) رؤف الواعظ ، الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤-١٩٤١م ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٤٣) سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦ ، ج ٢ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٥ .

٤٤) سعيد البدري ، ذكرى الرصافي ، مطبعة الاسواق التجارية ، بغداد ، ١٩٥٩ .

٤٥) سلمان التكريتي ، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩-١٩٥٣م ، تقديم: عبد الرزاق الحسني ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩ .

٤٦) سلمان هادي آل طعمة ، شعراء من كربلاء ، ج ١ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٦ .

٤٧) سولاف فيض الله حسن ، البيوتات العلوية في العصر العباسي ، ط ١ ، مطبعة الرافدين ، بيروت ، ٢٠١٣ .

٤٨) شوقي ضيف ، تاريخ الادب العربي في العصر الاسلامي ، ط ٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٤٩) صباح نوري المرزوك ، محمد باقر الحلي سيرته وشعره ، مطبعة مؤسسة شهيد المحراب ، النجف ، ٢٠٠٩ .

٥٠) صلاح الدين الهادي ، اتجاهات الشعر في العصر الاموي ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٥١) طه ناجي ، ثورة العراق المجيدة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ط ١ ، دار الرواد ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

٥٢) عـامر رشـيد السـامرائي ، مباحـث فـي الأدب الشـعبي ، وزارة الثقافـة والإرشـاد ، بغـداد ، ١٩٦٤ .

٥٣) طارق الناصري ، عبد الإله الوصي على عرش العراق (١٩٣٩-١٩٥٨) ، ج ٢ ، ط ١ ، المكتبة العالمية ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٥٤) عبد الأمير محمد أمين ، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٧٤٧-١٧٧٨ ، ترجمة: هاشم كـاطع لازم ، مراجعـة: مكـي حبيـب المؤمن ، مركـز دراسـات الخلـيج العربـي ، بغـداد ، ١٩٧٧ .

٥٥) عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥ .

٥٦) عبد الرحمن إدريس صـالح البياتي ، سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤-١٩٣٢م ، مؤسسة زين ، السليمانية ، ٢٠١٠ .

٥٧) عبد الحسيب طـه حميدة ، ادب الشيعة الـى نهايـة القرن الثـاني الهجري ، ط ٢ ، مكتبـة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٨ .

٥٨) عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، ط ١ ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٥٩) عبد الحليم حنفي ، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه ، ط ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٦٠) عبد الرحمن البزاز ، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط٢ ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٦١) عبد الرحمن حجازي ، الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي ، ط ١ ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٦٢) عبد الرزاق الحسني ، احداث عاصرتها ، ج ١ ، ط ١ ، دار الرافدين ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٦٣) ..... ، تاريخ الصحافة العراقية ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٧ .

٦٤) ..... ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١ ، ط ٢ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٣ .

٦٥) .....، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٥ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٣ .

٦٦) ..... ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٨ ، ط ٦ ، دار الرافدين ، بيروت ، ١٩٨٢ .

٦٧) ..... ، الثورة العراقية الكبرى ، ط ٤ ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٧٨ .

٦٨) ..... ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٧٣ .

٦٩) عبد الرزاق الهلالي ، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي ١٨٨٩-١٩٦٠م ، ط ١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥ .

٧٠) ..... ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧م ، ط ١ ، شركة الطبع والنشر الاهلية ذ . م . م . ، ١٩٥٩ .

٧١) عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٧٢) عبد الكريم الدجيلي ، محاضرات عن الشعر العراقي الحديث ، معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٧٣) عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٣ .

٧٤) عبد الله بن محمد ابن المعتز ، طبقات الشعراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٦ .

٧٥) عبد المنعم تليمة ، مداخل الى علم الجمال ، ط ١ ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٧٦) عربية توفيق لازم ، حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ عام ١٨٧٠ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، ط ١ ، مطبعة الايمان ، بغداد ، ١٩٧١ .

٧٧) عطيه احمد محمد ، الالتزام والثورة في الادب العربي الحديث ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، طرابلس ، ١٩٧٤ .

٧٨) عفيف عبد الرحمن ، الشعر وايام العرب في العصر الجاهلي ، ط ١ ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٧٩) علاء كاظم موسى نورس ، بابل بين الماضي والحاضر ، مطبعة ثويني ، بغداد ، ١٩٨٦

٨٠) علي البازركان ، الوقائع الحقيقية للثورة العراقية ، مطبعة الاديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٩١ .

٨١) علي الخاقاني ، شعراء الغري ، ج ٩ ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٩٨٧ .

٨٢) ..... ، شاعرات في ثورة العشرين ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٨٣) ..... ، فنون الأدب الشعبي الحلقة الأولى ، ط ٣ ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٨٤) علي الفتال ، ملا عبود الكرخي رائد الشعر العامي (دراسة نصوص) ، المكتبة العامة ، بغداد ، ١٩٨٧ .

٨٥) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٤ ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٤ .

٨٦) ..... ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧ .

٨٧) علي حداد ، فروض الهوى البغدادي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٥

٨٨) علي عباس علوان ، تطور الشعر العربي الحديث في العراق ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥ .

٨٩) علي عبد الامير علاوي ، فيصل الاول ملك الملوك ، ترجمة: سيمون اكرم العباس وغيث يوسف محفوظ ، مراجعة: مقدام عبد الحسن الفياض ، ط ١ ، مركز الرافدين للحوار ، بيروت ، ٢٠٢٢ .

٩٠) عماد عبد السلام رؤف ، عبد الكريم قاسم في ضوء ملفه الشخصي ، مطبعة شقان ، السليمانية ، ٢٠١٢ .

٩١) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية التركية في فترة ما بين الحربين العالميتين ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٩٢) غازي دحام فهد المرسومي ، البلاط الملكي في العراق ودوره في الحياة السياسية ١٩٢١–١٩٣٣ ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

٩٣) فاروق صالح العمر ، العلاقات العراقية البريطانية ١٩٢٢–١٩٤٨م ، ط ٢ ، مطبعة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٤ .

٩٤) فريق مزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط ٢ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٩٥) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨م ، ج ٢ ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، بابل ، ٢٠١١ .

٩٦) فؤاد عبد المعطي الصياد ، المغول في التاريخ ، ج ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٩٧) فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ، ترجمة: مصطفى نعمان ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

٩٨) قوراري السعيد ، محاضرات في النص الادبي القديم (شعر) ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، ٢٠١٨ .

٩٩) قيس الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره الوطني ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠١

١٠٠) كاظم حبيب ، لمحات من عراق القرن العشرين (العراق الملكي) ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة اراس ، اربيل ، ١٩٩٨ .

١٠١) كامل سلمان الجبوري ، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته ، ط ١ ، مكتبة الرافدين ، بغداد ، ٢٠١١ .

١٠٢) كريم مروة ، قراءة في عوالم ثمانية شعراء عراقيين ، ط ١ ، منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٧ .

١٠٣) كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر (دراسات تحليلية) ، منشورات مكتبة البدليسي ، بغداد ، ١٩٨٧ .

١٠٤) ..... ، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، ١٩٧٨ .

١٠٥) ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة: عبد الواحد كرم ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٥ .

١٠٦) لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩ ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧ .

١٠٧) ..... ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، مطبعة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٨ .

١٠٨) متي عقراوي ، العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة الفهد ، بغداد ، ١٩٣٦ .

١٠٩) مجيد خدوري ، تحرير العراق من الانتداب ، ط ١ ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٥ .

١١٠) محسن الامين ، اعيان الشيعة ، مج ٨ ، تحقيق: حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣ .

١١١) محسن جبار العارضي ، ٩٠ عاماً على ثورة العراق التحررية الوطنية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م ، مراجعة: حميد مجيد هدو ، ط ١ ، مكتب المصادر ، بغداد ، ٢٠١٠ .

١١٢) محسن غياض ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي حياته وشعره ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ .

١١٣) محسن محمد المتولي العربي ، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

١١٤) محمد الحسون وام علي مشكور ، اعلام النساء المؤمنات ، ط ٢ ، دار الاسوة للطباعة والنشر ، طهران ، ١٩٥٩ .

١١٥) محمد العيد الخطراوي ، شعر الحرب في الجاهلية عند الاوس والخزرج ، ط ١ ، مؤسسة علوم القران ، دمشق ، ١٩٨٠ .

١١٦) محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر .

١١٧) محمد بن علي ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

١١٨) محمد توفيق حسين ، عندما يثور العراق ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٩ .

١١٩) محمد حرز الدين ، معارف الرجال ، ج ٣ ، تعليق: محمد حسين حرز الدين ، ط ١ ، مطبعة الولاية ، قم ، ١٩٦٧ .

١٢٠) محمد حسون نهاي ، الشعر السياسي العراقي في العهد الملكي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٢١ .

١٢١) محمد حسين الزبيدي ، السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٥ .

١٢٢) محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

١٢٣) محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفوية في ايران ١٥٠١-١٧٣٦م ، ط ١ ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٢٤) محمد صالح بحر العلوم ، اقباس الثورة من اعماق شعب ١٤ تموز ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٥٩ .

١٢٥) محمد عبد الفتاح الباقي ، العراق بين انقلابين ، منشورات المكشوف ، بيروت ، ١٩٣٨ .

١٢٦) محمد عبد المنعم خاطر ، دراسة في شعر نازك الملائكة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

١٢٧) محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، مطبعة التضامن ، بغداد ، ١٩٧١ .

١٢٨) محمد مظفر الادهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس ١٩٤١ في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .

١٢٩) ..... ، المجلس التأسيسي العراقي ، مطبعة السعدون ، بغداد ، ١٩٧٦ .

١٣٠) ..... ، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٦ .

١٣١) محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، مطبعة الفلاح ، بغداد ، ١٩٣٤ .

١٣٢) محمد يونس عبد الله وهب ، اهمية تلعفر في ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ ، ط ١ ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٧ .

١٣٣) مذكرات الفريق طونزند ، تقديم وتعليق: حامد احمد الورد ، ط ٢ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦ .

١٣٤) مصطفى علي ، آدب الرصافي (نقد ودراسة) ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧

١٣٥) محمود حسن ابو ناجي ، شعراء العرب الفرسان في الجاهلية وصدر الاسلام ، ط ١ ، مؤسسة علوم القران ، بيروت ، ١٩٨٤ .

١٣٦) منذر الجبوري ، شعراء عراقيون ، ط ١ ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٣٧) منعم حميد حسن ، محمد مهدي البصير شاعراً ، ط ١ ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠ .

١٣٨) مهند عبد الكريم أبو رغيف ، الأحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الاجتماعي أبان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨م ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٣ .

١٣٩) موسى ابراهيم الكرباسي ، البيوتات الادبية في كربلاء ، مطبعة اهل البيت ، كربلاء ، ١٩٦٨ .

١٤٠) ناجي شوكت ، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤-١٩٧٤ ، ج ٢ ، ط ٢ ، منشورات مكتب اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٧٥ .

١٤١) نسيم سوسة ، عصبة الامم والعراق ، دار الطباعة الحديثة ، بغداد ، ١٩٣١ .

١٤٢) نصر بن مزاحم المنقري ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

١٤٣) نعمان ماهر وسعيد البدري ، الرصافي في اعوامه الاخيرة ، مطبعة الرجاء ، بغداد ، ١٩٥٠ .

١٤٤) نوري حمودي القيسي ، شعر الحرب عند العرب ، ط ١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١ .

١٤٥) هاتف حميد العتبي ، ثورة العشرين في الادب الشعبي ، ط ٢ ، مطبعة الميزان ، بغداد ، ٢٠٢٢ .

١٤٦) هادي حسن عليوي ، فيصل بن الحسين مؤسس الحكم العربي في سورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣م ، مكتبة رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٤٧) هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ج١ ، ترجمة: سليم طه التكريتي ، ط ١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٩ .

١٤٨) هيفاء عبود الهيمص ، الدور الوطني لعشيرة البو سلطان في ثورة العشرين وانتفاضة مايس ١٩٤١م ، قاهر للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ٢٠١٥ .

١٤٩) وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الانقلابي ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٥ .

١٥٠) وليد قصاب ، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في حياته وشعره ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ، ١٩٨١ .

١٥١) يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٥٢) ..... ، الشعر العراقي اهدافه وخصائصه ، ط ١ ، دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٥٣) يونس بحري ، اسرار ٢ مايس ١٩٤١م ، مطبعة الحرية بغداد ، ١٩٦٨ .

**ب : الكتب الاجنبية :**

1) Appendix IV Anglo-Iraqi Treaty of Alliance, June 30 1930 , The University of Sydney Library , Australia , 2017 .

2) Bosch . B. C . British , India And The Arabs (1914 –1922) , University of California Press , Berkeley , 1971 .

3) Edmund Candler , The Long Road To Baghdad , Publisher : Cassell & Company , London , 1919 .

4) F. J . Mopeoley , Official History The Great War , The Campaign In Mesopotamia 1914–1918 , Vol 1 , Her Majesty's Stationery Office , London , 1923 .

5) M . K . Abdullah Saeed And Christopher O'Sullivan , Iraq Between Two Occupations Observations On Iraq And The Great Powers (1933–2003) , Swiss Federal Institute of Technology , Zurich , 2006 .

6) Petra M. Sijpesteijn , Léon Buskens , Leiden Studies In Islam And Society , Vol 4 , Publisher: Brill , Boston , 2023 .

7) Sir George Buchanan , The Tragedy of Mesopotamia , Publisher : William Blackwood , London , 1938 .

8) Helen Chapin Metz , Iraq a country study , First Printing , Library of Congress , Washington , 1990 .

9) Langley K . M , The Industrialization of Iraq , Harvard University Press , Massachusetts , 1961 .

10) Tariq Moraiwed Tell , Faysal I King of Iraq , issued by Freie Universität Berlin , Berlin , 2022 .

11) Raphael Samuel , Theatres of Memory , Vol 1 , Printed and bound by Antony Rowe Ltd , Chippenham , 2001 .

## سادساً : المعاجم والموسوعات :

١) أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، معجم الشعراء ، تعليق وتصحيح: ف . كرنكو ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ .

٢) جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين ، ج ١ ، ط ٢ ، مطبعة مجمع اهل البيت ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٣) حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ١ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ .

٤) ..... ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج ٢ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٦ .

٥) خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق ١٩٢٠-١٩٥٩م ، ج ٢ ، اصدارات مشروع بغداد ، بغداد ، ٢٠١٣ .

٦) سعيد علوش ، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، عرض وتقديم وترجمة: دار الكتاب اللبناني ، ط ١ ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٧) سمير عبد الرزاق القطب ، انساب العرب ، ط ١ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٨) عبد الكريم الدباغ ، موسوعة الشعراء الكاظميين ، ج ٣ ، مراجعة: محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي ، العتبة الكاظمية المقدسة ، ٢٠١٤ .

٩) عبد الوهاب الكيلاني ، موسوعة السياسة ، ج ٥ ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٠) كامل سلمان الجبوري ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، مج ٢ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١١) ..... ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ ، مج ٣ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٢) عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، ج ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٢ .

١٣) عزيزة فوال بابتي ، معجم الشعراء الجاهليين ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ .

١٤) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج ١ ، ط ٢ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، ١٩٧٢ .

١٥) محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، مج ٤ ، ط ١، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٦) مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج ٢ ، تقديم: جليل العطية ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ .

١٧) .....، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥

١٨) ..... ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٩ .

## سابعاً : البحوث المنشورة والمقالات

### أ : البحوث العربية المنشورة :

١) ابراهيم محمد علي الجبوري ، دور الشاعر في الحياة القبلية قبيل الاسلام ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، مج ٢٠ ، ع ٣ ، ٢٠١٣ .

٢) احسان علي سعيد علي الغريفي وعلاء حسين احمد آل طعمة ، واقعة الوالي العثماني محمد نجيب باشا واثرها على اهالي كربلاء المقدسة ، مجلة تراث كربلاء ، مركز تراث كربلاء ، مج ٢ ، ع ٣ ، ٢٠١٥ .

٣) أحمد الكعبي الطويرجاوي ، الخطيب والشاعر السيد محمد رضا الخطيب رئيس جمعية الرابطة الأدبية في الهندية(١٣١١ – ١٣٦٥هـ) ، مجلة السفير ، مسجد الكوفة ، ع ٥١ ، ٢٠١٢ .

٤) احمد حسين علي وعبد العظيم فيصل صالح ، رثاء بغداد في شعر شمس الدين محمد الواعظ الكوفي (دراسة تحليلية) ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ٢ ، ع ٥٩ ، ٢٠٢١ .

٥) احمد علوان القرشيون ، دور جعفر العسكري بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى ، ع ٩٥ ، ٢٠٢٣ .

٦) احمد فكاك احمد البدراني ، صور السياسيين العراقيين في الشعر الشعبي العراقي ١٩٢١-١٩٥٨م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٢ ، ع ٧ ، ٢٠٠٥ .

٧) احمد مطلوب ، القومية في شعر رشيد الهاشمي ، مجلة الاقلام ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٦٥ .

٨) آزاد شاكر عبد وفواز موفق ذنون ، موقف الكرد من الثورات والانتفاضات في العراق " ثورة ١٤ تموز وانتفاضة الشواف أنموذجاً ١٩٥٨-١٩٥٩م ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، مج ١٧ ، ع ٥٧ ، ٢٠٢٣ .

٩) اسماعيل ابراهيم فاضل المشهداني ، قراءة في شعر العقيدة الاسلامية (محمود الملاح انموذجاً) ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، ع ١٧ ، ٢٠٠٧ .

١٠) إسماعيل طه الجابري ومجيد حميد الحدراوي ، الدور القيادي لعلماء المدن المقدسة في ثورة العشرين على ضوء الوثائق البريطانية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ٦٥ ، ٢٠٢٢ .

١١) اعلام كاظميون ، السيد مهدي الحيدري ، مجلة صدى التراث ، مركز الكاظمية لأحياء التراث ، ع ٩ ، ٢٠٢٢ .

١٢) اناس حمزة الجيلاوي ، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (١٩١٤-١٩٣٢م) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ع ٧ ، ٢٠١٢ .

١٣) تغريد عدنان محمود الربيعي ، بغداد هوية المكان عند شمس الدين الكوفي ٦٥٧ هـ ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١١٠ ، ٢٠١٤ .

١٤) توفيق خلف ياسين السامرائي وصفا حازم مجيد الدوري ، عبد اللطيف نوري ودوره في تطوير الجيش العراقي بعد انقلاب عام ١٩٣٦ ، مجلة الملوية للدراسات الإثارية والتاريخية ، جامعة سامراء ، مج ٩ ، ع ٣٠ ، ٢٠٢٢ .

١٥) جعفر علي عاشور ومقدام راتب المفرجي ، العلامة محمد بهجة الأثري حياته وشعره ، مجلة أهل البيت ، العتبة العباسية ، ع ٢٨ ، ٢٠٢١ .

١٦) جودة جلال كامل ، العراق بين معاهدتي ١٩٣٠-١٩٤٨ (دراسة تأريخية) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ٢٦ ، ع ١٢ ، ٢٠١٩ .

١٧) ..... ، كيف نشأت جماعة الأهالي في العراق وكيف انتهت ١٩٣٠-١٩٤٦ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٤ ، ع ٧ ، ٢٠٠٧ .

١٨) ..... ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤٦_ ١٩٥٣م ، مجلة آداب الفراهيدي ، جامعة تكريت ، ع ٣٥ ، ٢٠١٨ .

١٩) حاتم محسن جبر ، الموظفون البريطانيون وادارة الدولة العراقية في عهد الانتداب (١٩٢١-١٩٣٢م) دراسة وثائقية في الصلاحيات والامتيازات ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، ع ١٣٩ ، ٢٠٢١ .

٢٠) حامد محمد طه السويداني ، موقف الاتراك من ثورة ١٩٢٠ في العراق دراسة تاريخية ، مجلة لإرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، مج ٤ ، ع ٣٩ ، ٢٠٢٠ .

٢١) حسن ثامر حسن ، دخول بهاء الدين نوري بابا علي المعترك السياسي من كانون الثاني ١٩٤١ حتى كانون الثاني ١٩٤٩ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٥٠ ، ٢٠٢٣ .

٢٢) حسن صالح مهدي المياح ، خيري الهنداوي حياته ودوره الفكري والسياسي " دراسة تأريخية " ١٨٨٥_١٩٥٧ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٧ ، ٢٠١٠ .

٢٣) حسن علي عبد الله السماك ، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٤١-١٩٥٠م ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ١٢ ، ع ١ ، ٢٠١٩ .

٢٤) حسين عبد العالي اللهيبي ، شعر شمس الدين محمد بن احمد الهاشمي الكوفي (جمع ودراسة) ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ١٥ ، ٢٠٠٩ .

٢٥) حميد جفا تثويني ، مصادر الصورة الفنية في شعر محمد صالح بحر العلوم (ت١٩٦٨م) ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ٦٦ ، ٢٠٢١ .

٢٦) حنان رضا الكعبي وحسين علي قيس ، الارجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ_٦٨٠م " دراسة تاريخية " ، مجلة تراث كربلاء ، ديوان الوقف الشيعي ، مج ٤ ، ع ٤ ، ٢٠١٧ .

٢٧) حيدر صبري شاكر الخيقاني ، جذور التحديث الاجتماعي في العراق ١٨٥٠-١٩١٤(دراسة تاريخية) ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع ١٢ ، ٢٠١٣ .

٢٨) حيدر علي خلف العكيلي ، البعد الفكري في الاهزوجة الشعبية في ثورة العشرين ، مجلة كلية التراث الجامعة ، كلية التراث الجامعة ، ع ٣٣ ، ٢٠٢٢ .

٢٩) خالد ريحان كريميش الشمري ومحمد حسون ناهي ، التشكيل في شعر كمال نصرت ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، مج ١٣ ، ع ٤ ، ٢٠٢٢ .

٣٠) ..... ، الشعر الاجتماعي عند الشاعر كمال نصرت ، مجلة مداد الآداب المحكمة ، الجامعة العراقية ، مج ١ ، ع ٣٠ ، ٢٠٢٣ .

٣١) خالد عبد النبي عيدان الاسدي ، الاثر القرآني في قصيدة البيان للشاعر عبد الحسين الحويزي ، مجلة دواة ، دار اللغة والادب ، مج ٩ ، ع ٣٦ ، ٢٠٢٣ .

٣٢) خيري العميري ، الصراع السياسي حول العرش العراقي ١٩٢٠-١٩٢١م ، مجلة دراسات عربية ، ع ٤ ، مصر، ١٩٦٧ .

٣٣) داود سلوم ، الرصافي ١٨٦٧-١٩٤٥م ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٩ ، ١٩٦٦ .

٣٤) ذياب عبود حسين الفهداوي ومنير عبود جديع ، التنافس البريطاني-الفرنسي-الامريكي على نفط العراق ١٩١٤ - ١٩٢٥ (دراسة تأريخية) ، مجلة سر من رأى ، جامعة سامراء ، مج ١٣ ، ع ٥٠ ، ٢٠١٧ .

٣٥) رجاء حسني حسين الخطاب ، حول مصرع الملك غازي ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، مج ٢ ، ع ٣٣ ، ١٩٨٢ .

٣٦) رشا جميل علوان ، موقف رئاسة الاعيان من الاحداث والتطورات الداخلية في العراق ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ٦ ، ع ١ ، ٢٠١٣ .

٣٧) رفيف عبد الستار المفرجي ، دور المؤسسة العسكرية في سياسة الدولة العراقية (١٩٢١-٢٠٠٠) ، المجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٣٠ ، ٢٠١٦ .

٣٨) رنا عبد الجبار حسين الزهيري ، الجنرال ستانلي مود والاحتلال البريطاني للعراق ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة ، ع ٤٧ ، ٢٠١٨ .

٣٩) رنا عبد العزيز شهاب حميد ، اثر التغييرات الاقليمية على الوضع السياسي في العراق بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٨م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ٢٥ ، ع ١١ ، ٢٠١٨ .

٤٠) رواية محمد هادي حسون ، ملامح من الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الجوزي ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٨ ، ٢٠١٥ .

٤١) زاهر سعد الدين شيت البكري ، موقف المفتي السيد محمد حبيب العبيدي من التطورات السياسية في الدولة العثمانية ١٩٠٨-١٩١٨م ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، ع٢٢ ، ٢٠١١ .

٤٢) زهراء رياض ناصر ، اثر الحوزة العلمية على الراي العام العراقي في حركة مايس ١٩٤١م ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع ٣٦ ، ج ١ ، ٢٠١٩ .

٤٣) زيد عبد الحسين يوسف العكايشي ، أثر المرجعية الدينية في شعر المناسبات في النجف الأشرف ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، مج ١ ، ع ٧٢ ، ٢٠٢٣ .

٤٤) زينة عبد الجبار محمد ، ملامح اسلوبية في شعر شمس الدين الكوفي (ت٦٧٥هـ) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٩٧ ، ٢٠١١ .

٤٥) ستار جبار الجابري ، العلاقات الثقافية العراقية-البريطانية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، مج ١٠ ، ع ٣٨ ، ٢٠٢١ .

٤٦) ..... ، معركة حصار الكوت وأثر المقاومة العراقية ١٩١٥-١٩١٦م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بغداد ، ع ١ ، ٢٠٠٩ .

٤٧) سحاب محمد الاسدي ، الجواهري وانقلاب بكر صدقي قضية وطن وهوية فن ، مجلة اللغة العربية وآدابها ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ١٦ ، ٢٠١٣ .

٤٨) سرمد عكيدي فتحي وستار محمد علاوي ، الصراع العثماني الفارسي وأثره على العراق دراسة تاريخية (١٥٠٨- ١٧٧٩م)، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، الجامعة العراقية ، مج ٣ ، ع ١٤ ، ٢٠١٩ .

٤٩) سعد عبد السادة مزعل ، اثر شعرية التمرد في شعر ثورة العشرين ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، مج ٢٨ ، ع ١١٤ ، ٢٠٢١ .

٥٠) شعيب سليمة ، تجليات الحدث السياسي في شعر نازك الملائكة ، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية ، جامعة سيدي بلعباس ، مج ٥ ، ع ١ ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

٥١) صالح عباس الطائي ، لمحة عن ابي المحاسن الطائي ودوره في ثورة العراق الكبرى ١٩٢٠م ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٠ ، ٢٠١٠ .

٥٢) صالح عبد العالي خليف وجعفر عبد الدائم المنصور ، أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨م في إثارة العنف السياسي ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، مج ٤٤ ، ع ٤ ، ٢٠١٩ .

٥٣) صباح كريم رياح لفته ، حركة مايس ١٩٤١ في العراق ضد بريطانيا ودور النجف الاشرف فيها " دراسة تاريخية " ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، مج ١٥ ، ع ١ ، ج ١ ، ٢٠٢١ .

٥٤) صلاح حسن العاوور ، السلطان عبد الحميد الثاني وموقفه من اطماع اليهود في القدس ، مجلة جامع الاقصى ، مج ٣ ، ع ٢ ، فلسطين ، ١٩٩٩ .

٥٥) طارق زيدان خلف ، معروف الرصافي ومواقفه الوطنية في العراق ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع ١١ ، ٢٠١٣ .

٥٦) عادل محمد خضر ، الصراع الدولي في الخليج العربي ، مجلة قضايا عربية ، مج ٨ ، ع ٩-١٠ ، لبنان ، ١٩٨١ .

٥٧) عاصم الدسوقي ، تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر ، مجلة الروزنامة ، ع ١٧ ، مصر ، ٢٠١٩ .

٥٨) عباس جعفر كاظم ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ومواقفه السياسية والوطنية ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، مج ١٤ ، ع ٢٢ ، ٢٠١٨ .

٥٩) عبد الكريم الدباغ ، اعلام الحلة في الشعر الكاظمي شعر الشيخ كاظم آل نوح أنموذجاً ، مجلة المحقق ، العتبة الحسينية المقدسة ، مج ٤ ، ع ٧ ، ٢٠١٩ .

٦٠) عبد الله المولى ، عبد الباقي بن مراد العمري الموصلي (ت١١٠٩هـ/١٦٩٧م) حياته وشعره ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، ع ٤٣ ، ٢٠٠٦ .

٦١) عبد الرحمن لبناقرية ، الشريف حسين والثورة العربية الكبرى: المجريات والنتائج ، مجلة البحوث التاريخية ، مج ٧ ، ع ١ ، الجزائر ، ٢٠٢٣ .

٦٢) عبد العظيم عباس عبد الحسين نصار ، ثورة العشرين في العراق عوامل الانطلاق ومظاهر السخط الجماهيري ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الكلية الاسلامية الجامعة ، مج ١ ، ع ٢٣ ، ٢٠١٣ .

٦٣) عبد ربه سكران ابراهيم ، موقف عشائر البصرة من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٥ ، ع ٤ ، ٢٠٠٨ .

٦٤) عبود جودي الحلي وميس هيبت حميد ، الاتجاه السياسي في شعر علي الفتال ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٦ ، ٢٠١٤ .

٦٥) عدي محسن غافل ، التيار القومي في العراق ١٩٠٨-١٩٣٦م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الكلية الاسلامية الجامعة ، ع ٢٤ ، ٢٠١٤ .

٦٦) عصام خليل محمد إبراهيم ، مشروع معاهدة عام ١٩٢٧م بين مسودة اللائحة العراقية والاعتراضات البريطانية ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، كلية المأمون الجامعة ، ع ١٧ ، ٢٠١١ .

٦٧) عكاب يوسف الركابي واحمد ناجي نعمه ، الشاعر معروف عبد الغني الرصافي والحياة السياسية في العراق ١٨٧٥-١٩٤٥ (دراسة تاريخية ) ، مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، ع ٤٨ ، ٢٠٠٩ .

٦٨) علي صدام صحن الساعدي ، المس بل ونشاطها الاجتماعي في بغداد ، ١٩١٧-١٩٢٦م ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٤٢ ، ٢٠١٣ .

٦٩) علي عظم محمد وعلي فاروق محمود ، محمد سعيد الحبوبي عصره وسيرته وبناؤه المعرفي ١٨٤٩-١٩١٥م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الإسلامية ، مج ١ ، ع ٣٠ ، ٢٠١٤ .

٧٠) علي كاظم المصلاوي واخرون ، الطفيات الرثائية والمولودية في شعر عباس أبو الطوس دراسة في الموضوع الشعري ، مجلة أهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٠ ، ٢٠١٠ .

٧١) علي محمد السيد حنورة ، ملامح الالتزام في شعر محمد بهجت الاثري ، مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الازهر ، مج ٤١ ، ع ٣ ، مصر ، ٢٠٢٢ .

٧٢) عمار يوسف عبد الله ، بريطانيا والانتفاضات الكردية في العراق ١٩١٩-١٩٣٢م ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، جامعة كركوك ، مج ٧ ، ع ٣ ، ٢٠١٢ .

٧٣) عهود عباس احمد ، حكم كريم خان الزند والاسرة الزندية (١٧٥٩-١٧٧٩م) ، مجلة دراسات ايرانية ، جامعة البصرة ، ع ٨-٩ ، ٢٠٠٨ .

٧٤) غزوة سعيد عبود ، الصراع الفارسي-العثماني وانعكاساته السلبية على العراق ١٥٠٨ - ١٩١٤ ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٧ ، ع ١ ، ٢٠١٦ .

٧٥) فيان حسين احمد ، صحافة العراق المعارضة منذ وزارة ياسين الهاشمي الثانية ولغاية مقتل الملك غازي (١٩٣٥-١٩٣٩) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٩ ، ع ٣ ، ٢٠١٨ .

٧٦) قطران عباس مجبل ، الانتفاضات الوطنية واثرها على الاوضاع السياسية في العراق ١٩٤٨-١٩٥٨م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، مج ١ ، ع ٤ ، ٢٠٢١ .

٧٧) كاظم جمعة عويد ورحيم كاظم الهاشمي ، الدور الثقافي للفئة المثقفة في العراق حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ع ٣٥ ، ج ١ ، ٢٠١٩ .

٧٨) كريم مطر حمزة ، محمد مهدي البصير ودوره في ثورة العشرين ، مجلة جامعة بابل ، جامعة بابل ، مج ١٠ ، ع ١ ، ٢٠٠٥ .

٧٩) كمال رشيد خماس ، الشاعر الملا عبود الكرخي وتوثيقه للحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ع ٢ ، ٢٠١٧ .

٨٠) فائق عبد الهادي صالح الجنابي ، تنظيم الضباط الاحرار في العراق ودوره في التحرير السياسي والاقتصادي ١٩٥٢-١٩٦٠ ، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، مج ٢ ، ع ٢ ، ٢٠٠٩ .

٨١) فردوس اسماعيل عواد ، عبد الغني جميل حياته وشعره ، مجلة دراسات تربوية ، وزارة التربية ، مج ٢ ، ع ٧ ، ٢٠٠٩ .

٨٢) فلاح محمود خضر البياتي وعبد الكريم حسين عبد ، سياسة الاحتلال البريطاني في منطقة الفرات الاوسط ١٩١٧-١٩٢٠م ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، مج ١ ، ع ٦ ، ٢٠١٢ .

٨٣) فهد عويد عبد البعيجي ، واقعة كربلاء عام ١٨٤٣م والموقف القاجاري منها ، مجلة تراث كربلاء ، مركز تراث كربلاء ، مج ٨ ، ع ١-٢ ، ٢٠٢١ .

٨٤) فهد عويد عبد وعلي خيري مطرود ، استراتيجية الدفاع البريطاني في حصار الكوت ١٩١٥-١٩١٦م ، مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، مج ١ ، ع ٢٨ ، ٢٠١٧ .

٨٥) مازن مهدي عبد الرحمن الشمري ، اسهامات الطلبة العراقيين في وثبة كانون عام ١٩٤٨ ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ٢١٤ ، ٢٠١٥ .

٨٦) مايكل أكورثي ، نادر شاه : جماع المتناقضات في رجل واحد ، مجلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، مج ٤ ، ع ١-٢ ، الرياض ، ٢٠٠٨ .

٨٧) مثنى عبد الجبار عبود واياد يونس عريبي ، المرجعية الدينية ودورها في الوحدة الإسلامية (محمد تقي الشيرازي أنموذجاً) ، مجلة السبط ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، مج ٩ ، ع ١٢ ، ٢٠٢٢ .

٨٨) محمد حسن علي مجيد الحلي ، شعراء الدرجة الثانية يقودون ثورة العشرين ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، مج ٨ ، ع ١ ، ٢٠٠٩ .

٨٩) محمد حسين زبون الساعدي ، اهالي لواء العمارة وثورة ايار ١٩٤١ في العراق " دراسة تحليلية في الجذور والمنطلقات " ، مجلة ابحاث ميسان ، جامعة ميسان ، مج ١٣ ، ع ٢٥ ، ٢٠١٧ .

٩٠) محمد حسين زبون الساعدي وعبد الله كاظم عبد ، أهالي العمارة وثورة عام ١٩٢٠م " دراسة في ضوء التحدي والاستجابة " ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، جامعة ميسان ، مج ٨ ، ع ١٥ ، ٢٠٠٩ .

٩١) محمود أحمد خضر المعماري وعباس إسماعيل الرواس ، التحديات التي واجهت الملك فيصل ١٩٢١-١٩٣٣ ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، ع ٩٠ ، ٢٠٢٢ .

٩٢) مقداد عبد الحسن باقر الفياض ، غارات القبائل النجدية على كربلاء في القرن التاسع عشر ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، مج ١ ، ع ٩ ، ٢٠٠٨ .

٩٣) مقدام عبد الحسن الفياض و علي عبد المطلب حمود المدني ، صحفيون حوزويون من النجف الأشرف الشيخ عبد الغني الخضري أنموذجاً " دراسة تاريخية تحليلية " ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الاسلامية ، ع ٣٠ ، ٢٠١٤ .

٩٤) مكي حبيب المؤمن ، وثبة كانون الثاني اسطع صورة لانتصار الشارع على السلطة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ١٤ ، ١٩٧٩ .

٩٥) فاضل حسين ، طبيعة ثورة العشرين في العراق ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، ع ٢٨ ، ١٩٨٠ .

٩٦) محمد عبد الرحمن نابل ، المعاهدة العراقية – البريطانية ١٩٢٢م والمعاهدة الأردنية البريطانية ١٩٢٨م (دراسة مقارنة) ، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ، مج ١٠ ، ع ١ ، الاردن ، ٢٠١٦ .

٩٧) محمد فيحان موسى الدليمي ، الحركات المناهضة للاحتلال البريطاني للعراق ، ١٩١٤-١٩١٥م ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٨٢ ، ٢٠٢٣ .

٩٨) محمد هادي حسون الكلش ، ملامح من الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت١٣٧٧هـ-١٩٥٧م) دراسة في البنية الموضوعية ، مجلة اهل البيت ، جامعة اهل البيت ، ع ١٨ ، ٢٠١٥ .

٩٩) مروة احمد شاكر غضيب ، بغداد في شعر محمد بن يحيى الهاشمي البغدادي (١٨٩٨-١٩٧٣م) ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، مج ١ ، ع ١٢٨ ، ٢٠١٩ .

١٠٠) مشتاق طالب حسين الخفاجي ومنتظر حسن عبد الحسين فرمان ، موقف الحليين من الأحداث السياسية الداخلية في العراق (١٩٣٩-١٩٣٣) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ع ٤١ ، ٢٠١٨ .

١٠١) ميثاق خير الله جلود ، انتفاضات عشائر جنوب العراق في العهد العثماني ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، مج ١٠ ، ع ٣٤ ، ٢٠١٢ .

١٠٢) نادية ياسين عبد ، الموقف العراقي من اعلان الدولة العثمانية الجهاد في الحرب العالمية الاولى ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، ج ٢ ، ع ٤٤ ، ٢٠٢١ .

١٠٣) نبيل محمد سلمان ، الشعر السياسي العراقي في العهد العثماني من حكم حسن باشا حتى نهاية حكم أحمد باشا ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، مج ٢٢ ، ع ٩٤ ، ٢٠١٦ .

١٠٤) نجاة خير الله كاظم ، دور عشائر الناصرية في مقاومة الإنكليز ١٩١٤-١٩٢٠م ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، جامعة بغداد ، ع ٧١ ، ٢٠١٩ .

١٠٥) نهى حسين كندوح ، الألم في شعر رثاء الإخوان شعر " المهلهل والخنساء أنموذجاً " ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، ع ١ ، ٢٠٢٠ .

١٠٦) وسام علي الخالدي ، الاحداث السياسية في شعر عبد الكريم الدجيلي " دراسة موضوعية" ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، ع ٤٨ ، ٢٠٢٠ .

١٠٧) وئام شاكر غني عطرة ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا تجاه العراق ١٩٣٣-١٩٣٩م ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٦ ، ع ١ ، ٢٠١٥ .

١٠٨) ..... ، موقف الملك غازي من سياسة بريطانيا اتجاه العراق ١٩٣٣-١٩٣٩ ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مج ٢٦ ، ع ١ ، ٢٠١٥ .

١٠٩) ياسمين سلمان عبد عون الطرفي ، موقف الحوزة العلمية من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨م ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجامعة الاسلامية ، ج ٢ ، ع ٦٦ ، ٢٠٢٢ .

١١٠) ياسين طه ظاهر ، الادارة البريطانية للعراق في ظل مرحلتي الاحتلال والانتداب ، مجلة كلية المأمون ، كلية المأمون الجامعة ، ع ١٤ ، ٢٠٠٩ .

١١١) يوسف محمد عيدان الجبوري ، تنظيم الضباط الاحرار في مصر وقيام ثورة ٢٣ يوليو تموز ١٩٥٢ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٥ ، ع ٩ ، ٢٠١٨ .

**ب : البحوث الاجنبية المنشورة :**

1) Abbas Kadhim , Civil-Military Relations in Iraq (1921-2006) , journal Strategic Insights , the Center for Contemporary Conflict at the Naval Postgraduate School in Monterey , Vol 5 , Issue 5 , California , 2006 .

2) Abdulaziz Alheis , The Tribe and Democracy: The Case of Monarchist Iraq (1921-1958) , Arab Center for Research & Policy Studies , Doha , 2011 .

3) Alan Maarouf Salih , Irakli Ssairlerin 20 . Yuzyil Baslarrinda Batili Guclerin Arab Topraklarinilsgali Karsisindaki Tutumu , Journal of Analytic Divinity , Publisher: Özcan GÜNGÖR , Vol 3 , Issue 2 , Turkey , 2019 .

4) AS Jawad , Sir Harry C Sinderson Pasha (1891-1974): physician, medical educator and royal confidant ,The Journal of the Royal College of Physicians , issue 43 , Edinburgh , 2013 .

5) Christopher Baumer , Lt Col Hamilton's 1917 Political Mission To Emir Abd Al-aziz Al-saud Of Najd , journal Asian Affairs , Published on behalf of the Royal Society for Asian Affairs , Vol 52 , Issue 1 , London , 2021 .

6) Douglas Porch , The Other "Gulf War"-The British Invasion of Iraq in 1941 , journal Strategic Insights , National Security Affairs Department at the Naval Postgraduate School in Monterey , Vol 1 , Issue 10 , California , 2002 .

7) Inaam Mahdi Ali Al-salman , Iraqi-Turkish Relations During The Presidency Of Mustafa Kemal Ataturk 1923-1938 , Conference Paper , Uluslararası Atatürk Kongresi , Ankara , 2021 .

8) Karol R. Sorby , The Free Officers' Movement And The 1958 Revolution Iraq , Journal Asian and African Studies , Vol 14 , Issue 1 , Slovak Republic , 2005 .

9) Karol Sorby Jr , Iraq's First Coup Government (1936-1937( , journal Asian and African Studies , Slovak Academy of Sciences , Vol 20 , issue 1 , Slovakia , 2011 .

10) Michael Eppel , The Elite, The Effendiyya And The Growth Of Nationalism And Pan-Arabism In Hashemite Iraq 1921-1958 , International Journal Of Middle East Studies , Cambridge University Press , Vol 30 , Issue 2 , 1998 .

11) Parvathi Menon , Negotiating Subjection: The Political Economy of Protection in the Iraqi Mandate (1914-1932) , Journal Twail Review , University of Helsinki Research Articles , Issue 2 , 2021 .

12) Poppelreuter, T; Karim, L , King Faisal II's plans for Greater Baghdad , Conference Paper , tid publikacije je financirala javna agencija za raziskovalna dejavnost , Tanja Poppelreuter University of Salford , Slovenije , 2020 .

13) Muna Mohammed Hassoon , Hitler's Policy Towards Iraq 1933-1945 , Psychology and Education Journal , the Library of Congress , Vol 58 , Issue 1 , USA , 2021 .

14) Rafael René Ortega Fabal , The British Administration of Iraq and Its Influence on the 1920 Revolution , Master's Thesis in History , Department of Archeology Conservation and History (IAKH) , University of Oslo , Norway , 2015 .

## ج : المقالات

١) ألبرت الريحاني ، الذكرى العاشرة لأمين الريحاني ، مجلة الاديب ، ع ١١ ، لبنان ، ١٩٥٠.

٢) احمد مطلوب ، عدنان الراوي في ذكراه التاسعة ، مجلة البيان ، ع ١٢٢ ، الكويت ، ١٩٧٦

٣) الحكيم البابلي ، هوسات وأهازيج شعبية عراقية ١٩٥٦-١٩٦٣م ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٢٩٠٢ ، العراق ، ٢٠١٠ .

٤) السيد صالح القزويني ، مجلة لغة العرب ، ع ٩ ، العراق ، ١٩١٢ .

٥) انور الجندي ، يوسف عز الدين الكاتب المفكر ، مجلة الاديب ، ع ٣ ، لبنان ، ١٩٦٥ .

٦) باسم عبد الحميد حمودي ، زاهد محمد والكرخي ، جريدة المدى ، ع ١٢٨٢ ، العراق ، ٢٠٠٨

٧) بربر خضير العباس ، هل قتل الملك فيصل الأول ، مجلة آفاق عربية ، ع ٦ ، العراق ، ١٩٧٩ .

٨) جليل الخزرجي ، اعلام من االذاكرة ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٣١١٥ ، العراق ، ٢٠١٠ .

٩) جمال الخرسان ، حينما يتنفس مظفر النواب برئة سومرية ، صحيفة المثقف ، ع ٢٢٢٨ ، استراليا ، ٢٠١٢ .

١٠) جمال حسين حماد ، البنية السردية في أيام العرب ، مجلة الراوي ، ع ٢٤ ، السعودية ، ٢٠١١ .

١١) حامد الحمداني ، من ذاكرة التاريخ " انقلاب رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة " ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٠١٣ ، العراق ، ٢٠١٨ .

١٢) حارث طه الراوي ، ناجي القشطيني ، مجلة الأديب ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٧٣ .

١٣) حسن حامد سرداح ، لسنا متخلفين يا وريثة " الدملماجة " ، صحيفة العالم الجديد ، ع ٤٧٧٧٠ ، العراق ، ٢٠١٩ .

١٤) حمدي الحسيني ، معروف الرصافي ، مجلة الرسالة ، ع ٩١٧ ، مصر ، ١٩٥١ .

١٥) ..... ، نفوس عراقية ثائرة ، مجلة الرسالة ، ع ٩٢٢ ، العراق ، ١٩٥١ .

١٦) حميد المطبعي ، ابراهيم الوائلي شاعر اديب ومحقق مؤرخ ، جريدة المدى ، ع ٢٦٥٦ ، العراق ، ٢٠١٢ .

١٧) خضر عواد الخزاعي ، شخصيات من تاريخ العراق الحديث الشيخ عبد الواحد الحاج سكر إنموذجاً ، صحيفة الحوار المتمدن ، ٤٤٣٤ ، العراق ، ٢٠١٤ .

١٨) ذاكرة عراقية ، رشيد عالي الكيلاني قائد انتفاضة ١٩٤١ ، جريدة المدى ، ع ١٣٦٠ ، العراق ، ٢٠٠٨ .

١٩) راغب رزيج العقابي ، هوسة أهالي الرفاعي المثيرة عام ١٩٥٣ ، جريدة المدى ، ع ٤٨٤٨ ، العراق ، ٢٠٢١ .

٢٠) رشيد الخيون ، صه يا رقيع لم يقلها صاحب اين حقي في الجواهري ، جريدة المدى ، ع ٣٠٢٠ ، العراق ، ٢٠١٤ .

٢١) رفعة عبد الرزاق محمد ، الكرخي صحفياً ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٢٢) ..... ، الريحاني في العراق ، جريدة المدى ، ع ١٦٣٠ ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٢٣) رفعت مرهون الصفار ، الملا عبود الكرخي حياة حافلة الإبداع ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٢٤) رؤف الواعظ ، معروف الرصافي جوانب من حياته لم تعرف بعد ، مجلة المجلة ، ع ٤٣ ، مصر ، ١٩٦٠ .

٢٥) ..... ، محمد مهدي البصير شاعر الثورة العراقية ، مجلة الاقلام ، ع ١٠ ، العراق ، ١٩٦٥ .

٢٦) زاهد محمد ، الكرخي شاعراً وطنياً ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٢٧) زيد بن رفاعة ، حسن البياتي باحث وشاعر عراقي ينحت مكانته الادبية رغم التحديات ، صحيفة العرب ، ع ١٠٦٤٥ ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧ .

٢٨) سامي محمود الشمري ، بدر شاكر السياب الشاعر والإنسان ، مجلة الموقف الادبي ، ع ٥٢٢ ، سورية ، ٢٠١٤ .

٢٩) ستار علك الطفيلي ، العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية ، جريدة المدى ، ع ٣٢٤٩ ، العراق ، ٢٠١٤ .

٣٠) سلمان هادي الطعمة ، الرصافي شاعر النهضة الوطنية ، مجلة العرفان ، مج ٦٧ ، ع ٤ ، لبنان ، ١٩٧٩ .

٣١) سليم طه ، صحافة ثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٤ ، العراق ، ١٩٧٦ .

٣٢) سمير السعيدي ، الرصافي ، صحيفة العرب ، ع ١٠٢٥٥ ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٦ .

٣٣) شامل عبد القادر ، عبد السلام عارف سيرة ثائر ، مجلة اوراق من ذاكرة العراق ، ع ٧٤ ، العراق ، ٢٠١٨ .

٣٤) طالب الحيدري ، قصيدة مجلس النواب ، مجلة العرفان ، ع ٨ ، سورية ، ١٩٤٦ .

٣٥) ع . ط ، حفلة تأبين الملك غازي الكبرى في بغداد ، مجلة الرسالة ، ع ٣٠٧ ، مصر ، ١٩٣٩ .

٣٦) عبد الحسين شعبان ، الجواهري وحكاية طوق الكفاية الفكرية ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٨٤٨ ، العراق ، ٢٠٢١ .

٣٧) عبد الحسين شعبان ، الشعر في حضرة الجواهري ، مجلة نزوى ، ع ٦٢ ، سلطنة عمان ، ٢٠١٠ .

٣٨) عبد الرزاق الهلالي ، الحاج عبد الحسين الازري ، مجلة الاديب ، ع ٣ ، لبنان ، ١٩٧٤

٣٩) ..... ، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي ، مجلة العربي ، ع ٨٠ ، العراق ، ١٩٦٥ .

٤٠) ..... ، الشيخ محمد مهدي البصير ، مجلة الاديب ، ع ١٢ ، لبنان ، ١٩٧٤ .

٤١) ..... ، من شعراء العراق " السيد محمد باقر الحلي " ، مجلة الاديب ، ع ٩ ، العراق ، ١٩٧٤ .

٤٢) ..... ، من شعراء العراق عبد الرحمن البناء ، مجلة الاديب ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩٧٤ .

٤٣) ..... ، من شعراء العراق " محمد ناجي القشطيني " ، مجلة الأديب ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩٧٥ .

٤٤) عبد المحسن السعدون ، المعاهدة العراقية الانكليزية التركية ، مجلة لغة العرب ، ع ١ ، العراق ، ١٩٢٦ .

٤٥) عبد المحسن الكاظمي ، سيروا بنا ، مجلة الحديقة ، ع ١ ، مصر ، ١٩٢٢ .

٤٦) عبدالرحمن حميد ثامر الكبيسي ، الشعر وثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ١٩٩٧ .

٤٧) علاء الاديب ، ادباء منسيون من بلادي ، مجلة البيت الثقافي العراقي التونسي ، ع ٧ ، العراق ، ٢٠١٨ .

٤٨) علوان السلمان ، الاهزوجة والانتفاضات الشعبية ، جريدة طريق الشعب ، ع ٧٤ ، العراق ، ٢٠١٩ .

٤٩) علي الكناني ، اهازيج لا تنسى ، جريدة المدى ، ع ٩٩٦ ، العراق ، ٢٠٠٧ .

٥٠) علي حسين ، برلمان اهل المحابس ، جريدة المدى ، ع ٤٥٣٠ ، العراق ، ٢٠١٩ .

٥١) علي بركات ، ثورة العشرين: قراءة في تاريخ الحركة الوطنية العراقية ، مجلة الهلال ، ع ٥ ، العراق ، ٢٠٠٣ .

٥٢) عناية الحسيناوي ، شعراء وادباء المنتفك ، جريدة المدى ، ع ٧٢٧ ، العراق ، ٢٠٠٦ .٩

٥٣) عيسى فتوح ، الدكتورة عاتكة الخزرجي شاعرة الشوق والحنين ، مجلة الثقافة ، ع ١٠ ، سورية ، ٢٠٠٤ .

٥٤) فاخر الداغري ، من أوراق الماضي السياسي القريب ، جريدة المدى ، ع ٩٧٤ ، العراق ، ٢٠٠٧ .

٥٥) فلاح أمين الرهيمي ، انقلاب الفريق بكر صدقي في العراق عام ١٩٣٦م ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٧٤١٤ ، العراق ، ٢٠٢٢ .

٥٦) فلاح علوان ، ستون عاماً على انتفاضة فلاحي آل ازيرج ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٣٨١٢ ، العراق ، ٢٠١٢ .

٥٧) قاسم حسين صالح ، قيم الركاع من ديرة عفج ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٤٣٣٩ ، العراق ، ٢٠١٤ .

٥٨) قحطان الفرج الله ، هيا لنخون الوطن ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٦٣٧٥ ، العراق ، ٢٠١٩ .

٥٩) كاظم الدجيلي ، الشيخ عبد الرحمن السويدي ، مجلة لغة العرب ، ع ٧ ، العراق ، ١٩١٣

٦٠) كرستينا سكرجينسكا ، يوسف عز الدين شاعراً ومؤرخاً ، مجلة الاديب ، ع ٩-١٠ ، لبنان ، ١٩٧٩ .

٦١) كمال مظهر ، ثورة العشرين واهميتها في ضوء اصدائها الخارجية ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ٢٠٠٠ .

٦٢) لويس شيخو ، الرصافيات والريحانيات ، مجلة المشرق ، ع ٥ ، لبنان ، ١٩١٠ .

٦٣) مبارك بن سيف آل ثاني ، رحلة الشعر مع بدر شاكر السياب ، جريدة الدوحة ، ع ٥ ، قطر ، ١٩٧٦ .

٦٤) محمد الخالدي ، الهوسة الشعبية في العراق دراسة ونصوص ، مجلة ثقافة شعبية ، ع ٤٨ ، البحرين ، ٢٠١٥ .

٦٥) محمد جاسم ، الأهزوجة الشعبية ودورها في دعم التظاهرات الوطنية ، جريدة المدى ، ع ٤٥٨١ ، العراق ، ٢٠٢٠ .

٦٦) محمد حسن علي ، ركاب الشعر في ثورة العشرين ، مجلة المورد ، ع ٢ ، العراق ، ٢٠٠٠ .

٦٧) محمد علي محي الدين ، الاهزوجة المقاتلة (المرأة العراقية) ، صحيفة الحوار المتمدن ، ع ٢٣٣٦ ، العراق ، ٢٠٠٨ .

٦٨) محمد علي محي الدين ، المرأة العراقية الاهزوجة المقاتلة ، جريدة طريق الشعب ، ع ١٩٩ ، العراق ، ٢٠١٥ .

٦٩) محمود عبد الله محمد ، العراق في مؤتمر القاهرة (١٢-٢٢ مارس ١٩٢١م) ، مجلة الروزنامة ، ع ١٢ ، مصر ، ٢٠١٤ .

٧٠) مزاحم الجزائري ، مآثر المرأة العراقية في ثورة العشرين ، جريدة طريق الشعب ، ع ٧٥ ، العراق ، ٢٠٢٣ .

٧١) منير بكر التكريتي ، محمد مهدي البصير ، مجلة المورد ، ع ٣ ، العراق ، ١٩٧٩ .

٧٢) مير بصري ، محمود الملاح الشاعر المنزوي ، مجلة الاديب ، ع ١١ ، لبنان ، ١٩٦٢

٧٣) نجدت فتحي صفوة ، أهازيج ثورة العشرين ، جريدة المدى ، ع ١٨٣٣ ، العراق ، ٢٠١٠

٧٤) نضال قوشحة ، الشعر السياسي العربي هل ما زال موجودا ، صحيفة العرب ، ع ١١٨٦١ ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٠ .

٧٥) هادي حسن عليوي ، قصة تنظيم الضباط الأحرار في العراق ، جريدة المدى ، ع ١٨١٥ ، العراق ، ٢٠١٠ .

٧٦) وحيد الدين بهاء الدين ، الرصافي في شعره الحربي ، مجلة الاديب ، ع ٦ ، لبنان ، ١٩٧٠ .

٧٧) يوسف المحمداوي ، ١٤ تموز ثورة شعب ، جريدة المدى ، ع ٢٨٤٢ ، العراق ، ٢٠١٣

٧٨) يوسف ثويني ، حكاية النساء في شعر الملا عبود الكرخي ، جريدة المدى ، ع ١٦٤٧ ، العراق ، ٢٠٠٩ .

٧٩) يوسف عز الدين ، الزهاوي الشاعر القلق ، مجلة الثقافة ، ع ١٢ ، سورية ، ١٩٦٢ .

## ثامناً : الندوات الثقافية :

١) المركز الثقافي البغدادي ، اعمال الندوة الخاصة عن حياة الملا عبود الكرخي ، بغداد ، ٢٢ ايلول ٢٠٢٣ .

## تاسعاً : المقابلات الشخصية :

١) مقابلة شخصية مع اكثم مزهر عبود الكرخي (حفيد الشاعر عبود الكرخي) في بغداد ٢٢ ايلول ٢٠٢٣م .

## عاشراً : شبكة الانترنت :

١) موقع الاعلامية رشا فاروق ، ٢٠١٨ ، https://www.facebook.com/IMN.Rasha.Farooq/photos/a.407721413001655/487418138365315/?type=3 •

٢) سالم الحمداني ، الحبوبي شاعر الفقهاء وفقيه الشعراء ، ملحق جريدة المدى ، ٢٠٢٠ ، ttps://www.almadasupplements.com/view.php?cat=22956 .

٣) منتديات حميد العامري ، ٢٠١٧ ، https://hameed.ahlamontada.net/t13496-topic .

٤) موقع المعرفة ، ٢٠٢٠ ، https://www.marefa.org/%D9%88%D8%AB%D8%A8%D8%A9_1948

٥) ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، #https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5%D8%A7%D9%81%D9%8A •

# Abstract

The thesis came with an introduction, four chapters, a conclusion, and appendices. In order to be able to study the subject according to a methodological framework that helps to encompass it and include all its aspects, the first chapter dealt with the introductory aspects of the study, and included two sections. The first dealt with knowing the nature of political poetry, its most important definitions, and its relationship to politics, and also included a historical overview of the beginning of its emergence in the pre-Islamic era and how it was considered a defense. The poet wrote political poetry about his tribe, while the second section dealt with a cursory historical overview of the poetry's position on the political events in Iraq, starting from the era of early Islam to the Ottoman control, until the British occupation in 1914 AD ، As for the second chapter, it included two sections, the first of which dealt with the position of poetry on the British occupation of Iraq and how the poets were divided regarding it, while the second section included the position of poetry and the heroic and honorable role of poets before, during, and after the Twentieth Revolution.

As for the third chapter, it included two sections as well. The first section dealt with the position of poetry on the Iraqi governments in the era extending from 1921-1939 AD, and how the poets were divided between welcoming the arrival of the royal family and opposing it, and how they agreed to oppose most of the governments at that time, while the second section was divided into two points.

Two main points: The first was the position of poetry on the Iraqi-British treaties in the years 1922-1930 AD and how the poets stood up to denounce them and the governments that signed them and the parliaments that ratified them, while the second point was represented by the position of poetry on the Bakr Sidqi coup in 1936 AD and how the poets' opinions on it were divided between supporters and opponents ، The fourth chapter included three sections, the first of which was devoted to explaining the position of poetry toward the Iraqi governments in the years 1939-1958 AD, and how poetry was opposed to most of them and to the parliaments that accompanied them . While the second section specialized in the Mays movement, which was led by Rashid Ali al-Kilani and the four colonels in May 1941 AD, and explaining the position of poetry in support of and against it, while the third included the activity opposing poetry starting from the January Revolution of 1948 AD, through the October Movement of 1952 AD until the July Revolution of 1958 AD. And how poets had poetic and actual participation in it, by participating in most of the demonstrations and leading some of them.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Misan / College of Education

Department of History

# Poetry attitude on the political events in Iraq

# ( 1914 – 1958 )

A Thesis submitted by the student

## Ali Chaloob Atiya Al-Knani

To the Council of the College of Education – University of Misan

It is part of the requirements for obtaining a master's degree in

modern and contemporary history

Supervised by

Prof. Dr

## Muhammad Hussein Zboon

1445 AH

2024 AD